BAYAZIT U.K.
V. 614

شرح بخاري للزركشي المسمى بالتنقيح
جلد اول

الحمد لله وحده
من منّ الحق تعالى
على عبده موسى
المولوي سنة ١١٢٢

شرح البخاري المسمى بالتنقيح لشيخ الاسلام
وبركة الانام حافظ عصره وفريد دهره
الامام الزركشي رحمه الله تعالى
ابو عبد الله محمد بدر الدين

الحمد لله
انتقل هذا الكتاب المبارك والحبر والذي بعده من ملك كاتبه احمد بن محمد البحراني المالكي عفا الله عنه واخيه ابو
محمود ومن شرفه بطريق الاسناد على الى ملك مولانا وسيدنا الشيخ العلامة الشيخ فخر الدين
عثمان بن عمر نفعنا الله بعلومه وبركته وقبض كاتبه وجيه ابو الفضل حسن اليمن ولم يتأخر من ذلك
الدرهم للفرد والله على ما اقول وكيل والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده

ترجمة عبد الله بن عمر
عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي
المدني الصحابي الزاهد امه حفصة بنت مظعون
بن حبيب الجمحية اسلمت مع ابيه قبل بلوغه وهاجر قبل
ابيه وهو احد الستة الذين هم اكثر الصحابة رواية عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم ابو هريرة ثم ابن عمر ثم انس وابن عباس
وجابر وعائشة وهو احد العبادلة رضي الله عنه من بعض ترجمته رضي الله عنه
مجاهد تابعي الامام المفسر

ملكه بالشرا الشرا
الفقير الى عفو الله تعالى
محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الصحراوي المالكي
غفر الله له كان جوره ومحى عنه
صغار ذنوبه بفضله وكرمه
وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم

اسلك

وقف شيخ الاسلام ولي الدين افندي ابن المرحوم
مصطفى اغا ابن المرحوم
الحاج حسين اغا
سنة ١١٧٥

٦١٤
٦١٥
٢٥

الحمد لله
اسلك بطريق الاتباع للشيخ من الشيخ علي الكتبي
الى ملك الشيخ شمس الدين احمد بن مولانا الشيخ شمس الدين محمد
البسطامي بسلخ وهو مجلدان
تابعا
ح ابو دراعة المحمد بن ناصر
لذا الذي يقول بايعه المصطفى عليه
اعلاه وكتبه علي بن محمد بن حسن الكتبي
في تاريخ ثامن عشر شعبان
سنة ... وثمانمائة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين انه ارحم الراحمين

الحمد لله على ما عم بالانعام وخص البيان والافهام والصلوة والسلام على محمد خير الانام المعون بجوامع الكلام وعلى اله واصحابه نجوم الظلام اما بعد فاني قصدت في هذا الاملاء الى ايضاح ما وقع في صحيح الامام الجليل ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله من لفظ غريب او اعراب غامض او نسب عويص او رواية تحتاج في اسمه التصحيف او خبر ناقص يعلم تتمته او مبهم علم حقيقته او امر وهم فيه او كلام مستغلق يمكن نلاقيه او تبيين مطابقه الحديث للتبويب او مستأنف كلنه على وجه التقريب منتخبا من الاقوال اصحها والحسنها ومن المعاني اوضحها وابينها مع ايجاز العباره والرمز بالاشاره فان الاكثار داعيه الملال وذلك لما رأيت من ناشئة هذا العصر حين قرائه من السقيم للنسخ المصححه ورسما لا يوقفون لحقيقة اللفظ فضلا عن معناه ورسما يتحرجون خواصهم في تصحيح بما يظنه ويبديه ورسما المصنف لو كشف عما اشكل لا يجد ما يحصل الغرض الا من تواليف او مقرقا من تصانيف وارجو ان هذا الاملاء يريح من تعب المراجعه والكشف والمطالعه مع زياده فوايد وتحقيق مقاصد ويكاد يشتفي به اللبيب عن الشرح لان اكثر الحديث ظاهر لا يحتاج لبيان وانما تشرح ما تشكل وسميته التنقيح لالفاظ الجامع الصحيح والله تعالى يجعله خالصا لوجهه الكريم مقربا للفوز بجنات النعيم ومن اراد استيفاء طرق الشرح على الحقيقه فعليه بالكتاب المسمى بالفصيح في شرح الجامع الصحيح اعانا الله على اكماله بمحمد واله

باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يجوز في باب التنوين والاضافه وهو خبر مبتدا محذوف اي هذا باب ولا يقال كيف لا يضاف لانا نقول الاضافه الى الجمله كالاضافه وروي باسقاط الباب وروي بدء بالهمز من الابتداء وبتركه مع ضم الدال وتشديد الواو من الظهور والاحسن الهمز لانه يجمع المعنيين وقول الله عز وجل جوز فيه النصب على الرفع بالابتداء والكسر عطفا على كيف فانتا في موضع خفض والتقدير باب كيف كذا وباب معنى قول الله عز وجل او ذكر قول الله عز وجل ولا يقدر هنا الكيفيه اذ لا تكيف كلام الله ومن تحاسن ما قيل في تصدير الباب بحديث النيه لتعلقه بالاية المذكوره في الترجمه لان الله عز وجل اوحى اليه والى الانبياء من قبله ان الاعمال بالنيات بدليل قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين وقصده من ذلك ان كل معلم اراد بعلمه وجه الله ونفع عباده فانه مجازى

الترجمة

الوحي لغة الاعلام في خفاء والوحي الكتابة والمكتوب والبعث والالهام والاشارة وشرعا الاعلام بالشرع

سلماسي

علي

ويثيبه اي يثيبه

على نيته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا ثم بارك وكثيرا وقد اختلف هل يتعدى سمعت الى مفعولين مجوزه الفارسي لكن لابد ان يكون الثاني مما يسمع نحو سمعت زيدا يقول كذا فلو قلت سمعت زيدا الخارج لم يجز والصحيح تعديته لواحد وما وقع بعده منصوبا فعلى الحال والاول على تقدير مضاف اي سمعت كلام رسول الله لان السمع لا يقع على الذوات ثم بين هذا المحذوف بالحال المذكور وبي يقول وبي حال مبينة ولا يجوز حذفها انما الاعمال بالنيات فيه اضمار ويحتمل وجوها احدها الاعمال تعتبر بالنيات الثاني نقصد والثالث تحتسب والثاني هو المشهور والثالث اقل تخصيصا والاول اعم فايده لان العمل اذا لم يكن معتبرا الا بالنيه لا يكون صحيحا ولا يتعلق به حكم والالف في الاعمال للجنس على المشهور اي كل عمل ومقابلة الاعمال بالنيات مقابلة الاحاد بالاحاد اي لكل عمل نيه او اشاره الى نوع النيات يعني ان كان الفضد رضى الله فله مزيه وان كان الفضد دخول الجنه فله مزيه وان كان الفضد الدنيا فنوبقدرها يتشرف العمل ذكره الحوبني والنيات جمع نيه بالتشديد والتخفيف والتشديد من نوى ينوي فصد واصله نويه فقلبت الواو ياء لتمادي عمت في الياء بعدها للتفاريهما ومن خفف فمن وفى يفي ايطاء والخر لان النيه تحتاج في نصبها الى ايطاء والباء في بالنيات تحتمل السببيه والمصاحبه وانما لكل امرئ ما نوى هذه الجمله غير الاولى فان الاولى نبهت على ان الاعمال لا تصير جميله للثواب ولا عقاب الا بالنيه والثانيه ان العامل يكون له من العمل على قدر نيته ولهذا اخرت عن الاولى لترتبها عليها وقال الخطابي افادة الثانيه تعيين العمل بالنيه لانه لو نوى صلاة ان كانت فرضه والا فتطوع لم يجزه عن فرضه لانه لم يخص النيه ولم يعين بها فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله هذا اسقط هنا في رواية البخاري من جهة سفيان فيشبه ان يكون هذا من صنيع البخاري في اختصار والا فقد اثبتهم من جهة سفيان الاسماعيلي في مستخرجه ولا بد فيه من تقدير لان الشرط والجزاء والمبتدا والخبر لا بد من تغايرهما وهنا قد اتحدا فالتقدير فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نيه وقصدا فهجرته الى الله ورسوله حكما وشرعا في الجزاء قاله ابن دقيق العيد في شرح العمده وفيه نظر فان المقدر حينئذ حال مبينه تأمل

قول والباء في بالنيات تحتمل السببيه يعني على انها موضوعه للعمل فكما سبب لها ايجاده وعلى الاول فهي من فعل العمل فيشترط ان لا تختلف في اوله

تحذف ولهذا منع الرندي في شرح الجمل جعل بسم الله متعلقا بحال محذوفة اي ابتدئ
متبركا قال لان حذف الحال لا يجوز فالاولى ان يكون نية وقصدا نصبا على التمييز
ويجوز حذفه اذا دل عليه دليل كقوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون اي رجلا
ويمكن تاويله على ارادة المعهود المستقر في النفوس من غير ملاحظة حذف كقولك
انت انت اي الصديق الذي لم تتغير وقول الشاعر انا ابو النجم وشعري شعري
او انه مؤول على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار السبب اي فقد استحق
الثواب العظيم المستقر للمهاجرين وفيه وضع الظاهر موضع المضمر فان الاصل
فهجرته اليهما وفيه وجهان احدهما قصد الاستلذاذ بذكره ولهذا لم يعده في الجملة
الثانية وهي قوله ومن كانت هجرته الى دنيا اعراضا عن تكرير لفظ الدنيا وثانيهما عدل عن
ذلك لئلا يجمع بينهما في ضمير واحد وفيه بحث دنيا بضم الدال وحكى بن قتيبة كسرها
وهو مقصور غير منون على المشهور وحكى تنوينها قال بن جني وهي نادرة واورد
ابن مالك انها في الاصل مؤنث ادنى وادنى افعل تفضيل وافعل التفضيل اذا نكر
لزم الافراد والتذكير وامتنع تانيثه ففي استعمال دنيا بتانيث مع كونه منكرا
اشكال وكان حقه ان لا يستعمل كما لا يستعمل قصوى ولا كبرى فاجاب بانه خلعت
عنها الوصفية غالبا واجريت مجرى ما لم يكن قط وصفا كرجعى نا عبد الله بن يوسف
بفتح الفاء غير منصرف ان الحرث بن هشام بنصب ابن احيانا ياتيني انتصب احيانا على
الظرف مثل منصوب نعت لمصدر محذوف اي اتيانا مثل ويروى في مثل باثبات في
ورجحت لان الصلصلة حينئذ للوحي بمنزلة القراءة للقرآن في فهم الخطاب واما على
اسقاط في فمعناه يرجع للذي ذكره ثانيا وهو تمثل الملك له فيكلمه مثل صلصلة
الجرس يريد انه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه اول ما يقرع سمعه حتى يتفهمه
من بعد قيل وفائدة قوة صوت الملك ليشغله بالوحي على سائر احساسه وقيل انما
كان ينزل كذلك اذا نزلت آية وعيد او تهديد فيفصم بفتح الياء وضمها على ما لم يسم
فاعله ومسمى اي ينفصل ويقلع وفيه سر لطيف انها بينونة من غير انقطاع والملك
يفارقه ليعود اليه والفصم بالفاء انقطع من غير بينونة بخلاف القصم بالقاف الذي
هو كسر وبينونة وعيت بفتح العين اعيه وعيا فهمت وقيل حفظت واصله من الوعاء ومنه

اذن

اذن واعية اي جمعته كما يجمع الشيء في الوعاء واما المال والمتاع فيقال فيه اوعيت بالالف
اوعي فانا موع رجلا اي على مثال رجل وقيل تمييز وقال بن السيد حال موطئة
على تاويل الجامد بمشتق اي مرئيا محسوسا قال اهل الحقيقة وتمثيل الملك رجلا وكذا
تمثيل جبريل في صورة دحية ليس معناه انه انقلبت ذات الملك في صورة الرجل بل
بمعنى انه ظهر بتلك الصورة للنبي تانيسا فيكلمني كذا رواه البخاري عن عبد الله بن
يوسف عن مالك ورواه البيهقي من جهة القعنبي عن مالك فقال فيعلمني بالعين المهملة
بدل الكاف ولقد رايته ينزل بفتح اوله والزاي مخففة وبضمه والزاي مشددة مفتوحة
ليتفصد اي يسيل كالفصد وصحفه بن طاهر بالقاف وحكاه العسكري في كتاب التصحيف
عن بعض شيوخه وقال ان صح فهو من قولهم تقصد الشيء اذا تكسر وتقطع عرقا
بفتحتين ونصبه على التمييز وانما كان كذلك ليبلو صبره فيرتاض لاحتمال ما كلفه
من اعباء النبوة ثم قال الاسماعيلي في المستخرج هذا الحديث الذي صدر به البخاري
انه لا يصلح لهذه الترجمة وانما المناسب لكيف بدا الوحي الحديث الذي بعده
فاما هذا الحديث فهو لكيف ياتيك الوحي وليس ذلك بدو الوحي عقيل بضم العين
ابن خالد بن عقيل بفتحها وليس في الكتاب من تضم عينه سواه ومن عداه بفتحها عائشة
بالهمز وعوام المحدثين يقرؤونه بياء صريحة من الوحي من لبيان الجنس وقيل
للتبعيض مثل فلق الصبح مثل نصب على الحال اي مشبهه وفلق الصبح وفرقه
بالتحريك ضياؤه وحكى الزمخشري في المستصفى تسكين اللام الخلا بفتح اوله والمد
الخلوة وانما حبب اليه الخلوة لان معها فراغ القلب وهي معينة على الفكر وعلى كل
خير والبشر لا ينتقل عن سجيته الا بالرياضة فلطف الله تعالى به في بدء امره
فحبب اليه الخلوة وقطعه عن مخالطة البشر ليجد الوحي منه متمكنا كما قيل فصادف
قلبا خاليا فتمكنا الغار النقب في الجبل وجمعه غيران حرا بكسر الحاء وتخفيف
الراء وتمد وتقصر وتذكر وتؤنث وتصرف ولا تصرف فمن صرف ذكره ومن انثه ولم يصرفه
اراد البقعة وحكى الاصيلي فتح الحاء والقصر وهو جبل على ثلثة اميال من مكة
قال الخطابي ويلحنون فيه ثلاث لحنات يضمون حاءه وهي مكسورة ويقصرون
الفه وهي ممدودة ويميلونها ولا تسوغ الامالة لان الراء سبقت الالف

اي تنوين المقصور نادرة

قري

ضوءه وصح

صلى الله عليه وسلم

اول اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى

قلبي

مفتوحة واى حرف مكرر فقامت مقام الحرف المستعلى ومثل راشد ورافع لا
بمال بتجنت بمثلثة آخره اى يتبعد ومعناه النآوة الجنث عن نفسه ليس بمعنى يكسب
الجنث وبتلتبرة ومثله النحوب والنأثم النآ الجوب والاثم عن نفسه
قال الخطابى ولسر الكلام تفعل اذ النفى الشئ عن نفسه غير هذه الثلثة
والبانى بمعنى يكسب وزاد غيره يجرح ويجترح اذا فعل فعلا يخرج به عن الحرج
والنجاسة وروى بتحنف بالنآ اى يتبع دين الحنفية اى دين ابراهيم وعلى هذا
فهو على القياس يترع بكسر الزاى يرجع فى مثلها الضمير عايد للبالى حتى جاءه الحق
اى الامر الحق فجئ بغتا بكسر جيم الاول وفتح الثانى وتخاء بغتاء بالفتح فيهما
اى اتاه الوحى بغتة الملك المراد به جبريل ما انا بقارئ قيل ما استفهامية،
والصحيح نافية واسمها انا وبقارئ الخبر لانها لو كانت استفهامية لما جيئ
دخول الباء فى خبرها فغطنى بغين معجمة وطاء مهملة وبروى بالتاء فوله غطنى
تقول العرب غطه يغطه غطا اذا غمره واصله اذ حاله فى الماء حتى يغيب فيه
والغط والغت سواء كانه اراد ضمنى وعصرنى وبروى فسأتنى والسأ الخنق
الجهد بفتح الجيم المشقة وجوز الضم فاما ان يكونا لغتين والضم بمعنى الطاقة
ويكون بلغ وسعى الملك وطاقته من غطه وعلى هذا التاويل يكون النصب مفعولا
اى بلغ منى الملك الجهد وعلى الاول يكون مرفوعا فاعلا وحذف المفعول اى
بلغ منى الجهد مبلغا يرجف فؤاده بضم الجيم يخفق ويضطرب زملونى فاترك
الله يا ايها المدثر كذا هنا ورواه فى تفسير سورة المدثر دثرونى وضبوا على
ما ياتى افترك يا ايها المدثر وهذا يدل على ان المدثر والمزمل بمعنى واحد
وهو كذلك فانه يقال تدثر بالثوب تغطى به والنق وتزمل اشتمل به الروع
بفتح الراء المهملة الفزع ما يخزيك الله بالخاء المعجمة والزاى من الخزى اى لا يفضحك
الله وروى بالحاء المهملة والزاى والنون وعلى هذا بفتح الياء وتضم يقال خزنه
واخزنه لغتان بمعنى اينك بكسر ان على الابتداء الكل بفتح الكاف الثقل وهو
كل ما يتكلف وتكسب قال القاضى اكثر الروايه وافصحها فتح التاء المثناة
اى تكسب للمفسك وروى بضمها اى تكسب غيرك وهما لغتان يقال كسبت زيدا

عليه السلام
ذوات بكسر التاء علامة النصب فيه

ما لا وكسبت زيدا مالا لازم ومتعد وانكر الفراء اكسب فى المتعدى وقال
صاحب النهاية يقال كسبت مالا واكسبت زيدا مالا اى اعنته على كسبه
او جعلته يكسبه فان كان من الاول فتريد انك توصل الى كل معدوم وتنا
ولا يعد ذ عليك وان جعلته متعديا الى اثنين فتريد انك تعطى الناس
الشئ المعدوم عندهم فحذف المفعول الاول وهذا اولى القولين لانه
اشبه بما قبله فى باب التفضل والانعام من ان يكسب هو لنفسه مالا
كان معدوما عنده وانما الانعام ان يوليه غيره وباب الحظ والسعادة
فى الاكتساب غير باب التفضل والانعام المعدوم قال الخطابى كذا الرواية
والصواب المعدم اى الفقير لان المعدوم لا يكتسب وهذا بناء على اختيار الا
ن الرواية بفتح التاء من تكسب واما على الضم فالمراد به معدوما ت الفوايد
ومكارم الاخلاق وفى تهذيب الازهرى عن ابن الاعرابى رجل عديم لا عقل له
ومعدم لا مال له وقال غيره فلان يكسب المعدوم اذا كان مجدودا ينال
ما يحرمه غيره وتقرى بفتح اوله ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم
خديجة لانها خديجة بنت خويلد بن اسد فابن الاول منصوب ونوفل
مخفوض بالاضافه وابن اسد مجرور لانه صفة لنوفل واما ابن عم فانه تابع
لورقة لا لعبد العزى فتعين نصبه وكتب بالالف لانه بدل من ورقة ولو
جر وكتب بغير الف لكان صفة لعبد العزى فيصير عبد العزى ابن عمها وهو
باطل تنصر فى الجاهلية اى صار نصرانيا وترك عبادة الاوثان وقيل ان فيه
الباء الموحدة من البصيرة وكان يكتب الكتاب العبرانى كذا هنا ورواه
مسلم الكتاب العربى وكذا رواه البخارى فى الرؤيا وهو واضح لاتفاقهما عليه
العبرانيه قال القاضى كذا وقع هنا وصوابه بالعربيه وهو وجه الكلام وكذا
ذكره مسلم فاكون بحوز فيه الاوجه المشهورة فى المنادى المضاف وهذا اصح
من رواية مسلم اى عم فانه ابن عمها لا عمها الا ان يكون قال له توقيرا اسمع بمن
وصل هذا الناموس الذى نزل الله على موسى قيل هذا لا يلايم قوله قبله تنصر
ويحمل له السهيلى وقد رواه الزبير بن بكار فقال ناموس عيسى بن مريم وبه

له

ادلا انعام

فتح

ما لا

وماله معوضه

يزول الاشكال يريد جبريل والناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب
سر الشر يا ليتني فيها الضمير للنبوة او الدعوة او الدولة جذعا بفتح الجيم
والذال المعجمة اصله في سن الدواب للشباب ثم استعير هنا اي ليتني في
ابتداء نبوته شابا اقوى على نصرته وقيل معناه اكون اول من يجيبك ويؤمن
بك كالجذع الذي هو اول الاسنان ثم المشهور فيه النصب اما على الحال
والخبر مضمر اي يا ليتني فيها حي او موجود في حال نبوته كالجذع واما على ان
ليت تنصب الجزئين وقال الخطابي على خبر كان المضمرة اي يا ليتني كنت لانت
ليت شغل بالكني وقال السهيلي النصب على الحال اذ احتملت فيها خبر ليت والعامل
في الحال ما يتعلق به الحال من معنى الاستقرار ومن رفع فالحال متعلق بما فيه
من معنى الفعل كانه قال يا ليتني ثبت فيها وقال الفاسي وقع الاصيلي بالرفع
وهو خلاف المشهور وقال ابن بري المشهور عند اهل اللغة والحديث
في هذا كما قال عبيد وغيره جذع بسكون العين ومنهم من يرفعه على انه خبر ليت
وروي بالنصب بفعل محذوف اي جعلت فيها جذعا اذ يخرجك استعمل اذ
في المستقبل كاذا ومنه قوله تعالى واندرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر
او بفتح الواو مخرجي بتشديد الياء جمع مخرج وجوز تخفيفها ويجوز في الياء المشددة
الفتح والكسر وقد قرئ بهما في قوله تعالى بمصرخي فالياء الاولى للجمع والثانية
ضمير المتكلم وفتحت للتخفيف ليلا يجتمع كسر وياء بعد كسرة قال ابن مالك
الاصل او مخرجوي فسقطت نون الجمع للاضافة فاجتمعت الياء والواو
وسبقت احداهما بالسكون فابدلتا واوا وادغمت ثم ابدلت الضمة التي
كانت قبل الواو كسرة للتخفيف وفتحت ياء مخرجي للتخفيف وقال السهيلي الاصل
مخرجوي فادغمت الواو في الياء ضم قال ابن مالك مخرجي خبر مقدم وهم مبتدأ
مؤخر ولا يجوز العكس ليلا يلزم الاخبار بالمعرفة عن النكرة لان اضافة مخرجي
غير محضة وجوز كون هم فاعلا سد مسد الخبر ومخرجي مبتدأ على لغة
اكلوني البراغيث قال ولو روي بتخفيف الياء على انه مفرد غير مضاف لجاز
وجعل مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر كما تقول المخرجي بنو فلان

بنو فلان وقال ابن الحاجب انه خبر مقدم قال وكذلك جاء شديدا الياء لانه جمع اي
ويمتنع كونهم فاعلا لان مخرجي جمع والوصف وما بعده اذا انطبق على غير الاول كان
الاول خبر المقدما والثاني مبتدأ مؤخرا ولا يجوز غير ذلك وقال السهيلي مخرجي
خبر مقدم ولو حققت لم تجز لانه لا يكون هم مبتدأ مخبرا عنه بمخرجي لانه لا يخبر
عن الجمع بالمفرد ولا يكون مخرجي مبتدأ وهم فاعل لانه لا يجوز للفاعل ان يكون ضميرا
منفصلا الا في باب عامله لا يقول قام انا انما يقول قمت فلو كان مكان هذا الضمير
ظاهر جاز نحو او مخرجي قومي قال وهذا فصل بديع إن ندركني مجزوم بان بونك
اي وقت انتشار نبوتك وفي السيرة ان ادرك ذلك اليوم والذي في البخاري هو
الوحه لان ورقة سابق بالوجود والسابق هو الذي يدركه من ياتي بعده مؤزرا
بهمز ويسهل اي بالغا قويا من الازر وهو الشدة والقوة يشب بفتح الشين
اي يليث وفتر الوحي فتره احتباسه بعد تتابعه في النزول وكانت ستين وصفا
وقال ابن اسحق ثلاثا جالسا بالرفع على الخبرية وجوز النصب على الحال والخبر محذوف اي
حاضرا او نفسر اذا قلنا انها ظرف مكان وقد اجاز ذلك وافي خرجت فاذا زيد جالس الرفع
والنصب على كسبي ضم كانه اشهر من كسرها فدغتت منه قيده الاصيلي بفتح الراء
وضم العين وغيره بضم الراء وكسر العين على ما لم يسم فاعله قال القاضي وهما صحيحان
زملوني وفي مسلم دثروني وهو انسب لقوله سبحانه يا ايها المدثر فجئ الوحي وتتابع
كلاهما بمعنى اي كثر نزوله وقوي امره وفي رواية وتواتر قال جمعه لك رواه الاصيلي
بسكون الميم وضم العين ورفع الراء من صدرك ولابي ذر جمعه لك في صدرك بفتح الجيم
واسكان الميم ومعناه كما قاله ابو الفرج انه صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه بما
يسمعه من جبريل قبل اتمام جبريل الوحي استعجالا لحفظه فقيل لا تحرك به اي بالقرآن
لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه اي علينا جمعه وضمه في صدرك فاذا قرأناه
اي اذا فرغ جبريل من قرآنه فاتبع قرآنه اي فاستمع له وانصت بفتح الهمزة وكسر الهاء
يقال انصت ونصت لغتان بمعنى سكت كان رسول الله اجود الناس بنصب اجود
خبر كان وكان اجود بالرفع على المشهور اتيا على انه مبتدأ مضاف الى المصدر وهو
ما يكون وما مصدرية وخبره في رمضان تقديره اجود اكوانه في رمضان والجملة

صيلي
اي جمعه صدرك ورواه
غيره بفتح الميم وصدرك
فاعل جمع

بكماله لها خبر كان واسمها ضمير عايد على رسول الله واما على انه بدل من الضمير في كان
بدل اشتمال ويجوز النصب على انه خبر كان ورد بانه يلزم منه ان يكون خبرها
اسمها واجيب بجعل اسم كان ضمير النبي واجود خبرها ولا تضاف الى ما بل تجعل ما مصدرية
نايبة عن ظرف الزمان والتقدير كان رسول الله مدة كونه في رمضان اجود منه في غيره
فيدارسه القرآن احسن ما قيل فيه ان مدارسته له القران تجدد له العهد لمزيد
غنى النفس والغنى سبب الجود وتحقيقه ان المراد بالجود ما هو اعم من الصدقة فلرسول
الله جواب اللام جواب قسم مقدر من الريح المرسلة اي اسراعا وقيل اعطاء ثنا عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابن الاول مرفوع لانه تابع لعبيد الله وابن الثاني
والثالث مجروران لانهما تابعان للمجرور بالاضافة هرقل بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور
كدمشق ويقال مع سكون الراء كخندف لا ينصرف للعلمية والعجمة وهو اسم وقيصر
لقبه كما تقول علي امير المومنين قاله الشافعي وقال الخطابي اذا تاملت معاني ما استقراه
من اوصافه تبينت قوة ادراكه ولله دره من رجل ما كان اعقله لو ساعد معقوله
مقدوره تجارا اي بضم التاء مع تشديد الجيم وبكسرها مع تخفيف الجيم جمع تاجر في
المدة التي مادّ بتشديد الدال اي جعل بينهم وبينه مدة اي اطالها وهو فاعل من
المد يريد صلحه بالحديبية سنة ست عشر سنين ثم نقض اهل مكة الصلح بقتالهم
خزاعة حلفاء رسول الله وكان ذلك سبب غزوة الفتح وكفار قريش بالنصب مفعول
معه بايلياء بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة ثم لام مكسورة ثم ياء اخر الحروف ثم الف
ممدودة بوزن كبرا وحكى البكري فيها القصر وحكى في المطالع لغة ثالثة بحذف الياء الاولى
وسكون اللام والمد قيل معناه بيت الله وحوله بالنصب لانه ظرف مكان وهو خبر
المبتدا الذي بعده ترجمانه بفتح التاء وضم الجيم ويجوز ضم التاء اتباعا لضمة الجيم وهو
المفسر لغة بلغة قيل اعجمي وقيل عربي ماخوذ من ترجيم الظن فعلى هذا يكون تفعلانا
ويجوز ان يكون من الرجم بالحجارة لان المفسر يرمي بالخطاب كما يرمي بالحجارة كذبني بتخفيف
الذال نقل الى الكذب ان ياثروا بضم المثلثة وكسرها ولم يذكر القاضي غير الضم
وعلى بمعنى عن لان ياثروا بمعنى يحدثوا لكذبت عنه عن هنا بمعنى على وقد روي كذلك
فقد تعاكس الحرفان ثم كان اول يجوز نصبه ورفعه هل كان في ايامه من ملك قال

القاضي عياض هو بفتح الميمين وفتح الكاف واللام ويروى من ملك بكسر الميم الاولى
وفتح الثانية وكسر اللام وكلاهما بمعنى واحد سخطة بفتح السين ويروى سخطا بضمها وهو
منصوب مفعول لاجله كيف كان قتالكم اياه فيه انفصال ثاني الضميرين مع امكان
اتصاله يغدر بدال مكسورة اي ينقض العهد ولم تمكني كلمة بالتاء المثناة من فوق
ومن تحت في اوله لان تانيث الكلمة غير حقيقي كلمة بفتح الكاف وكسر اللام في اللغة
الحجازية وبفتح الكاف وكسرها مع اسكان اللام في اللغة التميمية وفيه اطلاق الكلمة على
الجملة وهو شايع لغة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة برفع غير صفة لكلمة سجال
بكسر السين اي نوب ودول مرة على هولاء ومرة على هولاء من مساجلة المستقين
على البير بالدلاء وقوله ينال منا وننال منه جملة تفسيرية يخالط بشاشة القلب
بفتح التاء والقلوب مجرور بالاضافة وروي بشاشته القلوب بضم التاء وزيادة
الضمير والقلوب منصوب مفعول وسالتكم بما يامركم اثبات الالف مع ما الاستفهامية
قليل لتجشمت لقاءه اي تكلفت بما فيه من مشقة كذا في البخاري وفي مسلم لاحببت
لقاءه قال القاضي والاول اوجه لان الحب للشيء لا يصد عنه اذ لا يطلع عليه وانما
يصد عن العمل الذي يظهر فلا يملك في كل خير دحية بفتح الدال وكسرها على الحالة
والمرة والاشهر الفتح من الدحي والدحو هو البسط وقيل بالكسر رييس الجند
ولعل هذا هو العلة في ان جبريل كان يجي على صورته بصرى بضم الباء والقصر مدينة
حوران الى هرقل بالفتح لانه غير منصرف عظيم الروم بالجر بدل مما قبله ويجوز
فيه الرفع والنصب على القطع يعني من تعظمه الروم وتقدمه للرياسة عليها ولم
يكتب الى ملك الروم لما يقتضي به هذا الاسم من المعاني التي لا يستحقها من ليس من اهل
الاسلام ولو فعل لكان فيه التسليم لملكه وهو بحق الدين معزول ومع ذلك فلم يخله
من نوع الاكرام في المخاطبة ليكون آخذا باذن الله في تليين القول لمن يبتديه بالدعوة
الى الحق بدعاية الاسلام بكسر الدال اي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعا اليها
الامم وفي رواية بداعية الاسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة كالعافية الاريسيين
هذه كلمة اعجمية وتروى على اوجه كثيرة بالهمزة المفتوحة وكسر الراء المخففة وتشديد
الياء الثانية وبسكون الراء وفتح الياء الاولى وبتشديد الراء وياء مشددة واحدة

القلوب

وسالتك

تما

قوله اما بعد ان قلت اما للتفصيل فلا بد فيه من التكرار فاين قسيمه قلت المذكور قبله وتقديره اما الابتدا فباسم الله واما المكتوب فمن محمد ونحوه واما بعد ذلك فكذا وكذا

بعد الشين اي المزارعين والاجراء قاله بن الخشاب وبالياء في اوله ابدالا للهمزة بالياء
قال ابو علي بن السكن هم اليهود والنصارى لانه فسره في الحديث ومعناه عليك اثم
رعاياك واتباعك ممن صددته عن الاسلام فاتبعك على كفرك وقيل هم اتباع عبد الله بن
اريس الذي وحد الله عند ما تفرقت النصارى امر امر بكسر الميم وقصر الهمزة وفتحها
في الاول اي عظم وزاد واما الثاني فبفتح الهمزة وسكون الميم يعني الشان والحال قاله
القاضي ابن ابي كبشة يريد النبي قيل جده لامه لان امه آمنة بنت وهب وام
وهب قيل بنت ابي كبشة واعتمده الدمياطي وقيل كنية ابيه من الرضاع وقيل كنية
جد عبد المطلب لامه وقيل بل كان ابو كبشة رجلا من خزاعة حالف قريشا في عبادة
الاوثان وعبد الشعرى العبور فلما خالفهم النبي في دينهم قالوا هذا ابن ابي كبشة
تشبيها به وفي المحكم كنت العرب بابي كبشة قال بن جني كبشة اسم مرتجل ليس بمؤنث
الكبش لان مؤنث ذلك من غير لفظه انه ليخافه بكسر الهمزة استينافا ويجوز على
ضعف فتحها على انه مفعول لاجله وضعف لوجود اللام في الخبر ملك بني الاصفر اي الروم
ابن الناطور بطاء مهملة عند الجماعة وبمعجمة عند الحموي صاحب ايليا منصوب قال
القاضي على الاختصاص او الحال لا على خبر كان لان خبرها اسقفا خبرا ثانيا فان قيل
هلا جاز رفع صاحب على الصفة قيل لا لان ما قبله معرفة وصاحب ايليا نكرة والاضافة لا
تعرفه لانها في تقدير الانفصال وهرقل بفتح اللام معطوف على ايليا وموضعهما خفض بالاضافة
سقف مبني لما لم يسم فاعله اي قدم قال في العباب سقفته بالتشديد جعلته اسقفا
وروي سقفا ويروى اسقفا بتشديد الفاء فيهما اي رئيسهم وجمعه اساقفة حزاء
بحاء مهملة وزاي مشددة ممدودة وفسره في الحديث بالنظر في النجوم قال القاضي
ويمكن ان يكون اراد بيان حزره التكهين يكون بوجوه منها ذلك ملك الختان بضم
الميم وسكون اللام وبفتح الميم وكسر اللام يهمنك بضم الياء من الهم اهمني الامر اقلقني
واحزنني ملك هذه الامة بضم الميم وسكون اللام قال القاضي كذا لعامة الرواة
وعند عياض القابسي بفتح الميم وكسر اللام وعند ابي ذر يملك فعل مضارع واراها
ضمة الميم اتصلت بها فتصحفت ووجهها السهيلي في اماليه هذا يملك مبتدا وخبر
اي هذا المذكور يملك هذه الامة وقوله قد ظهر جملة مستانفة لا في موضع الصفة

ولا الخبر ويجوز ان يكون يملك نعتا اي هذا رجل يملك هذه الامة وقد جاء النعت
ثم حذف المنعوت قال الشاعر لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم
اي ما في قومها احد يفضلها وهذا انما هو في الفعل المضارع لا في الماضي قاله بن السراج
وحكاه عن الاخفش رومية بتخفيف الياء مدينة رياسة الروم وعلمهم المداين
بالهمز افصح نظيره بالنصب خبر كان الى حمص مجرور بالفتحة لانه غير منصرف للعلمية
والتانيث لا للعجمة والعلمية على الصحيح لان العجمة لا تمنع صرف الثلاثي وجعله
بعضهم كهند حتى يجوز فيه الصرف وعدمه ولم يجعل للعجمة اثرا الدسكرة بناء كالقصر
حوله بيوت الرشد بضم الراء وسكون الشين وبفتحهما فلم يرم بفتح الياء وكسر
الراء اي لم يفارقها يقال ما يريم يفعل كذا اي ما يبرح فتتابعوا بالتاء المثناة ثم
الموحدة من البيعة وروي فتتابعوا بتائين مثنيين اوله من المتابعة فحاصوا بحاء
وصاد مهملتين اي نفروا وكروا راجعين وقيل صالوا والمعنى قريب وحاض بالجيم
والضاد المعجمة ايضا مثل حاص وايس وروي وييس وهما بمعنى من المقلوب آنفا
بالمد وكسر النون منصوب على الحال اي قريبا كتاب الايمان وهو قول
هذا من كلام البخاري وهو راجع الى الايمان المبوب عليه لا الاسلام المذكور
في الحديث فانه سياتي منه تغايرهما في باب سؤال جبريل عن الايمان والاسلام
والحب في الله والبغض في الله من الايمان رواه البيهقي مرفوعا بلفظ ان
اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وان تبغض في الله فرائض وشرائع بالنصب
اسم ان وقال معاذ اجلس هو بهمزة وصل وقال بن مسعود اليقين الايمان كله وكذا
علقه موقوفا وقال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين اسنده محمد بن خالد المخزومي عن سفيان
الثوري عن زبيد عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي ذكره بن صخر في الفوائد انتهى دعاؤكم
ايمانكم قيل يشير الى قوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فسمى الدعاء ايمانا والدعاء
عمل فاحتج به على ان الايمان عمل بني الاسلام على خمس شهادة بالجر على البدل مما قبله
ويجوز الرفع اي احدها شهادة وقول الله يجوز فيه الوجهان اول الكتاب العقدي
بعين مهملة وقاف مفتوحتين نسبة الى بطن من بجيلة بضع بكسر الباء وقد تفتح ما
بين ثلاث الى عشر وقيل الى تسع وذكره البزار حديثا وسبعون كذا للجمهور ورواه

ابو زيد وستون ولم يذكر الخطابي غيرها وقد روى سهيل عن ابيه بضع وسبعون
ولم يذكره البخاري لان سهيلا ليس من شرطه **شعبة** بالضم في اوله قطعه والمراد
بها الخصلة **ابن ابي اياس** بكسر الهمزة اسمه سعيد بن ابي السفر بفتحتين **واشعبل**
مجرورا بالفتحة عطفا على عبد الله **الشعبي** بفتح الشين **المسلم من سلم المسلمون من لسانه**
ويده قيل الالف واللام للكمال كقولهم زيد الرجل اي الكامل في الرجولية **اي الاسلام**
افضل فقال **من سلم المسلمون من لسانه ويده** قال ابو البقا لابد فيه من تقدير اعلى الطاعات
ولك فيه تقديران احدهما اي خصال الاسلام افضل فقال من سلم اي خصله من وادناها
سلم المسلمون منه لابد من ذلك ليطابق الجواب السؤال الثاني اي ذوي الاسلام جمع ما يقع
افضل فيكون قوله من سلم غير محتاج الى تقدير قال **تطعم الطعام** اي لان به قوام بينهما من
الابدان قال البيهقي يحتمل اطعام المجاوع او الضيافة اوهما جميعا وللضيافة في الغالب جنس الطاعات
والتاليف اثر عظيم **وتقرأ السلام** بفتح التاء والراء والهمزة ويجوز بضم التاء وكسر الراء وحسنها
مسددٌ بفتح الدال المشددة وهو مصروف **وعن حسين المعلم** مومعطوف على قوله الطاعات
وعن شعبه اى وساسدد ساحيي عن حسين يعني ان يحيى حدث به عن شعبة والثاني معلوم
وعن حسين عن قتاده **لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه** اي من الطاعات
والمباحات وجاء مبينا في رواية النسائي من الخير وظاهره يقتضي التسوية وحقيقة انه لم
التفضيل لان كل احد يحب ان يكون افضل الناس فاذا احب لاخيه مثله فقد يوجب
دخل هو في جملة المفضولين **باب حلاوة الايمان** مقصوده ان الحلاوة امر زايد عليما مر في هذه الاشياء
على الايمان ومن ثمراته ولما قدم قبله ان حب الرسول من الايمان اردفه ما يوجد تخواص ايمانها
حلاوة ذلك الحاصل بما سواهما فيه الجمع بين اسم الله ورسوله في ضمير ذلك حتى يلزم
غير ممتنع منه صلى الله عليه وسلم بخلاف غيره ولهذا انكر على الخطيب قوله ومن يعصهما تسويتها
ابن خبر بجيم مفتوحة ثم راء موحدة ساكنة **اية الايمان** بالياء الشناة تحت ولهذا ترجمها في عدم الا
البخاري بالعلامة وروى مسند احمد انه بالنون قال ابو البقا الهاء ضمير الشان وجب يمان وانما
الانصار مبتدا وخبر وهو خبر ان كانه قال ان الامر والشان الايمان حب الانصار **عايذ** كتلفا بغير
الله بذا المعجمة وهو اسم علم معناه ذو عياذه بالله **وحوله** بالنصب لانه ظرف وهو خبر اسماء الكثير
المبتدا الذي بعده **عصابة** من اصحابه بكسر العين اي جماعة وهو من العشرة الى الاربعين ولا اعيانهم

قوله ينبغي ان يعلم ان هذا الحديث ... اشد البعث كما في ...

ولا واحد لها من لفظها وجمعها عصائب وكانوا في هذه البعثة اثني عشر رجلا ذكره ابن اسحق **ولا**
ثانوا بهنان تفترونه بين ايديكم وارجلكم البهتان مصدر بهت بمعنى كذب عليه
كذا في النهاية من بنات الثلاثي وفي المختصات قال الخطابي واغتيابهم قال ومعنى الافعال
ذكر الايدي والارجل وليس لها صنع في البهت ان معظم الجنايات انما تضاف الى الايدي
والارجل لان بها المباشرة والسعي فاضيفت الجنايات اليها وان شاركها باقي الاعضاء
ويحتمل ان المعنى لا تبهتوا الناس كما جاءوا انتم حضورا تشاهدون بعضكم بعضا وهذا البهت
اشد مما يكون كما يقال هذا او فعلته بين يديه اي بحضرته **وفي** بالتخفيف ويجوز التشديد فاجره على الله
ووجه مطابقة حديث عبادة الترجمة التنبيه على المعنى الذي استحق الانصار به هذه المنزلة
وهو ما لهم من السبق الى الاسلام بالمبايعة وهي اول بيعة عقدت على الاسلام **بوشك** بكسر
الشين اي يقرب وفتحها لغة ردية **خير مال المسلم غنم** قال ابن مالك يجوز في خير وغنم
رفع احدهما على انه اسم يكون ونصب الآخر على انه خبرها ويجوز رفعهما على الابتداء
والخبر **يتبع** باسكان التاء وتشديد بدها مع فتحها شعف بشين ثم عين مهملة مفتوحتين
جمع شعفة رؤس الجبال واعاليها كالكمة واكم ويروى شعب بالباء بدل الفاء جمع شعبة
وهي طرف الجبل ويروى شعاف وهو ايضا جمع شعفة كالكمة واكام قاله ابن السيد **وان**
المعرفة فعل القلب هو بفتح الهمزة اي باب كذا وباب بيان ان المعرفة بفعل القلب ولما
في مراده بهذه الترجمة تقبل الرد على الكرامية في قولهم ان الايمان قول باللسان ولا
يشترط عقد القلب وقيل بيان تفاوت الدرجات في العلم وان بعض الناس يشك افضل
من بعض وقيل يا رسول الله اعلاها وان كان من العقايد وافعال القلوب **محدث**
سدلام بتخفيف اللام على الصحيح **البيكندي** بفتح الباء والكاف بلدة قريبة من بخارا
الحبة بكسر الحاء بزرالهي اتما ليس بقوت وبالفتح مما ليس كذلك كحبة الحنطة وهذا
احسن الاقوال فيه وشبهه بالاول لسرعة نباته وخروجه من الارض بخلاف الثاني
وانما زاد في صفتها يحيل السيل لانه اذا كثر عليها ابتعث وطلعت بخلاف غيرها
من الحبوب لانها لا تنبت مع ذلك ثم قال الخطابي انه مثل ليكون عيارا في المعرفة لا الو
لان الايمان ليس بجسم فيوزن **الحيا** بالقصر ووقع الاصيلي ممدودا ولا وجه له قال
وهيئ ساعر **والحباة** هو بالكسر على الحكاية **القمص** بضم القاف وسكون الميم جمع قميص

الثدي بضم الثاء ويجوز كسرها وبكسر الدال وتشديد الياء جمع ثدي بفتح الثاء قال
الدين بالنصب ويجوز الرفع يعظ اخاه في الحياء اي يؤنبه لرثه وانه من العجز
الحياء من الايمان اي لانه يمنعه من الفواحش ويحمله على البر فكان شعبة من الايمان
لانه يعمل عمله المسندي بفتح النون لانه كان يتتبع مسند الاحاديث ابو روح
بفتح الراء الحربي بالتحريك واقد بالقاف سعيد بن المسيب بفتح الياء على المشهور
الرهط الجماعة من الرجال لا يكون فيهم امراة وقيل ما دون العشرة اني لاراه مؤمنا
هو بفتح الهمزة قال النووي ولا يجوز ضمها على ان تجعل بمعنى اظن لانه قال ثم غلبني ما اعلم
منه وقال القرطبي الرواية بالضم بمعنى اظنه وهو منه خلف على ظنه ولم ينكر عليه او
مسلما باسكان الواو على الاضراب عن قوله والحكم بالظاهر كانه قال بل مسلما ولا يقطع
بايمانه فان الباطن لا يعلمه الا الله يكبه بفتح اوله وضم ثانيه اي يلقيه اكب الرجل وكبه
غيره والمعروف ان يكون الفعل اللازم بغير همز ويتعدى بها وهنا عكسه وسياتي فيه
مزيد بيان يكفرهن قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان
بين صلى الله عليه وسلم انه اراد بالكفر المعنى اللغوي وهو التغطية والستر بالجحود وكذلك سمي
الكافر كافرا لانه يغطي الايمان والليل كافرا والحراث كافرا الدهر نصب على الظرف قط
بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في افصح اللغات ظرف رمضان لاستغراق ما مضى انصر
هذا الرجل يعني عليا عن المعرور بعين وراءين مهملات الربذة بحركات وباؤها موحدة
وذالها معجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة فعيرته بامه فيه رد على ابن قتيبة
في انكاره تعديته بالباء والصحيح انهما لغتان واسقاط الباء افصح اخوانكم خولكم بالنصب
اي احفظوا ويجوز الرفع على معنى هم اخوانكم قال ابو البقاء والنصب اجود قلت لكن البخاري رواه
في كتاب حشره الخلق هم اخوانكم وهو يرجح تقدير الرفع والخول بفتح الخاء المعجمة والواو حشم
الرجل واتباعه واحدهم خائل قبيصة بفتح القاف من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له فيه مجيء فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا وهو قليل وقد استنبط ايضا من قول
الله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت لان تابع الجواب جواب وقوله ايمانا
واحتسابا مصدر في موضع الحال اي مؤمنا محتسبا او مفعول من اجله قال ابو
البقاء نظيره في جواز الوجهين قوله تعالى آل داود شكرا حرمي بفتحتين عمارة بضم العين بن القعقاع

بقافين انتدب ضمن وتكفل وقيل اوجب وتفضل وهو بالنون اوله على المشهور وحكى القاضي رواية
ايتدب بهمزة صورتها ياء من المادبة لا يخرجه الا ايمان بي قال ابن مالك في التوضيح كان الاليق ايمان
به ولكنه على تقدير حال محذوفة اي قائلا وقال الشيخ شهاب الدين بن المرحل اساء في قوله كان الاليق
وانما هو من باب الالتفات ولا حاجة الى تقدير حال لان حذف الحال لا يجوز قلت الاليق ان يقال
عدل عن ضمير الغيبة الى الحضور وقوله الا ايمان بي او تصديق بالرفع فيهما لانه فاعل يخرجه
والاستثناء مفرغ وروي في مسلم بالنصب على انه مفعول له تقديره لا يخرجه المخرج الا الايمان وا
ان ارجعه بفتح الهمزة اي ارده بلاده بدليل فان رجعك الله وحكى فيه ثعلب ارجع رباعيا
والنيل بفتح النون العطاء ابن سلام بتخفيف اللام فضيل بضم الفاء عبد السلام بن مطهر
بفتح الهاء المشددة الغفاري بغين معجمة مكسورة نسبة لجده غفار بن مليكة المقبري
بميم مفتوحة وقاف ساكنة ثم باء موحدة مضمومة ومفتوحة لانه كان يسكن المقابر ويقال
بل نزل بناحيتها الدين يسر بضم السين واسكانها نقيض العسر اي ذو يسر وما كان الله ليضيع
ايمانكم يعني صلاتكم عند البيت قيل صوابه الى بيت المقدس احب الدين الى الله الحنيفية
السمحة قلت اسنده ابو بكر بن ابي شيبة ووجه ايراده هنا ان السماحة تيسير الامر
على المسامح ومقصوده من الترجمة ان الدين يقع على الاعمال لان الذي يتصف باليسر والعسر
انما هي الاعمال دون التصديق ولذلك قال وشيء من الدلجة وهي سير الليل كله لان العمل
بالليل يشق على الانسان لن يشاد الدين احد الا غلبه كذا رواه الجمهور من غير لفظ
احد واثبتها ابن السكن والدين منصوب على هذا واما على الاول فضبطه كثير بالنصب على اضمار
الفاعل في يشاد للعلم به وبالرفع قال صاحب المطالع وهو الاكثر على البناء لما لم يسم فاعله وقال
النووي الاكثر في ضبط بلادنا النصب ومعناه يغلب من شاده والمشادة بالشين المعجمة
والدال المهملة المغالبة الغدوة والروحة بفتح اولهما الدلجة بضم الدال واسكان
اللام كذا الرواية ويجوز فتحها لغة ويقال هي بفتح اللام وهي بالضم سير آخر الليل وبالفتح
سير اوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم عند البيت قيل صوابه الى
بيت المقدس كان اول بنصب اول خبر كان ينزل على اجداده او قال اخواله وهو
شك من الراوي وكلاهما صحيح لان هاشما جد ابي رسول الله تزوج من الانصار وانه صلى
قبل بكسر القاف وفتح الموحدة بيت المقدس بفتح الميم واسكان القاف ويقال بضم الميم

وفتح الثاء وتشديد الدال اي المطهر سنة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وفي
صحيح مسلم الجزم بالاول وانه اول صلاة صلاها صلاة العصر بنصب اول
وفعل اي صلى وقد ثبت كذلك في بعض الروايات وصلاة العصر بالرفع عن ابن مالك والصغير
في قوله فصلاها للقبلة اي صلى اليها فخرج رجل هو عباد بن بشر او ابن نهيك وكانت اليهود
قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب اهل مرفوع عطفا على اليهود
ولعل المراد بهم النصارى فان اليهود اهل كتاب فحسن اسلامه اي قرن الايمان بحسن
العمل وهذا التعليق اسنده البزار وزاد فيه ان الكافر اذا حسن اسلامه يكتب له
في الاسلام بكل حسنة عملها في الشرك وانما اختصره البخاري لان قاعدة الشرع ان المسلم لا
يثاب على عمل لم ينوه القربة فكيف بالكافر ثم وجه مطابقته انه لما وصف الاسلام بالحسن
وحسن الشيء زائد على ماهيته تعين ان يكون ذلك هو الاعمال لان الزيادة والنقص في
الاعمال لان العقائد لا تقبلها ركعهم بفتح اللام مخففة قدمها والزلفة بالضم القربة من
الخير والشر وعن الاصيلي بتشديد لامها ايضا اهتمام بهما مفتوحة وبيم مشددة حسن
بتشديد السين قالت فلانة هي الحولاء بحاء مهملة بنت تويت بالمثناة فيهما تذكرن
صلاتهن بفتح التاء فوق على المشهور وروي بالياء تحت مضمومة على ما لم يسم فاعله
منه بالاسكان كلمة زجر بمعنى اكفف فان وصلت نونت بملّ بفتح الياء واللام ولذلك قالوا
وحتى بمعنى الواو والمعنى لا يمل وان ملوا وقيل لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل ومعنى
يمل يترك لان من مل شيئا تركه واتى به بهذا اللفظ للمشاكلة كقوله تعالى وجزاء
سيئة وقال اليوم اكملت لكم دينكم نازعه الاسماعيلي في ادخالها الترجمة ولا شك ان
الاكمال يستلزم النقصان قبله والتوحيد كان كاملا قبل نزول هذه الآية وانما
تجدد الحج وهو عمل محض لان الآية نزلت بعرفة وحديث انس وابن عمر ظاهران ان
الترجمة لوصفه الايمان بالشعب والبرة والذرة خرج من النار بفتح الياء وضمها ذرة
بضم الموحدة وتشديد الراء وصحفها شعبة فضم الذال وخففت الراء واوقعه فيه
تقديم الشعير والبر اباء بجواز فيه الصرف على انه فعال كتراب والهمزة اصل وهي فيه
الكلمة والمنع على انها زائدة ووزنه افعل فمنع لوزن الفعل والعلمية واختاره
ابن مالك المنع ابن الصباح بموحدة مشددة ابو العلمين بعين مهملة مضمومة

ثم ميم

ثم ميم مفتوحة وباشناة تحت ساكنة ثم سين مهملة وهو عقبة بن عبد الله لا تحدثنا اللام
جواب لو وقيل جواب فتيم مقدر عرفنا ذلك اليوم بنصب اليوم صفته او عطف بيان . ما
والمكان منصوب بالعطف عليه جار رجل هو ضمام بن ثعلبة ثائر الرأس بالرفع على الصفة
وبالنصب على الحال اي منتشر الشعر نسمع ونفقه بالنون المفتوحة والياء المثناة المضمومة حتى
لما لم يسم فاعله وبالنون اشهر ردد بتشديد الدال وحكي ضمها شدة الصوت وبعده في الهواء
فاذا هو اذا للمفاجاة ويروى يسأل الخبر به والحالية على ما سبق فاذا هو جالس خمس
صلوات مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف اي هو اي الاسلام خمس صلوات تطوع مروي
بتشديد الطاء وتخفيفها واصله تتطوع بتاءين فمن شدد ادغم احدى التاءين في الطاء للقرب
المخرج ومن خفف حذف احدى التاءين اختصارا للخف الكلمة افلح ان صدق فيه ثلاثة
اقوال احدها انه اخبر بفلاحه ثم اعقبه بالشرط المتأخر لنتيجة على ان سبب فلاحه صدقه
الثاني انه فعل ماض لزيد به مستقبل الثالث انه فعل يقدم على حرف الشرط والنية به
التأخير كما ان النية في قوله ان صدق التقديم والتقدير ان صدق فلح المجوسي بميم مفتوحة
ثم نون ساكنة ثم جيم وفاء نسبة الى جده منجوف روح بفتح الراء وكان معه الضمير للسلم
او لصاحب الجنازة حتى يصلى عليها ويفرغ كذا في فتح الباري وكسرها وذكر النووي الوجهين
في يفرغ اعني فتح الياء وضم الراء وعكسه وحسن الثاني نحوه بالنصب ان يحبه بفتح الياء
والهاء وفي ايراده في الحديث هنا من تبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا تنبيه على الحث على الاخلاص
فانها مظنة ان يقصد بها مراعاة اهلها او بشر فيها هذا القصد فنبه على استحضار الاخلاص
وما احسن ذكر هذا بعد خوف الاحباط وهو لا يشعر الا حتى ثبت ان اكون مكذبا بكسر الذال
المشددة لانه خاف التقصير في العمل حتى انه لم يصدق اذ المزجر على مقتضى التصديق ملكة
بضم الميم عرعرة بعينين وراء مهملات زبيد بزاي مضمومة ثم ياء موحدة ثم ياء ثانية آخر
الحروف المرجئة بتشديد الياء مع الهمز وتركه قاله الجوهري سباب المسلم بكسر
السين مصدر سب سبا وسبابا شتم وفسر الراغب بالشتم الوجيع فلا جاء من المماراة والمجادلة
رجلان هما كعب بن مالك وعبد الله بن ابي حدرد قال الاسماعيلي وانما ذكر البخاري في هذا
الباب هذا الحديث للتنبيه على ان التلاحي غير السباب الذي هو مشتوم وهو المماراة والمجادلة
بخلاف المشابهة والمشاتمة مسدد مشدد مضموم ابو حيان بحاء مهملة مفتوحة

ان قيل لم ترجمه مشددا بعد الهمز
نسبة للمرجي ومرجيه بالتشديد من
غير همز نعم يكون المصنف قد استظ
المشهور فيها وهو مرجيه بوزن مرجعه
وقد ذكرها الجوهري وغيره

تنبيه ان تتكلوا الذي في هذه السلسلة تتكلوا على فيها والذي في ضم لا ضم لا ضم ا
على الماضي على عهد هذا استعمل ذكر ذلك
تعقبه قبل الطيبي الذهبي

وبا مشدده آخر الحروف وتؤمن بالبعث بعد قوله وبلقائه اشار باللقا الى الحساب والحشر
وهو غير البعث المنشور وقال الخطابي المراد باللقا الايمان برؤية الله في الآخرة الزكاة المفروضة
قيل انما قيدت دون غيرها لان العرب كانت تدفع المال للسخا والجود فنبه بالغرض على رفض نية
ما كانوا عليه والظاهر انها للتاكيد وفي رواية مسلم تقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة
متى الساعة مبتدا وخبر واذا تطاول رعاة الابل البهم يروى برفع البهم وجرها.
والرفع على النعت للرعاة ثم هو بضم البا واسكان الها فيما قاله القاضي وغيره وقال ابن الاثير بضمهما
والجر نعت للابل والسود منها ادونها واشرها لان الكرام منها البيض والصفر وروي بفتح البا
ولا وجه له بعد ذكر الابل فان البهم ليس من صفات الابل وانما هي من ولد الضان والمعز
ومعنى الحديث اتساع الاسلام بهم حتى يتطاولوا في البنيان والمساكن بعد ان كانوا اصحاب بواد
لا يستقر قرار بل ينتجعون مواقع الغيث في خمس متعلق بمحذوف اي هي في خمس يوشك بكسر الشين
وفي لغة رديئة بالفتح الا ان حمى الله في ارضه كذا رواه الكشميهني وسقط عند جمهورهم في ارضه
باب اداء الخمس من الايمان روي بضم الخا وفتحها وفي الحديث شاهد للامرين فان فيه ذكر
الغنيمة وذكر قواعد الاسلام عن ابي جمرة بجيم مفتوحة وراء مهملة نصر بن عمران غير خزايا
جمع خزيان بنصب غير على الحال وروي بالكسر على الصفة للقوم قال النووي والمعروف الاول ولا
ندامى كان القياس ولا نادمين جمع نادم من الندم فان ندامى جمع ندمان من المنادمة غير انه اخرجه
على وزن الاول وهو خزايا لقولهم الغدايا والعشايا وانما مدحهم بهذا لانهم اتوا مسلمين طوعا
فلم يصبهم حرب يؤذيهم ولا سبي يخرجهم لا نستطيع ان ناتيك الا في الشهر الحرام كذا بتعريفهما
وقيل الرواية الصحيحة في شهر الحرام بتعريف الحرام واضافة الشهر اليه من اضافة الشي الى نفسه كمسجد
الجامع اي شهر الوقت الحرام ويعنون به رجبا لتفرده بالتحريم من بين شهور الحل بخلاف ساير الاشهر
الحرام فانها متوالية ويروى في شهر حرام بتنكيرهما وهو يصلح لرجب وحده ولجميع الاشهر الحرم
نخبر به من ورانا من بفتح الميم وهو مفعول وندخل به الجنة كذا ثبت بالواو وفي رواية
بحذفها قال القرطبي قيدناه على من يوثق به برفع نخبر على الصفة لامر واما ندخل فقيدناه
بالرفع ايضا على الصفة وبالجزم فيهما على جواب الامر الحنتم بفتح الحا المهملة وسكون
النون وفتح المثناة فوق جرار خضر مطلية بما يسد مسام الخزف ولها التاثير في
النبيذ كالمزفت الواحدة حنتمة الدبا بضم الدال وتشديد البا الموحدة القرع

باب اداء الخمس من الايمان

بهم

القرع النقير بنون مفتوحة وقاف اصل النخلة تنقر فيتخذ منها وعاء ينتبذ فيه
المزفت بزاي وفاء مشددة وعاء مطلي بالزفت وانما نهى عن الانتباذ في هذه الاوعية
لانها تسرع الشدة في الشراب وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام
ثم نسخ هذا مذهبنا وذهب مالك واحمد الى بقاء التحريم فاخبروا به من وراكم
بفتح من في رواية البخاري وبكسرها في رواية ابن ابي شيبة الحسبة بحا مكسورة
اي الاحتساب والاخلاص اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها والاحتساب ان ينفق
لامتثال الامر لا لهوى النفس والطبع عن عبد الله بن يزيد بفتح الدال غير منصرف
في في امراتك قال القاضي يروى في فم امراتك وحذف الميم اصوب وبالميم لغة قليلة
قول النبي الدين النصيحة لفظ هذه الترجمة ثبت في صحيح مسلم عن تميم الداري ولما لم
يكن من شرط البخاري ذكر ما في معناه ومراده الرد على المرجئة في ان مجرد التصديق لا
يكفي بل لا بد من الاعمال اذ لو كفى مجرد التصديق لما احتاج الى بيعته على النصح لكل مسلم فلما
شرط ذلك عليه في بيعته دل على اعتباره في الدين قيس بن ابي حازم بحا مهملة وزاء
معجمة زياد بن علاقة بكسر العين كتاب العلم فليح بضم الفاء وسد اي جعل
الى غير اهله وسادة فيكون الى بمعنى اللام ورواه القابسي اوسد بهمزة في اوله ورواه
البخاري في باب رفع الامانة او اخر الكتاب اذا اسند الامر عارم بعين وراء مهملتين
عن يوسف بالفتح بن ماهك مجرور وماهك بفتح الهاء والكاف اسم اعجمي لا ينصرف وعن
الاصيلي بكسر الهاء وصرفه وقد ارهقتنا الصلاة قال القاضي يروى برفع الصلاة
على انها الفاعل اي اعجلتنا لضيق وقتها وبالنصب على انها مفعول له اي اخرنا الصلاة حتى كادت
تدنو من الاخرى وهو الاظهر قال صاحب الافعال ارهقت الصلاة اخرتها وارهقته
ادركته فانها مثل المسلم بكسر الميم واسكان الثا وبفتحهما قال هي النخلة قال السهيلي
في التعريف زاد فيه الحرث بن ابي اسامة في سننه زيادة تساوي رحلة عن النبي انه قال
هي النخلة لا يسقط لها انملة وكذلك المؤمن لا تسقط له دعوة فبين فايدة الحديث
ومعنى المماثلة في شجر البوادي في رواية غيره الوادي خالد بن مخلد بميم مفتوحة وخاء معجمة
ساكنة ضمام بضاد معجمة مكسورة محمد بن سلام بتخفيف اللام ثنا عبد الله بن يوسف
بفتح الفاء بن ابي نمر بنون مفتوحة وميم مكسورة ظهرانيهم بفتح النون لمن كان بينهم وهو

بلغ

بهن

كتاب العلم

رواه

مفعوله

بما اريد بلفظ التثنية معنى الجمع فقال الرجل ربّ عبد المطلب هو بفتح الهمزة والنون على النداء المضاف لاعلى الخبر ولا على الاستفهام بدليل قوله عليه الصلوة والسلام بعد قول احيتك ورواية ابي داود يا بن عبد المطلب انشدك بالله بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة اي اسألك الله بالمد مع الرفع ان نصلي الصلاة بالنون عند الاصيلي والغين بالتاء قال القاضي والاول اوجه فتقسمهم بفتح التاء ولم يسأله عن الحج لانه كان معلوما عندهم في شريعة ابراهيم عليه السلام من ورائي بفتح الميم من قومي بكسرها واحتج بعض اهل الحجاز في المناولة بحديث لما صلى الله عليه وسلم حيث كتب لامير السرية وقال لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا قلت حدش البيهقي في هذا الاحتجاج بان التبليغ فيه كان غير متوقع لعدد اله الصحابه وهو بعد ذلك عند تغير الناس متوقعة وقال ان الشافعي اشار الى ذلك في باب ادب القاضي بعث بكتابه رجلا هو عبد الله بن حذافة السهمي بكسر الكاف وكسرها الفرجة بضم الفاء وفتحها الحلقة باسكان اللام على المشهور قال العسكري وهي كل شئ مستدير كحلقي الوسط والجمع حلق بفتح الحاء واللام قال وحلي الفتح في الواحد وهو قليل فاوى بالفتح اي رجع اليه قال القاضي اشهر ما يروى بقطع الالف من الكلمة الاولى ومدها من الثانية المعداه وان كان عند اهل اللغة في كل واحد من الكلمتين لوجهان موالي عقيل بفتح الغين رب مبلغ بلام مفتوحة مشدده وغلط من كسرها واوعى نعت لمبلغ والذي يتعلق به محذوف تقديره يوجد او يصاب واجاز الكوفيون كون رب اسما مرفوعا بالابتداء فعلى هذا يكون اوعى خبرا له ذكر النبي هو بنصب النبي وفي ذكر ضمير يعود على الراوي واستيذان انسان بخطامه هو بكسر الخاء المعجمة ذو اتجه بكسر الجيم على المشهور قال فان دماكم واموالكم واعراضكم هو على حذف مضاف اي سفك دمائكم واخذ اموالكم وثلب اعراضكم اذ الذوات لا تحرم وتقدير الكل شئ ما يليق سببه كحرمة يومكم هذا قيل المشبه به لا يكون اخفض رتبة من المشبه وحرمة الدماء اعظم من حرمة حشيش الحرم وقتل صيده والجواب ان مناط التشبيه ظهوره عند السامع فكان تحريم اليوم اظهر

باب العلم قبل القول والعمل

قيل ترجم على مكانه العلم قبل القول لا يسبق الى الذهن من قولهم العلم لا ينفع الا بالعمل فهو من اثره واراد البخاري ان يبين ان العلم شرط في القول والعمل فلا يعتبر ان الآية وهو مقدم عليهما واما العلم بالتعلم بضم اللام هو الصواب ويروى

(الشيخ في نفوسهم من حرمة الدماء اذ هو المعتاد بين المسلمين وحرم الشرع طلاقا على السواء)

بالتعليم وهو حديث رواه الحافظ ابو نعيم في كتاب رياضة المتعلمين عن ابي الدرداء مرفوعا انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه القصام بفتح الصاد بين المهملتين والقصامة السيف الصارم النقد بضم مضمومة ثم نون ساكنة ثم قاف مكسورة ثم دال مهملة اي المضي تجربوا بتاء مضمومة وجيم مكسورة وزاي اي تضلوني وتغلون في امركم بتحولنا بالموعظة هو بحاء معجمة اي تعتدنا وقيل الصواب بالحاء المهملة اي يطلب الحال التي يتسطون فيها للموعظة فيعظهم وكان الاصمعي يرويه بتخوننا بالنون قال العسكري والرواية بالام اكثر من النون والمعنى متقارب محمد بن بشار هو احد شيوخ البخاري بشين معجمة مشددة ابو التياح بتاء مثناة فوق وياء مشددة اني اكره ان اتلكم بضم الهمزة اي اتعلم في الملل يعني الصبي باب الفهم في العلم باسكان الهاء وفتحها لغتان حماد بحاء مهملة مضمومة وميم مشددة قلب النخلة وسطها الاغتباط في العلم بغين معجمة قبل ان تسودوا بتاء مثناة فوق مضمومة وسين مفتوحة وواو مشددة يعني تعظموا قال ابو عبيد اي تعلموا صغارا قبل ان تصيروا رؤسا منظورا اليكم فان لم تعلموا قبل ذلك استحييتم ان تعلموا بعد الكبر فبقيتم جهالا فاخذوه من الاصاغر وبرروى ذلك عن الاكابر قال الخطيب وهو لشبيه بحديث ابن المبارك لن يزال الناس بخير ما اخذوا العلم عن اكابرهم فاذا اتاهم من اصاغرهم فقد هلكوا الاحسد قيل اراد الغبطة واي تمني مثل ماله من غير زوال النعمة عنه وهذا هو قضية تبويب البخاري وقيل بل هو على حقيقته وهو كلام تام قصد به نفي الحسد او الذي عنه شر قال الآتي في اثنين فاباح هذين واخرجهما من جملة المنهي عنه كما رخص في نوع من الكذب وان كانت جملته محظورة وهو استثناء من غير الجنس على الاول ومنه على الثاني وقد رواه عبد الله بن احمد في المسند انه وصله بخط ابيه بلفظ لا تنافس بينكم الا في اثنين رجل بحرف فيه بلاغة اوجه الجر على البدل من اثنين اي خصلة رجلين والنصب باضمار اعني والرفع على تقدير احداهما خصلة رجل ولابد من تقدير الخصلة لان النفس هما خصلتان على هلكته بفتح اللام اي ملاكه محمد بن غرير بغين معجمة مضمومة وراءين مهملتين تماري اختلف الحر بحاء مهملة مضمومة وراء مهملة هو ابن قيس وله صحبة الفزاري بفاء مفتوحة وزاي فدعاه ابن عباس قال الشافعي اي قام اليه فان ابن عباس كان ادب من ان يدعو النبي اليه مع جلالته خضد بفتح اوله وكسر ثانيه وبكسر اوله واسكان

باب متى يصح سماع الصغير

ثانيه وهو لقب قالوا واسمه بليا بن ملكان وقيل غير ذلك بلى عبدنا خضر كذا لاكثرهم
ويروى بل باسكان اللام ذكره الحميدي ابو معمر بميم مفتوحة ثم عين ساكنة باب متى يصح سماع
الصغير تعقب بن ابي صفرة على البخاري حديث محمود بن الربيع في اعتبار خمس سنين واعتقاله حديث
ابن الزبير انه راى اباه يختلف الى بني قريظة في يوم الخندق وكان عمره اربع سنين وهذا غير
متوجه لان البخاري انما اراد سماع العلم والسنن من النبي صلى الله عليه وسلم لا الاحوال
الوجودية وابن عباس نقل سنة المرور بين يدي المصلي ومحمود نقل معجزة بالمجة التي افادته
البركة ومجرد رؤيته صلى الله عليه وسلم فائدة شرعية ثبتت بها الصحبة واما رواية بن
الزبير تردد ابيه فلم يكن فيها تشريع سنة مسموعة منه صلى الله عليه وسلم وايضا فيحتاج
الى ثبوت ان قضية بن الزبير صحيحة على شرط حمار اتان بمثناة فوق وهو بتنوينهما
ويكون اتان نعتا او بدلا وروي بالاضافة بمتى بالصرف وتركه ترتع بالضم اي تسرع
في المشي وقيل تاكل ما تشاء ويقال ترتعي بالكسر تفتعل من الرعي والصواب الاول فقد رواه
البخاري في الحج فقال ثم نزلت عنها فرتعت الزبيدي بزاي مضمومة نسبة الى زبيد
قبيلة عقلت بفتح القاف مجها اي رمى بها من فيه من الماء وانا ابن خمس سنين ويروى
خارج الصحيحين وانا ابن اربع ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن
انس في حديث واحد يعني حديث المظالم وقد اورده البخاري في اواخر الصحيح بصيغة
التمريض فقال ويذكر عن جابر وهذا اصل نقض به قول من جعل قاعدته في التعليق تضعيف ما يرويه
بصيغة التمريض وتصحيحه بصيغة الجزم ابو القاسم خالد بن خلي بخاء معجمة مفتوحة ولام
مكسورة وياء مشددة بوزن علي يزيد بموحدة مضمومة مثل بفتحتين نقبة بنون
مفتوحة ثم قاف مكسورة وهي بمعنى رواية مسلم طيبة ويروى بقعة وحكى السفاقسي
عن الخطابي ثغبة بالمثلثة والغين المعجمة وهي مستنقع الماء في الجبال والصخور قبلت الماء بالموحدة
من القبول اجادب بجيم ودال مهملة جمع جدب على غير لفظه والارض الجدبة التي لم تمطر
وهي هنا الارض التي لا تشرب ولا تنبت لصلابتها وروي بذال معجمة وهي صلاب الارض
التي تمسك الماء وروي اجارد اي جرداء بارزة لا يسترها النبات وروي اخاذات بخاء وذال
معجمتين جمع اخاذة وهي الغدران التي تمسك الماء وقال ابو الحسين عبد الغافر الفارسي انه
الصواب قيعان جمع قاع وهو المستوي الواسع في وطاه من الارض واتى به في صفة القلوب

التي

التي لا تعي ولا تفهم وهذا الحديث بديع في التقسيم لاستيفائه احوال الناس وانها لا تخرج عن ثلاثة
من تحمل وتفقه فيه بالارض الطيبة اصابها المطر فنبتت وانتفع بها الناس وشبه من حمله ولم يتفقه
بالارض الصلبة التي لا تنبت ولكنها تمسك فياخذه الناس وينتفعون به وشبه من لم يحمل ولم
يفهم بالقيعان التي لا تنبت ولا تمسك وهذه امثلة ضربت فالاول لمن ينتفع بالعلم وينفع والثاني
لمن ينفع غيره ولا ينتفع والثالث لمن لا ينفع ولا ينفع وزرعوا كذا للبخاري وقال مسلم ورعوا
من الرعي قال القاضي وهو الوجه وروي ووعوا وهو تصحيف من فقه بضم القاف في الاجود
وقال اسحق وكانت منها طائفة قيلت اي بالياء المثناة تحت المشددة فقيل هو تصحيف
من اسحق وقال بعضهم بل هو صحيح ومعناه شربت والقيل شرب نصف النهار وقال في الجمهرة
قيل الماء في المكان المنخفض اذا اجتمع فيه وقال ربيعة لا ينبغي لمن عنده شيء من العلم ان يضيع
نفسه معناه يهينها اي لا ياتي بعلمه اهل الدنيا ويتواضع لهم ويحتمل ان يريد اهمال نفسه
بتضييع ما عنده من علم حتى لا ينتفع به فيه ابو التياح بياء مشددة مثناة فوق مفتوحة
عقيل بضم العين عن حمزة بحاء مهملة وزاي معجمة حتى اني لارى هو بكسر ان لوقوعها
بعد حتى الابتدائية وارى بفتح الهمزة الري هو بفتح الراء وكسرها قاله الجوهري وقال غيره
بالكسر الفعل وبالفتح المصدر قال العلم بالنصب ويجوز الرفع ووجه مناسبة الحديث
للتبويب ان فضلته صلى الله عليه وسلم معظمة ولهذا قال ابن عباس لا اوثر بنصيبي منك احدا
وازدحام الصحابة على وضوئه وفسرها بالعلم فدل على فضله باب الفتيا وهو واقف على
الدابة لم يذكر في متن الحديث لفظ الدابة وقد ذكره في كتاب الحج قال كان على ناقة في حجة
الوداع ابن عمرو بن العاصي باثبات الياء على الاصح ولا حرج فيه حذف خبر لا للعلم به كقوله
تعالى لا ضير الغشي بكسر الشين وتشديد الياء وروي باسكان الشين وهما بمعنى يريد
الغشاوة وهي الغطاء وروي بعين مهملة قال القاضي وليس بشيء حتى الجنة والنار يجوز
فيهما الرفع والفتح والجر مثل او قريب هو بغير تنوين في المشهور في البخاري ولبعضهم مثلا
او قريبا بتنوينهما وقال القاضي الاحسن تنوين الثاني وتركه في الاول ووجهه بن مالك بان
اصله مثل فتنة الدجال او قريبا منها فحذف ما اضيف الى مثل وترك على هيئته قبل الحذف
وجاز الحذف لدلالة ما بعده وقال ابو البقاء قريبا منصوب نعتا لمصدر محذوف اي افتتانا
قريبا من فتنة الدجال ولذلك قال او مثل فاضافه الى الفتنة قد علمنا ان كنت هي بكسر ان

باب الفتيا وهو واقف على الدابة

المخففة من الثقيلة ولزمت اللام للفرق بينهما وبين النافية وحكى السفاقسي فتح ان على جعلها مصدرية
اي علمنا كونك موقنا ورده بدخول اللام ثم قيل المعنى انك موقن كقوله تعالى كنتم خير امة اي انتم
قال القاضي والاظهر انها على بابها والمعنى انك كنت موقنا لا ادري اي بنصب اي وصوم رمضان
وتعطوا الخمس بنصب تعطوا بتقدير ان فكانه عطف مصدر على مصدر كقوله تعالى من ذا
الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه على قراءة النصب غندر بغين معجمة مضمومة ثم
نون ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة وتضم ابو جمرة بجيم وراء مهملة وتقدم ضبط باقي
الحديث الرحلة بكسر الراء المسافرة واما بالضم فالجهة التي تريد لابي اهاب بكسر الهمزة
لا يعرف اسمه بن قيس ابن عزيز بعين مهملة مفتوحة وزاين معجمتين كنت انا وجار لي بالرفع
وروي بالنصب اثم هو بمثلثة مفتوحة وميم مشددة ظرف فقال قد حدث امر عظيم
يريد تطليق النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه ذكره في كتاب الطلاق واختصره ههنا باب الغضب
في الموعظة اذا راى ما يكره قيل اراد البخاري الفرق بين قضاء القاضي وهو غضبان وبين
تعليم العلم او تذكير الواعظ فانه بالغضب اجدر وخصوصا بالموعظة محمد بن كثير بفتح الكاف
وثاء مثلثة لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان كذا وقع في الاصول وهو لا ينتظم
فان التطويل يقتضي الادراك لا عدمه وقد رواه الفريابي اني لاتاخر عن الصلاة في الفجر مما
يطول بنا فلان وهو اظهر ولعل الاول تغيير منه ولعله لاكاد اترك الصلاة فزيدت بعد
لا الف وفصلت التاء من الراء فجعلت دالا قاله القاضي وذا الحاجة بالنصب وروي
بالرفع فان صح فهو معطوف على موضع خبر ان قبل دخولها او على الضمير الذي هو في الخبر المقدم
ساله عن اللقطة قال الازهري اجمع الرواة على تحريك القاف وذكر غيره الاسكان وهو
القياس الوكاء والعفاص بكسر اولهما فالوكاء ما يربط به والعفاص الوعاء السقاء والحذاء
بكسر اولهما والمد واعجام ذال الحذاء فالسقاء الجوف والحذاء الخف ووجه غضبه لما
راى من استقصار علم السائل حيث لم ينتبه للمعنى الذي اشار اليه فقاس الشيء على غير نظيره
فان اللقطة اسم لما يسقط عن صاحبه ولا يتطرق اليه والابل بخلاف ذلك وجعل الغنم
بالعكس والحقها باللقطة لضعفها بريد بضم الموحدة وراء مهملة وياء مثناة تحت ودال
مهملة باب من برك على ركبتيه قال الجوهري برك البعير استناخ وهو بفتحتين عبد الله بن
حذافة بحاء مهملة مضمومة وذال معجمة ثم اكثر بمثلثة ويروى بموحدة باب من اعاد

باب الغضب في الموعظة والتعليم

باب من برك على ركبتيه

باب من اعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه

الحديث ثلاثا ليفهم عنه بياء مضمومة آخر الحروف ويجوز كسر الهاء وفتحها قال الخطابي
ووجه اعادة الحديث ثلاثا اما لان من الحاضرين من يقصر فهمه عن وعيه فيكرره ليفهم واما
ان يكون القول فيه بعض الاشكال فيتظاهر بالبيان واما تسليمه ثلاثا فيشبه ان يكون
عند الاستيذان للدخول اذا زار قوما هل بلغت بلام مشددة ثمامة بثاء مثلثة
مضمومة عن ابي بشر بموحدة مكسورة ثم شين معجمة يوسف بن ماهك كلاهما مفتوحتان
غير مصروفين ارهقتنا الصلاة سبق اول الباب وصلاة العصر بالنصب على البدل
من الصلاة رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه قيل اراد من النصارى خاصة وقيل ترجم
عليه البخاري في الجهاد بما يرجع الى اليهود والنصارى ولا يصح رجوعه الى اليهود لانهم
كفروا بعيسى فلا ينفع معه الايمان بموسى وفي هذا نظر وقد قيل ذلك في كعب وعبد
الله بن سلام المحاربي بميم مضمومة وحاء مهملة وباء موحدة صالح بن حيان بحاء
مهملة وياء مثناة مشددة لقد ظننت الا يسالني عن هذا الحديث احد اول
منك بالرفع والنصب فالرفع على الصفة او البدل من احد والنصب على الظرفية وقال ابو
البقاء على الحال اي لا يسالني احد سابقا لك قال وجاز نصب الحال عن النكرة لانها في سياق
النفي فتكون عامة كقولهم ما كان احد مثلك وقال القاضي عياض على المفعول الثاني
لظننت قال الشيخ ابو محمد السفاقسي وروايتنا بالنصب وقال الشيخ ابو محمد الحلبي
روايتنا بالرفع وليفشوا العلم وليجلسوا بكسر اللام واسكانها فان العلم لا يهلك
رؤسا قال النووي ضبطناه في البخاري بضم الهمزة وبالتنوين جمع راس وفي مسلم
بوجهين هذا وبفتح الهمزة على جمع رئيس حتى اذا لم يبق عالما بضم اوله وكسر آخره
وروي يبق عالم على حدة بحاء مكسورة اي ناحية اي منفردين آدم بالرفع لا ينصرف للعلمية
والعجمة ان قلنا انه اعجمي او للعلمية ووزن الفعل ان قلنا ليس باعجمي وهو قول ابن الجواليقي
ذكوان بذال معجمة الا كان لها حجاب بالرفع والنصب وروي بهما فالنصب على الخبرية
والرفع على ان كان تامة والتانيث في لها بعد تقدم ذكر الجميع على معنى التسمية والنفس
وفي كتاب الجنائز كن لها وهو احسن قالت امراة واثنين قال واثنين منصوبان بتقدير
فعل دل عليه السياق اي قالت ومن قدم اثنين قال ومن قدم اثنين غندر بضم اوله
وفتح ثالثه وقد يضم لم يبلغوا الحنث اي الاثم اي ماتوا قبل البلوغ فلم تكتب عليهم الآثام

ايماد لكل لعرض بكسر الكاف لانه خطاب مؤنث تعلك بكسر اللام يشفك بكسر
الياء على المشهور وحكى الضم وفيه واوجهان بها ويروى فيها وتعضه بكسر الضاد يقطع
المخرمة بفتح الخاء المعجمة واسكان الراء على المشهور وضم للخاء وكسرها ايضا السرقة
واصلها سرقة الابل وتطلق على كل خيانة ربيع بكسر الراء ابن خراش بخاء معجمة مكسورة
وشين معجمة جامع بن شداد بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال فليثبتوا لفظه امر
ومعناه الخبر اى تبوأ وقيل دعا عليهم ثم اخرج محمد الدم يزيد بن ابى عبيد بضم
العين ابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد ولا تكتموا ويروى ولا تكتموا ابن
سلام بلام مخففة قال قلت وماني هذه الصحيفة وفى رواية فما بالها فكاك
بكسر الفاء وفتحها وهو افصح قاله الفراء النضل بن دكين بدال مهملة مضمومة
الفيل او الفتل وغيره يقول الفيل هذا من المجاز وصح بان الجمهور على الفيل بالتاء قيل
وهو الصواب والمراد حبس الفيل اهل الفيل او حبسه نفسه كابى بكر محمد بن مختار كذا
المثالة للحشيش اليابس الا تلتشبوا اى لم تعرجن فى قول ابى عبيد والشافعى فى قتيل كذا رواه هنا
وهو تحريف والصواب ما رواه فى الديات من قتل له قتيل بزيادة له قتيل اما ان يعقل بضم
اوله وفتح ثالثه واما ان يفاد بالفاء اى يقتل وفى رواية لمسلم يفادى والاول اصوب
لان الفداء والعقل واحد اكثروا الذى قالوا هو ابو شاه بهاء الدرج والوقف فقال
رجل من قريش هو العباس الا الاذخر بجر رفعه على البدل مما قبله ونصبه على الاستثناء
لكونه واقعا بعد النفى ما من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم احد اكثر
واكثر صفته ويروى بنصب اكثر اكتبوا لكم كتابا قال الخطابى يحمل اسم الخليفة بعده لئلا
يختلف الناس فيه او كتابا يرفع الاختلاف بعده فى احكام الدين ووجه ما فعله عمر انه لو
زال الاختلاف بالتنصيص على كل شئ باسمه لطال ذلك ولارتفع الامكان وعدم الاجتهاد
فى طلب الحق ولاستنوا الناس وقال غيره انما كان ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم
اختيارا لاصحابه فهد الله عمر لمراده صلى الله عليه وسلم ومنع من احضار الكتاب وفى
ذلك على ابن عباس وعلى هذا فينبغى عد هذا من خطأ له موافقة عمر ربه لا تضلوا بفتح اوله
اللحد بفتح اللام المعجمة واسكانها الروثة قيل هى الشقاشق بالهمز ويجوز تركه
محمد بن ابى دينار والقابل لذلك هو ابن عيينة فيكون مجرورا عطفا على معمر يزيد الخلال

ان ابن عيينة يقول عن معمر وعمرو بن دينار ومحمد بن سعيد الطائفى عن الزهرى ترك كا
فى الدنيا عارية فى الاحرم قال القاضى اكثر الروايات بخفض عارية على الوصف للمجرور
بترك وقال غيره الاولى الرفع خبر مبتدا محذوف اى هى عارية وقال السهيلى الاحسن
عند سيبويه الخفض على النعت لان ترك عنده حرف جر يلزم صدر الكلام ويجوز الرفع
كما تقول زيد رجل فاضل على اضمار مبتدا والجملة فى موضع النعت اى هى عارية والفعل
الذى يتعلق به ترك محذوف واختار الكسائى ان يكون ترك اسما مبتدا والمرفوع
خبرها والمعنى كان يذهب شحنائن القلوب اى اثار الشحناء التحويل الحديث بالتبديل ابن
لجمة بحاء مهملة مفتوحة وتاء مثناة ساكنة ارايتكم بفتح التاء اى اخبرونى
واعلمونى والكاف للخطاب ولا موضع له من الاعراب وهذه موضعه نصب
والجواب محذوف والتقدير ارايتكم ليلتكم هذه فاحفظوها واحفظوا اثارها فان
بعد انقضاء مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد اى هو اليوم حى والقرن
كل جماعة مقدر عن غيرهم فى وقت ومنه قيل لكل اهل مدة او طبقة يبعث فيها نبى قال السنون
ام كثرت قرنا قال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن نام العليم وفى رواية
يا ام العليم والاول اضبط عطيطة او خطيطة قال بن بطال لم اجد لها فى
اللغة بالحاء وقال القاضى لا معنى له هنا وقال غيره هما بمعنى وهو النفير عند الخنقة
واعلم ان حديث بن عمر ظاهر فى الرجعة واما حديث بن عباس فان الغالب ان الاقارب
والاصدقاء اذا اجتمعوا فلا بد ان يجرى بينهم مؤانسة واكرام وحديثه صلى الله
عليه وسلم كالمعلوم وفائدة وبعده منه ان يدخل بيته وجد بن عباس فلا يسأله
ولا يكلمه اصلا واضافوا قوله نام العليم حطاب له او لاهله واما ما كان فهو
حديث بعد العشاء الضئن بالاسوان بفتح الضاد واصلها الضرب باليد
عند البيع يتبعلهم بفتح الباء الثانية وحكى ضمها وهو ضعيف يشبع بطنه
بالام فى اوله ويروى بالباء وهو بكسر الشين واسكان الباء اسم لما يشبع
واما بالفتح فمصدر لفعل او فعله المغرى بضم الباء وفتحها ثالثة قال ضمة فى
الميم ثلاث لغات الفتح والكسر والضم وقيل لا يجوز الا الضم لاجل الهاء
المضموم بعده واما الاخضر لو بثنته لقطع هذا البلعوم بضم الباء حبى الطعام

في الحلق قيل هذا في امر الفتن وتعيين المنافقين والمرتدين ونحوه مما لا تعلق له بامر الدين
في الحلق وعن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس
ذكر بعض المتاخرين ان الصواب اسقاط لفظة له من الحديث لان جريرا اسلم قبل وفاة النبي
باربعين يوما وتوقف في ذلك المنذري لان هذه اللفظة ثبتت في الاصول العتيقة
والامهات المسموعة من الطرق المختلفة وقد ذكر غير واحد انه اسلم في رمضان سنة عشر
من الهجرة فيكون اسلامه قبل حجة الوداع باشهر واذا كان في تاريخ اسلامه قول يعضده
الحديث الصحيح كان مقدما على غيره لا ترجعوا بعدي كفارا قيل لا تتشبهوا بالكفار في
قتل بعضهم بعضا وقال موسى بن هرون هولاء اهل الردة اللذين قتلهم الصديق يضرب
بعضكم قال القاضي الرواية برفع الباء ومن سكنها احال المعنى لان التقدير على الرفع لا
تفعلوا فعل الكفار تتشبهوا بهم في حال قتل بعضهم بعضا وجوز ابو البقا وابن مالك الجزم
على تقدير شرط مضمر اي فان ترجعوا يضرب بنا سفين بالرفع غير منصوب نوفا بفتح النون
واسكان الواو واخره فاء ابن فضالة ابو رشيد بن امراة كعب كان من علماء التابعين وقول
ابن عباس كذب عدو الله خرج مخرج التنفير عن قوله بهذا لا القدح في القايل البكالي
بكسر الباء وتخفيف الكاف وقيل بفتح الباء وتشديد الكاف والاول اجود وبكال
من حمير انما هو موسى اخر منون مصروف لانه نكرة واخر بالرفع نعت له وقال ابن
مالك قد ينكر العلم تحقيقا او تقديرا فيجري مجرى نكرة وجعل هذا مثال التحقيقي وفي
تقديره بحث فقال انا اعلم هذا خلاف الرواية السابقة في باب الخروج في طلب العلم فقيل له
تعلم ان احدا اعلم منك قال لا وهي ايسر من هذه لانها على نفي العلم وهذه على البت فعتب
الله عليه اي لم يرض قوله شرعا فان العتب بمعنى الموجدة وتغيير النفس ويستحيل
على الله وعتب يعتب كضرب يضرب مكتل بميم مكسورة وتاء مثناة القفة فاذا فقدته
بفتح القاف فهو ثم بثاء مثلثة مفتوحة ظرف اي هناك يوشع بالفتح لا ينصرف فانطلقا
بقية ليلتهما ويومهما اما الاول فمجرور على الاضافة والثاني ضبطوه بالجر عطفا عليه
وبالنصب على ارادة سير جميعه مسجى اي مغطى واني بارضك السلام بهمزة مفتوحة
ونون مشددة كلمة تعجب اي السلام بهذه الارض غريب لان اهلها لا يعرفون اداب
السلام وفيها وجهان احدهما بمعنى من اين كقوله تعالى انى لك هذا فهي ظرف مكان والسلام

مبتدا والظرف خبر عنه وهو نظير ما قيل في قوله تعالى انى لك هذا انى خبر مقدم وهذا
مبتدا ولك تبيين والثاني بمعنى كيف اي كيف بارضك السلام ويشهد له الرواية التي سنذكرها
في تفسير سورة الاسرا هل بارضي من سلام ووجه هذا الاستفهام انه لما راى ذلك الرجل
في قفر من الارض استبعد علمه بكيفية السلام ذكره ابو البقا العكبري قال فاما قوله بارضك
السلام فموضعه نصب على الحال من السلام والتقدير من اين استقر السلام كاينا بارضك
وقوله موسى بني اسرايل اي انت موسى بني اسرايل فانت مبتدا وموسى خبره وقوله فكلموهم اي
يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما هكذا ورد الضمير اولا جمعا ثم مثنى والمعنى ان موسى والخضر ويوشع
قالوا لاصحاب السفينة هل تحملوننا فعرفوا الخضر فحملوهم فجمع الضميرين في كلموهم على الاصل وثنى
فحملوهما لانهما المتبوعان ويوشع تبع لهما ومثله قوله تعالى ان هذا عدو لك ولزوجك
فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى فثنى ثم وحد لما ذكرنا وقوله قوم حملونا اي هولا قوم او هم قوم
فالمبتدا محذوف وقوم خبره بغير نول بفتح النون واسكان الواو اي بغير اجر فجاء
عصفور بضم العين ذكر بعضهم انه الصرد ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا ما نقص
هذا العصفور اوردوا كيف صح التشبيه فان العصفور نقص نقصا ما وهو مستحيل في علم الله
تعالى واجيب بثلاثة اوجه احدها ان الا بمعنى ولا اي ما نقص علمي وعلمك ولا ما اخذ هذا
العصفور من البحر شيا من علم الله تعالى اي ان علم الله لا يدخله نقص الثاني الا على بابها
والمراد بالنقص التفويت الذي له تاثير محسوس ونقص العصفور ليس بنقص البحر بهذا
المعنى فكذلك علمنا لا ينقص من علمه سبحانه وتعالى شيا كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتايب اي ليس فيهم عيب قاله الاسماعيلي والثالث العلم هنا بمعنى
المعلوم كقوله تعالى ولا يحيطون بشي من علمه ولولا ذلك لما صح دخول التبعيض فيه
لان الصفة القديمة لا تتبعض فعمد الخضر بفتحتين عمدت بفتح الميم فاخذ براسه
في الباء وجهان احدهما زايدة والثاني على بابها لانه ليس المراد انه تناول راسه ابتدا
وانما المعنى انه جره اليه براسه ثم اقتلعه ولو كانت زايدة لم يكن لقوله اقتلعه معنى
زايدا على اخذه وقوله لوددنا لو صبر لو هنا بمعنى ان الناصبة للفعل كقوله تعالى
ودوا لو تدهن ودوا لو تكفرون وقد جا بان في قوله تعالى ايود احدكم ان تكون
له وصبر بمعنى يصبر اي وددنا ان يصبر باب من سال وهو قايم جملة حالية

باب من سال وهو قايم عالما جالسا

باب السؤال والفتيا عند رمي الجمار

جالسا صفة لعالم ومقصود البخاري ان سؤال القايم العالم الجالس ليس من
باب من يتمثل له الناس قياما بل هذا جايز اذا سلمت النفس فيه من الاعجاب باب السؤال
والفتيا عند رمي الجمار قيل ليس فيه معنى ما ترجم له فان قوله عند الجمرة ليس فيه الا
السؤال وهو بموضع الجمرة وليس فيه انه كان في حال الرمي ولا حرج فيه حذف الخبر
اي عليك في خرب المدينة بكسر الخا وفتح الرا وعكسه قال القاضي كذا رواه البخاري
بخا معجمة واخره با موحدة ورواه في غير هذا الموضع حرث بحا مهملة واخره ثا مثلثة
عسيب جريد النخل لا يجي قال السهيلي النصب فيه بعيد لانه على معنى ان ويجوز
النصب لجزم على جواب النهي نحو لا تدن من الاسد تسلم اي ان لا تدن من الاسد تسلم
وجوز ابو القاسم بن الابرش الرفع على القطع اي لا يجي منه شي يكرهونه حديث عهدهم
هو خبر قومك وانما لم تحذف اذ لا دليل عليه وهو بتنوين حديث ورفع عهدهم على اعمال الصفة
المشبهة ولجعلت لها بابين بابا وبابا بالرفع والنصب يا معاذ بن جبل يجوز في معاذ
النصب على انه مع ما بعده كاسم واحد ركب والمنادى المضاف منصوب ويجوز فيه الرفع
على انه منادى مفرد علم وابن منصوب بلا خلاف افلا اخبر به الناس فيستبشروا
وعند ابي الهيثم فيستبشرون والاول الوجه لان الفعل ينصب بعد الفاء المجاب بها
عرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما والرفع انما يجوز اذا قصد بالفاء مجرد العطف
كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون اذا يتكلوا بتشديد التاء من
الاتكال وعند الكشميهني ينكلوا بالنون من النكال التاثم القاء الاثم عن نفسه يستحيي
باسكان الحاء وتحتلم المراة ولبعضهم او تحتلم وهي مثل المسلم بفتحتين وبكسر الميم واسكان
الثاء قرن بسكون الراء لا يلبس برفع السين وكسرها ووجه استنباطه الزيادة في الجواب
ما تضمن الجواب الى ما يجوز للمحرم لبسه وما لا يجوز لان المنهي عنه قد حصر فدل بلفظه على
ما لا يجوز ودل بفحواه على ان ما عداه يجوز وايضا فانه فصل في لبس السراويل فكان ذاك
زايدا على الجواب كتاب الطهارة وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان فرض الوضوء مرة
مرة مرفوعان على الخبرية لان ووقع في بعض الاصول بنصبهما على لغة من ينصب الجزئين بان
او على الحال السادة مسد الخبر اي يفعل مرة كقراءة بعضهم ونحن عصبة وقوله ولم يزد على
ثلاثة كذا ثبت وكان الاصل لو ذكر المعدود ثلث كما تقول عندي ثلث نسوة الحنظلي

كتاب الطهارة

بظاء مشالة معمر باسكان العين همام بهاء مفتوحة وميم مشددة ومنبه بميم مضمومة
ونون مفتوحة وباء موحدة مشددة مكسورة واعلم انه ترجم على العموم واستدل بالخصوص
اذ المراد بالحدث في هذا الحديث الذي في الصلاة خاصة ولذلك فسره بالريح الذي يسبق في الصلاة
غالبا وجوابه انه اراد الاستدلال على ان ما هو اغلظ من الريح من باب الاولى وان خارج الصلاة
بالطهارة اولى فاتى بلفظ حديث يعم مسلة السايل وغيرها لما لم يكن على شرطه ثم فسره بالحدث
الذي يتصور في محل السؤال غالبا باب فضل الوضوء والغر المحجلين كذا الرواية باب فضل على
الاضافة والغر المحجلون بالرفع وانما قطعه عما قبله لانه ليس من جملة الترجمة غرا محجلين فيه وجهان
احدهما انه مفعول ليدعون على تضمنه يسمون وثانيهما حال اي يدعون الى يوم القيمة وهم بهذه
الصفة فيتعدى يدعون في المعنى بالحرف كقوله تعالى ويدعون الى كتاب الله وقال ابن عمر اسباغ
الوضوء الانقاء المعروف في اللغة ان الاسباغ الاتمام والشمول ومنه درع سابغة لكن يلزم
من ذلك الانقاء فكانه فسر الشي بلازمه من اثار الوضوء الرواية بضم الواو وجوز ابن
دقيق العيد الفتح على انه الماء وجوز في من ان تكون للسببية او لابتداء الغاية المجمر باسكان
الجيم وكسر الميم الثانية وقيل بفتح الجيم وتشديد الميم قال النووي هو صفة لعبد الله ويطلق
على ابيه نعيم مجازا رقيت بكسر القاف وحكي الفتح ابن المسيب بفتح الياء وكسرها انه شكى هو بالفتح
على البنا للفاعل كذا الرواية هنا وجوز النووي الضم وعلى هذين يجوز في الرجل الرفع والنصب
الشي المراد به الذي يوجب الحدث فقال لا ينصرف يجوز ان يقرا بالرفع على الخبر ويجوز ان
يجزم على النهي فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل كذا لاكثرهم فقام من القيام ورواه
ابو ذر فنام بنون من النوم قال القاضي وهو الصواب لان بعده فلما كان في بعض الليل قام الشن
بفتح الشين المعجمة القربة الخلق معلق ذكره على ارادة الجلد ويروى معلقة على الاصل فاذنه
بالصلاة بالمد اي اعلمه الشعب بكسر الشين فقلت الصلاة يا رسول الله بالنصب اي
اتريد الصلاة وقال القاضي على الاغراء ويجوز الرفع على اضمار فعل جانت الصلاة او حضرت
الصلاة وقوله الصلاة بالرفع وامامك خبره غرفة بضم الغين وفتحها فرش على رجله
اي غسلها بدليل قوله بعده حتى غسلها وكانه اراد ان الابتدا بالماء كان خفيفا يبلغ به
النبي بفتح اوله وضم ثالثه فقضى بينهما ولد لم يضره بضم الراء على الافصح ثنا ادم مرفوع
لا ينون من الخبث قال الخطابي يروونه باسكان البا والصواب ضمها وهو جمع الذكران

باب فضل الوضوء

من الشياطين جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة واما بالسكون فجمع لاخبث لكن جوز غيره
الاسكان فان فعلا المضموم يسكن عالبا غندر بضم اوله وفتح ثالثه وحكى الضم ايضا
عن عبيد الله بن ابي يزيد بفتح الدال لا ينصرف فوضعت له وضوا بفتح الواو باب لا يستقبل
القبلة بضم اللام وكسرها التبرز تفعل من البراز كناية عن قضاء الحاجة ابن حبان بفتح الحاء
وباء موحدة المناصع بميم مفتوحة ونون وصاد وعين مهملتين قال الازهري مواضع خارج
المدينة افيح اي واسع زمعة بزاي مفتوحة وميم ساكنة ومفتوحة ~~وميم ساكنة~~ البيوت
بضم الباء وكسرها ابن حبان بحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة لقد ظهرت اي علوت وارتفعت
يعني يستنجي به هذا من قول ابي الوليد شيخ البخاري كذا قاله الاسماعيلي وقدح بذلك في
تبويب البخاري قال وقد رواه سليمان بن حرب عن شعبة ولم يذكره يعني رواية البخاري الثانية
فيحتمل ان يكون الماء لطهوره او لوضوئه العنزة بالتحريك الحربة شاذان بالشين والذال
المعجمتين معاذ بن فضالة بفتح الفاء الدستوائي بدال مفتوحة وهمزة في آخره ويقال
بالنون ودستوا قرية ابغني بهمزة وصل ثلاثي اي اطلب لي فاذا قلت ابغني بقطع الالف
كان معناه اعني على الطلب يقال بغيتك الشيء طلبته لك وابغيتكه رباعي اعنتك على طلبه
والاول المراد بالحديث قال الله تعالى يبغونكم الفتنة اي يطلبونها لكم استنفض بمثناة
فوق ونون ثم فاء ثم ضاد معجمة قال القزاز هكذا روي هذا الحديث كانه استفعل من
النفض وهو ان يهز الشيء ليطير غباره وهذا موضع استنضف بها اي انضف نفسي بها من الحدث
ولكن هكذا روي وقال المطرزي من رواه بالقاف والصاد المهملة فقد صحف والاستنفاض
الاستخراج ويكنى به عن الاستنجاء وهو المراد هنا وقال ابو الفرج استنفض اي ازال عنه الاذى
واراد الاستجمار لان المستجمر ينفض عن اذى الحدث بالحجارة الركس بكسر الراء الرجيع اي
رد من حالة الطهارة الى النجاسة لولا آية بالياء كذا في البخاري ولاكثر رواة مسلم
ولبعضهم بالنون وعلى الاول فالخبر محذوف وجوبا نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد
موجود لا يتوضأ رجل فيحسن بالرفع ويروى يحسن باسقاط الفاء الاستنثار بمثناة
فوق ثم نون ثم مثلثة رمي الماء من الانف بعد استنشاقه قال الخطابي ماخوذ من النثرة
وهي الانف فليجعل في انفه حذف مفعول يجعل وهو الماء لدلالة الكلام عليه قبل ان
يدخلهما في وضوئه بفتح الواو عن يوسف بن ماهك بفتح آخرهما غير منصرفين وقد ارهقنا

قياسا

باب لا يستقبل القبلة

العصر باسكان القاف والعصر بالنصب اي اخرناها ويل للاعقاب جاز الابتداء بويل
وان كان نكرة لانه دعاء قال الصاغاني وهو على حذف مضاف اي لاصحاب الاعقاب
المقصرين في غسلها والاعقاب جمع عقب مؤخر القدم وهي مؤنثة وهي خبر ويل ومن
النار في موضع رفع صفة لويل بعد الخبر ومنع ابو البقاء وغيره تعلقه بويل من اجل الفصل
بينهما بالخبر دعا بوضوء بفتح الواو اسم الماء ثم غسل كل رجل كذا بالافراد لاكثرهم
ولابي ذر رجليه بالتثنية المطهرة بكسر الميم اسبغوا بهمزة مفتوحة النعال
السبتية بكسر السين كل جلد مدبوغ وقيل ما لا شعر عليه وهو ظاهر جواب ابن
عمر ويتوضأ فيها هذا موضع استدلال البخاري وان المراد غسل الرجلين في النعلين
قال الاسماعيلي وفيه نظر يصبغ بها بفتح اوله وضم ثالثه وروي بفتحه ايضا وكذا احب
ان اصبغ في غسل ابنته بفتح الغين وضمها باب التماس الوضوء اذا حانت الصلاة اراد
الاستدلال على انه لا يجب الطهارة ولا طلب المطهر قبل دخول وقت الصلاة اذ لم
ينكر صلى الله عليه وسلم عليهم تاخير طلب الماء الى حين وقت الصلاة فدل على جوازه فالتمس
الناس الوضوء بفتح الواو اسم للماء ينبع بفتح اوله وضم ثالثه وفتحه وكسره ثلاث لغات
ثم غسل رجله كذا بالافراد لاكثرهم ولابي ذر رجليه بالتثنية وسؤر الكلب
مهموز مجرور من بقية الترجمة اي وباب سؤر الكلب ثنا اسرائيل لا ينصرف عبيدة
بفتح العين الثرى بمثلثة التراب الندي ابن ابي السفر بفتحتين الشعبي بفتح الشين
نسبة الى شعبان وبفتح العين حي من اليمن لانهم انقطعوا عن حيهم قاله ابن درستويه
فنزفه بنون وزاي وفاء اي سال واستخرج قوته وافناها حتى صرعه اعجلت او
قحطت بفتح الحاء وكسرها حكاهما السفاقسي والثابت في اللغة اقحطت بالالف رباعي
لكن الرواية بحذفها وهو ان يفتر ولا ينزل فعليك الوضوء بالرفع مبتدأ خبره ما
قبله وبالنصب على الاغراء ابن سلام بتخفيف اللام وقد استدل بالحديثين على جواز
الصب على المتوضي واذا جاز ذلك جاز ان يوضيه اذا نوى المعان بجامع ما
بينهما من الاعانة فاضطجعت في عرض الوسادة بضم العين بمعنى الجانب وبالفتح
ضد الطول ونازعه الاسماعيلي في الاستدلال بالحديث على ان الوضوء للحدث فان
نوم النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقض وضوءه الشن بفتح الشين المعجمة سبق في اوائل

باب التماس الوضوء

الباب الغشي بفتح اوله واسكان ثانيه مرض يعرض من طول القيام المثقل بكسر القاف من
اثقل حتى الجنة والنار بالنصب والجر والرفع مثل او قريب سبق في العلم الثور بالمثناه
فوق مشبه الطست فاكفأنا كفأت الاناء قلبته والكفأة لغة بفضل سواكه اي ما
بلته السواك واراد البخاري باحاديث هذا الباب طهارة الماء المستعمل رد اعلى من
قال بتنجيسه لخاسة حكمية ولا دليل فيه لمن جوز الطهارة به لان المذكور فيه انما هو
التمسح به والمج والشرب للتبرك ولا يختلف في جوازه ثم قال لها اشربا واوعا الاول
بهمز وصل والثاني بهمز قطع وجع كذا لاكثر الرواة وفي رواية بن السكن وقع بالفاء
وذكرها البخاري في المناقب اي به وجع في الفخذين مثل زر بجر مثل على النعت لخاتم ونصبه
على الحال اي مشبها زر الحجلة وهي التي تشد على حجال العرايس من الكلل والستور وهو من
لطخها بياضه حجل الطير من كتفه واحدة بفتح الكاف اي عرفه فكفا وبروي فاكفا وهما
لغتان باب وضوء الرجل مع المراة ومخضل وضوء المراة الاول بضم الواو والثاني
بفتحها الحميم الماء المسخن فعيل بمعنى مفعول ومنه سمي الحمام لاستحمامه من يدخل فيه
المخضب بميم مكسورة قدح هذا معناه في اول الباب واما المذكور في اخره فشبه اجانة
يغسل فيها الثياب وقال الشفاقسي الذي في حديث انس كان من حجاره والذي في حديث
عايشة كان من صفر ذكره عبد الرزاق في حديثه عبد الله بن منير بنون مكسورة وياء
ساكنة بزيد بموحدة مضمومة اقرنفوا بهمز مفتوحة وجوز الشفاقسي فتح الهاء
واسكانها واستشكال هذه الرواية اعني الجمع بين الهمز والهاء وصوب رواية هرينوا بابدال
الهمز هاء واصله ارنفوا لم نخلل او كثفن جمع وكاء وهو الذي يربط به راس السقاء
وانما شرط ذلك مبالغة في نظافة الماء وصيانته لان الاديم لم تخالطه ويشبه ان
يكون خص السبع من العدد تبركا لان له شانا في كثير من الاعداد طفن بكسر الفاء
وفتحها شرع في الفعل ابن مخلد بخاء معجمة ساكنة الرخراخ بمهملات الواسع القصير الجدار
القعر ومثله لا يسع الماء الكثير وهو المراد في المعجزة اكبن خبز بجيم مفتوحة وباء موحدة
ساكنة ومن قال جبير فقد صحفه اصبغ بن الفرج بهمزة مفتوحة وغين معجمة مضمومة
لا ينصرف فاتبعه بتشديد التاء واسكانها للغان باذارة بكسر الهمزة وفتحها
المطهرة القمري بقاف معجمة مفتوحة وميم ساكنة اباز يجوز فيه الوقف وعدته

باب وضوء الرجل مع المراة

المسات فوق

فاني ادخلتهما طاهرتين نصب على الحال وفي رواية ابي الهيثم وهما طاهرتان وسنها فرق يحتز
بحاء مهملة وزاي معجمة كتف بفتح اوله وكسر ثانيه وباسكان ثانيه مع فتح اوله وكسره لبشبر بموحدة
مضمومة وشين معجمة بساء مثناة من تحت وسين مهملة قشري قال القرطبي قيدناه بتشديد
الراء وتخفيفها اي بل الماء كان لجفه من اليبس قال الخطابي وهو يدل على ان الوضوء بما
مستعمل لانه متقدم وخبر انما كانت سنه سبع عقيل بضم العين نعسن بفتحتين والحقنة
بسكون القاف هي النعسة وانما كرر لاختلاف اللفظ واعلم ان الترجمة مشعرة بان النعاس لا يوجب
الوضوء والحديث مشعر بالنهي عن الصلاة ناعسا والجواب انه استنبط عدم الانتقاض بالنعاس
من قوله اذا صلى وهو ناعس والواو للحال فجعله مصليا مع النعاس فيدل على انقاء وضوءه وقوله
فليرقد اي يتجوز في صلاته ويتمها وينام لانه بقطع صلاته بمجرد النعسة وكون ان يريد النوم
بقوله الوضوء من النوم انقسام النوم الى ما لا ينقض كالنعاس والى ما ينقض كالمستغرق غير
الممكن مقعده بجزى احدنا الوضوء ما لم يحدث هذا موضع الترجمة وان الوضوء من غير
حدث ليس بواجب ان يخلد بميم مفتوحة وخاء معجمة ساكنة بحايط اي بستان من حيطان
مكة او المدينة كذا والصواب المدينة يستنثر من بوله بتاءين مثناتين كذا للبخاري
وروي يستنزه وقال الاسماعيلي انها اشبه الروايات كشر بن بكار بكاف مكسورة قطعه
من الشيء المكسر كنطعه وقطع لعله ان خفف لعل مثل كاد في ان الغالب مجرد خبرها من ان
كقوله تعالى لعلكم تفلحون تيبسا بمثناة من اوله من فوق ومن تحت والباء الموحدة مفتوحة
وحكى الشفاقسي كسرها لا يستنثر من بوله ولم يذكر سوى بول الناس راد بيان معنى
رواية لا يستتر من البول اي بول الناس لا بول سائر الحيوان وان كان ماكولا زرج
بن القاسم بفتح الراء وحكى القابسي الضم تبرز اي خرج الى البراز وهو الفضاء الواسع
كنايه عن موضع التخلي محمد بن حازم بحاء وزاي معجمتين الشجاج بسين مفتوحة وجيم ساكنة
الدلو العظيم والذنوب بذال معجمة الدلو مملوءة فاهرق عليه به ما سبق ذكره
وقيده بن الامين بفتح الهاء ثم قال وبجوز اسكانها من الهراق بهريق اهراقا ان يصبني
قيل انه ابن الزبير وقيل الحسين او الحسن في حجر بفتح الحاء وكسرها رايتني اناوه النبي برفع
النبي ونصبه السباطة بالضم ملقى التراب فانتبذت منه بنون ثم مثناة ثم موحدة
ثم ذ المعجمة اي تباعدت محمد بن عرعرة بمهملات قرصه براء مهملة وصاد معجمة اي

فوق

له رواه ابن عيينة عن يزيد فلم يذكر فيه
محمد ابن مسلمة عن عايشة ومن سايرهم
الجواب

قطعه تحته بمثناة فوق وتقرصه بصاد مهملة قال القاضي هو بالتثقيل وكسر
الراء وبالتخفيف وضم الراء بمعنى تقطعه بظفرها وتنضحه بضاد معجمة تفتح وتكسر
اي تغسله ابن سلام بالتخفيف وليس بالحيضة بكسر الحاء وكذا اذا اقبلت
حيضتك حتى يجيء ذلك الوقت بكسر الكاف باب اذا غسل الجنابة او غيرها
فلم يذهب اثره قال السفاقسي قاس البخاري سائر النجاسات على الجنابة وكانه فهم من
الحديث ان الباقي في الثوب اثر المني والحديث الاول فيه ثم يخرج الى الصلاة واثر
الثوب فيه بقع الماء وهذا يحتمل معنيين احدهما بلل الماء الذي غسل به الثوب
فالضمير راجع الى اثر الماء والثاني اثر الغسل يعني اثر الجنابة المغسولة فالماء فيه
من بقع الماء الذي غسلت به الجنابة والضمير فيه راجع الى اثر الجنابة لكن قوله في
الحديث الثاني كانت تغسل المني من ثوبه ثم اراه فيه بقعة او بقعا يدل على انها
بقع المني لان الضمير يرجع الى اقرب مذكور ابن مهران بميم مكسورة المنقري
بميم مكسورة وقاف مفتوحة نسبة لمنقر قبيلة البريد الدابة المرتبة في الرباط
ثم سمي به الرسول المحمول عليها ثم سميت المسافة به والجمع برد بضمتين قاله المطرزي
والمراد هنا في الحديث الاول السرقين بقاف ويقال بجيم وتفتح السين وتكسر
والبرية الى جنبه بموحدة مفتوحة وراء مشددة قال في المحكم البرية من الارضين
خلاف الريفية والبرية الصحراء نسبت الى البر خلاف البحر ورواه ابن الاعرابي
بالفتح ايضا وقصد البخاري من هذا الباب طهارة بول ما يؤكل لحمه ولا حجة له
في فعل ابي موسى ولا في الثالث لاحتمال انه بسط ثوبا ولا في حديث انس الثاني لانه
للتداوي ونحن نقول به من عكل او عرينة شك من الراوي وعكل هم عرينة قاله
السفاقسي فاجتووا بضم الواو والثانية ضمير يعود على العرنيين اي استوخموها
لقاح بلام مكسورة سمرت بميم مشددة قاله النووي كذا ضبطوه في البخاري
اي كحل اعينهم بمسامير محمية وقال المنذري هو بتخفيف الميم اي كحلها بالمسامير وشددها
بعضهم والاول اشهر واوجه وقيل سمرت فقئت الحرة بحاء مهملة حجارة
سود سئل عن فارة بالهمز كلم بكاف مفتوحة ولام ساكنة يكلمه بضم اوله
وفتح ثالثه كهيئتها كذا بالتانيث على تاويل الكلم ويوضحه رواية القابسي كلم كلمة

باب اذا غسل الجنابة او غيرها فلم يذهب اثره

بلغ صح

واعلم

واعلم ان مقصوده بالترجمة والآثار ان الماء القليل اذا لم يتغير بالنجاسة فهو باق على
طهارته كما هو مذهب مالك لان الريش والعظم لا يغيره ومقصوده بحديث الدم تاكيد
ذلك فان تبدل الصفة تؤثر في الموصوف فكما ان تغير صفة الدم بالرائحة الى طيب
المسك اخرجه من النجاسة الى الطهارة كذاك تغير صفة الماء اذا تغير بالنجاسة يخرجه
عن صفة الطهارة الى صفة النجاسة لكن يقدح في هذا الاستنباط انه لا يلزم من
وجود الشيء عند الشيء ان لا يوجد عند عدمه لجواز شيء آخر فلا يلزم من كونه خرج
بالتغير الى النجاسة بدونه لاحتمال وصف آخر يخرج به عن الطهارة بمجرد الملاقاة
وهو القلة ان عبد الرحمن بن هرمز الاعرج الكل منصوب على الصفة الا هرمز
فانه مضاف لكنه غير منصرف ثم يغتسل برفع اللام هي الرواية الصحيحة ومنع
القرطبي نصبه وجوزه ابن مالك مع الجزم ايضا واعلم انه يحتمل ان يكون هذا سمعه
ابو هريرة من النبي صلى الله عليه وسلم مع ما بعده في نسق واحد فحدث بهما جميعا
ويحتمل ان يكون همام فعل ذلك وانه سمعهما من ابي هريرة والا فليس في الحديث الاول
مناسبة للترجمة سلا جزور بفتح السين المهملة الوعاء الذي يخرج منه الجنين اذا ولد
فانبعث اشقى القوم هو عقبة بن ابي معيط ويحيل بعضهم على بعض بالحاء اي ينسب
ذلك بعضهم الى بعض من قولك احلت الغريم ويحتمل ان يكون من قولهم حال على ظهر
دابته واحال اي وثب ورواه مسلم يميل بالميم اي يميل بعضهم على بعض من كثرة الضحك
وانا انظر لا اغني شيئا كذا للنسفي والحموي وعند غيرهما لا اغير شيئا قال القاضي
والاول اوجه وان كان معناهما يصح اي لو كان معي من يمنعني لاغنيت وكففت شرهم
او غيرت فعلهم منعه حركاته مفتوحة وقد تسكن النون وكانوا يرون بضم
الياء وفتحها وقد نوزع البخاري في الاستدلال بهذا الحديث لانه لم يكن اذ ذاك
تعبد بتحريمه كالخمر وعد السابع فلم نحفظه هو عمارة بن الوليد قليب بدر
بالجر على البدل مما قبله عن ابي حازم بحاء مهملة وزاي معجمة دووي جرح النبي
صلى الله عليه وسلم بدال مضمومة وواو مكسورة وياء مفتوحة ما بقي
احد اعلم به مني برفع اعلم ونصبه غيلان بغين معجمة يستن اي يدلك الاسنان
يقول اع اع بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وعن ابي ذر بضمهما قاله القابسي

المهملة

ساكنة ثم واو

وذكر غيره ضم الهمزة وسكون العين وهي مهملة وفي اصل الحافظ بن عساكر بالمعجمة والضمير
عايد الى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون حقيقة او للسواك فيكون مجازا يتهوع يتقيا يشوص
ينضفه عن ابي عبيد أتسوك بهمزة مفتوحة وحذفها السهيلي وهو خطا لانه انما اخبر عما
رآه في النوم سعد بن ابي عبيدة بضم العين اذا اتيت مضجعك بفتح الجيم والمعنى اذا اردت
رغبة ورهبة هو متعلق بالاول واما الرهبة فانما تتعلق بمن والاصل رغبة اليك
ورهبة منك والرغبة المسئلة والرهبة الخوف لا ملجا ولا منجا الاول مهموز والثاني
بتركه مقصور كتاب الغسل الفرق بفتح الراء واسكانها لغتان والفتح افصح واشهر
وهو ثلاثة آصع حكاه مسلم عن سفين فدعت باناء نحوا بالجر على النعت على اللفظ وروي
بالنصب لان الباء دخلت على مفعول نحو ومن يرد فيه بالحاد بهز بموحدة ثم هاء ثم زاي
الجدي بجيم مضمومة ثم دال مهملة ثم ياء مشددتين وقوله قدر صاع بكسر الراء على
الحكاية بنا يحيى بن آدم بنصب آدم فقال رجل ما يكفيني هو الحسن بن محمد بن علي بن
ابي طالب ابوه بن الحنفية يكفيك بفتح اوله وخير منك بالرفع عطفا على اوفى ويروى بالنصب
عطفا على شعرا لان اوفى بمعنى اكثر سليمن بن صرد بضم اوله وفتح ثانيه واشار بيديه
كلتيهما ويروى كلتاهما على لغة من الزم المثنى الالف مطلقا محمد بن يسار بمثناة تحت
وسين مهملة وفي رواية ابي الهيثم بموحدة وشين معجمة غندر بضم الدال وفتحها عن
مخول بخاء معجمة ساكنة والميم مكسورة او مضمومة والخاء مفتوحة والواو مشددة يفرغ
بضم اوله معمر بن يحيى باسكان ثانيه وعند القابسي مشدد وكذا قيده الحاكم مذاكيره
جمعه مع انه ليس في الجسد منه الا واحد باعتبار ما يتصل به وقيل انه من الجمع الذي
لا واحد له كعباديل وابابيل باب من بدا بالحلاب بحاء مهملة مكسورة قيل
هذا من اوهام البخاري رحمه الله لانه ظن ان الحلاب نوع من الطيب فبوب عليه
وانما هو اناء صب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ماء والحلاب والمحلب الاناء
الذي يحلب فيه وروي خارج الصحيح بالجيم المضمومة واللام المشددة وفسر بماء الورد
وقال صاحب النهاية يحتمل ان يكون البخاري اراد الجلاب ولهذا ترجم البخاري به
وبالطيب ولكن الذي يروى في كتابه انما هو بالحاء وهو بها اشبه لان الطيب لمن يغتسل اليق منه
قبله واولى لانه اذا بدا به ثم اغتسل اذهبه الماء فقال بهما اي اجرى قال مجرى فعل واهوى

من

من باب اطلاق القول على الفعل مجازا وسط راسه بالتحريك لانه اسم لا ظرف صببت
للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا بضم الغين المعجمة اسم للماء وان اريد المصدر جاز
فيه الضم والفتح في المشهور وقال النووي قلت ويدل للاول قوله في باب تفريق الغسل
وضعت له ما يغتسل به ثم قال بيده الارض وهو على ما سبق ويفسره رواية ابي
داود وضرب بيده الارض ثم اتي بمنديل فلم ينفض بها كان الاصل به كما في
رواية مسلم ورده ولكن رجع الضمير مونثا على تاويل المنديل بالخرقة قال البخاري يعني لم
يتمسح به بما ينتضح من غسل الجنابة اي بالماء الذي يغتسل به افلح بالضم لا ينصرف
هو ابن حميد واعلم ان احاديث هذا الباب ليس فيها غسل اليد غير حديث هشام
وحمل البخاري غسلها قبل ادخالها في الماء على ما اذا خشي ان يكون علق عليها شيء من
اذى الجنابة او غيرها فاستعمل في اختلاف الاحاديث ما جمع فيه بين معانيها وانتفا
التعارض عنها عن عائشة مثله بالنصب ويروى بمثله محمد بن محبوب بحاء مهملة
وباء موحدة ثم تنحى من مكانه هذا موضع استدلال على عدم الموالاة ولكنه الى
موضع قريب ولا يخالف فيه احد ينضخ بضاد معجمة تفتح وتكسر وحاء تهمل وتعجم وهن
احدى عشرة لا تعارض الرواية الاخرى تسع نسوة لاختلاف الاوقات او لان الثاني
اراد ما سوى ماريه وريحانه من سراريه ابو حصين بحاء مهملة مفتوحة وصاد مهملة
مكسورة فامرت رجلا هو المقداد بن الاسود وبيص بالصاد المهملة بريق لونه يقال
وبص وبيصا وبص يبص بصيصا لغتان بمعنى مفرق بميم مفتوحة وراء مكسورة وتفتح
قالت وضع رسول الله وضوء الجنابة كذا بالاضافة وروي وضوءا بالتنوين
وللجنابة بلام مجرور فاكفا اي قلب واعلم ان الحديث السابق في الباب قبل هذا ثم
غسل ساير جسده امس بهذه الترجمة لانه بوب هنا ثم غسل ساير جسده
وهو مفسر لرواية ثم افاض على جسده الماء فان المراد الغسل لما بقي من الجسد دون
اعادة اعضاء الوضوء فقال لنا مكانكم هو ظرف مبني على الفتح لوقوعه موقع الامر
اي الزموا ثنا ابو حمزة بحاء مهملة وزاي عريانا هو مصروف لانه فعلان بالضم
بخلاف فعلان المفتوح كسكران همام بفتح اوله ابن منبه بضم اوله وكسر ثالثه
آدر بالمد عظيم الخصيتين فجمح بجيم وميم وحاء مهملة مفتوحات جرى اشد الجري

ثوبي يا حجر ناداه مناداة العقلاء لفعله فعل من يعقل إذ المتحرك يمكن ان يسمع ويجيب كينونه مصدر كان يكون كينونا وكينونة شبهوه بالجيدودة والدمومة واصله كينونه بتشديد الياء ثم خفف كهين لين الضرب جرادا من ذهب جمع جرادة بحتثي بحاء مهملة ثم مثناة فوق ثم مثلثة من الحثية وهي الاخذ باليد وبروي بحثين بالنون آخره فانحسست قال ابن بطال كذا وقع للاكثر الحاء والسين المشكن بالجيم وقال الفزاز كذا روى بالحاء والمعنى مضيت عنه مستحييا ومنه وصف الشيطان بالخناس لانحناسه عباس بمثناة تحت وآخره شين معجمه قال ابو عبد الله الغسل احوط وذاك الآخر بكسر الخاء اي من فعله صلى الله عليه وسلم فهو ناسخ لما فعله وقال السنافسي روياه بفتح الخاء وقيل انه الوجه واتما بيناه لاختلافهم هذا منه ميل لمذهب داود والجمهور على انها منسوخة كتاب الحيض وقال بعضهم كان اول بالرفع وحديث النبي صلى الله عليه وسلم اكثر يعني انه عام في جميع بنات آدم قال الداودي ليس في الحديث مخالفة لهذا القول فان نساء بني اسرايل من بنات آدم ببسر بفتح السين وكسر الراء موضع بين مكة والمدينة ممنوع الصرف وقد يصرف نفست بفتح النون اي حضت انما بمعنى الولادة فيضم النون وفتحها والفا مكسورة فيهما عزاه النووي للاكثرين كلذلك علي هين وكلذلك لك خذ مني كل الاول مرفوع على الابتدا والثاني صح فيه ذلك وضبطوه بالنصب على الظرف او على المفعول بخذ مني مجاورا اي معتكف العلاقة بكسر العين بتكي بضم اوله وفتح الكاف وتشديد الياء مسلم حجري وروهم وانا حايض مرهمور بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة بالرفع والنصب فاخذت ثياب حيضتي بكسر الحاء الخميصة كساء اسود فيه اعلام والخميلة ثوب من صوف له خمل قال الخطابي وترجمة البخاري هذا الباب بقوله من سمى النفاس حيضا وهم واصل هذه الكلمة ماخوذة من التنفس وهو الدم الا انهم فرقوا بين نساء الفعل من الحيض والنفاس فقالوا نفست حاضت ونفست بضم النون في المسا ولدت والصبي منفوس قلت وهذا نبه الخطابي على انه لا يقال نفست بضم اوله في الحيض والبخاري في كلامه على انه يقال فيهما معا واللغة شاهدة وعلى هذا فقيل كان حق الترجمة من سمى الحيض نفاسا الا انه لما لم يجد حديثا في النفاس وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحيض نفاسا فهم منه

ان حكمه حكمه لاشتراكهما في التسمية فنبصة بفاء مفتوحة وكان يامرني فاتزر لذا الشهر بالتشديد قال المطرزي وهو عالي والصواب اتزر بهمزتين الاولى للوصل والثانية فا افتعل وقد نص الزمخشري على خطا من قال اتزر بالادغام وايا ابن مالك فجاوله تخريجه على وجه فصيح وقال انه مقصور على السماع كاتزر واتكل ومنه قراءة ابن محيصن فليؤد الذي اؤتمن بالف وصل وتا مشددة في فور حيضتها بفتح الفاء اي اشتد ومعظمها ورواية ابي داود في فوح الجاء المهملة ثم باشرها بريد ملاقاة البشرة للجماع إربه بكسر اوله واسكان ثانيه للجمهور ورواه ابو ذر بفتحتين وصوبه الخطابي قال فذلك من نقصان عقلها بكسر الكاف وكذا قل لكن من نقصان دينها وقيل اراد بالعقل الدية فانها على نصف الرجل وهو خلاف الظاهر كانوا ان تخرج بفتح الراء مع ضم التاء وكسرها مع النون الخيض بالرفع والنصب على الوجهين طمثت بفتح الميم وكسرها حاضت نفست بفتح اوله اي حضت انماذلك عرق بكسر الكاف وليس بالحيضة بكسر الحاء فلتقرصه بضم الراء واسكان الصاد المهملة لتشجه بفتح الصاد وكسرها اي تغسله اعتكف معه بعض نسايه وهي مستحاضة هذا انما انكره ابن الجوزي وغيره على البخاري وانما كانت المستحاضة ام حبيبة بنت جحش ختنه رسول الله اخت زينب بنت جحش وقال بعضهم لا انكار ثم اختلف فيمن هي فقيل زينب بنت جحش والمشهور خلافه وانما المستحاضة اختها وقيل سودة بنت زمعة فصعته بصاد وعين مهملتين اذ هبنه ويروى فقصعته اي فدلكته بالظفر ان نجد بضم اوله وكسر ثانيه وبفتح اوله وضم ثانيه العصب بفتح العين واسكان الصاد المهملة نوع من البرود يعصب غزله ثم يصبغ كنت اظفار قال ابن بطال كذا روي وصوابه كفار ساحل من عدن والكست والقسط لغتان روى هشام بن حسان فيه الوقف وعدنه ان امراة هي اسماء في رواية ابي داود وغيره قرصة بفاء مكسورة وصاد مهملة قطعة وقيل بفتح القاف والصاد المهملة اي شيء يسير مثل القرصة بطرف الاصبع وقال ابن قتيبة انما هو بالقاف والضاد المعجمة اي قطعه من مسك بميم مكسورة في المشهور وقيل بفتحها قطعة من جلد وقال ابن قتيبة ليس المراد المسك لان العرب لم يكن في شعرها استعماله وانما معناه الامساك فان قيل انما سمع رباعيا ومصدره امساك قيل وقد سمع ثلاثيا فيكون مصدره مسكا مسكة بضم اوله

آيها

وفتح ثانيه وفتح السين المشددة اي قطعة من صوف او قطن مطلية بالمسك ومنهم من كسر
السين باب امتشاط المراة عند غسلها من الحيض قال الداودي ليس في الحديث ما ترجم له
عليه انما امرت عايشة ان تمتشط لاهلال الحج وهي حايض ليس عند غسلها انقضي بضم القاف
اي حلي ليلة الحصبة بحاء مهملة مفتوحة وصاد مهملة ساكنة ليلة نزولهم المحصب موضع
خارج مكة مكان عمرتي التي نسكت بنون في اوله كذا لابي ذر ورواه ابو زيد سكت بحذفها
قيل كانها تعني سكت عنها باب نقض المراة باسكان القاف خرجنا موافين وروي موافقين
لاحللت قال في الصحاح احل المحرم لغة في حل باب مخلقة وغير مخلقة قصده بهذه
الترجمة ان الحامل لا تحيض يا رب نطفة مرفوع على خبر مبتدا مضمر وعند القابسي
منصوب على اضمار فعل عقيل بضم العين المهملة وكن نسا يبعثن كذا رواه غير مسند وقد
اسنده مالك في الموطا بالدرجة بضم اوله واسكان ثانيه وروي بكسر اوله وفتح ثانيه
جمع درجة وهي قطنة تدخلها المراة فرجها ثم تخرجها لتنظر هل بقي شي من اثر الحيض ام لا
القصة بقاف مفتوحة وصاد مهملة مشددة ما ابيض يكون اخر الحيض به يتبين
نقا الرحم سمي به تشبيها بالقصة وهي الجير وقال ابو عبيد الهروي معناه ان تخرج ما
تحتشي به الحايض نقيا لا تخالطه صفرة كانه قصة فكانه ذهب الى النقا والجفوف قال
القاضي وبينها وبين القصة عند النسا واهل المعرفة فرق بين عن معاذة ان امراة المراد
بها معاذة كما في رواية مسلم انها السايلة اتجزي احدانا صلاتها بفتح التا المثناة فوق
اي اتقضيها كما في الرواية الاخرى اتقضي احدانا صلاتها وصلاتها بالنصب على المفعول ليس تجزي
هنا بضم التا بمعنى تكفي الرباعي ولا يصح ان تكون الصلاة فاعله بمعنى تقضي عنها فانها لم تصل
بعد وانما سالت عن قضايها واعادتها اذ كانت حايضا لم تصلها وهو مثل قوله في الرواية
الاخرى اتقضي احدانا الصلاة ايام حيضها مضطجعة بالرفع والنصب الخميلة بخاء
معجمة مفتوحة ثوب مخمل من الصوف العاتق مراهقة البلوغ فقالت بابي نعم اي افدي
به المذكور ولبعضهم بابا وهما لغتان قالت حفصة فقلت الحيض هو بالمد على لفظ
الاستفهام مرفوع ايخرج الحيض ان ام حبيبة استحيضت سبع سنين هي ام
حبيبة ويقال ام حبيب بغير هاء بنت جحش ختنة رسول الله كانت تحت عبد الرحمن بن عوف
بنا معلى بضم اوله وتشديد ثالثه الصلاة اعظم مبتدا وخبر يريد ان استباحتها

بلغ

باب امتشاط المراة عند غسلها من المحيض

باب نقض المراة

باب مخلقة وغير مخلقة

الصلاة

الصلاة اعظم من وطيها احمد بن ابي سريج بسين مهملة مضمومة وجيم اسمه الصباح شبابة بشين
معجمة وباء مخففة ابن بريدة بضم اوله ابن جندب بضم الدال وفتحها ان امراة ماتت في بطن اي
حمل وهذه المراة تسمى ام كعب ذكره النسائي فقام وسطها بسكون السين المهملة ظرف
اي في وسطها وقيده السفاقسي بالفتح بحذاء بحاء مهملة مكسورة وذال معجمة مسجد رسول
الله اي موضع سجوده ليس المسجد المشهور والخمرة بخاء معجمة مضمومة الحصير الصغير من
سعف النخل بقدر ما يوضع عليه الوجه والكفان فان زاد على ذلك فهو حصير كتاب
التيمم خرجنا مع رسول الله في بعض اسفاره قيل هي غزوة بني المصطلق بالمريسيع سنة
ست بالبيداء هي ذو الحليفة او بذات الجيش وراء ذي الحليفة وعند ابي داود اولات
الجيش العقد بكسر العين المهملة القلادة فقالوا الا ترى ما صنعت عايشة كذا لجميعهم
باثبات الالف للاستفهام وعند الحموي لا ترى بحذفها يطعن بضم العين المهملة وحكي فتحها
قيل والطعن باليد اكثر ما يستعمل مضارعه بضم العين على خلاف القياس وقال النووي
يقال طعن في الحرب يطعن بالضم على المشهور ويقال بالفتح وطعن في النسب يطعن بالفتح ويقال بالضم
خاصرتي الخاصرة الجنب فانزل الله اية التيمم ولم يقل اية الوضوء وان كانت اية المايدة
والنسا مبدوتين بالوضوء لان الذي طرا لهم حكم التيمم في ذلك الوقت وكانوا مامورين بالوضوء قبل
ذلك بدليل قولها وليس معهم ما اسيد بن حضير بالتصغير فيهما والحا مهملة والضاد معجمة محمد
ابن سنان بنونين النضر بضاد معجمة سيار بيا مثناة تحت مشددة يزيد الفقير بفتح اليا
المثناة تحت والزاي كان بفقار ظهره علة ولم يكن فقيرا من المال فايما رجل ادركته اي مبتدا
فيه معنى الشرط وما زايدة لتوكيد الشرط وجملة ادركته في موضع خفض صفة لرجل والفا
في فليصل جواب الشرط انها استعارت من اسما قلادة هذا يدل على ان الاضافة اليها
في الحديث السابق في قولها عقد لي ليست باللام للملك بل للحيازة فانها في حوزها فصلوا فشكوا
كذا وقع في البخاري ورواه الجوزقي فصلوا بغير وضوء فشكوا بالجرف بجيم وراء مضمومتين موضع
من جهة الشام على ثلاثة اميال من المدينة ولم يذكر البخاري اية التيمم وقد رواه ملك وغيره
المربد بميم مكسورة وباء مفتوحة موحدة على ميلين منها ابو جهيم بضم اوله على التصغير
عبد الله بن الحرث واثر بن عمر فيه التيمم في السفر القصير لا في الحضر والحديث ليس فيه التيمم
لرفع الحدث بل للذكر فان رد السلام يجوز على غير طهر ذر بذال معجمة ابن ابزى بهمزة مفتوحة

باب التيمم

من الشكوى

اية التيمم

وبآء موحدة وزاي تفل بتاء مثناة فوق وفاء مفتوحتين يكفيك الوجه والكفين بالرفع والنصب
والجر فالنصب على المفعول به وقال بن مالك من جرهما ففيه وجهان احدهما ان الاصل يكفيك مسح الوجه
واليدين فحذف وبقي المجرور به على ما كان وثانيهما ان تكون الكاف حرف جر زايد كقوله ليس كمثله شي
يريد يكفي الوجه واليدان وهي الرواية الاخرى قال ويجوز على هذا الوجه رفع اليدين عطفا على موضع الوجه
فانه فاعل وان رفع الوجه وهو الوجه الجيد المشهور فالكاف ضمير المخاطب ويجوز في اليدين حينئذ
الرفع بالعطف وهو الاجود والنصب على انه مفعول معه السبخة الارض المالحة التي لا تنبت ويقال
ارض سبخة بكسر الباء الموحدة اذا كان نعتا اي ذات سبخ والاسم السبخ بفتح الباء فكان اول من
استيقظ فلان اسم كان واول بالنصب خبرها ومن نكرة موصوفة فيكون اول نكرة ايضا لاضافته النكرة
اي اول رجل استيقظ ثم عمر بن الخطاب الرابع نصب الرابع خبرا لكان اي ثم كان عمر الرابع جليدا بجيم
مفتوحة من الجلادة بمعنى الصلابة لا يضير اي لا يضر يقال ضاره يضيره ويضوره فابغيا الماء
اي اطلباه وهو بوصل الالف ثلاثي قال تعالى ما كنا نبغي المزادة بميم مفتوحة وهي بمعنى السطيحة القربة
الكبيرة بزيادة جلدة فيها من غيرها مثل الراوية ونفرنا خلوف بخاء معجمة ولام مخففة مضمومتين اي
رجالنا غيب وروي خلوفا بالنصب على الحال السادة مسد الخبر اي متروكون خلوفا قالت عهدي
بالماء امس هذه الساعة عهدي مبتدا وبالماء متعلق به وامس ظرف لعهدي وهذه الساعة
بدل من امس بدل بعض من كل وخبر المبتدا محذوف اي عهدي بالماء حاصل ونحوه قال ابو البقا
ويجوز ان يكون امس خبر عهدي لان المصدر يخبر عنه بظرف الزمان وقال بن مالك اصله في مثل
هذه الساعة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه الصابي بهمز ويسهل اي الخارج من
دين الى آخر العزالي بعين مهملة وزاي مفتوحتين ولام مكسورة وياء مفتوحة وتسكن في لغة
من سكن يا المنقوص في النصب كالصحاري واحدتها عزلاء وهي عروة المزادة التي يخرج منها الماء
بسعة ونودي في الناس استقوا بهمزة وصل وقطع فتكسر وتفتح وكان آخر ذلك بالنصب
والرفع قال ابو البقا والاقوى النصب على انه خبر مقدم وان اعطي في موضع رفع اسم كان لان ان
والفعل اعرف من الاسم المفرد ويجوز رفع آخر ونصب ان اعطي لان كليهما معرفة وفي القران وما
كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا بالرفع والنصب الى ما يفعل بضم اوله وفتحه وايم الله بكسر الهمزة
وفتحها والميم مضمومة فيهما ولغاتها نحو العشرين اشد ملاءة بميم مكسورة ولام ساكنة بعدها
همزة ثم هاء التانيث اي امتلاء ودقيقة بفتح اوله وبضمه على التصغير رزينا بفتح الراء وكسر الزاء

وكسر الزاء وفتحها ثم همزة بمعنى نقصنا يغيرون بضم الياء المثناة تحت من اغار ويجوز فتحها من غار وهي قليلة
الصرم بصاد مهملة مكسورة النفر ينزلون باهليهم على الماء قالت لقومها ما ادري قال بن مالك وقع
في بعض نسخ البخاري ما ادري وفي بعضها ما ارى من غير دال وكلاهما صحيح وارى بفتح الهمزة وما بمعنى الذي
وان بفتح الهمزة معناه الذي اعلم واعتقد ان هولاء يدعونكم عمدا لا جهلا ولا نسيانا ولا خوفا منكم وقال غير بن
مالك ويجوز ان يكون ما نافية وان بكسر الهمزة وادري بالدال ومعناه لا اعلم حالكم في تخلفكم عن الاسلام
مع انهم يدعونكم عمدا وقال ابو البقا الجيد ان يكون ان هولا بالكسر على الاستيناف ولا تفتح على اعمال ادري
فيه لانها قد عملت بطريق الظاهر والمعنى ان المسلمين تركوا الاغارة على صرمها مع القدرة على ذلك فلهذا
رغبتهم في الاسلام اي قد تركوا الاغارة رعاية لكم ويكون مفعول ما ادري محذوفا اي ما ادري لماذا
تمتنعون من الاسلام ونحوه بشر بن خالد بكسر الموحدة واسكان المعجمة لو رخصت بتاء مضمومة
للمتكلم برد بفتحتين باب التيمم ضربة ان نونت الباب فهو وما بعده مرفوعان على الابتداء والخبر
وان اضفته نصبت ضربة على الحال ابن سلام بالتخفيف فتمعكت هو بمعنى تمرغت كما في الرواية الاولى والتمعك
الدلك ولا ماء يجوز فيه النصب بلا تنوين وبه مع التنوين وبالضم مع التنوين وعلى الاول اقتصر بن دقيق
العيد وقال الخبر محذوف اي لا ماء معي او عندي موجود كتاب الصلاة فرج بضم الفاء اي فتح منه
فتح ففرج بفتحتين بمعنى شق بطست بفتح الطاء وقيل بكسرها ممتلي حكمة وايمانا نصب على التمييز
فعرج بفتح العين والراء وروي بضم العين وكسر الراء بمعنى ارتقى قال ارسل اليه اي هل ارسل
اليه للعروج الى السماء اذ كان الامر في بعثه رسولا الى الخلق شايعا مستفيضا قبل العروج به اسودة
جمع سواد كزمان وازمنة والاسودة الاشخاص والجماعات نسم بنون وسين مهملة مفتوحتين
جمع نسمة وهي روح الانسان مرحبا منون كلمة تقال عند المسرة بالقادم ومعناها صادفت
رحبا اي سعة وهو منصوب بفعل مضمر لا يظهر وقيل على المصدر قال الفراء معناه رحب الله
بك مرحبا كانه وضع موضع الترحيب قال انس فلما مر جبريل بالنبي بادريس الباء في بالنبي للمصاحبة
وفي بادريس للالصاق واخبرني بن حزم هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قاضي المدينة زمن الوليد
واميرها وابو حبة الانصاري بحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة وذكره القابسي بياء مثناة تحت
قتل يوم احد وعلى هذا فرواية بن حزم عنه منقطعة وقال الواقدي ممن شهد بدرا ابو حنة يعني
بالنون واسمه مالك بن عمرو بن ثابت وليس ممن شهد بدرا احد يكنى ابا حبة يعني بالباء وانما ابو
حبة بن غزية من بني النجار قتل باليمامة ولم يشهد بدرا والاول قاله عبد الله بن محمد بن عمارة

باب التيمم ضربة

كتاب الصلاة

الانصاري وهو اعلم بالانصار حتى ظهرت اي علوت لمستوي بواو مفتوحة موضع مشرف يستوي
عليه وهو المصعد صريف الاقلام اي صريرها على اللوح فاذا فيه حبايل اللؤلؤ كذا هو لجميع رواة
البخاري هنا بحاء مهملة وبا موحدة وذكر الائمة انه تصحيف وانما هو جنابذ وكذا ذكره البخاري في كتاب
الانبياء وفسره بالقباب واحدتها جنبذة بالضم ما ارتفع من البنا عايشة فرض الله الصلاة
ركعتين ركعتين هل المراد فرضت قبل الاسراء او الزيادة استقرت ليلة الاسراء او كان ابتداء الفرض
ليلة الاسراء والزيادة بعده قولان ويشهد للثاني رواية البخاري في باب الهجرة فرضت الصلاة ركعتين
ثم هاجر رسول الله الى المدينة ففرضت اربعا ويذكر عن سلمة هذا التعليق رواه ابو داود
والنسائي وفي مسنده موسى بن محمد وفي حديثه مناكير قاله البخاري في التاريخ ولهذا مرضه هنا
وقال في اسناده نظر تزره ولو بشوكة اي يجمع بين طرفيه بشوكة فيقوم ذلك مقام الازرار اذا
شدها وذوات الخدور بكسر التاء علامة النصب القفا مقصور ابو حازم بحاء مهملة عاقدي
ازرهم جمع عاقد وحذفت النون للاضافة وهو في موضع الحال نا احمد بن يونس بالنصب المشجب بميم
مكسورة ثم شين معجمة ثم جيم عيدان تضم رؤوسها وتفرج بين قوايمها يوضع عليها الثياب والاسقية
لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط وتداخل احمق بالرفع غير منصرف كناية عن الجاهل ابن
ابي الموالي باسكان اليا على الافصح عمر بن ابي سلمة بلام مفتوحة يصلي في ثوب واحد مشتملا
به نصب على الحال وفي بعض النسخ مشتمل بالرفع على خبر مبتدا محذوف وفي بعضها بالجر على المجاورة كقوله
في بجاد مزمل ابو مرة اسمه يزيد مرحبا بام هاني وروي يا ام هاني بالنداء قال القاضي والروايتان
معروفتان صحيحتان والبا اكثر استعمالا فصلى ثماني ركعات بنصب اليا ولبعضهم ثمان زعم ابن امي هو
اخوها علي بن ابي طالب وكان اخاها لابويها وللحموي زعم بن ابي وهو صحيح لكن الاول اشهر انه قاتل رجلا
برفع قاتل خبر ان ورجلا منصوب بقاتل ووقع في بعض الاصول قاتلا رجلا قد اجرته اي امنته فلان
ابن هبيرة بالنصب بدل من رجلا وبالرفع خبر مبتدا محذوف قال الاخباريون كان هبيرة زوجها فان
كان هذا الولد منها فالظاهر انه جعيدة اجرنا من اجرت هو من اجار يجير بمعنى الامان او لكلكم
ثوبان لفظه استفهام ومعناه اخبارهم بضيق حالهم وفيه استقصار فهمهم كانه قال اذا كان ستر
العورة واجبا والصلاة لازمة وليس لكل واحد ثوبان فكيف لم تعلموا ان الصلاة في الثوب الواحد جايزة
لا يصلي قال ابن الاثير كذا في الصحيحين باثبات اليا وذلك لا يجوز لان حذفها علامة الجزم بلا الناهية فان صحت
الرواية فيحمل على ان لا نافية قال الخطابي والنهي للاستحباب لا للايجاب فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم

انه

انه صلى في ثوب واحد كان احد طرفيه على بعض نسائه وهي نايمة والثوب الواحد لا يتسع طرف منه ليتزر
به ويجعل على عاتقه منه شيئا العاتق موضع الردا من المنكب ما السرى اي ما الحاجة وهو سير الليل
خاصة وما استفهامية اي اي شي اسري بك سأله لعلمه ان من ياتي ليلا لا ياتي الا لحاجة اكيدة وفيه
طلب الحاجة بالليل من الامام لخلا موضعه وستره ما هذا الاشتمال قيل هو اشتمال الصما المنهي عنه وقيل
الالتفاف به ولم يجعل طرفيه على عاتقيه قلت كان ثوبا كذا ضبط في بعض النسخ بالنصب اي كان الاشتمال
وفي بعضها بالرفع على انها تامة فاتزر بهمزة ساكنة امر من الايتزار قال الخطابي الاشتمال الذي يكره ان يدير
الثوب على بدنه كله لا يخرج منه يديه والالتحاف ههنا بمعنى الارتداء وهو ان يتزر باحد طرفي الثوب
ويرتدي بالطرف الاخر منه ابو حازم بحاء مهملة هو سلمة بن دينار ينسجها بكسر السين المهملة وضمها
قاله السفاقسي غير مقصور اي خام غير مدقوق قصرت الثوب دققته ومنه القصار ومقصوده
انه لم يلبس بعد وصلاة الزهري في المصبوغ بالبول يعني بعد الغسل لو حللت ازارك يحتمل ان
يكون لو للتمني فلا يحتاج الى جواب ويحتمل ان تجعل شرطية وجوابها محذوف اي لكان حسنا فما رئي بضم
الرا بعدها همزة وبكسرها ممدودة التبان بمثناة فوق مضمومة وبموحدة مشددة سراويل
صغير لستر العورة المغلظة فقط جمع رجل عليه ثيابه خبر بمعنى الامر اي ليجمع وكذلك صلى رجل
في كذا اي ليصل في سراويل بفتح اللام غير منصرف على الصحيح لا يلبس بضم السين وكسرها اشتمال
الصماء في قول الفقهاء ان يجلل بدنه بالثوب ثم يرفع طرفيه على عاتقه الايسر فربما تبدو منه عورته
وفي قول اهل اللغة ان يتجلل بالثوب فلا يرفع منه جانبا فتكون الكراهية لعدم قدرته على الاستعمال
بيديه بما يعرض له في الصلاة والاحتبا بالثوب هو ان يحتزم بالثوب على حقويه وركبتيه وفرجه اذ كانت
العرب تفعله لترتفق به في جلوسها وكذلك فسره البخاري في كتاب اللباس وقال الخطابي هو ان يجمع ظهره
ورجليه بثوب واحد عن بيعتين اشتهر على الالسنة بفتح البا والاحسن ضبطه بكسرها لان المراد
به الهيئة قال في الصحاح يقال انه لحسن البيعة يعني بكسر البا من البيع مثل الركبة والجلسة لا يحج بضم
الجيم المشددة ولا يطوف بالرفع احببت ان يراني الجهال مثلكم برفع مثل على الصفة وصح وقوع
مثل صفة للمعرف مع انها لا تتعرف بالاضافة لان التعريف في الجهال للجنس فهو قريب من النكرة ووقع
في بعض الاصول بنصبها على الحال لان مثل لا تتعرف بالاضافة حسر بالحا والسين المهملتين اي كشف
الفخذ بفتح اوله مع كسر ثانيه واسكانه وبكسر اوله مع اسكان ثانيه وكسره وحديث انس اسند
اي اصح اسنادا وحديث جرهد احوط حتى نخرج من اختلافهم فيه لان مراعاة الخلاف احوط
للدين وهو مقام الورع وفخذه على فخذي لا معنى لادخاله في هذا الباب فانه ليس فيه

له

انه لاحائل بينهما بل الظاهر كونه مع الحائل فتقلت بضم القاف أن ترض بضم اوله وفتحه اى تكسر،
ثم حبس بضم اوله مبنى للمفعول بدليل رواية مسلم فالجسر اى تغير اختياره لضروره الجر او حبس
فوج لانه على ارادة نظر محمد والحابس بالرفع عطفا على محمد وبالنصب عطفا على المفعول معه عنوة
بفتح العين المهملة دحية بفتح الدال وكسرها صفية بنت بالنصب حيي بحاء مهملة مصغرا مكسورة
ذريظه بضم اوله التضير بفتح اوله النطع بنون مكسورة وطاء مفتوحة فى افصح لغاته السبع
فجاءوا بحاء وسين مهملتين والجليس المتخذ من الاقط والتمر والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق
فيشهد معه نساء ملتفعات بالرفع على الصفة وبالكسر على الحال والتلفع تغطية الرأس
والجسد وعند الاصيلى متلفعات بنون ومعناهما واحد ما يعرفن احد قيل ما يعرفن انثى
نساء وقيل ما تعرف الواحدة منهن من هى وانيتوني بانجانية هو بقطع الالف وترويه هذه
اللفظة بفتح الهمزة وكسرها وبفتح الباء الموحدة وكسرها وبتثقيل الياء المنشاه من تحت وتخفيفها
وهى الكساء الغليظ الذى ليس له علم فاذا كان له علم فهو الخميصة اى خبيء بجيم مفتوحه وهاء
ساكنه اسمه عامر وقيل عبيد بن حذيفة الهنى شغلتنى من قولك لهى بكسر الهاء تلهى فاما
الهى بالفتح فمن اللهو فاخاف ان تفتنونى بفتح التاء المثناه فوق على انه للاثنين والادغام كقوله
تعالى ما مكنى فيه ربى خير وبجوز ضم التاء يقال فتنته المراة وافتنته وانكر الاصمعى
افتنته باب ان صلى فى ثوب مصلب بلام مفتوحه وباء موحدة اى فيه صلبان اوفيه
تصاوير براء مفتوحه بعد ذى تصاوير فحذف المضاف وابقى المضاف اليه لدلالة
المعنى عليه ابو معمر بسكون العين قرام بقاف مكسورة الستر الرقيق فيه رقم ونقوش
وانما ادخل حديث القرام هنا لانه لما نهى عنه وفيه التصاوير علم ان الذى عن لباسه اشد من
استعماله فى التجمل من صلى فى فروج بفتح الفاء وتشديد الراء وتخفيفها القبا الذى يشق
من خلفه ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزنى ابن عرعرة بمهملات احذ وضوئى بفتح الواو
اسم للماء عترة لتختين الحربة ولم ير الحسن باسا ان يصلى على الجد بفتح الجيم وضمها
والميم ساكنه ماجد من المجد من شدة البرد وفى كتاب الاصيلى وابى ذر بفتح الميم مع الجيم
والصواب بتسكين الميم وفى رواية الحنذق الاثل بالمثلثة شجر كالطرفا والغابة بغين
معجمه وبالموحدة موضع قريب المدينه عمله فلان مولى فلانة ذكر الصاغانى انه بالقوم
الروحى مولى سعد بن العاص وقال السغانقى قال ملك عمله غلام لسعد بن عباده ويقال غلام
لامراة من الانصار ويقال غلام العباس قال ابو محمد الاصيلى وكان اتخاذه سنة سبع وبعال ثمان

باب ان صلى فى ثوب مصلب المهملة

بعيجات

الصحيح الجيم ملاء الاثر العين

يزيد بن هرون بالمثناة من تحت وزاى فحشت بحيم مضمومة ثم حاء مهملة ثم شين معجمه اى
خدشت مشربة بضم الراء وفتحها الغرفة المعلقة ان الشهر تسع وعشرون قال الخطابى
انما يلزمه الاثم ذلك لانه كان عزم لكل الشهر والا فلو قال لله على ان اصوم شهرا من غير تعيين
لزمه ثلثون يوما الى بالمد بمعنى حلف وانما ادخل هذا الحديث هنا لانه صلى عليهم على الواجبها
وخشبها الخمر بحاء معجمه مضمومة حصير صغير يتقى الوحه والكفين سميت بها لانها تستر
وجه المصلى عن حر الارض ومنه الخمار والا فقاعدا منصوب بفعل مقدر اى والافصل
قاعدا قوموا فاصلى هى عند الكشميهنى بغير لام ساكنه الياء وهى واضحه صحيحه ورواها غيره
فلاصلى باللام مكسورة وفتح الياء على انها لام كى على زيادة الفاء وقد روبت بفتح اللام وسكون
الياء كقوله تعالى ان كاد ليضلنا وقال ابن السيد تروبه كثير من الناس لياء ومنهم من يفتح اللام
ويسكن الياء ويتوهمونه نسقا وذلك غلط لانه لا وجه للقسم ولو كان لقال فلاصلين بالنون
وانما الرواية الصحيحه فلاصلى على معنى الامر والامر اذا كان للمتكلم والغايب كان باللام ابدا
واذا كان للمخاطب كان باللام وغير اللام وصففت انا واليتيم بنصب اليتيم ورفعه ويروى
فصففت واليتيم من غير توكيد والاول افصح اذ لا يعطف غالبا على الضمير المرفوع الا مع التاكيد
كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وهذا الدم هو حد حيض بن عبد الله بن عمرة ابن النضر
بنون وضاد معجمه عقيل بعين مهملة مضمومة اعتراض الجنازة منصوب نعتا لمصدر محذوف
اى معترضة مثل اعتراض الجنازة بدليل قوله فى الرواية الاخرى معترضة القلنسوة بفتح
القاف واسكان النون وضم السين وتخفيف الواو يشير بن المفضل بياء موحدة مكسورة
وسين معجمه بيدى ضبعيه بفتح الضاد وسكون الباء وسط العضد وقيل هو ما تحت الابط
بكر بن مضر بميم مضمومة وضاد معجمة مفتوحة عمن بن هرمز بجيم ورا مفتوحة لانه غير منصرف عمن
عبد الله بن مالك ابن بحينة بكتب بن مالك بغير الف وابن بحينه بالف وبنون مالك لان بحينة
اسم امه فهى صفة لعبد الله لا لمالك وقيل مالك ابو عبد الله وبحينة امه وعلى هذا فالصفة ان
له فتح بين يديه بفتح الفاء والراء المخففة بمعنى فتح وقال السفاقسى رويناه بالتشديد والمعروف
فى اللغة التخفيف حتى يبدو بالنصب بلا همز بمعنى يظهر ما صليت ما نافيه ويجوز ان تكون
استفهاميه مضمنة الانكار ابو سلمة بميم مفتوحة وسين ساكنة وآخره تا التانيث فصلى
فى نعليه قال ابن مالك فى بمعنى المصاحبة كقوله تعالى فخرج على قومه فى زينته هرام بهاء
مفتوحة وميم مشددة راث جرير بن عبد الله بنصب ابن على الصفة اشجن بن نصر بعاد

الثانيه

مهملة حدثنا عمرو بفتح العين بن عباس بباء موحدة مهموز بن سياه بسين مكسورة وبالمثناة من تحت وهاء مثنوية والسياه في بعض لغة العجم الاسود ذمة الله الذمة بمعنى العهد والامان والحرمة والحق فلا تخفروا بخاء معجمة وراء وهو بضم التاء المثناة فوق وكسر الفاء اصوب من فتح الفاء وكسر الفاء اي لا تخونوا الله وتضيعوا حق من هذا سبيله يقال خفرت الرجل اذا اجبته واخفرته اذا غدرت به ونقضت عهده والهمزة فيه للازالة اي ازلت خفارته كاشكيته اذا ازلت شكواه وهو المراد في الحديث فقد حرمت علينا دماؤهم بضم الحاء المهملة وتشديد الراء المكسورة او بفتح الحاء وضم الراء باب قبلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق قال القاضي ضبط الترجمة قوله والمشرق بضم القاف وبعضهم بكسرها قلت الكسر يؤدي الى الاشكال وهو اثبات قبلة لهم والصواب الرفع عطفا على باب وباب حكم المشرق اي باب حكم هذا او باب حكم هذا مرحدثنا الثاني بابا وحكما وانما المشرق مقام الاول وقال السهيلي والمشرق بالرفع عطفا على اول الترجمة اذ كان حكم المشرق خلاف حكم المدينة والشام كانه قال باب قبلة المدينة والشام وباب ذكر المشرق اذ كان منفرد الحكم فصار كانهما فعلان اراد بتبيين حكمها الاخبر كيف خصه بالذكر حتى قال ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة يريد للشرق الجنوب او الى الشمال ومن خفض فقال والمشرق جعل الباب بابا واحدا كانه قال هذا باب ذكر المدينة والشام والمشرق قبل القبلة اي مستقبلها عن رجل يعني ابن ميمون حان بالبيت العرة بالنصب وللعرة بالجر في الرواية الاخرى في قبل الكعبة بضم القاف والباء وجوز اسكانها اي مقابلها وقال هذه القبلة اي قد استقر امرها فلا تنسخ كما نسخ بيت المقدس ويحتمل ان يكون علم من السنة في مقام الامام واستقبال البيت من وجه الكعبة وان كانت الصلاة من جهاتها جائزة ويحتمل ان يكون دل به على ان حكم من شاهد البيت وعاينه في استقباله خلاف حكم من غاب عنه فيصلي تحريا واجتهادا قاله الخطابي وحديث البراء الى الاستقبال سبق في الايمان ساغثان ساجر بجيم ورائين مهملتين فتحي رجله بحمعة لنون انسي كما تنسون بضم مثناة مفتوحة وسين مخففة ومن فندة بضم اوله وتشديد ثالثه لم يناسب التشبيه وآبه الحجاب بالرفع والجر في العبرة بعين معجمة مفتوحة بنبا بمد ونقصر ويصرف ولا يصرف فاستثبتوها بفتح الباء الموحدة على الخبر لاكثر رواة البخاري غير الاصيلي فانه رواها بكسرها على الامر ووجه احتجاج البخاري بحديث بن عمر هنا ان الحرافيش الى القبلة التي رضيت عليهم وهم في الحرافيش يصلون الى غير القبلة ولم يؤمروا بالاعادة فكذلك المجتهد في القبلة لا يلزمه اعادة وقد اشار البخاري في ترجمته الى هذا الاستدلال من حديث ابن مسعود فقال سلم النبي من ركعتي الظهر واقبل على الناس

بوجهه ثم انفتل اي وذلك ان انحرافه واقباله على الناس بوجهه بعد سلامه كان وهو عند نفسه في غير صلاة فلما بنى على صلاته كان وقت استدباره القبلة في حكم المصلي فيؤخذ منه ان من اجتهد ولم يصادف القبلة لا يعيد فتاوا وحصاة بحتها بتاء مثناة فوق ويروى بحتها بالكاف لا تنفلت بتاء مثناة فوق وفاء مكسورة وتضم حكاه الجوهري نخاطا او بصاقا او خامة قيل البصاق من الفم والمخاط من الانف والخامة من الصدر يقال نخم وتنخع وفرق بعضهم بينهما فجعله من الصدر بالعين المهملة ومن الراس بالميم معمر باسكان العين همام بفتح اوله وتشديد ثانيه باب اذا بدره البصاق انكر الناضي شمس الدين السروجي هذا من جهة اللغة وقال المعروف بدرت اليه وبادرته ولا يقال بدرته لكن هذا يستعمل في باب المغالبة لانه يقال بادرت البصاق فبدرني اي سبقني وغلبني وري منه بضم الراء وهمز مكسورة وبكسر الراء والمد وهمز مفتوحة رئي بكسر القاف تضير الخيل اي تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق فيذهب وهلها ويشتد لحمها الحبا بحاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة وباء مثناة من تحت تمد وتقصر بني زريق بزاي مضمومة وراء النتو بتاء مثناة مكسورة فسره البخاري بالعذق وهي الكباسة بشماريخه ونسمه والاسبان والجماعة قنوان كصنو وصنوان ولم يذكر للقنو حديث في الباب لكنه اشار الى ما رواه النسائي عن عوف بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده عصا وقد علق رجل قنو حشف فجعل يطعن في ذلك القنو فقال لو شاء رب هذه الصدقة لتصدق بأطيب من هذا ان رب هذه الصدقة يأكل حشفا يوم القيمة انثروه بمثلثة مضمومة وفاديت عقيلا بفتح العين فتحا بحاء مهملة وثاء مثلثة من الخيط اي مال اليد يقله بضم اوله من قل الشيء رفعه وحمله مر بعضهم بفتح الميم ويروى امر بالهمز يرفعه بالرفع والجزم قيل لم يأمره بذلك زجرا له عن الحرص على الكثرة حتى لا يأخذ فوق حاجته ولذلك امتنع ايضا من رفعه ليثبه على ما لا يختاره له الكاهل ما بين الكتفين وثم منها درهم بثاء مثلثة مفتوحة اي هناك باب اذا دخل بيتا يصلي حيث شاء او حيث امر ولا يتحسس بالجيم والحاء المهملة قيل وهذه الترجمة لا تقتضي لفظ الحديث ان يصلي حيث شاء وانما تقتضي ان يصلي حيث امر لقوله ابن تحب ان اصلي لك سنا عبد الله بن مسلمة بضم مفتوحة عبسان بعين مهملة مكسورة فيصلي بالنصب جواب التمني فاتخذه بالنصب عطفا عليه فلم يجلس حتى دخل البيت وفي رواية حين فصففنا وفي رواية

اذا دخل بيتا يصلي حيث شاء او حيث امر

فصفنا بالتشديد خزيرة بخاء معجمة ثم زاي وروي بحاء وراء مهملتين وفي البخاري في باب
الاطعمة تفسير الاولى قال النضر هي من النخالة كما ان الحريرة بمهملة كلها من اللبن فثار رجال
بمثلثة اي جاؤا متتالين اثرهم اثر بعض وهو بمعنى اجتمعوا الدخشن بضم الدال المهملة
والشين المعجمة وسكون الخاء المعجمة وآخره نون ويروى بالميم ويروى الدخيشم والدخيشن
مصغرين وهو عقبي بدري وانما كرهت الصحابة منه مجالسته المنافقين ومودتهم وقد
شهد له الرسول انه قال لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله وهذا ينفي عنه هذه الظنة
سراتهم بسين مفتوحة خيارهم عن اشعث بالفتح لا ينصرف فقال القبر القبر منصوب
على التحذير فاولئك شرار الخلق بكسر الكاف لان الخطاب لمؤنث فاقام النبي بهم اربع
عشرة ليلة ولبعض رواة البخاري اربعا وعشرين فجاؤا متقلدي السيوف نصب على
الحال وحذفت النون للاضافة فالسيوف مجرور بالاضافة ويروى متقلدين باثبات النون
فالسيوف منصوب به ويحتمل تقلدهم السيوف لخوف اليهود وليروهم ما اعدوا لنصرته
صلى الله عليه وسلم بفناء ابي ايوب بفاء مكسورة ممدودة وانه امر بالبناء على البناء
للفاعل والمفعول ثامنوني بميم مكسورة اي اذكروا لي ثمنه وبيعوني بالثمن وفيه خرب
بخاء معجمة مفتوحة وراء مهملة مكسورة جمع خربة كنبق ونبقة وروي بكسر الخاء
وفتح الراء كنقمة ونقم قال الخطابي لعل الصواب خرب جمع خربة بضم الخاء المعجمة فيهما
وهو الجروف في الارض ومن رواه بالحاء المهملة والثاء المثلثة اراد الموضع المحروث للزرع
قال واحسن منه لو ساعدت الرواية حدب بالحاء والدال المهملتين جمع حدبة لقوله فسويت
وانما يسوى المكان المحدوب فاما الخربة بالخاء المعجمة والراء فيبنى ويعمر وهذا فيه تكلف لا حاجة
اليه في صحة الرواية والمعنى مع الحاء المهملة وكسر الراء ومعنى التسوية فيه ان يكون فيها
بناء هدم فتسوى الارض بازالته سليمان بن حيان بمثناة تحت فلم ار منظرا كاليوم
قط افظع بالنصب سياتي توجيهه في الكسوف وقال السفاقسي لا حجة فيه على ما بوب
لانه لم يفعل ذلك مختارا وانما عرض عليه ذلك بغير اختياره لمعنى ارادة الله تعالى تنبيها لعباده
لا تتخذوها قبورا تاوله البخاري على منع الصلاة في المقابر ونوزع بان القصد الحث على
الصلاة في البيت وان الموتى لا يصلون في قبورهم فكانه قال لا تكونوا كالموتى وليس فيه تعرض
لجواز الصلاة في المقابر ولا المنع منه لا يصيبكم ما اصابهم كذا برفع يصيبكم والوجه

جمع ضربة صح

والوجه الجزم لكنه يخرج على لغة الصلاة في البيعة بباء موحدة مكسورة وقال
عمر انا لا ندخل كنائسكم من اجل التماثيل التي فيها الصور وفي نسخة الصور وجوز
ابن مالك في الصور الجر على البدل والنصب باضمار اعني والرفع باضمار مبتدا قال ويجوز جعل
المجرور معطوفا بواو محذوفة اولئك قوم بكسر الكاف وكذا تلك الصور وقوله اولئك
شرار الخلق ومنهم من اجاز الفتح قال لما نزل برسول الله بضم النون وكسر الزاي وفتحهما
طفق بكسر الفاء وفتحها ثنا محمد بن سنان بسين مهملة مكسورة ثم نون ثنا سيار
بسين مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة تحت قيل ادخل البخاري هنا حديث جعلت لي الارض
مسجدا ليبين ان كراهة الصلاة فيه ليس على التحريم ثنا عبيد بضم العين الوشاح
عند العرب حيطان من لؤلؤ مخالف بينهما حدياه وهمز آخره على التصغير لحداة
فخطفته بطاء مكسورة حفش بحاء مهملة مكسورة تعاجيب لا واحد له من لفظه
ومعناه عجائب الا انه من بلدة الكفر نجاني بكسر ان كان اصحاب الصفة الفقراء
يجوز في اصحاب الرفع على اسم كان وفي الفقراء النصب ويجوز العكس لان المبتدا والخبر معرفتان
والصفة السقائف التي في مؤخر المسجد وهو شاب اعزب اي لا زوج له كذا لاكثرهم بالالف
ولابي زيد عزب بغير الف وهي اللغة الفصيحة والعزوبة البعد ولم يقل عندي بفتح اوله وكسر
ثانيه ثلاثي من القابلة ثنا مسعر بميم مكسورة اراه بهمزة مضمومة اظنه الزرقي
بزاي مضمومة ثم راء مفتوحة ابو قتادة السلمي بسين ولام مفتوحتين نسبة الى سلمة بكسر اللام
باب الحدث في المسجد قصد به تفسير قوله في الحديث ما لم يحدث بالناقض للطهارة وهو تفسير
ابي هريرة راوي الحديث وفسره غيره بالحديث في غير ذكر الله تعالى وذكر الداودي انه لاجله روي يحدث
بتشديد الدال وهو غريب واكن الناس من المطر بفتح الهمزة وكسر الكاف رباعي على الامر من اكن كذا ضبطه
الاصيلي اي اصنع لهم كنا بالكسر وهو ما يسترهم منه وضبطه غيره كن الناس ثلاثي قال القاضي وكلاهما صحيحان
يقال كننت الشيء سترته وخبأته وقال ابن مالك فيه ثلاثة اوجه ثبوت الهمزة مفتوحة على ان ماضيه اكن
وهو الاجود الثاني حذف الهمزة وكسر الكاف على ان اصله اكن وحذفت الهمزة تخفيفا والثالث حذف الهمزة
وضم الكاف على ان يكون من كن فهو مكنون اي صانه واياك ان تحمر فيه شاهد على ان الواو في اياك
ان تفعل لا تلزم كما لا تلزم في اياك والشر لكن اذا لم تثبت فالتقدير اياك من ان تفعل فحذفت من لان
حذف ما يجر ان وان مطرد فتفتن الناس بضم التاء على انه رباعي من افتن وانكره الاصمعي وعمده خشب

بلغ

وانما صح

بضم اوله صح

باب الحدث في المسجد

اكنه واكننته اكنه بمعنى سترته صح

بفتح اوله وثانيه وضمهما القصة بقاف مفتوحة الجص لغة حجازية الساج ضرب من الشجر ويح عمار
بالجر على الاضافة وهي كلمة ترحم يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار كذا لاكثرهم قال القاضي
فيه نقص وتمامه في رواية ابن السكن ويح عمار تقتله الفئة الباغية مري غلامك النجار قيل
اسمه باقوم وقيل صباح وقيل قبيصة وقيل مينا وقيل ميمون وهذا اللفظ لا يعارض ما بعده
من قول المراة الا اجعل لك شيئا لاحتمال انها بدات النبي صلى الله عليه وسلم فلما اباح لها ذلك
ابطا الغلام بعمله فاستنجزها في اتمامه ثنا عبد الواحد بن ايمن بفتح الميم والنون باب
ياخذ بنصول النبل جمع نصل ويجمع على نصال ايضا وروي به ايضا فليأخذ على نصالها
لا يعقر بكفه مسلما تقديره والله اعلم فليأخذ على نصالها بكفه لا يعقر مسلما وكذا هو
عند الاصيلي على ان هذا الحديث ليس فيه اسناد لابي سفيان قال لهم سمعت جابرا يقول ولم
يقل ان عمرا قال له نعم لكن وقع في رواية الاصيلي انه قال له نعم وقد ذكره البخاري في غير هذا
الموضع وحذفه هنا اختصارا انشدك بفتح اوله وضم ثالثه والله بالنصب وفي رواية بالله وليس
في الحديث تصريح بالتبويب لانه لم يذكر انه اجاب في المسجد لكن ذكره البخاري في بدء الخلق باب
الحراب بحاء مهملة مكسورة فلما جاء ذكرته ذلك صوابه ذكرت له فقال ابتاعيها واعتقيها
الاولى بهمزة وصل والثانية بهمزة قطع باب التقاضي اي طلب قضاء الدين سجف حجرته بكسر
السين اي سترتها وحكى السفاقسي الفتح اي الشطر يعني ضع الشطر كان يقم المسجد
بقاف مضمومة اي يجمع قمامته وهي الزبالة باب تحريم تجارة الخمر في المسجد هو على حذف مضاف
اي باب ذكر تحريم يريد انه لا باس بذكر النهي عن المحرمات في المسجد وتبيين احكامها ثنا عبدان
عن ابي حمزة بحاء مهملة وزاي معجمة ولا اراه بضم الهمزة بمعنى اظنه ثمامة بن اثال بضم اولهما والثاء
مثلثة فيهما فانطلق الى نخل هو بالخاء المعجمة في مشهور الرواية وانكرها بعضهم وقال صوابه
نجل بالجيم وهو الماء القليل المنبعث وقيل الماء الجاري فلم يرعهم لم يفزعهم يعنون بهذا اللفظ
السرعة لا نفس الفزع يغذو جرحه بغين وذال معجمتين اي يسيل ان رجلين من اصحاب النبي
هما عباد بن بشر واسيد بن حضير ثنا محمد بن سنان بسين مكسورة ثم نون ثنا فليح بضم اوله
ابو النضر بنون ثم ضاد معجمة عبيد بن حنين بضم اولهما ان يكن الله بكسر الهمزة على انها شرطية
وجوز السفاقسي فتحها والمعنى ما يبكيه لاجل ان يكون الله خير عبدا ان امن اي اسمح ولم يرد
من الامتنان لان المنة تفسد الصنيعة وفي رواية ان من امن على حذف اسمها والمجرور صفته

باب ياخذ بنصول النبل

باب الحراب

باب التقاضي

باب تحريم تجارة الخمر في المسجد

اي رجلا من امن ولكن اخوة الاسلام وفي رواية الاصيلي خوة الاسلام بغير الف كانه
نقل حركة الهمزة الى النون وحذف الهمزة وذكر ابن مالك مع حذف الهمزة في نون لكن وجهين ضمها واسكانها
ومع اثبات الهمزة سكون النون فقط الا باب ابي بكر بالنصب والرفع عاصبا راسه قيل المعروف
عصب راسه تعصيبا باب الابواب والغلق بالتحريك لو رايت مساجد بني عباس وابوابها
فيه حذف الجواب اي لرايت عجبا يزيد بن خصيفة بخاء معجمة مضمومة مصغر السائب بن يزيد
السائب هو وابوه صحابيان حصين بحاء وصاد مهملتين حصبني بحاء وصاد مهملتين اي رماني
بالحصباء باب الحلق بحاء مهملة ولام مفتوحة ويجوز كسر الحاء مثنى مثنى غير منون لانه لا ينصرف
قيل وشبه البخاري جلوس الرجال في المسجد بجواب النبي وهو يخطب وحديث الثلاثة سبق ضبطه
في كتاب العلم ثم بدا لابي بكر اي ظهر احدى صلاتي العشي هو اول الزوال السرعان بالتحريك
جمع سريع اوائل الناس وقال ابو الفرج فيه ثلاث لغات فتح السين وكسرها وضمها والراء ساكنة والنون
تنصب ابدا قصرت الصلاة على البناء للفاعل والمفعول المقدمي بدال مشددة مفتوحة فضيل
بفاء مضمومة السمر بفتح السين المهملة وضم الميم شجر الطلح واحده سمرة الكثب جمع الكثيب وهو
رمل يجتمع قدحا فيه السيل بالبطحاء اي دفع يقال دحا المطر الحصباء عن وجه الارض
صل حيث المسجد الصغير برفع الكل وبفتح ثاء حيث وخفض ما بعده على احد الوجهين في قوله
حيث سهيل طالعا شرف الروحاء موضع وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي صلى فيه
رسول الله يقول ثم عن يمينك قال القاضي كذا في جميع النسخ وهو تصحيف وصوابه بعوا
كن عن يمينك فتصحف بقوله يقول ثم وذكر الحميدي هذا الحرف فقال تنزل ثم عن يمينك فكان
يقول تصحف من تنزل اي بترك لفظ ثم وهذا ظاهر والاشكال باق والاول ابين حافة الطريق
جانبه العرق بكسر العين المهملة جبل صغير الرويثة براء مضمومة وثاء مثلثة اسم موضع
وجاه بضم الواو وكسرها اي تجاهه وتلقاه في مكان بطح باسكان الطاء اي واسع سهل حين
يفضي من اكمة كذا للكافة وعند النسفي حتى وهو وهم ذوين بريد بياء موحدة مفتوحة ووقع
في بعض الاصول بريد بياء مثناة من تحت مضمومة وهو تصحيف وهي قائمة على ساق يريد كانها
البنيان ليست متسعة من اسفل وضيقة من فوق في طرف تلعة بمثناة ولام ساكنة قيل مسيل
الماء من فوق الى اسفل وقيل ما ارتفع من الارض وما انهبط والعرج بعين مهملة مفتوحة
وراء ساكنة منزل بطريق مكة والهضبة بهاء مفتوحة ثم ضاد معجمة ساكنة ثم باء موحدة

باب الابواب والغلق

باب الحلق

الصخرة الضخمة رضم من حجارة الرضم باسكان الضاد المعجمة وللاصيلي بفتحها حجارة مجتمعة
منتشرة تكون في بطون الاودية السلمات روي بفتح اللام وكسرها فالفتح اسم للشجرة والكسر للصخرة
هرشى مقصور عقبة قريبة من الجحفة غلوة بغين معجمة رمية سهم ثلثا ميل وقيل مائة باع السرحات
بالتحريك مر الظهران بفتح الميم وهو بطن مر والعامة تقول بطن مرو بذي طوى بطاء مضمومة
فرضتي الجبل بفاء مضمومة وضاد معجمة تثنية فرضة وهو المدخل الى النهر وقيل شرب الماء من النهر
الاكمة بالتحريك اقبلت راكبا على حمار اتان سبق ضبطه في باب العلم والمراة والحمار يمرون من ورائها
كذا ثبت بصيغة الجمع والقياس يمران وكانه اضمر غيرهما ابن بزيغ بموحدة مفتوحة ثم زاي ثم
يا مثناة من تحت ثم غين معجمة شاذان بشين وذال معجمتين الاسطوانة السارية والنون اصلية ووزنه
افعواله كاقحوانة لانه يقال اساطين يتحرى يقصد قبيصة بقاف مفتوحة دخل على اثره بفتحتين
وبكسر اوله واسكان ثانيه الحجبي بفتحتين نسبة الى حجابة الكعبة فاغلقها هي اللغة الفصحى والمفعول
مغلق ومكث بضم الكاف وفتحها فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه
قريبا كذا وقع في بعض الاصول والصواب قريب يعرض بفتح اوله اي يصحبها عرضا في قبلته وقيل
بضمه قال القاضي والاول اوجه هبت تحركت واضطربت والركاب الابل اخرة الرحل
بالمد ومؤخرته بالهمز ما يستدبره الراكب من الرحل والافصح الاخرة ان اسنحه بهمزة مفتوحة
وسين مهملة ساكنة ثم نون مكسورة وفتحها في الرواية وان كان المعروف في اللغة الفتح كذبح
يذبح ثم حاء مهملة مفتوحة اعترض امامه يقال سنح في الشيء اذا ظهر وعرض واصله السانح من
الطير في الغابة وضده البارح اي الذاهب حتى انسل منصوب بان مضمرة وقال ان ابا الا
ان تقاتله فقاتله بتاء مثناة من فوق ولام مفتوحة وبتاء مكسورة ولام ساكنة كان ان يقف
اربعين خيرا له بالنصب على الخبر وبالضم على الاسم فلم يجد مساغا بميم مفتوحة مفعل من السوغ
اي لم يجد ما يتسهل له من طريق لانه يقال ساغ الطعام اذا سهل تناوله ونال منه اي ذمه بسبب
منعه فليقاتله فليدفعه دفعا شديدا يشبه دفع المقاتل فانما هو شيطان اي فعله فعل
شيطان ويحتمل ان الشيطان معه وحامل له ابو جهيم بجيم مضمومة على التصغير ماذا عليه
كذا ثبت في النسخ وفي رواية ابي الهيثم من الاثم ما باليت اي ما ابالي بذلك ولا حرج فيه غمزني
اي طعن باصبعه في لاقبض رجلي من قبلته وقيل اشار الي الزرقي بزاي مضمومة وراء مفتوحة
وقاف نسبة لبني زريق من الانصار وهو حامل امامة يجوز في حامل التنوين والاضافة،

بلغ فصح

ويظهر

ويظهر اثر ذلك في قوله بنت فيجوز فيها الفتح والكسر بالاعتبارين واما بنت رسول الله فبالكسر
خاصة زرارة بزاي مضمومة وراء مهملة الشيباني بشين معجمة حيال مصلى بحاء مهملة مكسورة
اي حذاه واصله حوال فقلبت الواو ياء لاجل الكسرة التي قبلها كقام قياما واصله قواما فيعمد بميم مكسورة
يقصد سلاها بسين مهملة مفتوحة مقصوده وعاء الجنين حتى القته عنه انما اتى به البخاري
هنا لانها لما القته عنه لم تقصد الى اخذ ما على ظهره من ورائه كما لا تقصد الى اخذه من امامه بل
تتناوله من حيث امكن وهذا ابلغ من مرورها بين يديه اللهم عليك بقريش اراد كفارهم عمارة
ابن الوليد ثم قال فلقد رايتهم صرعى يوم بدر هذا وهم فانه لا خلاف عند الاخباريين ان عمارة
لم يحضر بدرا وانه توفي بجزيرة من ارض الحبشة وكان النجاشي سحره ونفخ في احليله سحرا لتهمة
لحقته عنده فهام على وجهه مع الوحش القليب البير قبل ان تطوى قليب بدر بالجر بدل
مما قبله ويجوز رفعه بتقدير هو ونصبه بتقدير اعني باب مواقيت الصلاة وقته عليهم
قال السفاقسي رويناه بالتشديد وهو في اللغة بالتخفيف بدليل قوله تعالى موقوتا ولو كان
مشددا لكان موقتا اليس قد علمت كذا الرواية والافصح الست وقد رواه في المغازي
في غزوة بدر بلفظ لقد علمت نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحتمل ان يكون صلاة النبي بعد فراغ جبريل لكن ثبتت من خارج انه صلى معه وجبريل الامام
وقيل هذا الحديث يعارض حديث امامة جبريل لكل صلاة وقتين في يومين اذ لو صح لم
يكن لاحتجاج عروة على عمر معنى لان عمر اخرها الى الوقت الاخر فاحتجاج عروة يدل على انه
صلى به في وقت واحد بهذا امرت بفتح التاء عند الاكثر اي شرع ويروى بالضم اي امرت انا
ان اصلي بك او ان جبريل بفتح الواو على العطف والهمزة للاستفهام وان تفتح وتكسر والكسر
اجود والفتح على تقدير او علمت او حدثت ان جبريل نزل بشير بموحدة مفتوحة قبل ان
تظهر اي قبل ان يعلو او يصعد من قاعة الدار الى سقف الجدر وقيل ارادت والشمس في حجرتها
قبل ان تعلو على البيوت فكنى بالشمس عن الفيء لانه عنها يكون ابو جمرة بجيم انا هذا الحي
بالنصب على الاختصاص وبقية الحديث تقدم في الايمان لجري بجيم مفتوحة وهمزة في اخره فتنة
الرجل في اهله وماله وولده اي ما يعرض له منهم من شر ولكن الفتنة بالنصب بتقدير فعل
اي اريد قال يكسر اي يقتل ولا يموت بغير قتل وقوله اذا لا يغلق لان الغلق انما
يكون للصحيح واما الكسر فهو هتك لا يجبر قيل وانما علم عمر الباب لانه صلى الله عليه وسلم

مواقيت الصلاة

كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان فقال انما عليك نبي وصديق وشهيدان ولذلك انخرق عليهم
بقتل عثمان بعده من الفتن ما لم يغلق الى يوم القيمة وهي الدعوة التي لم يجب فيها رسول الله في امته
اذا لا يغلق بفتح القاف تنصب باذا لان شروط اعمالها من التصدر واستقبال الفعل واتصاله
بها موجودة ولا يضر الفصل بلا النافية الاغاليط جمع اغلوطة وهو ما يغلط به من المسائل
فهبنا بهاء مكسورة من المهابة ان رجلا من امراة هو ابو اليسر بفتحتين بن كعب بن عمرو رواه
الترمذي فضل الصلاة لوقتها اللام للتاقيت بمعنى عند كقوله تعالى لدلوك الشمس ثم
اي قال ابو الفرج هو بالتشديد والتنوين كذا سمعته من ابن الخشاب وقال لا يجوز الا تنوينه
لانه اسم معرب غير مضاف نا ابراهيم بن حمزة بحاء مهملة النهر بفتح الهاء واسكانها يبقى
بضم اوله الدرن بفتحتين الوسخ كنى به عن الاثام شيئا كذا ثبت في البخاري مع بناء الفعل للمفعول
والفاعل ضميره وشيئا مفعول ما تقول فيه اجراء فعل القول مجرى فعل الظن لانه تقدم فيه
ما الاستفهامية ووليها فعل القول مضارعا مسندا الى المخاطب فاستحق ان يعمل عمل
فعل الظن فذلك في موضع نصب مفعول اول ويبقى في موضع نصب مفعول ثان وما استفهامية
في موضع نصب بيبقى وقدم لان الاستفهام له صدر الكلام والتقدير اي شيء تظن ذلك
الاغتسال منقيا من درنه قاله بن مالك وقال غيره في هذا الحديث ان الصغاير تكفرها
المحافظة على الصلوات لانه شبه الصغاير بالدرن وهو لا يبلغ مبلغ الجذام ونحوه اليس
ضيعتم يعني تاخيرها عن الوقت المستحب لا انهم اخروها عن الوقت كله غيلان بغين معجمة
ابو عبيدة الحداد بضم العين المهملة الا هذه الصلاة وهذه الصلاة الاولى
منصوبة والثانية مرفوعة البرساني بضم الموحدة فلا يتفلن بمثناة من تحت مفتوحة
وفاء مكسورة ومضمومة وانكر بن مالك الضم فابردوا هو بقطع الهمزة وكسر الراء اخروها عن
وقت الهاجرة الى حين يبرد النهار يقال ابرد اذا دخل في وقت البرد كما يقال اظهر وافجر والباء
للتعدية فالمعنى ادخلوا الصلاة في البرد عن الصلاة قيل عن بمعنى الباء وقد جاء مصرحا به في
الرواية الاتية وقيل زايدة يقال ابرد كذا اذا فعله في برد النهار نا محمد بن بشار بموحدة
وشين معجمة غندر بضم اوله وفتح ثالثه اذن مؤذن النبي الظهر كذا وقع في هذه الرواية
اذن الظهر وصوابه اذن بالظهر او للظهر كما روي في الباب الذي بعد هذا وكذا هو في
مسلم نفس في الشتاء ونفس في الصيف بالجر فيهما على البدل اشد ما تجدون بالكسر

اصابه

على

على البدل من نفس وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي فهو بدليل التصريح به وفي رواية بالفتح مفعولا
بتجدون بعده ورواه في بدء الخلق في باب صفة النار وانها مخلوقة بلفظ فاشد ما تجدون وهو
على هذا مبتدا وخبره محذوف صرح به النسائي في رواية في كتاب التفسير قال فاشد ما تجدون
من البرد من برد جهنم واشد ما تجدون من الحر من حر جهنم في عرض هذا الحائط بضم العين
المهملة اي وسطه او جانبه الظهاير جمع ظهيرة وهي الهاجرة ان سهل بن حنيف بحاء
مهملة مضمومة على التصغير فكانما وتر اهله وماله الاكثر على نصبه مفعولا ثانيا لوتر واضمر
في وتر مفعول ما لم يسم فاعله عائد على الذي فاتته لان معناه اصيب بهما وسلبهما وهو متعد
الى مفعولين كقوله تعالى ولن يتركم اعمالكم وهذا هو المذكور في الحديث ويروى بالرفع على
ان اهله هو المفعول الذي لم يسم فاعله من غير اضمار ولانهم المصابون الماخذون
وبهذا فسره بن مالك وانكر عليه لانه لا يعرف في اللغة وتر بمعنى ذهب فلعله اراد تقريب
المعنى من سلب وشبهه وحاصله ان من رد النقص الى الاهل والمال رفعهما ومن رده
الى رجل نصبهما واضمر ضميرا يقوم مقام المفعول اي وتر هو اهله وماله حبط عمله فسد
لا تضامون يروى بالتشديد والتخفيف وبضم التاء وفتحها والاكثر ضم التاء وتخفيف الميم
اي لا ينالكم ضيم في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض والضيم الظلم يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل جاء على لغة بعض العرب في اظهار ضمير الجمع والتثنية في الفعل المتقدم فيقولون اكلوني
البراغيث والفصيح اكلتني وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف لغة جميع العرب وقال السهيلي
في هذا الحديث ان الواو فيه علامة اضمار لانه حديث مختصر رواه البزار مطولا مجردا
فقال فيه ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ومعنى التعاقب اتيان طائفة بعد طائفة اذا
ادرك احدكم سجدة اي ركعة من اطلاق البعض وارادة الكل وتبويب البخاري
يفسره ثم عجزوا اي ماتوا وانقطعوا عن بريد بموحدة مضمومة نا محمد بن مهران
بميم مكسورة ابو النجاشي بنون مفتوحة مواقع نبله اي حيث يقع وهو يدل على
شيئين تعجيلها وعدم تطويلها والصبح كانوا او كان النبي يصليها بغلس قال بن
بطال معناه كانوا مع النبي مجتمعين او لم يكونوا مجتمعين فانه صلى الله عليه وسلم
كان يصليها بغلس ولا يصنع فيها ما كان يصنع في العشاء من تعجيلها اذا اجتمعوا وتاخيرها
اذا ابطاوا وانما كان شانه التعجيل بها ابدا قال وهذا من فصيح الكلام وفيه حذفان

بلغ

حذف خبر كانوا وهو جائز وقوله أو يعني لم يكونوا مجتمعين حذف الجملة التي بعدها مع كونها
مقتضية لها قال الحافظ رشيد الدين العطار وقد جا لفظ هذا الحديث في صحيح مسلم والصبح
كانوا او قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس وظاهر هذا اللفظ يقتضي انه شك من
الراوي فان كان كذلك فيحتاج الى تقدير آخر غير ما ذكره بن بطال لا تغلبنكم الأعراب اي لا تتبعوهم
في تسميتهم هاتين الصلاتين بذلك لانهم لم يقتدوا في تسميتهم بما في الكتاب من تسميتها العشا ولا بما في
السنة من تسميتها المغرب أعتم اخرها الى وقت العتمة اي الحلبة المعروفة او الى شدة الظلمة ويذكر عن ابي
موسى هذا التعليق اسنده في باب فضل العشاء وهذا احد ما يرد به على ابن الصلاح ان تعليقاته بصيغة
التمريض لا تكون صحيحة عنده أرأيتكم بفتح التاء بمعنى اخبروني بقيع بفتح الموحدة بطحان قال بن
قرقول في رواية المحدثين بضم الباء الموحدة وحكى اهل اللغة فتح الباء وكسر الطاء نتناوب اي يأتون عن
بعد اليه نوبا واوقاتا حتى ابهار الليل بموحدة وتشديد الراء في آخره والحاق الالف اي انتصف
على رسلكم براء مكسورة ويجوز فتحها اي تأنوا أن من نعمة الله هو بفتح ان وكذا انه ليس احد
ومنهم من كسر الاولى خالد الحذاء بذال معجمة مشددة يقطر بضم الطاء المهملة راسه فاعل فبدد
اي فرق ثم ضمها كذا رواية البخاري بالضاد المعجمة والميم ورواه مسلم بالصاد المهملة والباء الموحدة
قال القاضي وهو الصواب فانه يصف عصر الماء من الشعر باليد لا يعصر بالعين المهملة وكسر الصاد
وفي رواية لا يقصر بالقاف وهي رواية مسلم اي عن فعله ذلك من اجراء اصابعه عليه متمهلا
دون بطش أما انكم بتخفيف الميم وبكسر ان على ان اما حرف استفتاح وبالفتح على جعلها بمعنى حقا
وبيص بالمهملة بريق تضامون سبق والزائد هنا رواية تضاهون اي لا يشتبه عليهم هدبه
بضم الهاء ابو جمرة بالجيم المفتوحة البردين الفجر والعصر لفعلهما طرفي النهار وهو وقت البرد
قلت كم بينهما لعله حذف منه كان بدليل الرواية الثانية كم كان بينهما ويجوز حينئذ في قدر
الرفع والنصب فلما فرغا من سحورهما بفتح السين ثم تكون سرعة بالنصب خبر مقدم وبالرفع في
لغة من جوز الاخبار في باب كان عن النكرة بالمعرفة وقال القاضي هي بضم السين ورفع اخره
على اسم كان كن نساء المؤمنات يشهدن يجوز في نساء وجهين النصب على انه خبر كان وقوله
يشهدن خبر ثان والرفع على انه بدل من الضمير في كان او فاعل على لغة اكلوني البراغيث
قال ابن مالك وفي اضافة نساء الى المؤمنات شاهد على اضافة الموصوف الى الصفة عند امن اللبس
لان الاصل كن النساء المؤمنات وهو نظير المسجد الجامع بسر بن سعيد بموحدة مضمومة
وسين مهملة ساكنة حتى تشرق بفتح التاء وضم الراء لاجل رواية حتى تطلع وبضم التاء وكسر

الرا

الراء يقال شرقت الشمس تشرق بالضم شروقا طلعت مثل غربت واشرقت اضاءت وانبسطت الثلاثي
للثلاثي والرباعي للرباعي حاجب الشمس هو حرفها الاعلى من قرصها وسمي بذلك لانه اول ما يبدو
منها كحاجب الانسان نا عبيد بن اسمعيل بضم العين مصغر خبيب بخاء معجمة على التصغير نهى
عن بيعتين وعن لبستين بكسر اولهما لان المراد الهيئة لا المرة باب لا تتحرى الصلاة بمثناة من
فوق مضمومة والصلاة هو القائم مقام الفاعل وقوله لا تتحرى قال السهيلي هو على الخبر ويجوز الخبر
عن مستقر الشريعة اي لا يكون هذا في الشريعة وقوله فيصلي بالنصب والرفع اما النصب
فلمخالفة الثاني الاول كما تقول لمن يأتيك ولا يحدثك لا تأتينا فتحدثنا لان النفي واقع على الثاني
دون الاول واما الرفع على نفيهما جميعا وهو مثل قوله تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وقال
ابن خروف يجوز في فيصلي ثلاثة اوجه الجزم على العطف اي لا يتحرى ولا يصلي والرفع على القطع اي
لا يتحرى فهو يصلي والنصب على جواب التمني اي لا يكن قصد صلاة والمعنى لا يتحرى مصليا الجندعي
بجيم مضمومة ودال مهملة مفتوحة نسبة لجندع بطن من ليث نا محمد بن ابان بفتح النون
وبكسرها مع التنوين ينصرف ولا ينصرف مخافة ان يثقل اوله بمثناة من فوق ومن تحت وكان
يحب ان يخفف عنهم بكسر الفاء وبفتحها معاذ بن فضالة بفتح الفاء بكروا بالصلاة اي قدموها
في اول الوقت باب الاذان محمد بن فضيل بفاء مضمومة حصين بالضم سرنا مع النبي ليلة
كان ذلك رجوعه من خيبر لو عرست بنا بمهملات من التعريس وهو نزول المسافر لغير
اقامة وابياضت يقال ابياض الشيء بالتشديد ابيضاضا ما كدت بكسر الكاف وحكي ضمها وكان
هذا التاخير قبل صلاة الخوف ثم نسخ قال همام سمعته يقول بعد الضمير يرجع لعباده
حيان بحاء مهملة مفتوحة بعدها ياء مثناة من تحت السمر في الفقه والخير بعد العشاء بفتح الميم
قال القاضي كذا الرواية وقال ابو مروان بن سراج الاسكان اولى لانه اسم الفعل وكذا ضبطه
بعضهم وبالفتح هو الحديث بعدها واصله لون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون اليه ومنه سمي
الاسمر لشبهه ذلك اللون راث بمثلثة ابطأ جيراننا بجيم مكسورة حثمة بحاء مهملة وثاء مثلثة
ساكنة فوهل بفتح الواو والهاء ذهب وهمهم اليه وما ذكره في سياق هذا الحديث يرفع الاشكال
وان اربع فخامس او سادس قيده بعضهم بالجر في الجميع بتقدير وان كان عنده طعام اربع فليذهب
بخامس او سادس فحذف المضاف وابقى عمله كما رواه يونس عن العرب مررت برجل صالح والا
صالح فطالح على تقدير ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح والرفع احسن على حذف المضاف واقامة

بلغ

باب لا تتحرى الصلاة

باب الاذان بعد ذهاب الوقت

المضاف اليه مقامه حتى تعشى بمثناة من فوق وشين معجمة كذا للبخاري وفي مسلم نعس بنون وسين
مهملة قال القاضي وهو الصواب قد عرضوا قيل بضم العين المهملة وتشديد الراء المكسورة اي اطعموا
من العراضة وهي الميرة قاله الجوهري وقال في المطالع هو بتخفيف الراء والقياس تثقيلها يا غنثر بغين
معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ومضمومة ايضا هو الثقيل الوخم وقيل ذباب
ازرق يكون بالصحراء اي شبهه به تحقيرا وقيل بعين مهملة مفتوحة وبمثناة من فوق مفتوحة بعد
النون ومعناه يا لئيم فجدع بجيم مفتوحة ودال مهملة مشددة اي دعا عليه بقطع الانف او الاذن
او الشفة وقيل هو السب وايم الله بهمزة وصل وقيل قطع ربا بموحدة اي زاد من اسفلها اكثر
بالمثلثة وبالموحدة قالت لا وقرة عيني بالكسر على القسم قيل ارادت النبي ولفظه لا زايدة ويحتمل انها
نافية وفيه حذف اي لا شيء غير ما اقول وهو قرة عيني هي اكثر منها يتحينون بحاء مهملة وياء مثناة من
تحت ثم نون اي يقدرون احيانا لياتوا اليها في احيانها والحين الوقت والزمان الناقوس خشبة طويلة
تضرب بخشبة اصغر منها باب الاذان مثنى مثنى هو بلا تنوين امر بلال كذا ههنا مبنيا للمفعول ورواه
النسائي مبنيا للفاعل وصرح بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع الاذان اي يثنيه ويوتر الاقامة
اي يفردها ثوب بمثلثة مضمومة اي اعيد الدعاء اليها والمراد الاقامة حتى يخطر قال القاضي ضبطناه
عن المتقنين بالكسر وسمعناه من اكثر الرواة بالضم والكسر هو الوجه اي يوسوس واما الضم فمن المرور
حتى يظل كذا الرواية مثناة مفتوحة والرجل مرفوع اي يبقى ويدوم وقيل يصير وحكى الدراوردي
يضل بالضاد بمعنى ينسى ويذهب وهمه ان يدري كم صلى اي بالكسر نافية بمعنى ما وهي موافقة لرواية
لا يدري ويروى بالفتح وقال بن عبد البر هي رواية اكثرهم قال صاحب المفهم وكذا ضبطها الاصيلي في
كتاب البخاري ان بالفتح وليست بشيء الا مع رواية الضاد فيكون ان مع الفعل بتاويل المصدر مفعول ظل
اي باسقاط حرف الجر اي يضل عن درايته وينسى عدد ركعاته سمحا باسكان الميم اي سهلا ومنه
السماحة في المعاملات المدى بفتح الميم الغاية اغار ويقال غار ثلاثي وهو الهجم على العدو صبحا
من غير اعلامهم بمكاتلهم بمثناة فوق جمع مكتل محمد والخميس بالرفع والنصب نا علي بن عياش بمثناة من تحت
وشين معجمة شعيب بن ابي حمزة بحاء مهملة الاستهام الاقراع بالسهام وقال صاحب مجمع الغرايب
معناه لتنافستم في الابتدار اليه حتى يؤدي الى الاقتراع لاستهموا عليه هذا موضع الترجمة
وخالفه بن عبد البر فقال في التمهيد ان الضمير يعود الى الصف الاول وهو اقرب مذكور قال هذا
وجه الكلام وقال غيره يعود على معنى الكلام المتقدم فانه مذكور ومقول ومثله قوله تعالى

باب بدء الاذان

باب الاذان مثنى مثنى

تنسى مثلثة صح

ومن

ومن يفعل ذلك يلق اثاما اي ومن يفعل المذكور وعلى هذا جرى البخاري وهو اولى من الاول لانه
ان رجع الى الصف بقي النداء ضايعا لا فايدة له سليمان بن صرد بضم اوله وفتح ثانيه في يوم
ردغ بدال مهملة ساكنة وغين معجمة وفي رواية الاصيلي زرغ براء وزاي مفتوحتين
وغين معجمة الغيم البارد وقيل المطر الرحال مواضع الرحال يعني البيوت وانها عزمة الضمير
للجمعة وان لم يسبق لها ذكر ابن ام مكتوم اسمه عمرو ويقال عبد الله قرشي عامري حتى يقال
له اصبحت اصبحت ليس معناه الاعلام بظهور الصبح بل التحذير من طلوعه والتحضيض له
على النداء خيفة ظهوره والمعنى قاربت الصباح لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره
بفتح السين ليرجع قايمكم بياء مثناة من تحت مضمومة واسكان الراء وكسر الجيم مخففة ولا
وجه لتشديدها لانه متعد بنفسه فلا يحتاج الى تعديه قال القاضي ونايمكم وقايمكم
منصوبان على المفعولية اي لينبه نايمكم للصلاة ويرجع من قد قام الى الاستراحة بنومه
السحر ورفعها الى فوق بالجر والتنوين لانه ظرف منصرف وبالضم على البناء وقطعه عن
الاضافة الجريري بجيم مضمومة عبد الله بن مغفل بالغين المعجمة والفاء بين كل اذانين
صلاة يريد الرواتب التي تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض عثمان بن جبلة بجيم
وباء موحدة مفتوحتين كان اذا سكت المؤذن قال الصاغاني بباء موحدة اذن والمحدثون
يقولونه بالتاء المثناة من فوق من السكوت وهو تصحيف واصله من سكب الماء صبه كما يقال
افرغ في اذني حديثا نا عبد الله بن يزيد بياء مثناة من تحت ثم زاي كهمس بفتح اوله وثالثه
منصرف معلى بميم مضمومة ولام مشددة رفيقا بفاء في اوله وبقاف ابرد بهمزة قطع بضحنا
بضاد معجمة ثم جيم ساكنة بعدها نون ثم نون اخرى بعد الالف جبيل على بريد من مكة
باب هل يتبع المؤذن فاه بضم اوله واسكان ثانيه وكسر ثالثه جلبة بفتحتين اصوات مختلفة فعليكم
بالسكينة وفي رواية فعليكم السكينة بالرفع على الابتداء والخبر وبالنصب على الاغراء اي الزموا
السكينة وفي ادخال الباء في الرواية الاولى اشكال لانه متعد بنفسه كقوله تعالى عليكم انفسكم
ابن كثير بثاء مثلثة اليامي بياء مثناة من تحت على مكانكم متعلق بمحذوف اي كونوا ونحوه وسبق
في باب تفريق الوضوء رواية مكانكم بالنصب فمكثنا على هيئتنا ويروى على هينتنا ينطف بضم
الطاء المهملة وبكسرها يقطر بطحان بضم اوله عند المحدثين وبفتح اوله وكسر ثانيه عند اهل
اللغة عياش بياء مثناة من تحت واخره شين معجمة عرقا بعين مهملة مفتوحة وراء ساكنة

هل يتبع المؤذن فاه

الصواب قراءة المؤذن بالنصب نبه عليه شيخ الاسلام

وجمعه عراق وهو العظم الذي اخذ عنه اللحم قاله الجوهري وقال القاضي الذي عليه بقية اللحم وكذا
قال غيره هو من عرق عنه معظم اللحم اي قشر وبين بعضه مرماتين بكسر الميم على الصحيح وقيل
بفتحها ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وقيل سهم يتعلم عليه الرمي والمعنى ان المنافق انما يشهدها
للحقير من الدنيا لا لفضل الله خباب بخاء معجمة وباء موحدة خمسا وعشرين ضعفا كذا وقع ووجهه
خمسة بالتاء خمس وعشرين جزءا كذا وقع في الصحيحين بخفض خمس على تقدير الباء لقول الشاعر
اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع اي اشارت الى كليب قاله ابن مالك
في شرح التسهيل واصله بخمسة وعشرين وكانه على تاويل الجزء بالدرجة كما في الرواية الاخرى
الشهداء خمس كذا وقع واصله خمسة ويجوز الوجهان لانه جمع وصاحب الهدم باسكان الدال
المهملة اسم الفعل ومن رواه الهدم بكسرها اراد الميت تحت الهدم وبفتحها هو ما تهدم لاستهموا
عليه بتخفيف الميم يستشكل افراد الضمير مع تقدم متعاطفين بالواو وسبق ما فيه الا تحتسبون
آثاركم اي كثرة خطاكم الى المسجد وزاد البخاري في الحج وكره ان تعرى المدينة هذا تنبيه على علة اخرى
تحملهم على مقامهم بمواضعهم وهي كون جهات المدينة تبقى خالية فاحرق على من لا يخرج الى الصلاة بعذر
كذا للجمهور ولابي ذر بعد قال القاضي وهو الصواب اي من لا يخرج اليها بعد الاقامة والاذان
لكن ذكر الداودي لا لعذر فان صحت روايته فهو جيد وقد روى ابو داود معناه وليست
لهم علة باب اثنان فما فوقهما جماعة هذا رواه ابن ماجة باسناد ضعيف ولما لم يكن من شرط البخاري
ترجم به واحتج بمعناه ما لم يحدث سبق في الطهارة خبيب بن عبد الرحمن بخاء معجمة مضمومة
رجل تصدق واخفى كذا لهم اخفى افعل تفضيل وضبطه الاصيلي اخفاء بكسر الهمزة ممدود مصدر
وهو نعت لمصدر محذوف اي صدقة اخفاء او مخفيا حال وكلاهما له وجه يقال اخفيت الشيء سترته
وخفيته اظهرته وقيل هما بمعنى من الاضداد باب فضل من غدا الى المسجد وراح اصل غدا خرج
بغدو اي مبتكرا وراح رجع بعشي ثم قد يستعملان في الخروج مطلقا توسعا وهذا الحديث
يصلح ان يحمل على الاصل وعلى التوسع فيه اعد هيا النزل بضمتين ما يهيا للنزيل الضيف
وقد تسكن الزاي بهز بن اسد بموحدة وزاي لاث بمثلثة اي اجتمعوا به واحاطوا حوله الصبح
اربعا منصوبان بيصلي مضمرا الا ان الصبح مفعول به واربعا حال واضمار الفعل في هذا سائغ
لان مشاهدة الحال تغني عن ذكره وفي هذا الاستفهام معنى الانكار باب حد المريض ان
يشهد الجماعة قيل بالحاء المهملة اي حدته وحرصه على شهودها وقيل بالجيم من الاجتهاد

باب اثنان فما فوقهما جماعة

باب فضل من غدا الى المسجد وراح

باب حد المريض ان يشهد الجماعة

فحضرت

فحضرت الصلاة فاذن بضم الهمزة اسيف اي سريع البكاء والحزن يقال اسف الرجل اذا اشتد
حزنه فعيل بمعنى فاعل واسف كحزن ويقال اسوف ايضا قاله في الفائق يهادى بضم اوله وفتح
ثانيه اي يمشي بينهما معتمدا عليهما لضعفه يخطان اي ضعفت قوته حتى كاد يجرهما غير
معتمد عليهما انها تكون الظلمة الضمير في انها يكون الشان والقصة وانا رجل ضرير البصر
اي ناقص البصر حصل له شيء من الضرر قال ابن عبد البر كان عتبان ضرير البصر ثم عمي وقال الرافعي
في شرح المسند لفظ الخبر ضرير البصر والاستضرار من غير لفظ البصر لانه يقال رجل
ضرير من الضرر اي ذاهب البصر وليس كما قال بل الضرير الذي ذهب بصره وضرير البصر هو الذي ضعف
بصره فلذلك قال ضرير البصر لانه لم يكن عمي بعد لقوله في الرواية الاخرى وفي بصري بعض الشيء
فصل في بيتي مكانا انتصب مكانا على الظرف وان كان محدودا لتوغله في الابهام فاشبه خلفا
واماما وقد قالوا هو مني مكان كذا فنصبوه على الظرف ويجوز ان يكون مفعولا به على اسقاط
الخافض ونظيره الوجهان في قوله تعالى اذ انتبذت من اهلها مكانا اي في مكان اتخذه يجوز في
اتخذه الجزم على جواب الامر كانه قال ان تفعل اتخذه والرفع على احد الوجهين اما نعتا لمكان
او على الانقطاع مما قبله وجعله خبرا مستانفا ونظيره في ذلك قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا
يرثني قرئ بالرفع والجزم واعلم ان البخاري احتج بهذا الحديث على سقوط الجماعة بالاعذار وقد
يقال انما يدل على الرخصة في ترك الجماعة بالمسجد ولا يدل على ترك الجماعة مطلقا وجعل ابن
بطال موضع الدلالة منه قوله فصلى رسول الله في بيتي مكانا اتخذه مصلى قال وهذا يدل على
صحة صلاة المفرد لانها لو لم تصح لبينه صلى الله عليه وسلم وقال لا يصح لك في مصلاك هذا حتى
يجتمع معك فيه غيرك الحجبي بفتحتين نسبة لحجابة الكعبة في يوم ذي ردغ تقدم في الاذان
احرجكم بحاء مهملة وجيم من الحرج بمعنى المشقة وتفسره الرواية الاخرى التي بعده تمشون
كذا بالرفع باثبات النون وهو على تقدير مبتدا اي فانتم تمشون ويجوز ان يكون معطوفا على
احرجكم ونصبه على لغة من يرفع الفعل بعد ان حملا على ما اختها كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم
الرضاعة بضم الميم فقال رجل من آل الجارود اسمه عبد الحميد ياكل ذراعا اي من الشاة
يحتز بحاء مهملة وزاي في مهنة اهله بميم مفتوحة الحذق بالخدمة والعمل وحكي الكسر
مثل صلاة شيخنا هذا هو عمرو بن سلمة بكسر اللام اسحق بن نصر بصاد مهملة رجل رقيق
بقافين اي ضعيف هين لين مروه فليصل بالكسر دون ياء لانه مجزوم ووقع في بعض الاصول

ابن المنذر بن الجارود

باثبات الياء انكن صواحب يوسف يعني في ترادهن وتظاهرهن بالالحاح حتى يصلن الى اغراضهن
كتظاهر امراة العزيز ونسائها على يوسف ليصرفنه عن رايه في الاستعصام وقال الشيخ عز الدين في اماليه
وجه التشبيه بهن وجود مكر في القصتين وهو مخالفة الظاهر لما في الباطن وصواحب يوسف اتين
زليخا ليعتبنها ومقصودهن ان يدعون لانفسهن وعايشة كان مرادها ان لا يتطير الناس بابيها
لوقوفه مكان رسول الله كان وجهه ورقة مصحف وجه التشبيه رقة الجلد وذهاب اللحم
وصفاء البشرة من الدم فقال النبي بالحجاب هو من باب اجراء قال مجرى فعل مجازا تابعه الزبيدي بزاي مضمومة
فحانت الصلاة اي حضر حينها فقال اتصلي للناس فاقيم بالنصب في جواب الاستفهام ونحن شببة جمع
شاب المخضب بميم مكسورة وخاء وضاد معجمتين لينوء اي ليقوم وينهض قال هات وقد تشبع وبه
يرد على بن عصفور في قوله انها اسم فعل وانما هي فعل امر لان الضماير المرفوعة البارزة لا تتصل الا
بالافعال وهو شاك اي مريض والشكاية من المرض فجحش اي انخدش فصلوا جلوسا اجمعون تاكيد
لضمير الفاعل في قوله فصلوا ويروى اجمعين وفيه وجهان احدهما ان يكون حالا اي مجتمعين او تاكيدا
لقوله جلوسا ولا يجي عند البصريين لان الفاظ التاكيد معارف عبد الله بن يزيد بياء مثناة من تحت
ثم زاي العصبة بفتح اوله واسكان ثانيه بعده باء موحدة موضع بقبا بن عدي بن الخيار بخاء معجمة
مكسورة وياء مثناة من تحت المخنث بكسر النون محمد بن ابان بالصرف وتركه غطيطه او خطيطه
نفخ النايم وانكر بن بطال رواية الخاء من جهة اللغة والغطيط صوت يسمع من تردد النفس كهيئة
صوت المنخنق والخطيط قريب منه والغين والخاء متقاربتا المخرج فانصرف رجل هو حزم بن ابي
كعب رواه ابو داود باب تخفيف الامام في القيام هذه الترجمة مفسرة للتخفيف في الحديث
بالقيام وان كان لفظه عاما ابو اسيد بهمزة مضمومة مصغر اياس بهمزة مكسورة الناضح الجمل
الذي يستقى عليه الماء يبرك بمثناة من تحت وبموحدة مع تشديد الراء مسعر ومقسم بميم مكسورة
فيهما يوجز الصلاة ويكملها بضم اوله واسكان ثانيه وبفتح ثانيه وتشديد الميم اخف صلاة بالنصب
تمييز مروا ابا بكر يصلي كذا وقع واصله ان يصلي بدليل الرواية الثانية وانه متى يقوم مقامك
كذا اورده بن مالك بلفظ يقوم وقال فيه شاهد على اهمال متى حملا على اذا وهي رواية الامام
احمد في المسند والوجه حذفها واسكان الميم لان متى هنا شرط وجوابه لا يسمع الناس ولا
معنى للاستفهام هاهنا وقد جاء في الشعر مثل ذلك شاذا لا يسمع الناس بضم اوله وكسر
ثالثه

باب تخفيف الامام في القيام

ثالثه السختياني بسين مفتوحة وخاء معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوق مكسورة نسبة الى السختيان
وهو الجلود لبيعه او عمله اقصرت الصلاة بفتح القاف وضمها نشيج بنون مفتوحة وشين معجمة
وجيم وهو اشد البكاء قاله في المحكم او ليخالفن الله بين وجوهكم اي تفترقون فياخذ كل واحد
وجها غير الذي اخذ صاحبه لان تقدم البعض على غيره مظنة الكبر المفسد للقلوب او المخالفة
في الجزاء فيجازى مسوي الصف بخير والخارج عنه بشر فاني اراكم خلف ظهري قال الايمة هذه
الرواية يجوز ان يكون ادراكا خاصا به صلى الله عليه وسلم محققا انخرقت له فيه العادة وخلق
له رويه ورايه او يكون الادراك العيني انخرقت له العادة فكان يرى به من غير مقابله
فان اهل السنة لا يشترطون في الرؤية عقلا بنية مخصوصة ولا مقابله الغرق بكسر الراء والغريق
كلاهما صحيح والهدم بكسر الدال الذي يموت تحت الهدم وبفتحها ما انهدم ومثله الحرق ومن رواه
باسكان الدال فهو اسم للفعل ويجوز ان ينسب القتل الى الفعل لكن الحقيقة ان ما انهدم هو الذي يقتل
باب اثم من لم يتم الصف بفتح الميم المشددة من يتم بشير بن يسار بموحدة مضمومة وشين معجمة
مفتوحة ويسار بمثناة من تحت وسين مهملة فقيل له ما انكرت منا منذ يوم يجوز في اليوم الرفع
والنصب والجر يلزق بضم اوله ابو مجلز بميم مكسورة ولام مفتوحة فقام ليلة الثانية كذا في
رواية ابي الوقت وهو صحيح على تقدير فقام ليلة الصبحة الثانية ونحوه المقبري بالضم والفتح فثاب
بمثلثة اوله وموحدة اخره ويروى فاب بهمزة ممدودة اي رجعوا من كل اوب بعد انصرافهم ولم
يذكر اكثر اهل الغريب غيره باب ايجاب التكبير قال الاسماعيلي ليس في حديثه الاول تعرض للتكبير
ولا للافتتاح به وليس في حديثه الثاني ايجابه وانما فيه ايجاب متابعته في تكبيره وانهم لا يسبقونه
بسر بن سعيد بموحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة عياش بمثناة من تحت وشين معجمة قال
اسماعيل ينمي بضم اوله وفتح ثالثه ولم يقل ينمي بفتح اوله وكسر ثالثه ومعناه يسند يقال نميت
الحديث اي اسندته بالحمد لله رب العالمين بضم الدال على الحكاية عمارة بضم العين المهملة اسكاتة
معناه سكوت يقتضي كلاما بعده هنية بهاء مضمومة وهمزة في رواية الجمهور كما قاله القاضي وقال
النووي بتشديد الياء المثناة من تحت بلا همز تصغير هنة اي قليلا من الزمان ويقال هنيهة ايضا
من خشيش بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين تصغير ما بعده والخشاش مثلث الخاء هوام الارض
وقيل نباتها قال القاضي وروي بالحاء المهملة فيهما وهو وهم يحطم بعضها بعضا اي ياكل وبه
سميت الحطمة تكعكعت اي رجعت وراك رقي بقاف مكسورة ممثلتين اي معترضتين فانه

باب اثم من لم يتم الصف

باب ايجاب التكبير

رآهما حقيقة في جهة قبلة الجدار وناحيته ويحتمل ان يكون معناه عرض عليه مثالهما وضرب له
ذلك في الحايط كما قال في عرض الحايط فارى فيه مثالها ابو جهم سبق حديثه فحتها بمثناة من فوق
اي حكها وتبويبه يقتضي انه فعل ذلك في الصلاة وفي بعض طرقه خارج الصلاة سجف بكسر السين
المهملة بمعنى ستر وهو مروي ايضا اما والله بتخفيف الميم حرف استفتاح ما اخرم بفتح الهمزة واسكان
الخاء المعجمة وكسر الراء اي لا انقص فاركد اي اطولها واخف يعني اقصرها لا يسير بالسرية اي لا يخرج
بنفسه مع السرية وقيل لا يسير بالسيرة العادلة ولا يقسم بفتح اوله من القسمة اما والله
بالفتح والتشديد شرطية بدليل دخول الفاء في جوابها باب القراءة في الظهر قال سعد كنت اصلي
بهم صلاة رسول الله صلاتي العشي كذا للاصيلي يريد الظهر والعصر وهو الموافق للترجمة
وذكر القاضي ان اكثر الرواة هنا صلاتي العشاء وجاء في باب وجوب القراءة قبل هذا صلاة العشا
لجميعهم وعند الجرجاني العشي بطولى الطوليين طولى فعلى تانيث اطول ككبرى والطوليين تثنية
الطولى دخل رجل فصلى قيل اسمه خلاد خباب بخاء معجمة مفتوحة وباء موحدة بن الارت بمثناة فوق
حتى الصلاة بالجر لان حتى جارة الى سوق عكاظ يجوز تنوينه مع الجر وفتحه ففي المحكم عن اللحياني اهل
الحجاز تصرفها وتميم لا تصرفها توجهوا نحو تهامة وهو بنخلة كذا للبخاري وهو موضع معروف وعند مسلم
بنخل وكان عدتهم تسعة ذكره الحاكم في مستدركه وفي هذا الحديث ان رمي الشهب انما وقع في اول
الاسلام من اجل استراق الشياطين السمع وفي مسلم ما يعارضه ولاختلاف الاحاديث اختلف الناس
على قولين والاحسن التوسط فيقال انها كانت ترمى من قبل المولد ثم استمر ذلك وكثر حتى منعوا بالكلية
وفيه جمع بين الاحاديث السعلة بفتح السين كان رجل من الانصار هو كلثوم بن الهدم ذكره
المديني في الصحابة الهذ بالمعجمة سرعة القراءة وقيل الجهر بها وكانوا يلبسون عليه صلى الله عليه وسلم
قراءته بالجهر وهو منصوب على المصدر يقرن بكسر الراء وقيل بالضم اي يجمع باب اذا سمع ويروى
اسمع حتى ان بكسر ان لرجة وروي للجة وهو اصح وكان ابو هريرة ينادي الامام لا تفتني بآمين
كذا في بعض النسخ بالفاء والتاء من فوق والمحفوظ تسبقني بسين مهملة ثم باء موحدة ثم قاف
قال ابن بطال ومعناه لا تحرم بالصلاة حتى افرغ من الاقامة لئلا يسبقني بقراءة ام القران فيفوتني
التامين معك وهو حجة للحنفية في قولهم اذا بلغ المؤذن في الاقامة الى قوله قد قامت الصلاة
وجب على الامام الاحرام والفقهاء على خلافهم لا يرون احرام الامام الا بعد تمام الاقامة وحضهم
بحاء مهملة وضاد معجمة وسمعت منه في ذلك خيرا بياء مثناة من تحت لاكثرهم وعند ابي ذر بموحدة

باب القراءة في الظهر

باب اذا سمع ومن بعضها لا تفتني بالفاء والشين المعجمة

مفتوحة وهو اولى آمين بالمد ويجوز القصر سمي بضم اوله على التصغير ونعيم المجمر عن ابي هريرة برفع
نعيم عطفا على تابعه محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة همام بفتح الهاء وتشديد الميم الجريري بجيم مضمومة
ذكرني هذا الرجل بتشديد الكاف غيلان بغين معجمة قد ذكرني هذا بصلاته ويروى صلاة عن
ابي بشر بكسر اوله انه احمق غير منصرف ثكلتك امك بكسر الكاف فقدتك سنة ابي القسم بالرفع
والنصب ثنا ابان بالصرف وتركه ثم يكبر حين يهوي بفتح اوله وكسر ثالثه عن ابي يعفور بياء مثناة
من تحت وعين مهملة ساكنة وفاء مضمومة باب اذا لم يتم الركوع بتشديد الميم وفتحها ثم هصر ظهره
بصاد مهملة اي ثناه الى الارض وعطفه للركوع قاله صاحب المطالع وغيره وقال صاحب الافعال
هصر الشي هصرا اخذ باعلاه ليميله الى نفسه فمن زعم انه بمعنى بسط مغترا بتبويب البخاري باب
استواء الظهر فقد غلط وقد ذكرنا ان الناس فسروا الهصر هنا بغير التسوية ونظير هذا ما
وقع للبخاري في الحلاب في العسل وقد سبق الاطمانينة بكسر الهمزة وضمها معناه السكون قال القاضي
كذا لجمهور الرواة وعند القابسي الطمانينة وهو الصواب بدل بفتحتين بن المحبر بميم مضمومة
وحاء مهملة وموحدة مشددة ما خلا القيام بالنصب المقري بضم الباء وفتحها سمي بضم اوله
حتى نقول قد نسي بنصب نقول ورفعه فضالة بفتح الفاء لاقربن بضم اوله وتشديد الراء المكسورة
نعيم المجمر باسكان الجيم وتخفيف الميم المكسورة ومنهم من فتح الجيم وشدد الميم المكسورة الزرقي
بزاي مضمومة وراء مفتوحة بضعة بكسر اوله ويروى بضعا ايهم يكتبها اول ايهم مبتدا ويكتبها
خبر ويجوز في اي الاستفهامية والموصولة كما في قوله تعالى يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم
اقرب فعلى الاول تكون في موضع نصب بيبتدرون كما جوز ابو البقا نصبه في الاية بيبتغون والم
يكن فعلا قلبيا وعلى الثاني اي يبتدر من هو يكتب منه فيكون بدلا من يبتدرون ومثله قول عمر
فبات الناس يدوكون ايهم يعطاها وقال السهيلي روي اول بالرفع على البنا على الضم لانه ظرف
قطع عن الاضافة كقبل وبعد اي يكتبها اول من غيره وبالنصب على الحال وكذا في قول ابي بردة
احببت ان تكون شاتي اول ما تذبح فانصب قال السفاقسي ضبطه بعضهم بوصل الالف وتشديد
الباء الموحدة وضبطه بعضهم بقطعها وفتحها وتخفيف التاء المثناة من فوق من الانصات وهو السكوت
قال والاول اوجه هنية قليل من الزمان قوله صلاة شيخنا هذا ابي يزيد وكان ابو يزيد هو
بياء مثناة من تحت ثم زاي وفتح الدال غير منصرف كذا لجميع الرواة الا الحموي فانه قال ابو بريد
بالموحدة والراء واسمه عمرو بن سلمة بكسر اللام قاله جميعه ابو علي الجياني اللهم اشدد

بلغ

باب اذا لم يتم الركوع

بهمزة وصل **وطأتك** باسكان الطاء بعدها همزة باسكة وعقوبتك وكان حماد بن سلمة بريديه وطدتك، بالدال المهملة وهو الاثبات والغمز في الارض **على مضر** بالفتحة غير منصرف اشار الى قريش لانهم من ولد مضر **واجعلها** الضمير للوطأة او الايام وان لم يسبق لها ذكر لما دل عليه المفعول الثاني الذي هو سنين **سنين** جمع سنة وهو القحط **كسني يوسف** بالتشديد على اللغة العالية من اجراء سنين مجرى الجمع السالم في الاعراب فيما قبل النون وسقوطها عند الاضافة وتحنيف الياء قيده النووي وغيره **فحش** بجيم مضمومة وحاء مهملة مكسورة اي خدش **وعطا ابن يزيد** بالفتح **نمارون** بتخفيف الراء من المريه وهي الشك وكلام الخطابي يقتضي انه بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الراء وروي فليتبعه **هذا نكانا** بالرفع على الخبرية **ظهراني** بفتح النون اي وسطها **اول من يجور** وفي رواية يجير وهي لغة في يجور يقال جاز وجار بمعنى اي يقطع مسافة القراح **السعدان** بفتح اوله نبت ذو شوك من جيد مراعي الابل يضرب به المثل مرعى ولا كالسعدان **تخطف** بفتح الطاء وفي الافصح وبجوز كسرها **ابو نبق** قال ابن قرقول عمود خدره اي يهلكه والمطراني بمثلثة من الوثاق **تخردل** بحاء معجمة ودال مهملة اي تجعل اعضاءه كالخردل وعن ابي عبيد بالجيم الدال والاصيلي بالجيم بمعنى الاشراف على الهلاك **استحشوا** بمثناه فوق مفتوحة ذكره الغافقي عن المتقنين وروي بضم التاء وكسر الحاء انقبضوا واسودوا **الجبة** بجيم مكسورة سبق في كتاب العلم **فشبني** بقاف وشين معجمة وباء موحدة مفتوحات اي سمني وكل مسموم قشيب **فاجرتني ذكارها** بفتح الذال المعجمة والمد لهبها والاشهر في اللغة القصر قاله النووي **هل عسيت** بكسر السين وبجوز فتحها ان بكسر ان مخففة فعل بضم اوله **ان تسال** بفتح ان المخففة **النفرة** بنون مفتوحة وضاد معجمة ساكنة البغضة **وتحك بن آدم** بنصب ابن على النداء ويروي يا ابن آدم **الامانى** مشددة الياء جمع امنية **بيدي صبعيه** بضاد معجمة مفتوحة وباء موحدة ساكنة وسط العضد **بكر بن مضر** بفتح الراء غير منصرف **عن عبد الله بن مالك ابن بحينة** نكتب بن بحينة بالالف بخلاف الذي قبله لما سبق **حتى يبدو** بالنصب اي يظهر ويكتبه بعضهم بالتاء الين وهو خطأ **قبيصته** بقدم **ولا يكف** بضم الكاف اي لا يضمه ويقبضه **آدم ويزيد** لا تنصرفان وقد تقدما **معلى** بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه **ولا تكفت** بكسر التاء تقبضه يريد جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود **اعتك رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا الاول** كذا ثبت ومنهم من ضم الهمزة وفي رواية العشر الاول وهو الوجه **واعتكف العشر الاوسط** هكذا اكثر الروايات وقيل انه حالف لفظ العشر فانه مذكور وروي الوسط بضم الواو والسين جمع واسط كنازل ونزل **واني نسيتها** بفتح النون وكسر السين المخففة وروي بضم النون

وتشديد السين **قرعه** بفتح الزاي قطعة من الغيم **الادرنبه** طرف الانف **سنا محمد بن كثير** بكاف مفتوحة وتاء مثلثة **عزاي حازم** بحاء مهملة **وتمر عاندوا زرهم** سقطت النون للاضافة **باب لا يكف شعرا** بفتح التاء المشددة عند المحدثين وضمها عند المحققين من النحاة وكذا **باب لا يكف ثوبه في الصلاة** **ممر بن سلمة** بلام مكسورة **الزبري** بضم الزاي **مشط** بميم مكسورة **حتى يطول النائل قد نسي** بفتح النون وكسر السين وبضم النون وتشديد السين **باب لا يفترش** بالجزم والرفع **وكانت ام الدرداء تجلس في صلاتها جلسة الرجل** بكسر الجيم لان المراد الهيئة **بن حنظلة** بحاءين مهملتين **ثم هصر ظهره** اي عطفه للركوع **فقار** بفتح الفاء عظام الظهر **قوله قال ابو صالح عن الليث كل فقار** حكى صاحب المطالع في هذه الرواية عن ابن السكن كسر الفاء وهو اقرب الى الصواب وحكى عن الاصيلي تقديم القاف وهو تصحيف **حليف لبني عبد مناف** بحاء مهملة اي معاهدهم على التناصر والتعاضد **عن عبد الله بن مالك ابن بحينة** بالالف في الثاني كما سبق **المأثم** الامر الذي يأثم الانسان به وهو الاثم وضعا للمصدر موضع الاسم **والمغرم** مصدر وضع موضع الاسم اي مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المعدم كالغرم وهو الدين يريد به ما استدين فيما يكرهه الله وفيما يجوز ثم عجز عن اداءه فانا ندين احتياج اليه وهو قادر على اداءه فلا يستعاذ منه **طلما كثيرا** بمثلثة وروي بموحدة **مغفرة من عندك** اي لا تحوجني الى سواك فيكون تمامها على يديه **باب ما يتخير من الدعاء** بضم اوله **عن هند بنت الحارث** بجوز في هند الصرف وعدمه **ومكث** بفتح الكاف **قال ابن شهاب فاري** بضم اوله **مناجبان بن موسى** بحاء مهملة مكسورة وباء موحدة **عقل** بفتح القاف فهم **عتبان** بكسر العين **تحول** بحاء مهملة **كنت اعلم ذلك** بمعنى الانصراف **وقوله اذا انفرقوا** بدل اثنه **واسمه ناوذ** بنون وذال معجمة قبل وهاء وقيل بقاف وذال معجمة والاول اصح وغير ما سواه تحريفا **بين ظهرانيه** بفتح النون **تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين** هذا من باب التنازع المتعدد وهو تنازع ثلاثة افعال في اثنين ظرف ومصدر **حتى يكون منهن كلهن** بكسر اللام تاليد الضمير المجرور **وقوله ثلاثا وثلاثين** كذا ثبت في اكثر الروايات وروي ثلاث وثلاثون وهو الوجه **عن سمرة بن جندب** بضم الدال وفتحها **بالحديثية** بالتشديد والتخفيف **على اثر** بكسر الهمزة واسكان الثاء المثلثة وبفتحها اي عقبه **سماء** اي مطر **اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر** الاضافة في عبادي للتغليب فانها للتشريف والكافر ليس من اهله ومعناه الكفر الحقيقي لانه قابله،

بالايمان حقيقة وذلك في حق من اعتقد ان المطر من فعل الكوكب فاما من اعتقد ان الله تعالى
هو خالقه ومخترعه ثم تكلم بذلك القول فهو مخطئ لا كافر عبد الله بن المنير بضم الميم
وكسر النون واسكان اليا المثناة من تحت عن هند تقدم قال بن شهاب فنرى بضم اوله
وكانت من صواحباتها هي لغة والجيد صواحبها بحذف الالف والتاء كضاربة وضوارب
الزبيدي بضم الزاء معبد بميم مفتوحة وعين ساكنة وبا موحدة حليف بحا مهملة يتوخا
بخاء معجمة مشددة اي تعمد بميم مكسورة وفي رواية او تعمد يرى بضم اوله الثوم بضم الثا
المثلثة والنيء بكسر النون بعده همزة تمد الذي لم يطبخ او طبخ ولم ينضج وقول النبي بجر القول
مخلد بميم مفتوحة وخاء معجمة ساكنة ولام مفتوحة نتنه بنون مفتوحة خضراب بفتح الخاء
المعجمة وكسر الضاد ومنهم من قيده بضم الخاء وفتح الضاد بقدر بقاف مكسورة قال في المطالع
والصواب ببدر يعني بباء موحدة اي طبق شبه بالبدر لاستدارته قلت وقد ذكره
البخاري في كتاب الاحكام من حديث احمد بن صالح عن ابن وهب وقال اتي ببدر وقال بن وهب
يعني طبقا وفي سنن ابي داود كذلك فعلى هذا لا يكون مخالفا للحديث الذي فيه جواز اكلها
مطبوخة لاحتمال ان يكون كانت في الطبق نية وانما الاشكال على رواية القدر فانها تقتضي
الكراهة وان طبخ ويحتمل تاويله على ان ذلك الطبخ لم يمت الرائحة منها فكانها نية فلا يقربنا
بفتح الراء والبا الموحدة وتشديد النون باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل
والطهور بضمهما وحضورهم بالكسر عطفا على وضوء وكذا وصفوفهم وقوله على قبر منبوذ
بذال معجمة وقبر بالتنوين وجوز فيه الاضافة شن بفتح الشين فآذنه بالمد اي اعلمه وروي
باذنه بمثناة من تحت اوله وكسر الذال قوموا فلاصلي لكم الرواية الكثيرة بكسر لام فلاصلي وفتح اليا
على انها لام كي والفا زائدة وروي بكسر اللام وحذف اليا على انه امر نفسه وروي بفتح اللام واثبات
اليا ساكنة قال صاحب المفهم وهذه اشذها لان اللام تكون جواب قسم محذوف وحينئذ يلزمها
اللام في الاعرف وقال بن مالك روي بحذف اليا وثبوتها مفتوحة وساكنة واللام عند ثبوت
اليا مفتوحة لام كي والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وان والفعل في تقدير مصدر مجرور باللام
ومصحوبها خبر مبتدا محذوف وتقديره قوموا فقيامكم لاصلي لكم ويجوز على مذهب الاخفش ان تكون
الفا زائدة واللام متعلقة بقوموا قال واللام عند حذف اليا لام الامر ويجوز فتحها على لغة
سليم وتسكينها بعد الفا والواو وثم على لغة قريش واما رواية من اثبت اليا ساكنة فيحتمل ان

باب وضوء الصبيان

تكون اللام لام كي واسكنت اليا تخفيفا وهي لغة مشهورة اعني تسكين اليا المفتوحة ومنه قراءة الحسن
وذروا ما بقي من الربا ويحتمل ان تكون لام الامر وثبتت اليا في الجزم اجراء للمعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل
من يتقي ويصبر انتهى فان قيل اصل الكلام اصل بكم فلم قال اصل لكم قلت لانه اراد من اجلكم لتقتدوا
بي والعجوز من ورائنا بالكسر على المشهور وجوز فيه الفتح على ان من موصولة على حمار اتان سبق
ضبطه في كتاب العلم عياش بمثناة تحت وشين معجمة ليس احد يصلي هذه الصلاة غيركم برفع غير
ونصبه لوقوعها بعد النفي نحو ما جاني احد غير زيد وكذا قوله غير اهل المدينة بن عباس بموحدة
وسين مهملة الخروج يوم العيد فجعلت المراة تهوي بضم اوله وفتحه الى حلقها بحاء مهملة ولام مفتوحة
اي القرط وسكن الاصيلي اللام وكانه اراد المحل الذي تعلق فيه ما ينتظرها احد غيركم برفع غير
ونصبه قالت ان كان بكسر ان المخففة يحيى بن قزعة بقاف وزاي مفتوحتين في مقامه بفتح الميم
باب انصراف النساء وقلة مقامهن بضم الميم بمعنى الاقامة فينصرفن النساء كذا ثبت وهو نظير يتعاقبون
وقد سبق يزيد بن زريع بزاي مضمومة ثم راء كتاب الجمعة بضم الميم وفتحها واسكانها فالاولان لكونها
جامعة والثالث لجمعهم فيها فان فعله بالتحريك للفاعل كهمزة وفعله للمفعول كهراة نحن الآخرون زمانا
في الدنيا السابقون منزلة يوم القيمة في القضاء لهم قبل الخلائق بيد بمعنى غير وقيل على انهم اليهود غدا
والنصارى بعد غد كذا الرواية برفع اليهود على الابتدا وهو مشكل لان ظروف الزمان لا تكون
اخبارا عن الجثث وانتصب غدا على الظرف والواجب ان يقدر قبل اليهود والنصارى مضافان من اسماء
المعاني يكون ظرف الزمان خبرين عنهما فالتقدير غدا تعييد اليهود وبعد غد تعييد النصارى وقيل انهما
متعلقان بمحذوف تقديره فاليهود يعظمون غدا والنصارى بعد غد اذ دخل رجل من المهاجرين
الاولين هو عثمان بن عفان رضي الله عنه قال شغلت قال في الصحاح يقال شغلت عنك بكذا على ما لم
يسم فاعله واشتغلت فقال والوضوء ايضا انكار آخر على ترك السنة المذكورة التي هي الغسل
وجوزوا فيه الرفع والنصب فالرفع على انه مبتدا والخبر محذوف تقديره الوضوء مقتصر عليه
والنصب على انه مفعول باضمار فعل تقديره اتخص الوضوء دون الغسل والواو عوض من همزة الاستفهام
كما قرا ابن كثير قال فرعون وآمنتم به وقال بن السيد وروي بالرفع على لفظ الخبر والصواب الوضوء
بالمد على لفظ الاستفهام كقوله تعالى آلله اذن لكم ويجوز النصب اي اتخيرت الوضوء وقال
السهيلي اتفقت الرواة على رفعه لان النصب يخرجه على معنى الانكار لفعل الوضوء فلو نصب
لتعلق الانكار بنفس الوضوء ولكنه قال الوضوء اي افراد الوضوء والاقتصار عليه صنعك ايضا

باب انصراف النساء وقلة مقامهن

الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا الله لك الشكر يا الله على فضل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن
نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيوتيه اجرا عظيما
وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقال الله
تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا استغفر الله العظيم اعف عنا يا عظيم وقال الله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم اللهم
اغفر لنا امين وقال الله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اللهم صل وسلم على حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وقال تعالى واقيموا الصلاة واتوا
الزكاة فالصلاة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها هدم الدين
يعني دين نفسه وقال الله تعالى ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع
اليه سبيلا امنت بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى
فاوصيك يا ولدي يا شيخ حسن بكثرة ذكر الله وكثرة الاستغفار وكثرة الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وافشا السلام واطعام الطعام وصلة الارحام وقيام الليل والناس نيام
ومحبة الصوفية والصالحين ومحبة الفقرا والمساكين وحق الجار وصلة الارامل والايتام
وتفريح الاطفال وفعل الخيرات وترك المنكرات باتباع المامورات واجتناب المنهيات
والنصر لدين الله ونصر المظلوم قال صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما وقد اجزناك بلبس
التاج والجبة والعمامة السودا والبيضا والصفرا وترك حلق شعر الراس الا في الحج او العمرة وقد اذنا لك
في اجازة من كان اهلا لذلك وهذه الطريقة المحمدية القادرية اللهم كما كسيتنا زيقهم سلكنا طريقهم
واجعلنا في الفردوس الاعلى رفيقهم المجيز الفقير محمد ولد السيد ابرهيم الشامي القادري ساكن مكة المشرفة بمدرسة السلطان سليمان

اللهم اجعلنا في بركة حبيب الله واحباب الله وبركة سيدي عبد القادر محيي الدين وبركة شيخنا الشيخ علي الحموي وبركة سيدنا سليم داده الدمشقي وبركة الصالحين [illegible] الجماعة [illegible] الدين
سليم وتسكينها بعد الفا والواو وثم على لغة قريش واما رواية من اثبت اليا ساكنة فيحتملان

باب وضو الصبيان

يرى
بفتح اوله

بلغ حربي بن عمارة بحاء وراء مهملتين مفتوحتين على كل محتلم اي بالغ وخصه بالذكر لان الاحتلام اكثر ما
يبلغ به الرجال كقوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار لان الحيض اغلب ما يبلغ
به النسا عمارة بضم العين المهملة وان يستن اي يستاك لانه يدلك اسنانه غسل الجنابة نصب
على المصدر باغتسل والاصل مثل غسل الجنابة فحذف الموصوف دجاجة بالفتح واما في اسم
الاناسي فبالكسر قاله بن حبيب وحكى غيره بتثليث دالها ثم ينصت بضم اوله على ان ماضيه
انصت ويجوز فتحها على ان ماضيه نصت حلة سيرا بكسر السين المهملة وفتح الياء المثناة تحت
والمد قال في المطالع وعلى الاضافة ضبطناه عن المتقنين كما يقال ثوب خز وروي بالتنوين على
الصفة او البدل وقال الخطابي يقال حلة سيرا كما يقال ناقة عشرا وانكره بن مروان قال سيبويه
لم يات فعلا صفة لكن اسما وهي الحرير الصافي معناه حلة حرير وقال غيره نوع من البرود يخالطه حرير
سميت بذلك لما فيها من الخطوط التي تشبه السيور وقيل من السيرة وهي الطريقة فكانها من تخطيطها
على سيرة واحدة عطارد هو بن حاجب التميمي قدم في وفد بني تميم واسلم وله صحبة فكساها عمر اخا
له بمكة مشركا قال الدمياطي الذي ارسل اليه عمر الحلة لم يكن اخاه انما هو اخو اخيه زيد بن
الخطاب لامه اسما بنت وهب وفي مسند احمد لم اعطكه تلبسه انما اعطيتكها تبيعها فباعها
بالفي درهم وقال المنذري اخو عمر الذي اعطاه الحلة هو عثمان بن حكيم وكان اخاه لامه فاما زيد
بن الخطاب اخو عمر فانه اسلم قبل عمر ابن الحبحاب بحائين مهملتين وبائين موحدتين فقضمته بقاف
وضاد مهملة كذا لاكثرهم كسرته ولابن السكن وغيره بضاد معجمة قال في المطالع اي مضغته باسنانها
ولينته باب ما يقرا بضم الياء المثناة تحت وفتحها العقدي بفتحتين ابو جمرة بجيم الضبعي بضم
الضاد وفتح البا نسبة لبني ضبيعة بجواثا بجيم مضمومة وواو مخففة ومنهم من همزها وثا مثلثة
قرية من قرى عبد القيس حدثني بشر بكسر البا الموحدة واسكان الشين المعجمة كتب رزيق براء
مضمومة ثم زاي مفتوحة حكيم بضم اوله ان اجمع بتشديد الميم اي اشهد عن صفوان
بالفتح غير منصرف شبابة بشين معجمة مفتوحة وبا موحدة مخففة ينتابون يبتدرون
مرة بعد اخرى وهو افتعل من النوبة وقيل ينتابون ياتون العوالي ما كان من جهة نجد
من المدينة من قراها ادناها ثلاثة اميال او اربعة وابعدها ثمانية لو انكم تطهرتم يجوز ان يكون
لو للتمني فلا جواب لها او للشرط فجوابها محذوف ان احرجكم بالحا المهملة من الحرج وهو المشقة
ويساعده الرواية السابقة اوثمكم اي اكون سببا لاكتسابكم الاثم عند ضيق صدوركم

باب ما يقرا

فربما يتسخط ويتكلم به وجوزوا فيه الخا المعجمة الدحض باسكان الحاء المهملة قيده القاضي
وقال الجوهري مكان دحض بالفتح والاسكان مكان زلق وهو بالزاوية بالزاي وقد تعلمين
ان عمر يكره ذلك بكسر الكاف عزمة اي حق واجب عمرو بن حريث بضم الحا المهملة مهنة انفسهم
بفتحتين جمع ماهن ككاتب وكتبة اي خدم انفسهم سريج بسين مهملة مضمومة وجيم ونقيل
بفتح اوله المقدمي بدال مهملة مشددة عمارة بضم العين المهملة ابو خلدة بخاء معجمة مفتوحة
ولام ساكنة بنا يزيد بن ابي مريم هو بالياء المثناة تحت ثم بالزاي على الصواب ووقع في اصل كريمة بضم
الموحدة والرا وهو غلط ذاك كوفي لم يخرج له البخاري عباية بعين مهملة مفتوحة ثم موحدة
ابو عبس بعين مفتوحة ثم موحدة ساكنة عبد الرحمن بن جبر وعليكم السكينة بنصب
السكينة على الاغراء كانه قال الزموا السكينة وقد سبق باب لا يفرق بين اثنين براء مشددة تكسر
وتفتح وقيل يريد ادامة الركعتين حتى يخرج الامام وهو ضعيف لقوله بعده وصل ما كتب له وانما
اراد التخطي باب لا يقيم بضم الميم مخلد بميم مفتوحة وخاء معجمة ساكنة قال الجمعة وغيرها
منصوبان وعند ابي ذر برفعهما الزورا ممدودة موضع بسوق المدينة قريب من المسجد وقيل
انه مرتفع كالمنارة الماجشون بجيم مكسورة ثم شين معجمة سهل بن حنيف بحاء مهملة مضمومة
فلما ان قضى التاذين وفي رواية فلما انقضى التاذين القاري بتشديد اليا المثناة تحت بغير همز
هي بالنسبة الى القارة قبيلة ابو حازم بحاء مهملة وحديثه سبق في اوايل الصلاة ولتعلموا بفتح العين
وتشديد اللام اي لتتعلموا الجذع بجيم مكسورة العشار بكسر العين المهملة الناقة تبلغ عشرة اشهر
من حملها وجمعها عشاير اخبرتني فاطمة بنت المنذر هو بن الزبير بن العوام قلت ما شان الناس بالجر على
الاضافة عمرو بن تغلب بمثناة فوق ثم غين معجمة ثم لام مكسورة ولغط بفتح الغين المعجمة وكسرها اتي بمال
او سبي وفي نسخة بشي حمر باسكان الميم والنعم بفتح النون فتعجزوا عنها بجيم مكسورة قال في الصحاح
تقول عجزت عن كذا اعجز بالكسر تابعه يونس قال المزي في اطرافه اي في اما بعد خاصة وفيما قاله نظر فان
متابعته في الحديث كله ثابتة في صحيح مسلم والنسائي العدني بفتحتين ونون الزبيدي بضم الزاي
ابن الغسيل بغين معجمة مفتوحة نسبة الى جده هو عبد الله بن حنظلة بن الغسيل وكان آخر بالنصب خبر
لكان واسمها مضمر متعطفا ملحفة بميم مكسورة اي متردئا برداء وسمي الرداء عطافا لوقوعه على
عطفي الرجل عصب بتخفيف الصاد المهملة دسمة بفتح اوله وكسر ثانيه اي لونها لون الدسم كالزيت
وشبهه وقيل معناه سودا وبه رويت ايها الناس اي انهضوا الي اقضي ما عليكم لانها في الاصل لانتهاء

باب لا يقيم

الغاية فثابوا اليه مثلثة اى رجعوا وبجاوز عن مسيلهم بالهمز وضبط فى بعض الاصول بتشديد
الياء وكسرها بلا همز يكتبون الاول فالاول نصب على الحال اى مرتبين وجاز بجيئها معرفة على الشذوذ
كقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل جاء رجل والنبى يخطب هو سليك الغطفانى هلك الكراع بالضم
فيه وحكى الاصبلى كسره وهو اسم لجميع الخيل الشائع لكثرة شاة واتان فى لغة فشبابة سنة اى جدب وهى
من الاسماء الغالبة نحو الدابة فى الفرس حتى الجمعة الاخرى بالجر مثل الجوبة بجيم وباء موحدة الحفرة
المستديرة الواسعة اى حتى صار الغيم والسحاب محيطان باكناف المدينة قال القاضى وصحفها بعضهم
بالنون ثم فسرها بالشمس فى سوادها حين تغيب والمعنى ان السحاب تقطع حول المدينة مستديرا فالكشف
عنها حتى باينت ما حاورها مباينة الحوبة لما حولها وسال الوادى قناة بفتح القاف ونون ثم الف
وزيادة ها التانيث آخره اسم واد من اودية المدينة ولا تعرف للعلمية والتانيث وهو بدل من الوادى قد يقع
وروى بعض الفقهاء قناة وتوهمه تانيثا من القنوات وهو غلط وقال صاحب المفهم روى خارج الصحيح سال
وادى قناة بالجر على الاضافة الجود بفتح الجيم المطر الغزير ينصت بضم اوله ولهشة الله العير الابل تحمل
الطعام والتجارة تحفل بالجيم والعين المهملة وروى بحفل بالحاء المهملة والفاء على اربعا بكسر الباء الموحدة
والمد جمع ربع وهو النهر الصغير الذى يسقى المزارع مزرعة مثلثة الراء فاله بن مالك السلق بكسر السين
قبضه بضم الفاء وفتحها معلق انضم على المفعولية وعند الاصيلى بالرفع ووجهه القاضى بانه
مفعول لم يسم فاعله بجعل على ان تضم اليامنه او يجعل على اربعا فى مزرعه ثم استانف فقال لها سلق
او يكون سلق مبتدا وخبره لها ويكون الفعل بجعل على اربعا فى مزرعه بجعله تطبخها ولبعضهم
تطبخها عرقه بفتح العين المهملة واسكان الراء وفتح القاف العظم الذى عليه اللحم شبه به
هنا اصول السلق اى ان اضلاع السلق قامت فى الطبخ مقام قطع اللحم وقيده بعضهم بالغين المعجمة
والنا اى مرقه الذى يغرف وليس بشئ فلعقه بفتح العين باب صلاة الخوف فوازبا
اى قائلنا جيوة بحا مهملة مفتوحة وياء ساكنة وواو مفتوحة بعدها تا تانيث وشرح بشين معجمة
مضمومه الزبيدى بزاى مضمومة ان كان نهبا النفح اى انفق وتمكن ورواه القابسى
ان كان بها النفح تشتر بضم التا الاولى وفتح الثانية ما يشترى بتلك الصلاة الباء للبدلية
ولبعضهم من تلك الصلاة باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وايما وروى وقايما شرجيل
بضم الشين المعجمة وفتح الراء واسكان الجيم منصرف السمط بتثليث السين المهملة وكسر الميم
وبتثليث بكسر السين واسكان الميم اذا الخوف الفوت ان بنيت الفعل للفاعل فانصب الفوت

او

المهملة
صلاة الخوف
باب
صلاة الطالب
والمطلوب
بلغ

العيد من التجمل فيه

اى يعطى

اوالمفعول فارفعه ابن اسماء بالفتح لا ينصرف فادرك بعضهم العصر بنصب الاول ورفع الثانى
فامرها ويروى مهرها وهما لغتان محدرا والخميس بالرفع والنصب رجيه بفتح الدال وكسرها باب
العيدين والتجمل فيه فقال يا رسول الله ابتع هذه تجمل بها بحرمها على الامرد وروى ابتاع هذه تجمل
بالرفع فيهما على الاستفهام يريد لنفسه جاريتان الجارية فى النساء كالغلام فى الرجال بفتحان على
من دون البلوغ فيهما يعنيان اى يرتفعان اصواتهما باستناد الشعر وهو قريب من الحدا بعاث
بضم الباء الموحدة وعين مهملة وتاء مثلثة قال مصعب ينصرف ولا ينصرف يوم كان الانصار
فى الجاهلية اقتتلوا فيه وقالوا فيه الاشعار وانتصر فيه الاوس على الخزرج وبعاث اسم
حصن للاوس وربما صحف بالغين المعجمة مزمارة الشيطان بتا التانيث صوته وهذا
من التصديق انكار منه لما سمع مستصحبا لما تقرر عنده من تحريم اللهو والغنا مطلقا ولم يعلم
ان النبى صلى الله عليه وسلم قرر هن على هذا النزر اليسير وانه ليس هذا من قبيل المنكر وعند
ذلك قال له النبى صلى الله عليه وسلم دعهما ثم علل له الاباحة بانه يوم عيد اى يوم سرور
وفرح شرعى ولا نكير فيه مثل هذا دونكم نصب على الظرف بمعنى الاغرا والمغرى به محذوف
دلت الحالة عليه وهو لعبهم بالحراب والتقدير دونكم اللعب ارفده بفتح الهمز واسكان
الراء وبفتح الفا وكسرها والكسر اشهر وهو جد الحبشة ملت فالحسبك بكسر اللام
ومعنا حسبك يكفيك وهو محذوف همزة لاستفهام زبد بضم الزاء الباجى بياء مشاة من
تحت وباء موحدة من هجان بما تفاولت وروى مما يمن قالت ولبستنا بمعنيين اى لبستناء
ممن يعرف الغنا كما تعرفه المغنيتان المعروفتان بذلك وهذا منها خرج من الغنا المعتاد امزامير
وروى المزامير هنه بتخفيف النون اى حاجة وفاقة جيراله بجيم مكسورة الشك
بضمتين جمع سبيكة يعنى الذهبة يوم اكل وشرب بضم الشين المعجمة وفتحها واحبب ان تكون
شاتى اول بالرفع والنصب انتجى بفتح التا وضمها والاول افصح عن مهمور ثلاثى وتقدم
مروان الخطبة على الصلاة فعله قبله عثمان ومعوية رواه عبد الرزاق فى مصنفه وفى
المبسوط لمالك اول من فعله عثمان لكن سبانى فى باب الخطبة بعد العيدين عن عثمان خلافه
ابن ابى سرح بمهملات واسكان الراء فلت لعطاء اترى بفتح التا المشاة فوق الخرص بضم
الخا المعجمة الحلقة الصغيرة من الحلى تعلق بالاذن وحكى فيه كسر الخا السخاب بكسر
السين المهملة وفتح الخا المعجمة خيط فيه خرز وجمعه سخب كسحاب وكتب وقال البخارى

هي قلادة من طيب او مسك وغيره او قرنفل ليس فيه من الجوهر شيء زبيد بزاي مضمومة ثم موحدة ابو
السكين بضم السين المهملة مصغر في اخمص قدميه بفتح الميم ولم يكن السلاح يدخل الحرم بضم الياء وفتح الخاء
عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون السين المهملة صحابي كان بالشام ان كنا قد فرغنا هذه الساعة
قيل صوابه لقد فرغنا وذلك حين التسبيح اي صلاة سبحة الضحى في الايام العشر وفي رواية ايام العشر
ابن عرعرة بمهملات ما العمل في ايام افضل منها في هذه العمل مبتدا وفي ايام متعلق به وافضل خبر
المبتدا ومنها متعلق بافضل والضمير ينبغي ان يكون للعمل بتقدير الاعمال كقوله تعالى او الطفل الذين
ورواه سيبويه في كتابه ما من ايام احب الى الله فيها الصوم من عشر ذي الحجة ومثل به مسئلة
الكحل في رفعها الظاهر وهو اصل التراكيب المجوز فيها ذلك وليست رواية الصحيح من رفع
افعل الظاهر في شيء الا رجل فيه وجهان احدهما ان الاستثناء متصل اي الا عمل رجل لانه استثناء
من العمل وثانيهما انه منقطع اي لكن رجل يخرج مخاطرا بنفسه فلم يرجع بشيء افضل من غيره يخاطر
بنفسه يكافح بنفسه العدو اي يوقعها في الهلاك فلم يرجع بشيء يحتمل وجهين الا يرجع بشيء من
ماله ويرجع هو او لا يرجع هو ولا ماله فيرزقه الله الشهادة العواتق الحديثات الادراك
ذوات الخدور بكسر التاء علامة النصب والخدور والستور وقيل البيوت يعني به المخبآت
عمرو بن عباس بموحدة ابن عابس بموحدة ولا تفي وروي ولا تغني فرايتهن يهوين بضم اوله
وبلال باسط ثوبه بالتنوين ونصب الثوب وبالاضافة وجره فتختها بفاء ثم تاء مثناة فوق معجمة
ثم تاء مفتوحتان وروي بحذف التاء الاخير وهو خاتم بلا فص اترى بفتح اوله ثم يخطب بعد
بضم اوله وفتح ثالثه حتى يجلس بضم اوله واسكان ثانيه ويروى بضم اوله وكسر ثالثه مع التشديد
اي يامرهم بالجلوس انتن على ذلك بكسر الكاف لا يدري حسن من هي يريد حسن بن مسلم راوي
الحديث عن طاوس ووقع في صحيح مسلم لا يدري حسن من هي وهي تصحيف من حسن فدا ابي وامي
بكسر الفاء يمد ويقصر وبالفتح تقصر لا غير قاله الجوهري وغيره ويجوز رفعه ونصبه الجلباب
الملحفة وقيل الخمار وقيل المقنعة تغطي بها راسها ثم قيل المراد به الجنس اي تغيرها من جلابيبها
وقد روي كذلك وقيل هو المواساة فيه وانه واحد ويشهد له رواية تلبسها صاحبتها طائفة
من ثوبها او يكون على طريق المبالغة اي يخرجن ولو اثنتان في جلباب امرنا ان نخرج فنخرج الحيض
نخرج الاول بفتح النون وضم الراء والثاني بضم النون وكسر الراء واما امرنا فقيده بفتحتين باب
كلام الامام والناس هو بجر الناس عطفا على الامام ابو الاحوص بحاء وصاد مهملتين نسكنا بضم النون والسين

باب كلام الامام والناس

والسين جمع نسيكة وهي الذبيحة واما بالاسكان فالعبادة قاله الجوهري عناق جذعة بنصب
عناق اسم ان وجذعة بالجر على الاضافة ويروى بنصبهما ولن تجزي عن احد بعدك بفتح التاء المثناة فوق
واسكان الجيم بلا همز قيده الجوهري اي يقضي قال وبنو تميم يقولون اجزات عنك شاة بالهمز
وعلى هذا فيجوز ضم التاء وبهما قرئ قوله تعالى لا تجزي نفس ان يعيد ذبحه بفتح الذال المعجمة
وكسرها خصاصة بفتح الخاء اي فاقة ابو تميلة بمثناة فوق مضمومة اذا كان يوم عيد
بالرفع تامة وخالف جواب الشرط هذا عيدنا اهل الاسلام بالنصب على الاختصاص او النداء
ويؤيده رواية يا اهل الاسلام تدففان اي تضربان بالدف يتغشى بثوبه يستتر متجللا دعهم
امنا بسكون الميم نصبا على المصدر اي امنوا امنا ولا تخافوا وقيل على الحال اي امنين بغير تنوين مخرمة
باسكان الخاء المعجمة في عرض وسادة بالضم ان كانت المخدة وبالفتح الفراش شن بفتح الشين اطيل
فيهما القراءة وروي انطيل وكان الاذان باذنيه كان حرف التشبيه وتشبه هنا بكان
الفعلية وانا راقدة معترضة يجوز في راقدة الرفع والنصب فقيل اوقنت بفتح الواو اراه
بضم اوله زهاء بضم اوله مع المد اي القدر في العدد ابو مجلز بميم مكسورة لاحق بن حميد
رعل بكسر الراء وسكون العين المهملتين وذكوان بذال معجمة مفتوحة غير منصرف كتاب
الاستسقاء بالمد طلب السقيا وحديث الموطا سبق في السجود غفار غفر الله لها واسلم
سالمها الله من المسالمة وهي ترك الحرب وقيل بمعنى سلمت قيل هو دعاء وقيل هو خبر اللهم
سبعا كسبع يوسف وفي نسخة ابي ذر سبع والنصب هو المختار لان الموضع موضع فعل دعاء
فالاسم الواقع فيه بدل من اللفظ بذلك الفعل والتقدير اللهم ابعث او سلط والرفع جائز
على اضمار مبتدا او فعل رافع اللهم انج بهمزة قطع وقال صاحب المفهم الهمزة للتعدية وقد عدي
بالتضعيف ايضا وهولاء المدعو لهم قوم من اهل مكة اسلموا ففتنهم اهل مكة وعذبوهم وبعد ذلك
نجوا منهم فهاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد بهمزة وصل حصت بالحاء والصاد المهملتين اي اذهبته
واستاصلته وينظر بالنصب بحتى وعند ابي ذر بالرفع على الاستيناف اذا قحطوا قال صاحب
البارع قحط المطر بفتح القاف والحاء وقحط الناس بفتح الحاء وكسرها وفي الافعال بالوجهين في المطر
وحكي قحط الناس بضم القاف وكسر الحاء واقحطوا وقد قيل ايضا قحطوا اذا اصابهم القحط وابيض
لا يجوز ان يكون في موضع جر برب مضمرة لان قبله ما يمنع منه وهو قوله وما نزل قوم
ابا لك سيدا يخوض الدما غير ذرب مواكل الذمار ما يجب عليه حمايته والذرب الحاد والمواكل
المتاكل على اصحابه ومنهم من جوز في ابيض الرفع والنصب ويستسقى بضم اوله والغمام نائب عن الفاعل

ابو المعلى بلام مشددة الوتر بفتح الواو وكسرها صلاة الليل مثنى مثنى

باب الاستسقاء

صلى الله عليه وسلم

نصب على المصدر اى تقطعت كما يقطع الثوب قطعا متفرقة **باب اذا استشفعوا الى الامام**
ليستسقى لهم لم يردهم وجه اذخال الترجمة فى الفقه التنبيه على ان للعامة حقا على الامام
ان يستسقى لهم اذا سألوه وان كان من رأيه الناخير من باب التفويض الى التقدير **وزاد**
اسباط عن منصور **فدعا رسول الله فسقوا الغيث فأطبقت عليهم سبعا** هذا وهم وصله به
حديث فى حديث من بعض الرواة فان دوام المطر ثم الدعا بكشفه انما كان لاهل المدينة ومن
حولهم من المسلمين كما رواه انس فى يوم جمعه والا فاذا دعا لاهل مكة بالمطر تعلق لاهل
المدينة حتى يسألوا كشفه وعلى هذا فترجمة الباب وهم لاتيانه باعلى وهم **فسقوا انفسهم**
بالرفع على البدل من الضمير فى سقوا ويكون على مالم يسم فاعله على اللغة الاخرى فى تقديم
ضمير الجماعة **فادع الله يحبسها** بالجزم والرفع **فكشطت المدينة** من كشط السحاب اى تقطع
وتفرق والكشط والقشط اخوان **ولا تمطر** بفتح اوله وضم ثالثه **الاكليل** موما احاط بالشى
ورؤسه مكللة محفوفه بالتور واصله الاستدارة **عبد الله بن يزيد** بالفتح **فما خرجنا**
من المسجد حتى مطرنا بضم اوله **يشق** بفتح اوله وكسر ثانيه اى اشتد الشق عليه حكاه ابو
الفرج عن البخارى وقيده الاصيلى بفتحها ثانيا وقيل حبس وقيل ملّ وقيل ضعف مشتق من
الشاشق طائر اذا اصابه المطر وجل وروى نشق بالنون والنشقة القعدة كانه وجل فى الطين
ويروى لنق من اللنق وهو الوحل وصوبه الخطابى قال ويحتمل ان يكون مشتقا من الميم يؤيده
ان الطين صار من مزلقه ووشقا ومنه مشق الخط وقال الحافظ يحيى القشيرى لعله
شنقه اى حبسه ومنعه من قولك شنقت راس البعير اى شددته الى على شحرة فلم يبرح لان
يشق لم يوجد فى اللغة **قال صيبا** بتشديد الياء الشاة تحت هو المطر كما نقله عن ابن عباس
وقال الواحدى انه المطر الكثير وفى رواية ابن ماجة اللهم سيبا بفتح السين المهملة واسكان
الياء الشاة تحلب من السيب وهو العطاء **ارفع حتى يرى بياض ابطيه** كان هذا من كمال النبى صلى
الله عليه وسلم فان كل ابط من الناس متغير لانه مغموم مرواح وكان منه ابيض عطرا **باب**
من تمطر اى تعرض للمطر وطلب نزوله عليه كتصبر من الصبر وعربت هذا الحديث سبق فى
الجمعة **الصبا** ريح مهبها المشرق من موضع طلوع الشمس اذا استوى الليل والنهار **الدبور**
بالفتح الريح التى تقابل الصبا والقبول قيل سميت به لانها تاتى من دبر الكعبه **حتى تكن فيكم**
المال تكفيهم بالرفع والنصب **ابن عون** عن نافع عن عمر قال اللهم بارك لنا قال ابو عبد الله
هذا الحديث مرفوع الى النبى الا ابن عون كان يقتصر على ابن عمر لدانى اصل النسفى وحديث

صلى الله عليه وسلم

اذا استشفعوا الى الامام ليستسقى لهم

او هو صح

فالحكم على جوان نادعوا بتقدير ان تدعوا والوجه خبر مبتدا اى فهو يحبسها؟

الفتح

شدته

باب من تمطر

بلغ

باب تحويل الرداء

بلغ

بلغ باب ما قيل ان النبى لم يحول رداءه

صوابه الراوى

حيث

نصب

بلغ باب تحويل الرداء بضم التاء وفتح الحاء وتشديد الواو وضمها وبالهمز وتركه وتشديد الميم وفتحها وبالتخفيف وتشديد الحاء وفتح الميم

وشمال وعضة منصوبان ويجوز رفعهما والشمال بكسر المثلثة الذى يشمل القوم اى يكفيهم امرهم بانضمامه واصله من الشمله وهو بقية الطعام فى البطن لانها تشتمل القوى **والعضة** ما يعتصم به اى يتمسك به ويتمتع به والارامل جمع ارمل وارملة واصله فنا الزاد **باب تحويل الرداء** والمحراب الذى تحرك وهو وهم **حتى يخيش** اى يندق الماء **ثمر** بفتح اوله وكسر ثانيه **وجاة المنبر** بضم الواو وكسرها **ورسول الله قايم يخطب** هذه الجملة فى موضع نصب على الحال **وانقطعت السبل** اى الطرق فلا ابل ولعدم ما يوكل فى الطريق **فادع الله يغيثنا** بفتح الياء المثناه من تحت وبالجزم على الجواب ومنهم من ضم الياء ورفع الفعل من الاغاثة والغوث وهو الاجابة وروى فى الموطا يغيثنا بفتح الياء وبالرفع وعلى هذا الجواب الامر محذوف اى يحيك ويحيى الناس **اللهم اسقنا** يجوز فيه قطع الهمز ووصلها لانه ورد فى القرآن ثلاثيا ورباعيا **اللهم اغثنا** كذا الرواية بالهمز رباعيا اى هب لنا غيثا والهمز فيه للتعدية وقيل صوابه غثنا لانه من غاث قال وامّا اغثنا فانه من الاغاثة وليس من طلب الغيث **ما نرى فى السماء من سحاب** **ولا قزعة** بالنصب والجر وى بفتحتين القطعة من السحاب وخصه ابو عبيد بما يكون فى الخريف **ورسول الله قايما يخطب** كذا قال بنصب قايما على الحال من يخطب وروى بالرفع على الخبر **سلع** بفتح اوله واسكان ثانيه جبل بالمدينة **مثل الترس** وجه التشبيه فى كثافتها واستدارتها **ثم امطرت** رباعى ويقال ثلاثى بمعنى واحد وقيل امطر فى العذاب ومطر فى الرحمة **سبتا** اى من سبت الى سبت بدليل الرواية الاتية **ممطرنا** من جمعة الى جمعة وقال ثابت الناس يحملونه على انه من سبت الى سبت وانما السبت القطعة من الدهر ورواه القابسى وابو ذر سبتنا كما يقال جمعتنا من الجمعة الى الجمعة والمعروف الاول وكان هذه الرواية محمولة على ما ذكره ثابت الى جمعتنا رواه الدراوردى **ويدى سبتا** وقشره بستة ايام قال القاضى وهو وهم وتصحيف **حوالينا** ظرف متعلق بمحذوف اى امطر حوالينا او اجعله حوالينا اى انزله حوالى المدينة مواضع النبات لا علينا فى المدينة ولا فى غيرها من المبانى والمساكن **الاكام** بضمتين مكسورة ذون الجبال وروى الاكام بهمزة مفتوحة ممدودة **الظراب** بظاء مشالة مكسورة الروابى الصغار واحدها ظرب بوزن كتف وخصت بالذكر لانها اوفق للزراعة من رؤس الجبال **فخط المطر** بفتح الخاء المهملة اى احتبس وحكى الفراء كسرها **فادع الله ان يسقينا** بضم اوله وفتحه على ما سبق وترجم هذا الحديث بالاستسقاء على المنبر وليس فيه ذكر المنبر الا ان قوله يخطب يوم الجمعة يدل عليه فانه كان لا يخطب يوم الجمعة بعد اتخاذ المنبر الا عليه قاله الاسماعيلى **باب ما قيل ان النبى لم يحول رداءه** قال الاسماعيلى لا اعلم احدا ذكر فى حديث انس تحويل الرداء واذا قال المحدث لم يذكر انه حول لم يجز ان يقال ان النبى لم يحول لان ما لم يذكر لا يوجب ان لا يكون **واجابت اليحيات الثوب**

صلى الله عليه وسلم

زيد بن خالد سبق الكسوف هو التغير الى السواد ومنه كسف وجهه اذا تغير والخسوف النقصان
وقيل لا يقال الا في الشمس الا كسفت وفي القمر الا خسف ويستعمل قاصرا ومتعديا فيقال كسفت الشمس
وكسفها الله فاذا رايتموها بميم بعدها اعاد على خسوف الشمس قال الفراء ويروى يجدفها يعني الكسوف
فاعاد عليه ضمير المذكور المؤنث سا اصبع بغين معجمة لا ينصرف ان الشمس والقمر آيتان اي كسوفهما
آيتان لانه الذي اخرج الحديث بسببه لا تخسفان بفتح الياء المثناة من تحت وقد تضم وان يقال
بالضم قاله ابن الصلاح ما من احد اغير برفع اغير على جعل ما تميمية فيكون خبر المبتدا الذي هو احد
وبنصبه على جعلها حجازية ومن زايدة على اسم ما مؤكدة ويجوز اذا نصب الراء من اغير ان يكون في
موضع خفض على الصفة لاحد على اللفظ وكذلك يجوز اذا رفعت ان يكون صفة لاحد على الموضع
والخبر محذوف في الوجهين كانه قيل ما احد اغير من الله موجود وانما ينسبه الغيرة الى الله تعالى
لبست من الصفات الا لانه به قاولها ابن فورك على الزجر والتحريم ولهذا جاء من غيرته حرم الفواحش
باب البدا بالصلاة جامعة نصب الصلاة على الحكاية والصلاة على الاغراء وجامعة على الحال معوية
ابن سلام بتشديد اللام الحبشي بحاء مهملة وباء موحدة مفتوحتين بعدهما شين معجمة خشفت
بفتح الخاء عايذا بالله قال ابن السيد منصوب على الحال المؤكدة او المصدر ظهرانى بفتح النون
بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة تكعكعت تاخرت وهو هنا معنى كففت وقد صرح به في رواية مسلم
فلم ار منظرا كاليوم قط افظع بظاء مشالة وفتح العين اي اكره واصعب ويجوز فيه الحطابي بجيم
ان يكون بمعنى فظيع كابر بمعنى كبير وان يكون افعل تفضيل على بابه اي منه ثم حذف وقال ابن السيد
وهذا الكلام تستعمله العرب فيقولون ما رايت كاليوم رجلا والرجل والمنظر لا يصح ان يتشبها
باليوم والنحويون يقولون معناه ما رايت كرجل اليوم رجلا ومنظرا اليوم منظر فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه وجازت اضافة الرجل والمنظر لوقوعهما فيه كما يضاف الشيء الى ما يتصل
به وليس في المنظر وجهان ان يريد المكان المنظور اليه فيكون من المصادر المضافة الى الواقعة
موقع المفعول كقولهم ضرب الامير ونسج اليمن وقال غيره الكاف هنا اسم وتقديره ما رايت
مثل منظر هذا اليوم منظرا ومنظر اتميز ومراده باليوم الوقت الذي هو فيه وحديث اسماء
سبق غريبه في كتاب العلم من احب العتاقة في الكسوف بفتح العين مصدر عتق ويقال فيه العتاق
باب الصلاة في كسوف القمر فيه ابو بكرة انكسفت الشمس على عهد رسول الله قال الاسماعيلي هذا
الحديث لا يدخل في هذا الباب وانما ذكره عن عبد الوارث فليس فيه الا في سائر الاحاديث
ان الشمس والقمر آيتان على عهد رسول الله قال والذي ذكرناه عن هشيم ادخل في هذا الباب

صلى الله عليه وسلم

لان فيه

لان فيه انكسفت الشمس والقمر على عهد رسول الله وفي رواية بعضهم وكذا قوله فاذا رايتم منها
شيأ فانه ادخل في الباب من قوله فاذا كان ذلك عايذا بالله كذا روي بالرفع هنا على كونه خبر
مبتدا مضمرا اي انا قال سيبويه والنصب على الحال اكثر في كلامهم اي اقول قولي عايذا بالله عمن
بريد بن عبد الله موحدة مضمومة زياد بن علاقة بكسر العين المهملة وثاب اليه
الناس مثلثة اي رجعوا محمد بن مهران بميم مكسورة الوليد هو ابن مسلم ابن نمير هو
عبد الرحمن يبعث منادي الصلاة جامعة وروي الصلاة والصلاة نصب على الاغراء وجامعة
على الحال وروي برفعهما قال احل بلام مخففة بمعنى نعم وروي من اجل كتاب السجود ثنا محمد
ابن بشار بموحدة ثم شين معجمة واحد رجل من القوم كقاتل رجلي هذا الرجل هو الوليد بن
المغيرة يكفيني بفتح اوله وكان ابن عمر يسجد على وضوء ولا يذر على غير وضوء وضوب فقد
اسنده بن ابي شيبة في مصنفه كذلك وسويب البخاري واستدلاله منطبق عليه يزيد
ابن خصيفة بحاء معجمة مضمومة ابن قسيط بالضم على التصغير هو يزيد بن عبد الله بن قسيط
تميم بن حذلم بحاء مهملة مفتوحة وذال معجمة ساكنة ولام مفتوحة ابن الهذيل بها مضمومة
ايا المرنا بالسجود كذا لاكثرهم وعند بعضهم انا لن نؤمر قال القاضي وهو المعنى
الحديث الآخر ان الله تعالى لم يفرض علينا السجود الزحام بزاي مكسورة تقصير الصلاة
قال قصر الصلاة تخفيفا وقصرها تثقيلا وحكى الواحدي اقصرها هذه ثلاث لغات والمصدر التقصر
والتقصير والقياس من الثلاثة الاقصار والمراد رد الرباعية الى ركعتين خصيص بضم الخاء اقام
تسعة عشر يوما يقصر بسكون القاف وضم الصاد المهملة ولحظ المنذري بضم الياء وتشديد
الصاد آمن ما كا بالمد من الامن ضد الخوف فاسترجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون
لما راى من تقويت عثمان لفضيله النفر ولا يفهم منه ان الاتمام غير مجزي لانه قد قال ليت
حظي من اربع ركعات متقبلتان فلو كانت تلك الصلاة لا تجزي لما كان له فيها حظ من اربع
ركعتين ولا من غيرها فانها كانت تكون فاسدة كلها وقال الداودي خشي ان لا تجزيه الاربع
وليس كذلك لما ذكرناه واعلم ان عثمان انما فعل هذا بعد سبع سنين من خلافته وكان قبلها
يقصر كما سيأتي في باب من لم يتطوع في السفر ان عمان كان لا يزيد على ركعتين عن ابي العالية
البراء بتشديد الراء لانه كان يبري النشاب وكان استشرح على امراته ضيقة وهي
اخت المختار بن عبيد الثقفي اذا كان على ظهر سير ويروى على ظهر بسير كان راجدا به السير
جدا واجد عزم وترك الهوينا ونسب الفعل للسير مجازا وفيه حجة لمشترط جد السير في الجمع وحمل

اوله الغايش

ذكر في نسخة مسورة والنجم الخاري

المطلق فيها على ذلك لايجاد السبب وانما خص بن عمر صلاة العشاء والمغرب بالذكر ولم يذكر العصر
لوقوع الجمع له بين المغرب والعشاء وهو الذي سأل عنه نافع فاجابه عما ساله عنه حين استصرخ على
امراته فاستعجل فجمع له بين المغرب والعشاء فسئل فاجاب بما ذكر ولا يسبح اي لا يتطوع بالصلاة
بلغ
بنا حبان بفتح الحاء المهملة وباء موحدة وترجم البخاري على حديثه التطوع على الحمار ونازعه
الاسماعيلي وقال خبر انس انما هو في حديث صلاة النبي على مركوب في السفر تطوعا لغير القبلة
لا انه روي ان النبي صلى على حمار لا سيما قد ورد بلفظ الدابة فافراد هذا الباب من جهة السنة
في الحمار لا وجه له طهمان بفتح الطاء المهملة فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابو بكر وعمر وعثمان
كذلك جاء في مسلم في عثمان صدرا من خلافته وهو الصواب فقد سبق عنه انه اتم في آخر امره
او لعل بن عمر اراد في هذه الرواية اتمام عثمان في سائر اسفاره في غير منى لان اتمامه كان بمنى بنا
حسان بالصرف وتركه وهو شاك روي وهو شاكي وهو شاذ وكان مبسورا بموحدة اي به علة
البواسير واصل الكلمة من البسر وهو الكراهة وذكر الزبيدي ان الباسور بالباء عجمية وبالنون
عربية ومن صلى نائما هو بالنون من النوم رواه ابو ذر وغيره وفي اصل النسفي قال البخاري نائما
عندي مضطجعا وزعم الاسماعيلي وابن بطال وغيرهما انه تصحيف وانما هو بايماء بالمد من الايماء
يعني الاشارة على جنب وليس كما زعموا فان المراد من قوله نائما ان يكون مضطجعا اطلق عليه لفظ
النوم لكثرة ملازمته له وفيه دلالة على صحة النفل مضطجعا مع القدرة وهو الاصح وبالغ
بعضهم في التخفيف فيجوز الايماء مع القدرة وهو ضعيف الحسين المكتب بضم الميم وسكون
الكاف وكسر التاء المثناة فوق وقيل بفتح الكاف وتشديد التاء وهو الذي يعلم الصبيان الكتابة
قاله القاضي ابن بريدة بموحدة مضمومة فكان يصلي جالسا فاذا بقي من قراءته نحوا من رواه
بالرفع فلا اشكال ومن رواه بالنصب فعلى ان من زائدة والتقدير فاذا بقي من قراءته
نحوا فقراءته فاعل بقي وهي مصدر مضاف الى الفاعل ناصب بالمفعولية او على ان من قراءته صفة
لفاعل بقي قامت مقامه لفظا ونوي ثبوته وينتصب نحوا على الحال والتقدير فاذا بقي من قراءته
نحوا من كذا انت قيم السموات والارض يقال قيم وقيوم وقيام قال قتادة هو القائم بتدبير خلقه
نور السموات اي منورها او المنزه عن كل عيب من قول العرب امراة منورة مبراة من كل
ريبة انت الحق اي واجب الوجود من حق الشيء يثبت ووجب وهذا الوصف لله تعالى بالحقيقة
والخصوصية اذ وجوده بنفسه فلا يسبقه عدم ولا يلحقه عدم وما عداه بخلاف ذلك ولهذا
المعنى كان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل واما
اطلاق اسم الحق على ما بعده من اللقاء والساعة والوعد فلانه لا بد من كونها وانها مما

يجب ان يصدق بها وعبر فيها بالحق تاكيدا لها وتفخيما لم ترع اي لا فزع عليك وعند القابسي في
موضع لن ترع وهي لغة من يجزم بلن اشتكى اي من الوجع فقالت امراة من قريش ابطا عليه شيطانه
هذه المراة قيل انها ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان وهي امراة ابي لهب وكذا رواه الحاكم في
مستدركه والعجب من ابن بطال ومن تبعه كابن المنير في نسبته ذلك لخديجة وهذا لولا
اشتهار قائله ما جسرت على حكايته لكن قصدت التنبيه على غلطه لئلا يغتر به عن هند
بالصرف وتركه طرق اي اتاه ليلا عارية روي بالرفع والجر سبق في العلم ان كان ليدع العمل
بكسر ان المخففة من الثقيلة واني لاسبحها بالسين المهملة والباء الموحدة اي لافعلها ووقع في الموطا
لاستحبها من الاستحباب حتى ترم بكسر الراء وفتح الميم وروي بضمها اي تنتفخ من طول قيامه
اذا سمع الصارخ يعني الديك قال بن ناصر واول ما يصيح نصف الليل ما الفاه بالفاء وجده والسحر
مرفوع على الفاعلية نائما بالنون من النوم وتصحف بالقاف حتى هممت بامر سوء باضافة امر
الى سوء وفتح السين حصين بضم الحاء ابو جمرة بجيم عن ابي حصين بحاء مهملة مفتوحة عثمان بن
عاصم الاسدي ابن وثاب بواو مفتوحة ثم ثاء مثلثة مشددة يعقد الشيطان كناية
عن تثقيله بالنوم وتثبيطه وفي رواية بن ماجة يعقد في حبل وهو مناسب لقوله ليل طويل
وهو من باب عقد السواحر النفاثات في العقد وذلك بان ياخذن خيطا فيعقدن عليه عقدة
بلغ
منه ويتكلمن عليه بالسحر فيتاثر المسحور عند ذلك اما بمرض او تحريك قلب قافية الراس
موخره وكذلك قافية كل شيء ومنه قافية الشعر ويضرب على كل عقدة ويروى عند كل عقدة
عليك ليل طويل برفعه على الابتداء والخبر عليك او فاعل باضمار فعل اي بقي عليك اي يقول
لك ذلك وفي رواية لمسلم بالنصب على الاغراء والاول اولى من جهة المعنى لانه الامكن
في الغرور من حيث انه يخبره عن طول الليل ثم يامره بالرقاد بقوله فارقد فاذا نصب على
الاغراء لم يكن فيه الا الامر لملازمة طول الرقاد وحينئذ فيكون قوله فارقد ضائعا
فان صلى انحلت عقدة روي بالافراد والجمع ويشهد للثاني رواية البخاري في كتاب بدء الخلق
انحلت عقده كلها والا اصبح خبيث النفس هذا لا يخالف حديث لا يقل خبثت نفسي لان الممنوع
منه اطلاق الشخص على نفسه فيذم نفسه ويضيف اليها واما لو اضافه الى غيره كما يصدق
عليه فليس بممنوع كسلان غير منصرف للالف والنون الزائدتين وهو مذكر كسلى اي يصبح
كذلك لشوم تفريطه وظفر الشيطان به بتفويته الحظ الاوفر من قيام الليل فلا يكاد

يكاد يسحو بنفسه ولا تحث عليه صلاة ولا غيرها من القربات **أبو رجاء** عثمان بن تميم العطاردي
يبلغ بمثلثة ولام مفتوحة وغين معجمة اي يشق ويخدش **فيرفضه** بكسر الفاء وضمها ذكره الجوهري بتركه
بال الشيطان في اذنه لا اجالة لظاهره ويحتمل ان يراد به صرفه عن الصارخ بما يقره في اذنه حتى
لا ينتبه فكانه القى في اذنه بوله فاعتل سمعه بسبب ذلك ويحتمل ان يكون كناية عن استرذاله وجعل
اذنه كالمحل الذي يبال فيه **يترك** بفتح اوله وهو نزول معنوي بمقتضى رحمته ومزيد لطفه على
عباده وقيده بعضهم بضم اوله من اترك فيكون معدى الى مفعول محذوف اي ملكا والرواية الاولى
محمولة عليها على حذف مضاف كقوله واسأل القرية ويؤيده رواية النسائي اسرالله ملكا ينادي
قال صاحب المفهم وبهذا يرتفع الاشكال قلت لكن روى ابن حبان في صحيحه يترك الله الى سماء الدنيا
فيقول لا اسأل عن عبادي غيري **يبقى ثلث الليل الآخر** بضم الآخر صفة لثلث **فاستجيب له** قال
ابو البقا الجيد نصب هذه الافعال لانها جواب الاستفهام فهو كقوله تعالى فهل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا وجوز الرفع على تقدير مبتدإ فانا اعطيه فانا اتيبه **وثب** بفتحات نهض **عن ابي**
حيان بحاء مفتوحة وياء مثناة من تحت **يا رجا** هو افعل التفضيل المبني من المفعول فان العمل
مرجو به الثواب واضافة العمل لانه هو السبب الداعي للرجاء **دف نعليك** بدال مهملة ثم فاء
اي صوت مشيتك فيهما وقال الخبث الطبري هو بالمهملة اي حركة نعليك وسيرهما
يقول هو يدف في السير **عند امرأة من بني اسد** هي الحولاء وقد سبق حديثها **ظهور** بضم الظاء
وفتحها **هجمت عينك** اي غارت ودخل في موضعها من قولك هجمت على القوم اذا دخلت عليهم **نفهت**
بنون مفتوحة وفاء مكسورة اي اعيت وكلت **وان لنفسك عليك حقا** بالنصب اسم ان ويروى بالرفع
واسمها ضمير الشان وكذا ما بعده **نعار** بمهملة آخره راء مشددة وهو الانتباه معه صوت من الاستغفار او
تسبيح او غيره ماخوذ من عرار الظليم وهو صوته وانما استعمله هنا دون الانتباه والاستيقاظ
لزيادة معنى وهو الاخبار بان من رغب من قومه ذاكرا الله تعالى مع الهبوب وسأل الله خيرا
اعطاه فقال نعار ليدل على المغايرة وانما يوجد ذلك لمن تعود الذكر واستانس به وغلب عليه
حتى صار حديث نفسه في نومه ويقظته ونظيره قوله تعالى يخرون للاذقان سجدا فان معنى خر
سقط سقوطا يسمع خريره **غفيل** بضم الغين المعجمة وفاء مفتوحة **الزبيدي** بضم الزاي **كان اثبن**
وروي تيبين بمثناة من فوق **الضجعة** بكسر الضاد لان المراد الهيئة ويجوز الفتح على ارادة المرة وانما ذكر البخاري حديث
عائشة في الباب بعده ليتنبه على انه لم يكن يفعلها دائما وبذلك احتج الائمة على عدم وجوبها وجعلوا

الضجعة

الامر بها في حديث الترمذي على الارشاد الى الراحة والنشاط لصلاة الصبح **مثنى مثنى** غير منصرف
واستقدرك اي اسالك ان تقدر لي الخير **فاقدره** بالكسر ضبطه الاصيلي وبالكسر والضم
ضبطه غيره قاله القاضي **ثم ارضني** بهمز قطع **الزرقي** براي مضمومة **حتى اني لاقول** هلم قل يا تم
الكتاب ليس المعنى انها شكت في قراءته بها بل انه كان في غيرها من النوافل فتطول وهذه تخفف فعا
وقرأتها حتى اذا انسبت الى قراءته في غيرها كانت كانها لم تقرأ فيها وقد صح حديث ابي هريرة انه كان
يقرأ فيها بسورة الاخلاص وقيل يا ايها الكافرون وحديث ابن عباس بالاثنين من البقرة وآل
عمران **بيان** بموحدة ثم بمثناة من تحت **ابو الشعثاء** بشين معجمة وثاء مثلثة **عن توبة** بمثناة
فوق وموحدة **مورق** بميم مضمومة وواو مفتوحة وراء مكسورة مشددة **لا اجالة**
بفتح الهمزة وكسرها اي اظنه قال ابن بطال وهذا الحديث ليس من هذا الباب وانما يصح الذي بعده
فيمن لم يصل الضحى واظنه من غلط الناسخ انتهى ورد بان البخاري قصد الجمع بين الاحاديث وحمل
احاديث الاثبات على الحضر والنفي على السفر ويؤيد حمله حديث ابن عمر على الستفرانه كان لا يسبح
في السفر ويقول لو كنت مسبحا لاتممت فيحمل نفيه لصلاة الضحى على عادته المعروفة في السفر
غير ام هانئ بالرفع بدل من احد **سبحة الضحى** اي نافلته **ابن فروخ** بحاء معجمة **الجريري** بجيم
مضمومة **ابو عثمان النهدي** قيل ادرك النبي ولم يره **صوم ثلثة ايام** بالجر بدلا من قوله
بثلاث وبالرفع على خبر مبتدإ مضمر وكذا قوله صلاة الضحى وقوم على وتر **البرساني** بمثناة
من تحت مفتوحة ثم راي وهذا السند كله بصري وهو من النوادر وسبق له نظير في الايمان
الا اعجبك باسكان العين وفتحها وتشديد الجيم المكسورة **قال الشغل** بالرفع بفعل مضمر اي
يمنعني الشغل **قبل** بكسر القاف وفتح الباء الموحدة **اشتد النهار** اي ارتفع وقال امتد
خزيز بحاء وزاي معجمتين سبق حديثه في الجماعة **اجعلوا اتي بيوتكم من صلاتكم** من للتبعيض
وانما حمل على التطوع بدليل قوله اذا قضى احدكم صلاته وليجعل لبيته نصيبا من صلاته
قزعة بفتح الزاي واسكانها **عن زيد بن رباح** براء مفتوحة وباء موحدة **الاغر**
بغين معجمة وراء مهملة **الا في يومين يوم** بنصب يوم وجره **حبيب** بحاء معجمة مضمومة
انفتني بمد الهمزة بعدها نون وفاء ساكنة **اعجبني** وروي **ابنفتني** بمثناة من تحت
قال ابن الاثير وليس بشيء **الرسغ** مفصل ما بين الكف والساعد **محرمة** بحاء معجمة ساكنة
عرض الوسادة بفتح العين خلاف الطول وقيل انه المراد هنا وبالضم الناحية والوساده
هنا ما يتوسد اليه وعليه ويريد به هنا الفراش وكان اضطجاع ابن عباس لرؤسهما اولا رجلها

وذلك لصعوبة وهذا الجواب اعني تسمية الفراش وسادة بل ينبغي ابقاؤه على حقيقته ويكون اضطجاع النبي عليها وضعه راسه على طولها واضطجاع ابن عباس وضعه راسه عرضها **حواتيم** ويروى **خواتيم** **حصين** بلغ على ابن عبد الرحمن بضم الحاء المهملة **بشر بن محمد** بموحدة مكسورة وشين معجمة ساكنة ويروى **فنجاهم** بجيم مفتوحة ويروى **فنجبهم** بكسرها **سنر** بكسر السين المهملة **فنكص** بالقاف المهملة ويروى بالسين المهملة **المياميس** جمع مومسة وهي البغي ويجمع على مياسم والمحدثون يقولون مياميس ولا يصح الا على اشباع المكسورة فيصير كمطفل ومطافيل ومطافيل **يا بابوس** بموحدتين بلا همز الصبي الرضيع **معيقيب** موبن ابي فاطمة بدري اسلم قديما بمكة كان به علة من جذام وكان بانس طرف من برص قال بعض الحفاظ ولا يعرف في الصحابة من اصيب بذلك غيرهما **ان كنت فاعلا فواحدة** يجوز النصب على اضمار فعل بتقدير فامسح واحدة او نعتا لمصدر محذوف والرفع على الابتداء واضمار الخبر اي فواحدة تكفيه او كافيته ويجوز ان يكون المبتدا هو المحذوف وواحدة الخبر تقديره فالمشروع او الجائز واحدة بعني بذلك تسوية الحصا بموضع السجود وابيح له مرة لما يناذي به في سجوده ومنع من الزايد لما يكثر العمل **فسد** اي جمل **فدعته** بناء ودال معجمة ثم عين مهملة مفتوحة مخففة وتمامه فوق مشددة اي حنقته **على حرف** بجيم وراء مضمومتين ويروى بحاء مهملة مفتوحة وراء ساكنة **او سبع غزوات او ثماني** بفتح الباء بلا تنوين قال ابن مالك في شرح التسهيل كذا ضبطه الحفاظ في كتاب البخاري والاصل او ثماني غزوات فحذف المضاف اليه وابقي المضاف على هيئته التي كان عليها قبل الحذف **واني** بكسر ان المشددة **ان كنت** بتنوينها على حد قول اللهم **ان ارجع** بفتح ان وان الثانية مع كنت بتقدير كوني وفي موضع البدل من الضمير في اني **فليشق** برفع العين ونصبه **يفرج عنكم** بضم اوله وفتح ثالثه **لقد رايت** كذا ثبت وعند الحميدي رايتني قيل وهو الصواب **قطفا** بكسر القاف ما يقطف منها اي يقطع ويجتبى كالذبح بمعنى المذبوح والمراد هنا العنقود من العنب كما جاء مفسرا في رواية مسلم **لحج** بلام مضمومة وحاء مهملة **السوائب** كانوا اذا نذروا لقدوم من سفر او برء من مرض او غيره قالوا ناقتي سايبة ولا تمنع من ماء ولا عشب ولا تحلب ولا تركب واصله من تسييب الدواب وهو ارسالها تذهب وتجيء كيف شاءت **النخامة** بضم النون **قبل وجهكم** بقاف مكسورة وباء موحدة مفتوحة **باب اذا قيل للمصلي تقدم او انتظر فانتظر ولا بأس** قال الاسماعيلي برحم الله اباعبد الله ظن ان فتح خوطين بهذا وهن في الصلاة وانما امرن قبل الدخول بان يفعلن هكذا لما عرف من ضيق ازر الرجال ليلا بقع اعينهن على عورة ولا معنى لقول البخاري للمصلي **ان وصل** بناء مضمومة **سنظير** بشين معجمة مكسورة ثم نون ثم ظاء مشالة وهو في اللغة الشيء الخلق **التصبيح**

بالحاء المهملة والفاء في آخره سوآ يقال صفق بيده وصفح اذا ضرب باحداهما على الاخرى وقيل بالحاء الضرب بظاهر احداهما على باطن الاخرى وقيل بل باصبعين من احداهما على صفحه الاخرى وهذا للانذار والتنبيه وهو بالفاء الضرب بجميع احدى الصفحتين على الاخرى وهما للهو واللعب **باب الخصر في الصلاة** بخاء معجمة مفتوحة وصاد مهملة ساكنة وهو وضع اليد على الخاصرة في الصلاة في المشهور وقيل التوكي على عصا وقيل لا يتم ركوعها ولا سجودها كانه يختصرها وقيل يقرأ فيها في آخر السورة آية او اثنتين ولا يتمها في فرضه وحديث ابن شيطان سبق في آخر الاذان **فقلت بما قرا** لذا بايات لا لف مع الاستفهام وهو قليل **ركعتين اخراوين** كذا ويروى اخريين **باب اذا سلم في ركعتين او في ثلاث** لبس في حديث ابي هريرة الذي اورده ذكر الثلاث نعم جاء في حديث عمران بن حصين وكان البخاري اشار اليه في الترجمة كما فعل في قوله باب اذا اقيمت الصلاة فلا صلوة الا المكتوبة **المشيخبان** بسين مهملة مفتوحة **السرعان** بفتحتين وقد تسكن الراء السريع من الناس **قصرت الصلاة** بالبناء للمفعول **عن عبد الله بن بحينة الاسدي** بسكون السين المهملة واصله الازدي فابدلت الزاي سينا **الدستوائي** بدال مفتوحة **تخط** بكسر الطاء وجوز ضمها اي يوسوس ومنه زخ الشيطان اذا وسوس **فلبس عليه** بحذف الباء الموحدة وحكى القاضي تثقيلها اي خلط عليه امر صلاته وحكى صاحب التثقيف للسان عن بعضهم ان التخفيف لغة القرآن والرواية بالتشديد فاجازه لما كان لغة القرآن مع انه لم يروه **ابو قحافة** اسمه عثمان اسلم يوم الفتح وتوفي في المحرم سنة اربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين وكانت وفاة الصديق قبله بستة اشهر وتورث منه السدس فرده على ولد ابي بكر **كتاب الجنايز** **وهب بن منبه** بميم مضمومة ثم نون مفتوحة ثم موحدة مكسورة **البس له اله الا الله مفتاح الجنة** بنصب مفتاح على الخبر ورفعه على الابتدا لان كلا منهما معرفة واراد باسنان المفتاح القواعد التي بني الاسلام عليها **الاحدب** بحاء مهملة ودال مفتوحة مهملتين ثم موحدة **المعور** بعين ورآء مهملتين ابن **مقرن** بقاف مفتوحة ورآء مكسورة مشددة **والقربي** بقاف مفتوحة وبين مهملة مشددة مكسورة وقد فسرها في كتاب اللباس باتها سمات يوتى بها من الشام او من مصر مضلعة فيها حجر امثال الاترج وقيل موضع يقال له قس بتشديد السين ياتيه مصر ينسب اليه والاستبرق نوع من الديباج وقد سقط من هذا الحديث لحصله الساتيه وهي ركوب المياثر وقد ذكرها في كتاب الاشربة واللباس **اجابة الدعوة** بفتح الدال المهملة **اذا ادرج** اي طوي ولف **سنابشر** بموحدة مكسورة وشين معجمة ساكنة **بالشيح** بسين مهملة مضمومة ونون ساكنة ومنهم من يضمها وحاء مهملة موضع بعوالي المدينه

باب الخصر في الصلاة

b

باب اذا سلم في ركعتين او في ثلاث

كتاب الجنايز

فيها ه

بلغ

مسجى اي مغطى ببرد حبرة بحاء مهملة مكسورة وموحدة مفتوحة بوزن عنبة
نوع من برود اليمن كانت اشرف الثياب عندهم وهو على الصفة لما قبله او الاضافة كما
تقول برد يماني فقبله اي بين عينيه كذا رواه النسائي وترجم عليه الموضع الذي قبل
من النبي وقوله لا يجمع الله عليك موتتين اي في الدنيا انما قاله الصديق لان عمر قال ان الله
سيبعث نبيه فيقطع ايدي رجال وارجلهم فطار لنا عثمان بن مظعون اي صار في صفقتنا
فاسكناه دارنا يقال طار لفلان كذا اي صار له وقدر ويروى فصار لنا بالصاد حكاه
عيسى بن سهل في كتاب غريب البخاري وابن مظعون بظاء مشالة فوجع بجيم مكسورة
والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي قال القرطبي اي في الدنيا من نفع او ضر والا
فنحن نعلم قطعا انه خير البرية يوم القيمة واكرمهم على الله قلت وسنذكر في سورة
الاحقاف انها منسوخة وناسخها اول سورة الفتح سعيد بن عفير بعين مهملة مضمومة
وفاء تبكين او لا تبكين سياتي في كتاب الجهاد ما يدل على ان هذا شك من الراوي تظله بضم
اوله باب الرجل ينعى الى اهل الميت بنفسه مقصود البخاري ينعى الى الناس الميت
بنفسه فكانه سقط ذكر الميت واصله الرجل ينعى الى اهل الميت بنفسه ويكون الميت
منصوبا مفعول ينعى وهو مفعول ثان ومعنى النعي الاعلام بموت الميت النجاشي
فيه ثلاث لغات تشديد الياء مع فتح النون وكسرها وتخفيف الياء مع فتح النون حكاه صاحب
ديوان الادب في باب فعال واسمه اصحمة اخذ الراية زيد هذا كان يوم مؤتة من عمرة
القضاء سنة سبع وفتح مكة سنة ثمان لتذرفان بذال معجمة وراء مكسورة اي
لتسيلان من غير امره بهمزة مكسورة آذنتموني اعلمتموني ما من الناس من مسلم
من الاولى زائدة ومن الثانية بيانية ومسلم مبتدا والا ادخله الخبر يتوفى له بضم اوله
ثلاث وفي نسخة ثلاثة الحنث قال النضر بن شميل معناه قبل ان يبلغوا فيكتب عليهم الاثم
وقال الراغب عبر بالحنث عن البلوغ لما كان الانسان يوخذ بما يرتكبه فيه بخلاف ما قبله
وقد اورد عليه انه كما يواخذ بالسيئة فيثاب بالحسنة فكيف غلب الشر واجيب بان البلوغ
له اثر في المواخذة اما في الثواب فلا خصوصية للبلوغ به فقد يثاب الصبي ثم قيل انما
خصهم بذلك لان الصغير حبه اشد والشفقة عليه اعظم ولهذا منع من التفريق بين
الام وولدها حتى يميز ذكوان بذال معجمة غير منصرف فقالت امراة واثنان اي وان
مات لها اثنان فيلج بالنصب لانه جواب النفي بالفاء وقال الطيبي الفاء انما تنصب المضارع اذا
كان لسببية ولا سببية ههنا اذ ليس موت الاولاد وعدمه سببا لولوجهم النار
فالفاء بمعنى الواو التي للجمعية وتقديره لا يجمع موت الثلاث وولوج النار قال فان كانت

باب الرجل ينعى الى اهل الميت بنفسه

فاصيب

الرواية بالنصب فلا محيد عن ذلك واما الرفع فمعناه انه لا يوجد الولوج عقب الموت الا مقدارا
يسيرا ومعنى التعقيب ههنا كمعنى ما في قوله ونادى اصحاب الجنة في ان ما سيكون بمنزلة الكاين
واما تحلة القسم فهي مثل في القليل المفرط في القلة ولعل المراد بالقسم ما يدل عليه القطع والبت
من الكلام لتنزيله بقوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا ولفظ كان وعلى والحتم والقضاء دال عليه
وقال ابن الحاجب هو محمول على الوجه الثاني في قولك ما تاتينا فتحدثنا ولا يستقيم على الاول لان
معنى الاول كون الاول سببا للثاني اي لو اتيتنا فتحدثنا وليس الحديث من هذا والا ادى
الى عكس المقصود ويصير المعنى ان موت الاولاد سبب لمس النار وهو ضد المعنى المقصود
واذا حمل على الثاني وهو ان يكون الثاني عقيب الاول افاد الفائدة المقصودة بالحديث
اذ يصير المعنى ان مس النار لا يكون عقيب موت الاولاد وهو المقصود فانه اذا لم يكن المس
به موت الاولاد وجب دخول الجنة اذ ليس بين الجنة والنار منزلة اخرى في الآخرة وقال القاضي
القابسي الا تحلة القسم محمول على الاستثناء عند الاكثر وعبارة عن القلة عند بعضهم وقد
يحتمل ان يكون الا بمعنى ولا اي ولا مقدار تحلة القسم باب غسل الميت بضم الغين وفتحها
لا ينجس بضم الجيم وفتحها ما مسسته بكسر السين الاولى واسكان الثانية وفي لغة قليلة
بفتح الاولى حكاه الجوهري وقال يقال مسست بالفتح امس بضم الميم وربما قالوا مست
الشيء يحذفون منه السين الاولى ويحولون كسرتها الى الميم ومنهم من لا يحول ويترك الميم على
حالها مفتوحة السختياني بفتح السين المهملة حين توفيت ابنته هي زينب زوج ابي
العاص بينه مسلم وقيل هي ام كلثوم وهو ما رواه ابو داود والصحيح الاول
لان ام كلثوم توفيت والنبي غائب ببدر ان رايتن ذلك بكسر الكاف وكذا قوله او
اكثر من ذلك واجعلن في الآخرة اي في الغسلة الآخرة وهو حجة على ابي حنيفة في رايه
ان ذلك في الحنوط لا في الغسل فآذنني ممدود الهمزة مكسور الذال فاعطانا حقوه
بفتح الحاء المهملة وقالته هذيل بكسرها واصله معقد الازار وهو هنا الازار وهو المئزر
الذي يشد على الحقو فسمي باسم الحقو توسعا اشعرنها اي اجعلنها مما يلي الجسد والشعار
الذي يلي الجسد والدثار الذي يلي الشعار وانما فعل ذلك لينالها بركة ثوبه فنزع
من حقوه ازاره الحقو الازار واطلاقه هذا على موضع الازار مجازا قبيصة هو ابن
عقبة ورواه مسلم عن رجل عنه ثلاثة قرون اي ذوائب الخرقة الخامسة يشد

باب غسل الميت

هذا وهم وانما المتوفية هي رقية قاله عن العلماء الشرابي

الثوب

بها الفخذان والوركان ببناء يشد للمفعول والفخذان بالرفع نايب عن الفاعل ويروى يشد
بالبناء للفاعل والفخذين بالنصب مفعول عن ام عطية قالت ضفرنا شعر هو بضاد معجمة ساقطة وفاء
مخففة قال الجوهري الضفر نسج الشعر وغيره عريضا والتضفير مثله والضفيرة العقيقة مشطنا
بتخفيف الشين المعجمة سحولية بفتح السين المهملة وضمها والفتح اشهر قاله النووي نسبة الى سحول
بلدة باليمن وقال ابن الاعرابي هو ابيض من القطن خاصة وقد جاء في البخاري في باب الكفن بغير قميص
مفسرا بهذا فقال ثلثة اثواب سحول كرسف من القطن وقال ابن قتيبة سحول بالضم جمع سحل
وهو ثوب ابيض وفي مسلم اثواب سحولية فمن فتح السين اضاف الى الاثواب واراد الموضع ومن
ضمها نون واراد صفة الاثواب وقال ابن عبد البر اذا كان السحل هو الابيض استغنى عن
ذكر الابيض كرسف بضم اوله وثالثه قطن ليس فيها قميص ولا عمامة حمله الشافعي على انه
ليس بموجود في الكفن فلا يقمص وحمله مالك على انه ليس بمعدود منه وان القميص والعمامة
زايدان على الثلاثة فوقصته اي كسرته فاقصعته اي اجهزت عليه مكانه والقصع الموت
المعجل وقوله فاقصعته اي قتلته شدخا وكسرا الملبد الذي يصير شعره كاللبد مما يجعل فيه
من صمغ وانكر القاضي هذه الرواية وقال الصواب ملبيا بدليل رواية يلبي فارتفع الاشكال
وليس للتلبيد هنا معنى قلت وكذا رواه البخاري في كتاب الحج فانه يبعث يهل ولا تمسوه طيبا
بضم التاء وكسر الميم باب الكفن في القميص الذي يكف او لا يكف قيل يعني بالاول المخيط
والثاني غيره ويمكن ان يريد يكفي او لا يكفي باثبات الياء اي طويلا او قصيرا قال اهل اللغة عيبة
مكفوفة استرخت على ما فيها فاعطاه قميصه اختلفوا لم اعطاه ذلك على اربعة اقوال
احدها ان يكون اراد بذلك اكرام ولده وثانيها انه ما سيل شيئا قط فقال لا ثالثها انه كان
قد اعطى العباس عم رسول الله قميصا لما اسر يوم بدر ولم يكن على العباس ثياب يومئذ فاراد
ان يكافيه على ذلك لئلا يكون لمنافق عليه يد لم يجازه عليها وسيذكره البخاري في باب اخراج
الميت من القبر رابعها ان ذلك قبل نزول قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا عن جابر
قال اتى النبي عبد الله بن ابي بعد ما دفن فاخرجه فنفث فيه من ريقه والبسه
قميصه هذا خلاف الحديث الذي قبله فيجوز ان يكون جابر شاهد من ذلك ما لم يشاهده ابن
عمر ويجوز ان يكون اعطاه قميصين قميصا للكفن ثم اخرجه فالبسه آخر خيرتين بخاء معجمة
مكسورة وياء مثناة من تحت مفتوحة تثنية خيرة وقد استشكل التخيير مع قوله تعالى

باب الكفن في القميص الذي يكف او لا يكف

اشرجت

ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى فان هذه نزلت بعد موت ابي
طالب حين قال والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك وهذا يفهم منه النهي عن الاستغفار لمن مات
كافرا وهو متقدم على الآية التي فهم منها التخيير واجيب بان المنهي عنه في هذه الآية استغفار
مرجو الاجابة حتى يكون مقصوده تحصيل المغفرة لهم كما في ابي طالب بخلاف استغفاره للمنافقين
فانه استغفار لشان قصد به تطييب قلوبهم نفث بمثلثة واراه قال بضم الهمزة خباب
بخاء معجمة وباء موحدة واذا غطينا رجليه وفي نسخة واذا غطى رجليه وقد استشكلت لان
غطى تقتضي مرفوعا ولم يذكر بعده غير رجليه فكان حقه الرفع قال ابن مالك والوجه في نصبه
ان يكون غطى مسندا الى ضمير النمرة على تاويل كفن وتضمين غطى معنى كسى او الى ضمير الميت وتقدير
على جارة لرجليه اينعت بمثناة من تحت ثم نون اي ادركت ونضجت يقال ينع الثمر واينع اذا ادرك
طيبه ومنه قوله تعالى وينعه فهو يهدبها بفتح اوله وبدال مهملة مكسورة اي يجتنيها ويقطفها
قيده القاضي وابو الفرج وغيرهما وحكى السفاقسي تثليث الدال وقال القرطبي ياكلها واصلها
من هدب الثوب وهو طرفه المتدلي فكان آكل الشيء ياخذه هدبا هدبا باب من استعد الكفن فلم
ينكر عليه بكسر الكاف وروي بفتحها ولم يعزم علينا اي لم يجزم ولم يشدد علينا فظاهره انه نهي
تنزيه الاحداد ترك المراة الزينة كلها من اللباس والطيب والحلي والكحل نهينا ان نحد بفتح اوله
وضم ثانيه ويضم اوله ويكسر ثانيه رباعي وثلاثي اتقي الله اي اتقي مصيبة الله بلزوم ترك الجزع
والتيقن بالاجر باب قول النبي يعذب الميت ببكاء اهله عليه اذا كان النوح من سنته هذا منه
حمل للنهي على ذلك اي انه يوصي بذلك فيعذب بفعل نفسه وقيل معناه الحزن والتنكيد بسماع
بكائهم كقوله السفر قطعة من العذاب وقيل الباء باء الحال والتقدير يعذب عند بكاء اهله
اي يحضر عذابه عند البكاء وعلى هذا تكون قضية في عين نعي بياء مشددة وبتخفيفها مع اسكان
العين المهملة خبر الموت ارسلت ابنة النبي عليه السلام اليه وهي زينب بنت رسول الله
ذكره ابن بشكوال ان ابنا لي كذا في الصحيح ورواه احمد في المسند عن ابي معوية نا عاصم عن ابي
عثمان النهدي عن اسامة بن زيد قال اتي رسول الله بامية ابنة زينب ونفسها تقعقع
وذكر بقية الحديث قد قبض وفي روايته في الايمان احتضر وهي اولى فلتحمل هذه على انه قارب
ان يقبض لتجتمع الروايتان ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل بالرفع على الابتداء وروي بالنصب
عطفا على اسم ان ونفسه تتقعقع كذا وقع هنا بتائين وذكر ابن الاثير في نهايته تقعقع بتاء واحدة

باب من استعد الكفن فلم ينكر عليه

باب قول النبي يعذب الميت ببكاء اهله عليه اذا كان النوح من سنته

لم يسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث ان الصير هو الشق وقوله شق الباب بفتح الشين المعجمة فاجثت بكسر التاء المثلثة وضمها ويقال حثى يحثو وحثى يحثي لغتان فقلت ارغم الله انفك قالت ذلك لما رأته اخرج التي بكثرة تكراره عليه واخباره ببكائه وعدم فعله ما امره به وهو يدل على انه لم يفهم من امره الجزم بذلك ولكن على طريق ان هذا مما يمكنه ان فعلته والا فالملاطفة اولى من العناء بفتح العين المهملة والمد وهو المشقة والتعب يتزداد عليه واغرأيك بالهاء هذا هو الصواب ووقع لبعض رواة مسلم الغنى بغين معجمة وعند الطبري العمى مفتوح العين المهملة وليعضهم بكسرها هذا نفسه بالهمز اي بكر ونفسه بفتح النون وفي نسخة هذا ت نفسه باسكان الفاء نعم العدلان ونعم العلاوة بكسر العين فيما قال الماضي العدل نصف الحمل على احد شقي الدابة والحمل عدلان والعلاوة ما يجعل بين العدلين حيتان بالقرن وتركه بن حبان بجاء مفتوحة وياء مثناة تحت الطهر بظاء مشالة مكسورة بعدها همزة وقد تسهل المرضع ويطلق على زوجها ايضا وهو المراد هنا وجمعه ظؤار وهو جمع شاذ وكانت امراته ترضع ابراهيم بلبنه فلهذا سمي ظئرا تذرفان برأء مكسورة ان العين تدمع والقلب يحزن يجوز في القلب الرفع والنصب فوجده في غشيه بسكون الشين المعجمة وتخفيف الياء المساه من تحت وبكسر الشين وتشديد الياء قال الداودي لا فرق بينهما بمعنى واحد يريد من الغشاوة اي قد غشي عليه وروي في غاشيه قال وهو محتمل وحينئذ من يغشاه من الناس الذين هم غاشيته ويجوز ان يريد ما يتغشاه من الكرب قد قضى فيه معنى الاستفهام وفي رواية لمسلم اقد قضى اي مات من شق الباب بفتح الشين اجث بمثلثة تضم وتكسر العناء بعين مهملة مفتوحة ممدودة البيعة بموحدة مفتوحة فما وفت منهن امراة غير خمس نسوة برفع غير ومن نصبها اي ممن بايع معها على ذلك لانه لم تترك التباجه من المسلمات ام سلم بالرفع والجر وكذا ما بعده بدل من المضاف المرفوع سبرة بسين مهملة مفتوحة ثم موحدة ساكنة حتى تحلنكم بتاء مثناة فوق مضمومة وحاء معجمة مفتوحة ولام مشددة مكسورة اي تتركهم حلنها فصاله بفتح الفاء مقسم بكسر الميم اليست نفسا اي اليست الجنازة نفسا قبض من اهل الارض اي من اهل هذه الارض يعني انها من اهل الجنة المؤمن بارضهم حبيب بحاء معجمة مضمومة على قبر منبوذ بتنوين الراء على ان منبوذ صفة لقبر اي منبوذ عن القبور اي بعيد عنها وروي على الاضافة بمعنى اللنبط سمي بذلك لانه رمي به والاول اشبه لان في بعض

والقعقعة حكاية اصوات الجلود اليابسة ونحوه في المثل مثلي لا يقعقع له بالشنان اي لا يفزع بحركة القربة اليابسة وصوتها وفي رواية البخاري في كتاب المرضى في باب عيادة الصبيان تتلتل الشن بفتح الشين المعجمة القربة الخلقة وانما يرحم الله من عباده الرحماء يجوز في الرحماء النصب على ان ما كافة كقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والرفع على تقدير ان الذي يرحمه الله الرحماء او ذو على معنى الجنس قال شهدنا ابنتا لرسول الله هي زينب رواه البخاري في تاريخه الاوسط ثم قال ما ادري ما هذا النبي لم تشهد رقية لم يقارف الليلة قيل معناه يكتسب الذنب وقيل يجامع وانكره الطحاوي وقال معناه لم يقاول الليلة لانهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشاء وقال عرد عهت يتكئ على ابي سليمان هو خالد بن الوليد التقع بفتح النون وسكون القاف التراب على الرأس اي وضع التراب على الرأس من التقع وهو الغبار وهذا قول الفراء وقال الاكثرون رفع الصوت بالبكاء والتحقيق انه مشترك يطلق على الصوت وعلى الغبار ولا يبعد ان يكون مرادين لكن حمله على وضع التراب اولى لانه قرن به اللقلقة وهو الصوت فحمل القطنين على معنيين اولى من معنى واحد ولكن رسول الله باسكان نون لكن وتشديد ها من نيح عليه بكسر النون مبنيا للمفعول يعذب بالجزم والرفع على ان من شرطية او موصولة بما نيح عليه بالباء الموحدة فتكون ما موصولة وروي ما نيح عليه بحذفها فتكون ظرفية يزيد بن زريع بياء مثناة من تحت ثم زاي عالة جمع عائل وهو الفقير يتكففون يسألون الناس بأكفهم ان تذر بمعنى لان تذر حتى ما تجعل برفع اللام كففت ما حتى عن عملها اي في امرأتك اي في فمها وفي امرأتك اصح من فمها يرثني له بياء مفتوحة وهذا موضع الترجمة ونازعه الاسماعيلي وقال ليس هذا من مراثي الموتى وانما هو من اشفاق النبي من موته بمكة بعد هجرته منها وكراهة ما حدث عليه من ذلك كقولك انا ارثي لك مما جرى عليك كأنه تحزن له فلذلك تقدير تسليمه فليس بمرفوع وانما هو مدرج من قول الزهري ان مات بمكة بفتح ان معنى من اجل ولا يصح الكسر لانه كان انقضى امره ومضى الصالنة بالصاد المهملة التي ترفع صوتها في المصاب وبالسين لغة والحالقة التي تحلق شعرها والشاقة التي تشق ثوبها وانا انظر من صابر الباب كذا الرواية وقيل الصواب من صبر الباب بكسر الصاد قال الجوهري الصبر شق الباب وفي الحديث من نظر من صبر باب فقد فقئت عينه فهي هدر وتفسيره في الحديث ان الصبر هو الشق وقال ابو عبيد

الشين والباء والحاء كلمتين كذا رواه الطبراني عن شيخه ابن السمسار وقال ابن الاثير كذا رواه الاصيلي وغيره وهو تصحيف وانما هو بالنون والتاء كما تقدم

الالفاظ اتى قبرا منبوذا ومن شهدها حتى تدفن كان له قيراطان معناه بالاول فيحصل بالصلاة
قيراط وبالاتباع مع حضور الدفن قيراط آخر بينته رواية البخاري في كتاب الايمان من شهد جنازة
وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها رجع من الاجر بقيراطين فهذا صريح في ان المجموع بالصلاة
والاتباع وحضور الدفن قيراطان على وسطها قال صاحب المفهم قيدناه باسكان السين
وكذا قيده ابو بحر والجياني ومنهم من فتحها والصواب ان الساكن ظرف والمفتوح اسم فاذا قلت
حفرت وسط الدار بيرا كان معناه حفرت في الجزء المتوسط منها ولا تقول حفرت وسط بالفتح
وهذه المرأة تقدم اسمها في الحيض بن بريدة بموحدة مضمومة سليم بفتح السين المهملة
ابن حيان بحاء مهملة مفتوحة وياء مثناة تحت وليس في الصحيحين سليم بفتح السين غيره ومن عداه
بضمها مع فتح اللام على اصحمة النجاشي بفتح الهمزة واسكان الصاد وفتح الحاء المهملتين وقال
يزيد بن هرون وعبد الصمد عن سليم صحمة بفتح الصاد واسكان الحاء قال القاضي وغيره
صوابه صمحة بتقديم الميم قال النووي وهذان شاذان والصواب اصحمة بالالف ومعناه
بالعربية عطية قال لتعلموا انها سنة بتاء مثناة من فوق ومن تحت يقم المسجد بضم القاف اي
يكنسه قال انه كان كذا وكذا قصته بالرفع والنصب عياش بمثناة من تحت وآخره شين
معجمة وتولى بفتح التاء اي ادبر وجوز ضم التاء والواو وتشديد اللام اي ولاه الناس ظهورهم
وسياتي رواية تولى عنه اصحابه حتى انه ليسمع بكسر ان لان حتى هنا ابتدائية كقولهم مرض
حتى انهم لا يرجونه لا دريت هو بفتح الراء لا غير لانه من درا يدري ولا تليت اصله الواو يقال
تلوت القران ولكن اتى بالياء للازدواج مع دريت اي لا كنت داريا ولا تاليا وقال الخطابي
كذا يقول المحدثون تليت والصواب اتليت على افتعلت اي لا استطعت من قولك ما الوت هذا
الامر ولا استطعت وقال بن بري من روى تليت فاصله ائتليت بالهمز فحذفت تخفيفا فذهبت
همزة الوصل وسهله المزاوجة لدريت مطرقه بميم مكسورة صكه اي لطمه على عينه ففقاها
لذا صرح به مسلم في روايته وانما فعل ذلك لانه جاء الى قبضه ولم يخيره وكان موسى عليه السلام
قد اعلم انه لا يقبض حتى يخيره ولهذا لما خيره في الثانية قال الآن هذا اولى مما قيل فيه المتن
الظهر الكثيب بمثلثة كوم الرمل سمي به لانه انصب في مكان فاجتمع فيه وكل ما انصب في
مكان فقد انكثب فيه لم يقترن قال فليح اراه يعني الذنب سبق فيه اقوال فرط لكم بفتحتين
اي سابق سمي اللحد لانه في ناحية ملتحدا معدلا ولو كان مستقيما كان ضريحا قال القاضي

ابن بري من ائمة اللغة

بلغ

اللحد

اللحد هو الحفر للميت في جانب القبر والضريح الحفر الذي في وسطه يقال فيه لحد والحد واصله
الميل لاحد الجانبين ومنه الملحد المايل قال جابر وكفن ابي وعمي في نمرة واحدة قال الدمياطي
هذا وهم ولم يكن لجابر عم وانما هو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب كانت عنده عمة جابر
هند بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة الاذخر بهمزة مكسورة نبت الخلا مقصور الحشيش الرطب
واحده خلاة يختلا اي يقطع وكذا معنى يعضد الصاغة جمع الصايغ فقال العباس الا
الاذخر جوز بن مالك رفعه ونصبه قال سفين وقال ابو هريرة كذا للجماعة ورواه كثيرون
ابو هرون وكذا هو عند الحميدي قال سفين فيرون بضم الياء فاذا هو كيوم وضعته هنية
غير اذنه فيه تقديم وتاخير لا يستقيم الكلام الا به اي غير هنية في اذنه وكذا رواه بن السكن
على الصواب اي غير شيء قليل من اذنه اسرع اليه البلى فتغير عن حاله وهنية تصغير هنة وهي كناية
عن الشيء الحقير اطم بضمتين الحصن بني مغالة بميم مفتوحة وغين معجمة قبيلة فرفضه يروى
بالضاد المعجمة والمهملة رماه ونحاه يا تيني صادق وكاذب اي ارى الرويا ربما تصدق وربما
تكذب خلط بتشديد اللام ويروى بتخفيفها خبات لك اي في صدري خبيا وروي خبية اي
لم تطلع عليه الدخ بضم الدال المهملة وفتحها الدخان قيل اراد بذلك يوم تاتي السماء بدخان
مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى بن مريم عليه السلام بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراد
تعريضا بقتله لان بن الصياد كان يظن انه الدجال قال اخسا بهمزة وصل وآخره الهمزة فلن تعد
جاء على لغة من يجزم بلن وفي رواية تعد وبالنصب وهو الاعرف ويجوز في تعد والتاء والياء المثناة
من تحت ومن فوق ان يكنه اي يكن هو وكذا كتبت في بعض الاصول يختل بخاء معجمة ساكنة وتاء مثناة
من فوق مكسورة اي يخدع رمزة براء مفتوحة وميم ساكنة ثم زاي فعله من رمز وهو
كالاشارة او زمرة بتقديم الزاي من الزمرة فعله من المزمار فثار اي وثب ويروى فثاب
رمرمة بالراء اصله من الحركة وهي هنا بمعنى الصوت الخفي وكذا بالزاي فرضه ضغطه اسلم
بهمزة قطع مفتوحة وان كان لغية بلام مكسورة وغين معجمة مفتوحة وياء مثناة من تحت اي
لغير رشدة وحكى بن دريد بكسر الغين ايضا كما تنتج بضم اوله وفتح ثالثه بهيمة جمعاء اي كاملة
الاعضاء سليمة من العيوب وبهيمة نصب مفعول تنتج وجمعاء نعت لها هل تحسون بضم اوله
وكسر ثانيه اي تبصرون وبفتح اوله وضم ثانيه يقال حسيت واحسيت وهو اكثر من جدعاء بجيم مفتوحة
ممدودة اي مقطوعة الاطراف وضرب الجمعاء والجدعاء مثلا يعني ان البهيمة تولد مجتمعة الخلق

قاله

حسست واحسست

سليمة من الجدع لولا تعرض الانسان اليها لبقيت كما ولدت سليمة كذلك المولود يولد على نوع من الجبلة
وهي الفطرة وتهيئته لقبول الحق طبعا لو خلته شياطين الانس والجن وما تختار لم تختر غيرها اي عم
اي حرف ندا عم منادى مضاف كلمة اشهد لك بها اشهد لك بها في موضع نصب صفة لكلمة آخر ما
كلمهم نصب على الظرف الفسطاط بضم الفاء وكسرها وبالطاء المهملة والتا مكان الطا وبالسين من
غير تا ولا طاء وهو الخبا ونحوه واصله عمود الخبا الذي يقوم عليه فشقها بنصفين دخلت الباء
على المفعول زايدة لعله ان يخفف الغالب في خبر لعل التجرد من ان كما سياتي في باب عذاب القبر
وقد تقترن بها كهذه الرواية بقيع الغرقد بباء موحدة وهو مدفن اهل المدينة والغرقد شجر
العوسج ينكت بمثناة اي يضرب الارض بطرفها المخصرة بميم مكسورة ما اختصره الانسان بيده
فامسكه من عصى او غيره وكانت الملوك تتخصر بقضبان لها تشير بها نفس منفوسة مصنوعة
مخلوقة شقية او سعيدة بالرفع اي هي شقية او سعيدة ويروى بنصبهما كان برجل خراج
يروى بجيم مكسورة وبخاء معجمة مضمومة عوض الجيم ما يخرج من القروح بالبدن بدرني اي لم يصبر
حتى يقبض روحه بل استعجل واراد ان يموت قبل الاجل يخنق نفسه بنون مضمومة يطعنها
بضم العين لما مات عبد الله بن ابي ابن سلول اعلم ان سلول ام عبد الله وقيل ام ابي فلا ينصرف
للعلمية والتانيث ويجر بالفتحة ولهذا كان الصواب ان ينون ابي ويكتب بن سلول بالالف
ويعرب اعراب عبد الله لانه صفة له لا لابي ويكون بن سلول بدلا من قوله ابن ابي وهذا
لا يحسن ان قلنا انها جدته فاثني على صاحبها خيرا بضم اثني مبنيا للمفعول واقام الجار والمجرور مقام
المفعول الاول وخيرا مقام المفعول الثاني والاختيار ان يقام الجار والمجرور مقام المفعول الثاني
وما ليس فيه حرف جر يقام المفعول الاول وكانه جاء على قراءة ليجزي قوما اقيم الضمير مقام الاول
والمظهر مقام الثاني وقال النووي نصب خيرا باسقاط الجار اي فاثني بخير قال ووقع في بعض
اصول مسلم بالرفع واعلم ان البخاري ذكر وجبت مرة واحدة من حديث شعبة عن عبد العزيز
ورواه مسلم من جهة بن علية بن عبد العزيز ثلث مرات ما انت باسمع منهم ولكن لا يجيبون
ذكر البخاري في غزوة بدر بعد هذا قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم توبيخا ونقمة وعلى هذا
التاويل جمهور الائمة وليس في قول عايشة ما يعارض رواية بن عمر لامكان انه قال في قتلى بدر
القولين جميعا ولم تحفظ عايشة الا احدهما وحفظ غيرها سماعهم بعد احيايهم باب عذاب
القبر من الغيبة والبول وليس في الحديث الا النميمة فكانه يشير الى انها اختها او الى انه قد

باب عذاب القبر من الغيبة والبول

ورد

قد ورد كذلك لكنه ليس على شرطه وقد رواه الطبراني ان له مرضعا في الجنة بضم الميم التي لها لبن رضاع قال
الخطابي وروي بفتح الميم مصدر اي رضاعا حبان بموحدة ذراري المشركين بذال معجمة اولادهم فاذا
رجل جالس برفع جالس ونصبه كلوب بفتح اوله ويقال كلاب حديد ذات شعب يشوى بها اللحم
وغيره شدقه بكسر الشين المعجمة الفهر بفاء مكسورة حجر ملء الكف يشدخ بفتح اوله
اي يكسر تدهده اي تدحرج وتدور حتى يلتئم راسه اي يصلح نقب بنون مفتوحة مثل الحفرة
قلت طوفتماني بطاء مهملة مفتوحة وواو مشددة ونون في آخره ويروى طوفتمابي بالباء الموحدة
بدل النون يقال طاف الرجل وطوفته انا الكذبة بكاف مكسورة فتحمل عنه بميم مخففة وقيل
مشددة دعاني بفتح الدال والشيخ الذي في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله اولاد الناس
هذا موضع ترجمة البخاري يمرض فيه بالياء المثناة من تحت وبراء مشددة والتمريض القيام على
المريض وقيل تعهده ومداواته الردع بالمهملة الاثر واللطخ الخلق بفتح الخاء واللام البالي
يستوي فيه المذكر والمؤنث للمهلة بفتح الميم وضمها وكسرها صديد الميت قاله النووي فكفنوني
فيهما كذا لاكثرهم وكانه اراد جعلهما جنسين غير الجنس الذي مرض فيهما ويروى فيهما على الجمع وهو
اقرب الفجاة بفاء مضمومة مع المد وبفتح الفا مع القصر البغتة بالجر على البدل ويجوز الرفع على انه
خبر مبتدا مضمر اي وهي افتلتت بفاء ثم تاء مثناة من فوق مضمومة مبني لما لم يسم فاعله اي ماتت
فلتة اي فجاة يقال لكل امر فعل من غير تمكن افتلت ومات فلان فلتة ورواه ابن قتيبة بالقاف
وفسروه بانها كلمة يقال لمن مات فجاة نفسها بالنصب والرفع فالرفع على انها المفعول الذي لم يسم
فاعله والنصب قال القاضي وهو اكثر الروايات على انه المفعول الثاني باسقاط حرف الجر والاول
مضمر وهو القايم مقام الفاعل فهل لها اجر ان تصدقت عنها الرواية الصحيحة بكسر ان على انها
شرطية ولا يصح قول من فتحها لانه انما سال عن ما لم يفعل ليتعذر بالعين المهملة والذال المعجمة
لابي ذر اي يتعزز ويتمنع ولساير الرواة يتقدر بالقاف والدال المهملة من التقدير ليومها
وانتظاره بمشقة وقوله ان انا اليوم يريد لمن التوبة اليوم ولمن التوبة غدا سحري ونحري بفتح
اولهما واسكان ثانيهما يريد بين جنبي وصدري فالسحر الرية ويريد به موضع السحر والنحر
الصدر مسنما اي مرتفعا من الارض حصين بن عبد الرحمن بضم الحاء المهملة المضجع بجيم مفتوحة
وولج عليه شاب من الانصار بفتح اللام اي دخل وذكر في المناقب ان ابن عباس فسره لكن
بغير هذا اللفظ القدم في الاسلام بكسر القاف واسكان الدال المهملة ثم استخلفت

كتاب الزكوة

بضم التاء كتاب الزكوة ابو معبد بميم مفتوحة عن ابي ايوب ان رجلا اسمه لقيط بن صبرة وقيل
وافد بني المنتفق كتبته من خط الصريفيني وعن ابن السكن في الصحابة هو ابن المنتفق رجل من قيس وغلط
ابن قتيبة في غريب الحديث حيث جعل السائل ابا ايوب وانما هو الراوي عنه يدخلني بضم اللام والجملة
في موضع جر صفة لقوله بعمل ماله ماله استفهام وتكرار الكلمة يقتضي التاكيد ارب ماله
في هذه اللفظة اربع روايات احدها ارب فعل ماض بوزن علم من ارب الرجل يارب اذا احتاج
اي احتاج فيسال عن حاجته ثم قال ماله اي سي به تفطن من ارب اذا عقل فهو اريب وقيل هو
دعاء عليه اي سقطت آرابه وهي اعضاؤه ولا يريد وقوعه به كتربت يده والثانية ارب بكسر
الراء وضم الباء منونا اسم فاعل كحذر ومعناه حاذق فطن يسال عما يعنيه اي هو ارب فحذف
المبتدا ثم قال ماله اي ما شانه والثالث بفتح الهمزة والراء وضم الباء منونا اسم فاعل كجمل معناه على
حاجة جاءت به قاله الازهري وهو خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره محذوف اي له ارب
وتكون ما زايدة للتقليل اي ماله حاجة يسيرة وفي ساير الوجوه هي استفهامية وقيل ماله
اعادة لكلامهم على جهة الانكار والرابعة ارب الجميع رواه ابو ذر قال القاضي ولا وجه له
دلني بدال مهملة مضمومة ولام مفتوحة مشددة ابو جمرة بجيم وراء وقد تقدم حديثه في
العلم وغيره ان هذا الحي ويروى ان هذا الحي بالنصب على الاختصاص ناخذه بالرفع والجملة
صفة لقوله بشي وندعوا اليه عطف عليه الا بحقه اي بحق هذا القول لان قوله يقولوا بدل
عن القول العناق بفتح العين المهملة الجدي الانثى باب البيعة بفتح الباء الموحدة على خير ما
كانت يعني اسمنها واعظمها قال النووي وانما جاءت بذلك زيادة في عقوبته ليكون اثقل في وطيها
قلت ولانها اكمل في خلقها وكان صاحبها يود ان تكون في الدنيا على اكمل حال فعوقب بكمال مطلوبه
والخف من الابل كالظلف من الغنم تنطحه بطاء مكسورة على الافصح ويجوز فتحها ومن حقها ان تحلب
بحاء مهملة اي لم يحضرها من المساكين ومن لا لبن له فيواسي وذكر الداودي انه بالجيم وفسره بالجلب
الى المصدق قال ابن دحية وهو تصحيف وانما خص الحلب بموضع الماء ليكون اسهل على المحتاج من
فصد المنازل وفيه ايضا رفق بالماشية لها ثغاء بمثلثة مضمومة وغين معجمة صوت المعز وباب
الاصوات يجي على فعال رغاء بضم اوله صوت الابل مثل له اي صور له وقيل ينصب واقيم من قولهم
مثل قائما منتصبا الشجاع بضم الشين المعجمة الحية الذكر وقيل الذي يقوم على يديه ويواثب الفارس
والاقرع الذي تقرع اي تمعط لكثرة سمه والزبيبتان نابان يخرجان من فيه وقيل الزبيبة نكتة سوداء

فوق

فوق عين الحية من السم قال السهيلي وهو منصوب على الحال اي مثل في هذه الحال لهزمتيه بلام مكسورة
وهما العظمان النابتان في اللحيين تحت الاذنين قاله الجوهري وليس فيما دون خمس اواق صدقة
الاواقي جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف كاثفية واثافي واثاف خمس
ذود هو بالاضافة على المشهور ومنهم من يرويه بالتنوين على البدل والصحيح في الرواية اسقاط الهاء
من خمس لان الذود مؤنث لا واحد له من لفظه وانما يقال ناقة وبعير وهو من الثلاثة الى العشرة
وقيل ما بين الست الى التسع الربذة بفتحات وموحدة وذال معجمة قرية بقرب المدينة بها
قبر ابي ذر ان شئت تنحيت اي ان كنت تخشى وقوع فتنة او شبهة فاسكن قريبا من المدينة
المنزل بالنصب الجريري بجيم مضمومة فجاء رجل حسن الشعر والثياب بالحاء والسين المهملتين
من الحسن كذا للقابسي ولغيره خشن بالخاء والشين المعجمتين وهو الصحيح قام عليهم اي وقف
بشر الكنازين اي الجماعين ويروى الكاثرين وهو بالنون من الكنز ووقع عند الهروي بالثاء المثلثة
من الكثرة والاول اولى لانه انما يقال للكثير المال مكثر لا كاثر برضف براء مفتوحة وضاد معجمة
ساكنة الحجارة المحماة واحدها رضفة نغض بنون مضمومة ثم غين معجمة ساكنة وضاد معجمة
العظم الدقيق على طرف الكتف وقيل اعلى الكتف يتزلزل بزايين معجمتين اي يتحرك ويضطرب وفاعله هو
الرضف ويروى بذالين معجمتين اي يضطرب وذلاذل الثوب اسافله لاضطرابها وقوله قال قلت
ومن خليلك سقطت كلمة من الكتاب وهي قال ابو ذر للنبي وقوله يا ابا ذر متعلق بقوله قال
لي خليلي وقوله ما بقي من النهار اي اي شيء بقي من النهار وقوله قلت نعم جواب لقوله اتبصر احدا
وهو بضمتين الجبل المشهور وقوله وانا ارى بضم الهمزة وقوله ما احب ان لي مثل احد ذهبا
نصب على التمييز الا ثلثة دنانير نصب على الاستثناء يعني دنانير كان يعدها لدين كان عليه
وقيل دينار لدينه ودينار لاهله ودينار لاضيافه الا في اثنتين رجل بالرفع والجر وقد سبق
في العلم على هلكته بفتح اللام عبد الله بن منير بميم مضمومة ونون مكسورة تصدق بعدل
تمرة بفتح العين مثلها وقيل هي بالفتح ما عادل الشيء من غير جنسه وبالكسر ما عادله من جنسه
وقيل لغتان بمعنى الا ربا هاله يعني الصدقة والتربية القيام على الشيء وتعاهده ومعنى الحديث
تضعيف الله اجره في ذلك وتكثيره فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو على الافصح
ويقال بكسر الفاء واسكان اللام وتخفيف الواو قال النووي المهر حين يفطم يقال فلوته
عن امه اي فطمته وهو حينئذ محتاج الى تربية غير الام يمشي الرجل بصدقته سياتي فيه
زيادة من الذهب وفيه تنبيه على ما سواه بطريق الاولى والقصد حصول عدم القبول بثلاثة
اشياء كونه يعرضها ويطوف بها وهي من ذهب يقول لو جئت بها بالامس لقبلتها يعني انه

قد استغنى عنها بما اخرجت الارض من كنوزها فيفيض بفتح اوله وآخره من فاض الاناء امتلاء
حتى يهم بضم اليا المثناة من تحت وكسر الهاء من الهم والحزن يقال اهمه اذا احزنه ورب المال
بالنصب مفعول ومن يقبل هو الفاعل اي حتى يحزن رب المال من يقبل صدقته لما كان حزنه
بسببه جعل كانه هو المقلق له فانه الذي يحزنه ومنهم من قيده بضم الهاء من هم بمعنى قصد
ورب المال مرفوع فاعل ومن يقبل مفعول اي يقصده فلا يجده وهذا حكاه القاضي والنووي
وغيرهما وليس بشيء اذ يصير التقدير يقصد الرجل من ياخذ ماله فيستحيل ذلك وليس
المعنى الا على الاول فيقول بالنصب عطفا على المنصوب قبله لا ارب لي اي لا حاجة قيل
وكانه سقط من الكتاب فيه سعدان بن بشر بكسر الموحدة واسكان الشين المعجمة محل
بميم مضمومة وحاء مهملة مكسورة العيلة الفقر وقطع السبيل فساد السراق والقطاع
العير القافلة خفير بخاء معجمة من يكون القوم في ضمانه وخفارته اي ذمته ترجمان بفتح
التاء المثناة من فوق وضم الجيم ويجوز ضم التاء اتباعا لضمة الجيم ويروى بضم اوله يلذن به
بلام مضمومة وذال معجمة ساكنة اي يستترن به ويتحرزن من الملاذ ليقوم بحوائجهن ولا
يطمع فيهن وسبب قلة الرجال كثرة الحروب والقتال الواقع آخر الزمان لقوله ويكثر الهرج
وقيل يستغثن اي يلتجئن اليه ويرغبن فيه يقال لاذ لياذا ولاوذ لواذا كنا نحامل اي نحمل على
ظهورنا باجرة يقال حاملته كما يقال زارعته وقال الخطابي يريد تكلف الحمل بالاجرة ليكتسب
ما يتصدق به انطلق احدنا الى السوق فيحامل يروى بضم اوله وآخره مع المثناة من تحت وبفتح
اوله وآخره مع المثناة من فوق فيصيب المد اي يكري نفسه ويواجرها بمد ياخذه لمائة
الف منصوب اسم ان ولبعضهم خبرها واليوم نصب على الظرف ويروى برفع مائة ويمكن توجيهه
بان يجعل اسم ان ضمير الشان ومائة خبرها واللام لام التاكيد والتقدير تروانه لبعضهم اليوم لمائة
الف عبد الله بن معقل بعين مهملة ساكنة وقاف مكسورة بشق تمرة بكسر الشين المعجمة اي
الصدقة اعظم اجرا اي مبتدا واعظم خبره ولا تمهل يجوز فيه ثلاثة اوجه الرفع والنصب
والاسكان قلت لفلان يعني الموصى له وقد كان لفلان يعني الوارث لانه ان شاء ابطله ولم يجزه
قاله الخطابي وخالفه بعضهم وقال بل هو الموصى له فمن تقدمت وصيته له على تلك الحالة ومن ينشئ له
الوصية في تلك الحالة ايضا فراس بفاء مكسورة وتخفيف الراء وآخره سين مهملة قلن للنبي
الضمير لبعض ازواج النبي ايتنا اسرع مبتدا وخبر لحوقا نصب على التمييز وكذلك يدا واطولكن
مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي اسرعكن بي لحوقا اطولكن يدا يذرعونها اي يقدرونها
بذراع كل واحدة منهن انها اطول والضمير راجع لمعنى الجمع لا للفظ جماعة النسا انما كانت
طول يدها الصدقة بفتح انما والصدقة مرفوع اسم كان وطول يدها منصوب خبرها فكانت

سودة

سودة اطولهن يدا اي من طريق المساحة قال بن دحية وغيره هذا الحديث وان صح اسناده لكنه
وهم بلا شك وكانه سقط منه ذكر زينب فانه لا خلاف بين اهل السير انها كانت اولهن موتا وكذلك اخرجه
مسلم قالت عايشة وكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها فتتصدق وقال النووي هكذا وقع
الحديث هنا في البخاري بلفظ معتمد يوهم ان اسرعهن لحوقا سودة وهذا الوهم باطل بالاجماع
وانما هي زينب كما رواه مسلم تصدق بضم اوله على البناء للمفعول ان معن بن يزيد قال بايعت
النبي انا وابي وجدي هذا فيه صاحب بن صاحب بن صاحب فيضاف لبيت الصديق رضي الله عنه
وقد جمع بعضهم في ذلك جزءا وخطب علي يقال خطبت المراة الى فلان اذا ارادها لنفسه وخطبتها
عليه اذا ارادها لغيره فالمعنى طلبت من ولي المراة ان يزوجها مني وخاصمت اليه فانه سقط
منه ما ثبت في غيره فافلجني بالجيم يعني حكم لي اي اظفرني بمرادي يقال فلج الرجل على خصمه اذا ظفر به
امام عدل ويروى عادل حتى لا تعلم بالنصب قيل ومن معانيه ان يتصدق على الضعيف
في صورة ان يشتري منه فيدفع اليه درهما مثلا فيما يساوي نصف درهم والصورة مبايعة
والحقيقة صدقة لو جئت بها بالامس الكسرة فيه كسرة اعراب لان اللام للتعريف فان اعتقدت
زيادتها فكسرة بناء وهو احد المتصدقين بفتح القاف وكذا الرواية على التثنية قال صاحب
المفهم ويجوز كسرها على الجمع ومعناه متصدق من المتصدقين ابدا بمن تعول بالهمز وتركه اي بمن يلزمك
مؤنته من يستغن يغنه الله علامة الجزم فيهما حذف الياء فاليد العليا هي المنفقة
والسفلى هي السائلة هذا نص يرفع تعسف من تاوله لاجل حديث ان الصدقة تقع بكف الرحمن
وهذا يدل على ان اليد العليا هي يد السائل وهذا جهل فان يد المعطي هي يد الله بالعطا اليه
نعم ووقع في رواية ابي داود بدل المنفقة المتعففة ولكن الاكثر في الرواية ما في البخاري
والتبر من الذهب والفضة ما كان غير مضروب فكرهت ان ابيته يقال بات الرجل دخل عليه الليل
وبيته تركه حتى دخل عليه الليل القلب بقاف مضمومة وآخره باء موحدة السوار وقيل سوار
من عظم والخرص بالضم الحلقة لا توكي اي لا تربطي على ما عندك وتمنعيه يقال اوكا سقاه اذا
شد فمه والوكا خيط يشد به الجراب وغيره فيوكا اي فينقطع مادة الرزق عنك وهو بفتح
الكاف على البنا للمفعول وبكسرها للفاعل ونصب لانه جواب النهي بالفاء وكذا قوله فيحصي الله
وقوله فيوعي الله ارضخي بهمزة مكسورة من الرضخ وهو العطية القليلة ما استطعت ما ظرفية
اي ما دمت قادرة على الرضخ انك عليه لجريء اي عالم به لم يغلق ابدا اشار عمر انه اذا قتل ظهرت
الفتنة فلا تسكن الى يوم القيمة كما ان دون غد ليلة ليلة اسم ان ودون غد خبره والمعنى ان
عمر علم اني عنيت بالباب نفسه كما علم انه ما لم تنقض ليلة اليوم الذي انت فيه لا ياتي الغد
اتحنث اي اتقرب بها الى الله تعالى تحنث اي القى الاثم عن نفسه الذي ينفذ بفاء مكسورة مشددة
ومخففة طيب نفسه مرفوعان مبتدا وخبر ويروى طيبا به نفسه بنصب طيبا على الحال من الخازن

ورفع نفسه لان اسم الفاعل يرفع كالفعل وهذه الاوصاف الثلاثة لا بد من اعتبارها في
ثبوت وصف المتصدق كونه مسلما ليصح منه التقرب امينا فان الخاين عليه الوزر
فكيف يكون له اجر طيب النفس والا لعدمت النية ولا اجر جبتان بالجيم والباء الموحدة
وفي رواية بن هرمز وحنظلة جنتان بالنون يعني درعين ورجحت لحديثهم من حديد من
ثديهما بضم الثاء المثلثة جمع ثدي وتراقيهما جمع ترقوة سبغت امتدت وكملت او وفرت
بالتخفيف بنانه اي يستر اصابعه وصحف من قال ثيابه من الثوب وتعفو عفا لازم ومتعد
عفا الشيء وعفوته وعفت الدار اذا غطاها التراب اثره بفتحتين وبالنصب اي تستر اثره اي
حتى لا يبدو اخره والفعل للجنة او الجبة فهو يوسعها ولا تتسع اي لا تطاوعه نفسه
على البذل فيبقى من بدنه ما لا تستره الجبة فيكون بمعرض الآفات وهذان المثلان للبخيل
والمتصدق واقعان لان كل واحد منهما انما يتصرف بما يجد في نفسه فمن غلب الاعطا والبذل
عليه طاعت نفسه وطابت بالانفاق وتوسعت فيه ومن غلب عليه البخل كان كلما خطر
بباله اخراج شيء مما بيده شحت نفسه بذلك فانقبضت يده للضيق الذي يجده في صدره
الملهوف المظلوم المستغيث عن ام عطية قالت بعث الي نسيبة الانصارية بشاة
بضم النون وفتحها وفي رواية بعثت الي نسيبة وهي تقتضي ان نسيبة غير ام عطية وهي
هي وسياتي فيه على الصواب بعد في باب اذا تحولت الصدقة وقد قال بن السكن عقب هذا
قال البخاري نسيبة هي ام عطية فقد بلغت محلها بكسر الحاء والمحل يقع على الموضع والزمان
والمراد هنا الاول اي وصلت الى الموضع الذي تحل فيه وصيرورتها ملكا للمتصدق به عليها
فصح منها هديتها وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه اكل الصدقة العرض المتاع وكل شيء
فهو عرض سوى الدراهم والدنانير قاله الجوهري قال طاوس قال معاذ الحديث منقطع
طاوس لم يلق معاذا وتقدير صحته فقد قيل انه كان في الجزية لا في الصدقة خميص بالصاد
المهملة جمع خميصة ثياب خز او صوف معلمة كانوا يلبسونها والمشهور خميس بالسين قال
ابو عبيد هو ما طوله خمسة اذرع لبيس بلام مفتوحة وباء موحدة مكسورة مخففة
اي ملبوس وقد قيل لا حجة فيه على اخذ القيمة في الزكاة مطلقا لانه لحاجة علمها بالمدينة
راى المصلحة في ذلك احتبس اي اوقف الادراع جمع الدرع الزردية واعتده بضم
التاء المثناة من فوق جمع عتاد بفتح العين وهو المعد من السلاح والدواب للحرب ويروى
اعتاده ويروى واعبده بالباء الموحدة جمع عبد وصححها بن مفوز وافرد فيه مصنفا
الخرص بالضم الخاتم والسخاب القلادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقن ولو
من حليكن فلم يخص الذهب والفضة من العروض موضع الحجة منه على اخذ القيمة
ان السخاب ليست من فضة ولا ذهب قال بن دريد قلادة من قرنفل او غيره المصدق

بكسر الدال

بكسر الدال المهملة الساعي وكان ابو عبيدة يرويه بفتحها صاحب المال وخالفه عامة
الرواة ناشر ثوبه بتنوين الاول ونصب الثاني به وينصب الاول على الحال وجر الثاني على
الاضافة خشية الصدقة مفعول له والخشية خشيتان خشية الساعي ان تقل
الصدقة وخشية المالك ان يقل ماله فامر كل منهما ان لا يحدث في المال شيئا من الجمع
والتفريق من وراء البحار بباء موحدة وحاء مهملة اي وراء القرى والمدن وعند ابي
الهيثم التجار وهو وهم لن يترك من عملك شيئا باسكان التاء المثناة من فوق مضارع
ترك وروي يترك بكسر التاء اي لم ينقصك من قوله تعالى ولن يتركم اعمالكم باب من
بلغت عنده صدقة بنت مخاض برفع صدقة بلا تنوين وبنت مجرور بالاضافة ومع
التنوين وبنت منصوب واورده بن بطال من بلغت صدقته بنت مخاض وليست
عنده ثم قال لم يات ذكره في هذا الحديث وذكره في باب العروض في الزكاة وهذه
غفلة من البخاري انتهى والمخاض اسم للنوق الحوامل واحدتها خلفة وبنت المخاض
ما دخل في السنة الثانية لان امه لحقته بالمخاض اي الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل
هو الذي حملت امه اي حملت الابل التي فيها امه وان لم تحمل هي وهذا معنى ابن مخاض
وبنت مخاض لان الواحد لا يكون ابن ناقة واحدة والمراد ان يكون وضعتها امها في
وقت ما وقد حملت النوق التي وضعن مع امها وان لم تكن امها حاملا فنسبها الى الجماعة
بحكم مجاورتها امها ثمامة بمثلثة مضمومة ومن سيل فوقها فلا يعطه كما رواه ابو داود
وغيره فلا يعطه بفتح الطاء والهاء للسكت في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم
في رواية بن السكن اسقاط من في الغنم وصوبها بعضهم قال القاضي وكلاهما صواب فمن
اثبتها فمعناه زكاتها من الغنم ومن للبيان لا للتبعيض وعلى اسقاطها الغنم مبتدا والخبر
مضمر في قوله في اربع وعشرين وما بعده وانما قدم الخبر لان الغرض بيان الاقدار التي
تجب فيها الزكاة بنت لبون انثى وابن لبون ذكر تاكيد للتعريف او زيادة في البيان
وتنبيه لرب المال لتطيب نفسه بالزيادة الماخوذة منه وللمصدق ليعلم ان سن الذكور
مقبول من رب المال في هذا الموضع طروقة الجمل بفتح الطاء اي استحقت ان يطرقها
الجمل فيضربها وفي رواية ابي داود الفحل بدل الجمل فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة
من اربعين شاة واحدة ناقصة بالنصب على انه خبر كان وشاة على التمييز وواحدة
وصف لها وفي الرقة بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة والدراهم المضروبة منها واصلها
الورق فحذفت الواو وعوض منها الهاء وتجمع على رقات ورقين العوار بالفتح العيب

من بلغت عنده صدقة بنت مخاض

وقد يضم رُوح بفتح الراء فليكن اول ما يدعونهم اول منصوب خبر كان وعبادة الله مرفوع
اسمها كرايم اموالهم خيارها لا عرفن ما جاء الله اي لا ارينكم بعد هذه الحالة ولا عرفنكم بها
وروي لا اعرفن بزيادة همزة قبل العين اي ما ينبغي ان تكونوا على هذه الحال فاعرفكم بها يوم
القيمة وارا كم عليها وما جاء الله في موضع نصب وما مصدرية اي مجيء الله بمعنى مجيئه الله الوارد
بحاء مضمومة معجمة صوت البقر المعزور بمهملات الا اتى بها يوم القيمة اعظم ما تكون
اعظم نصب على الحال واسمنه عطف عليه والهاء في قوله واسمنه ضمير ما وقوله كلما جازت
اخراها اي ردت عليه اولاها اي صرفت والهاء عليه ضمير الرجل اي يعاقب بهذه العقوبة
الى ان يقوم من الحساب وسبق معنى الحديث اول الباب وكان اكثر الانصار بالمدينة
مالا اكثر بالنصب خبر كان ومالا نصب على التمييز وكان احب اموالهم اليه بيرحا احب بالرفع اسم
كان ويبر بالنصب خبرها وبجوز العكس وهو احسن لان المحدث عنه اليبر فسبق ان تكون هي الاسم
وحا مقصورة كذا المحفوظ وبجوز ان تمد في اللغة كانت بساتين بالمدينة تدعى بالآبار
التي فيها اي البستان الذي فيه بيرحا اضيف البير الى حا وكثيرا ما يختلف الناطقون المحدثين فيها فيقولون
بير حا بفتح الباء الموحدة وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيها وبفتحها والقصر وهي اسم ماء او موضع
بالمدينة وروي بير حا بفتح الباء وفتح الراء وهو اسم مقصور لا يظهر فيه اعراب فعلى هذا بير حا
بجوز ان يكون في موضع رفع وان يكون في موضع نصب وفي الرواية الثانية وان احب اموالي الى
بير حا وعلى هذه المحلة رفع وهو اسم للبستان وقال الصاغاني بئر حا على فعلى من البراح اسم ارض كانت
لبني طلحة بالمدينة واهل الحديث يصحفون ويقولون بئر حاء وحسون انها بير من آبار المدينة وكذا
قال القاضي هو حايط وليس اسم بير والحديث يدل عليه وكانت مستقبلة المسجد اي مقابلة مسجد
رسول الله وقربه منه بخ كلمة تعجب ومعناه تعظيم الامر وتفخيمه وتوسى على السكون كما سكنت اللام
في هل وبل فان وصلت جررت وتونت فقلت بخ بخ وربما شددت ذال مال رابح بالباء الموحدة
اي ذو ربح ويروي بالمثناة تحت عليها هرة اي من الرواح الذي هو خلاف الغدو اي انه قريب الفايدة
يصل نفعه الى صاحبه كل رواح لا يحتاج الى ان يتكلف فيه المشقة والسير واعلم ان احتجاجه
بهذا الحديث على الزكاة على الاقارب ليس منه وانما هو الصدقة بحديقه فاذا اراد ذلك
بالقياس امكن فاني ارى اكثر اهل النار ارايت يتعدى الى ثلاثة مفاعيل اقيم منعول منها
مقام الفاعل وهو الضمير في قوله اريت والكاف والنون في موضع نصب كذلك اكثر اهل النار
وهم استفهام حذفت منه الالف تكثرن اللعن اي الشتم وتكفرن العشير اي الزوج اي
احسان الزوج والحازم العاقل خثيم بخاء معجمة مضمومة وثاء مثلثة مفتوحة ان ما اخاف

عليكم من بعدي ما يفتح الله عليكم ما في موضع نصب اسم ان وما اخاف في موضع رفع خبر ان
او يأتي الخير بالشر بفتح الواو والهمز للاستفهام اي اتصير النعمة عقوبة قريبا اي فحسا ويروى
فاربيا الرخصا بفتح الراء مضمومة وحاء مهملة مفتوحة وصاد معجمة ممدودة العرف الكثير
وان مما ينبت الربيع هذا على الاسناد المجازي فان الفاعل الحقيقي هو الله تعالى والربيع
الجدول الذي يسقى به والجمع اربعاء يقتل او يلم التقدير يقتل او يلم شيئا
اي يقرب من القتل وهذا قد سقط منه شيء وتمامه ذكر في كتاب الرقاق ان مما ينبت الربيع
ما يقتل حبطا او يلم والحبط بالحاء المهملة انتفاخ البطن من داء يصيب الابل من اكله يقال
حبطت الدابة تحبط حبطا اذا اصابت مرعى طيبا فاطردت في الاكل حتى تنتفخ فتموت وروي بالخاء
المعجمة من التخبط وهو الاضطراب قال الازهري وهذا الحديث اذا افترق لم اكد به يفهم وفيه
مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعه من حقها وهو ما تقدم والآخر للمقتصد في اخذها
والانتفاع بها وهو قوله الا آكلة الخضر فان آكلة الخضر ليست من اخرار البقول التي تنبتها
الربيع ولكنها من الحبة والحبة ما فوق البقل ودون الشجر التي ترعاها المواشي بعد هيج
البقول فضرب النبي آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله
حرص على اخذها بغير حقها وهو يخوض فيها كما تخوض آكلة الخضر الا تراه قال استقبلت
عين الشمس اي اذا شبعت بركت فهو يخوسترى وتثلط فاذا ثلطت زال منه الحبط وانما
لا تحبط الماشية لانها لا تثلط ولا تبول الا آكلة الخضر كذا اكثر الروايات فيه على الاستثناء
وروي الا على الاستفتاح كانه قال الا انظروا آكلة الخضر واعتبروا اشانها والخضر بخاء
معجمة مفتوحة وضاد معجمة مكسورة ضرب من الكلا واحده خضرة قيل الخضر مثل
النقى والصلبان ومما من افضل المراعي وروي الخضر بضم الخاء وفتح الضاد جمع خضرة
وروي الحضر بالمد والاول اكثر الخاصرة الجنب يعني حتى اذا امتلأت شبعا
وعظم جنباها استقبلت اي جاءت وذهبت فثلطت مثلثة ولام مفتوحة اي ألقت السرقين
سهلا رقيقا كذا قيده الجوهري وقال السفاقسي هي بكسر اللام ثم رتعت اي اشبعت
في المرعى والخصب خضرة حلوة الثنايا لما يشتمل عليه المال من انواع زهرات الدنيا
ابو لبابة بسين مهملة مفتوحة قال ابو عمر واسمه عبد الله وقيل زياد ينقم بقاف مكسورة اي
ما ينقم شيئا من منع الزكاة الا ان يكفر النعمة وكان عناه اداه الى كفر نعمة الله تعالى ينال تنعم
ينقم وتنعم بتاء مثناة ونون وبالجيم في الحديث سنبق حتى نغذ بكسر الغين اي في
وما اعطى احد

نائب عن الفاعل عطآء مفعوله الثانى خبرًا صفة لعطآء واوسع عطف عليه وانما اعطاهم لحاجتهم
ثم نبههم على موضع الفضيلة **انّ هذا المال خضرة حلوة** نائب الخبر بنبيه على ان المبتدا
مؤنث والتقدير ان صورة هذا المال او يكون النائب للمعنى لانه اسم جامع لاشيآء كثيرة والاد
بالخضرة الروضة الخضرآء او الشجرة الناعمة والحلوة المستحلاة الطعم **بسخاوة نفس** اى يطيب
نفس اى باخذه من غير حرص عليه فالدرا وردى يحتمل سخاوة نفس المعطى ويحتمل الاخذ
وكذا قوله باشراف نفس **ومن اخذه باشراف نفس** على التذكير فالها راجعة الى لفظ المال
واشراف النفس طلبها بحرص والشرف لغة العلو وشئ مشرف اى عال وهى ان تطلع نفسه
الى الاخذ **كالذى ياكل ولا يشبع** يعنى ان من به الجوع الكاذب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا
اليد العليا المعطيه وقيل المنفقة وقد سبق **لا ارزأ احدا بعدك شيئا** بتقديم الرآء
على الزآء يقال رزأته خيرا اى اصبت منه خيرا والرزء المصيبة **باب من سال الناس تكثرا**
نصب على المصدر اى سوال تكثر اى ليتكثر بسوآله المال لا يريد به سد الخلة **جمرة** بجآء
مهملة **مزعة لحم** بميم مضمومة اى قطعة يسيرة من اللحم وخص الوجه بهذا الان الجناية به
وقعت اذ قد يبدل من وجهه ما امر بصونه وقال البخارى وزاد عبد الله قيل يريد به ابن صالح
لما صالح كاتب الليث وقيل عبد الله بن وهب المصرى كذا رواه ابن شاهين عن عبد العزيز بن قريس
المصرى **ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنى عمى قال حدثنى الليث** فذكره **حلقة الباب**
باسكان اللام **الاكلة والاكلتان** بضم الهمزة اللقمة فاما بالفتح فالمرة الواحدة مع الاستيفآء ولا
معنى له هنا وليشهد له الرواية الاخرى اللقمة واللقمتان **ولكن المسكين** بتشديد نون لكن
ونصب ما بعده وتخفيفها ورفع ما بعده **الالحاف** الالحاح **ابن اشوع** بشين معجمة ساكنة غير
منصرف **قيل وقال** بالفتح على البنا قال صاحب المحكم القول فى الخير والقال والقيل فى الشر خاصة
ثنا محمد بن عمرو الزهرى بضم معجمة مضمومة وراء ساكنة ومهملتين من ولد عبد الرحمن بن عوف وقد تقدم
فى الايمان **ثم قال اقبل اى سعد** روى بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة على انها همزة وصل فعل الامر
من القبول اى لا تعترض عليه وروى بفتح الهمزة المقطوعة وكسر الباء من الاقبال كانه لما قال
ذلك تولى ليذهب فامره بالاقبال ليبين له وجه الاعطآء والمنع وروى فى مسلم اقبلا اى سعد
على انه مصدر كقاتل وهو منصوب على المصدر اى اتقاتل اقبالا اى اتعارضنى فيما اقول مرة بعد
مرة كانك تقاتل ويصح فيه المفعول من اجله وقوله اى سعد هو منادى مفرد مبنى على الضم
واى حرف نداء **قال ابو عبد الله فكتبوا اكتب الرجل اذا كان فعله غير واقع على**
احد فاذا وقع الفعل تلت كتبه الله لوجهه وكتبته انا يريد ان كتب متعد والكتب لازم وهو

غريب ان يكون القاصر بالهمزة والمتعدى بحذفها يقال كتبته لوجهه واكتبته وجوز ان يكون الفاكت
للصيرورة **ولا يقوم فيسال الناس** بنصب لسال ورفعه **فيحتطب فيبيع فياكل ويتصدق** بنصب الكل **قال ابو عبد الله** صالح بن كيسان لم ار من ذكر سماعه من الزهرى
بيته بهذا ان الحديث من روايه الاكابر عن الاصاغر **الخرص** بفتح الخآء المعجمة حزر التمر من الخرص
وهو الظن لان الحزر تقدير بظن **فقال لها احصى ما يخرج منها** الاحصآء العد اى احصى قدر
ما يخرج منها عددا **اما انها** بجواز كسر ان اذا جعلت اما استفتاحيه وفتحها اذا جعلتها مع ما بعدها مصدرا
فلتعقله اى ليشد بعقال **فعقلنا** ويروى فعقلنا **فالقته بجبل طى** وفى نسخة بجبلى طى وهما اجا
وسلمى جبلان لهم **واهدى ملك ايلة للنبى بغلة فكساه بردا** الكاسى هو النبى والهاء عايدة على
ملك ايلة وهو المكسو بدليل قوله بعد **وكتب لهم ببحرهم** وهو موحدة وحآء مهملة اى بارضهم
وبلدتهم تقول العرب هذه بحرتنا كم جآء بقتد اى كم كان قدر ثمر جديقتك قالت عشرة
اوسق اى جآء مقدار عشرة اوسق **خرص رسول الله** هو وما قبله مرفوع على تقدير الحاصل
عشرة اوسق وخرص بدل من قوله عشرة وجوز بعضهم النصب على الحال **هذه طابة** يعنى المدينة
اى طيبه لا ينصرف للعلمية والتانيث **احد جبل يحبنا ونحبه** قيل على حذف مضاف اى يحبنا اهله ونحبهم
واهله الانصار سكان المدينة اوعلى المجاز اى نفرح بزوله وقربه منا ويفرح بموتنا لو كان ممن يعقل
وقيل حقيقة وان الله تعالى جعل فيه ادراكا ومحبة كما قيل فى تسبيح الحصا وحنين الجذع **خير دور**
الانصار يعنى لقبايل الذين يسكنون الدور ويعنى المحال **غزية** بفتح الغين المعجمة **العنرى** بعين مهملة
وتآء مثلثة مفتوحتين يحتمل انه الذى يشرب بعروقه وهو المسمى بالبعل فى الرواية الاخرى وقال
اكثرهم هو الذى يشرب بما السمآء الذى تشكسر حوله الارض ويغزر جريه **بالتضح** اى ما سقى بالدوالى
والاستقا والنواضح الابل الذى يسقى عليها واحدها ناضح **ليس فيما اقل** ما زايدة واقل فى موضع جر
الا انه لا ينصرف فيظهر فيه الجر ويؤيده قوله بعده ولا فى اقل ومنهم من قيده برفع اقل
صرام النخل بصاد مهملة مكسورة جذاذه وقد صرم اى قطع وقت صرامه اى قطع ثمره
قال الاسماعيلى وقوله باب اخذ الصدقة عند صرام النخل يريد ان يصير ثمر الاتة ثمر النخل
وهو رطب فيتمر فى المربد ولكن ذلك لا يطاول فحسن ان ينسب اليه كما قال تعالى
واتوا حقه يوم حصاده فمن راه فى الزكاة وانما هو بعد ان يداس وينقى **الاسدى**
بتحريك السين **طهمان** بفتح الطآء **كوما** كذا بالنصب نقديره حتى يصير التمر عنده كوما
ويروى بالرفع ايضا والكوم القطعة العظيمة من الشئ **ما علمت ان آل محمد** استفهام بغير

حرف اي اما علمت وروي هكذا حتى يبدو بالنصب وخطأ النووي من كتب بعد الواو الفا واجازه
غيره على ضعف حتى تزهي بضم اوله ازهت الثمار اذا احمرت او اصفرت حتى تحمار قال الجوهري تحمر
وتحمار بمعنى كخ كخ زجر الصبي عما يريد اخذه فكانه امر بالقائها وهو بفتح الكاف وكسرها وسكون
الخاء وكسرها معا بالتنوين مع الكسر وبغير تنوين قيل وهي اعجمية معربة باب الصدقة على موالي ازواج
رسول الله وذكر حديث شاة ميمونة قال الاسماعيلي افراد هذا بهذا الحديث يستغنى
عنه فان تسمية الموالي لغير فايده وانما هو لسوق الحديث على وجهه فقط باب اذا تحولت
الصدقة يريد انها كانت عليها صدقة فلما اهدتها الى النبي تحولت الى الهدية اي صارت
هدية قد بلغت محلها بكسر الحاء اي مكان حلها اي وصلت الى الموضع الذي تحل فيه ودفع
الواجب فيها من التصدق بها فصارت ملكا لمن تصدق بها عليه فيصح تصرفه فيها بالبيع
وغيره وانما قال ذلك لانه كان محرم عليه اكل الصدقة باب اخذ الصدقة من الاغنياء
وترد على الفقراء حيث كانوا قصد بذلك جواز النقل وهو خلاف ظاهر الحديث قال الاسماعيلي
ظاهره انه ترد على فقراء من اخذت من اغنيائهم دسره البحر اي دفعه ورمى به الى شاطيه
وقال مالك وابن ادريس يعني الشافعي الركاز دفن الجاهلية بكسر الدال المهملة وسكون الفاء
الشي المدفون وهو دفين ومدفون وفعل يجي بمعنى المفعول كالذبح والطحن واما بفتحها فهو
المصدر وليس هو المراد هنا العجماء البهيمة سميت به لانها لا تتكلم وكل من لا يقدر على
الكلام فهو اعجمي يعني البهيمة تفلت فتصيب انسانا في افلاتها فذلك جبار اي هدر والبير
جبار اي يستاجر من يحفر له بيرا في ملكه فتهار عليه البير فانه هدر وكذلك المعدن والركاز
المال العادي المدفون في الجاهلية رجلا من الاسد بسكون السين هم الازد والسين والزاي
يتعاقبان ابن اللتبية بلام مضمومة وحكي فتحها وخطي وتا مثناة من فوق ساكنة وحكى المنذري
تحريكها وقال ابن دريد بنو لتب بطن من الازد ويقال الاتبية بهمزة مفتوحة وسكون
التا قال وتحرك قيل انها اسم امة عرف بها وكان اسمه عبد الله اجتووا المدينة اصابهم
الجوى وهو المرض فكرهوا المقام بها فقتلوا الراعي اسمه يسار واستاقوا اي ساقوا وسمر
اعينهم بتخفيف الميم اي حمي مسامير الحديد ثم جعلت في العين واما السمل باللام فهو ان تفقا
الحرة بحاء مهملة مفتوحة الميسم بميم مكسورة حديدة يوسم بها ابل الصدقة ويكون علامة
لها حتى تتميز عن الاموال المملوكة فجعل الناس عدله بكسر العين ارى به بضم الهمزة وكان
طعامنا الشعير برفع الاول ونصب الثاني وعكسه وكذا الوجهان في المعطوفات البواقي

باب الصدقة على موالي ازواج رسول الله

باب اذا تحولت الصدقة

باب اخذ الصدقة من الاغنيا وترد على الفقرا حيث كانوا

وقال الزهري في المملوكين بكسر الكاف فاعوز اهل المدينة اي فقدوه فلم يجدوه فاعطى شعيرا
اي لما لم يجد التمر المنصوص عليه اعطى مكانه الشعير المنصوص عليه حتى كان يعطي عن بني
هذا قول نافع وكان يعطيها الذين يقبلونها اي من قال انا فقير اعطاه ولا يتجسس كتاب
الحج رديف يقال ردفته ركبت خلفه على الدابة واردفته اركبته خلفي من خثعم مجرور بالفتحة
لانه غير منصرف للعلمية ووزن الفعل حي من بجيلة وبجيلة من قبايل العرب يهل بضم
اوله يرفع صوته بالتلبية قايمة نصب على الحال فاعمرها اي حملها الى العمرة فاعتمرت يقال
اعتمرت واعمرت غيري القتب خشب الرحل قيل القتب للجمل بمنزلة الاكاف للحمار الرحال جمع
رحل وهو للبعير كالسرج للفرس فانه احد الجهادين اما على جهة التغليب او الحقيقة عزرة
بزاي ساكنة ثم راء ولم يكن شحيحا اي لم يوثر الرحل على المحمل لبخله بل طلب الاجر والاقتداء
ولما روي حج الابرار على الرحال الزاملة بعير يستظهر به بحمل المتاع وفيه ترك الترفه حيث
جعل متاعه تحته وركب فوقه وقوله وكانت زاملته بالنصب والتانيث للراحلة ولم يتقدم
لها ذكر ولكن دل عليها الرحل اي كانت راحلته زاملته اي حملت المتاع والراكب ايمن بفتح الميم
بن نابل بالنون والالف وبا موحدة فاحقبها اي اردفها خلفه على حقيبة الرحل ويروى اعقبها
بالعين بدل الحا اي جعلها خلفه اي الاعمال افضل اي مرفوع مبتدا وافضل خبره قال حج
مبرور المبرور اسم مفعول من بر مبني لما لم يسم فاعله فهو مبرور بر يتعدى بنفسه يقال بر الله
حجك ويبنى لما لم يسم فاعله فيقال بر حجك فهو مبرور ولا معنى لقول القاضي لا يتعدى الا بحرف الجر
ثم قيل معنى المبرور ما لا يخالطه شي من المآثم وقيل المتقبل وقيل الذي لا ريا فيه ولا سمعة وكلها
متقاربة نرى الجهاد بنون ويروى بتاء مثناة فوق مفتوحة لكن بضم الكاف وتشديد النون
عند ابي ذر على معنى ضمير جماعة النساء والوجه حينيذ رفع افضل على انه مبتدا خبره حج
مبرور وعند غيره لكن باسكان النون فيكون افضل مرفوعا على انه ايضا مبتدا وخبره حج
مبرور ويجوز تشديد لكن مع كسر الكاف فيكون افضل منصوبا على انه اسمها سيار
بسين مهملة وياء مثناة من تحت فلم يرفث بفتح الفاء وضمها لانه يقال رفث وارفث قال الازهري
الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المراة كيوم ولدته امه بجر اليوم وفتحه اي بلا
ذنب وهذا يقتضي انه تغفر الصغاير والكباير فرضها اي وقتها وبينها قرن ساكن الراء
وفتحها الجوهري وغلط وقال القابسي من سكن اراد الجبل ومن فتح اراد الطريق الذي

وقوله

كتاب الحج

اليمن

يقرن منه شبابه بشين معجمة وباء موحدة مخففة فاذا قدموا مكة ويروى المدينة وهو الصواب
باب مهل بضم الميم موضع الاهلال كالمفعل من اهل يهل وكذا باب مهل اهل المدينة واهل الشام
وما بعده قال ابو البقا وهو مصدر بمعنى الاهلال كالمدخل والمخرج بمعنى الادخال والاخراج
هن لهن هذا ضمير جمع المونث العاقل فكيف استعملت فيما لا يعقل وفي نسخة لهم ومن قال لهن
يجوز ان يكون ضمير الجماعات المتقدمة من اهل المدينة واهل الشام وما بعدهما اي هذه البقاع
التي هي المواقيت لهذه الجماعات المذكورة فمهله من اهله بضم الميم كما سبق حتى اهل مكة بالرفع
لان حتى ابتدائية مهيعة وهي الجحفة وفي دلايل النبوة ثابت انها قرية من الجحفة وقيدها
اكثرهم بفتح الميم وسكون الها وفتح اليا مفعلة ولبعضهم بفتح الميم وكسر الها وسكون اليا فعيلة
كجميلة حتى ان بالكسر لانها ابتدائية لما فتح هذان المصران بضم فتح على البناء للمفعول وبفتحها
ونصب هذين والفاعل مضمر وهو الله تعالى قاله القاضي وقال بن مالك تنازع فتح واتوا وهو
على اعمال الثاني واسناد الاول الى ضمير عمر جور عن طريقنا اي مايل عنه وليس على جادته
فانظروا حذوها بذال معجمة اي مقابلها وتلقاها الشجرة على ستة اميال من المدينة كان
النبي صلى الله عليه وسلم ينزلها من المدينة ويحرم منها المعرس بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد
الراء المفتوحة ثم سين مهملة على ستة اميال من المدينة وهو اقرب الى المدينة من الشجرة
التنيسي بنا مكسورة ونون مكسورة مشددة نسبة لمدينة بمصر وقل عمرة في حجة
الوجه الرفع ويجوز النصب على حكاية اللفظ اي قد جعلتها عمرة يتوخى اي يقصد المناخ بضم
الميم الموضع الذي ينيخ به ناقته وسط من ذلك بفتح السين اي يتوسط بين بطن الوادي
وبين الطريق الخلوق بفتح الخا نوع من الطيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره ويغلب عليه
الحمرة والصفرة الجعرانة بكسر الجيم واسكان العين وتخفيف الراء هكذا صوابها عند الشافعي
والاصمعي واهل اللغة ومحققي المحدثين ومنهم من يكسر العين ويشدد الراء وعليه اكثر
المحدثين قال صاحب المطالع اصحاب الحديث يشددونها واهل الانقال والادب يخطونهم
ويخففونها وكلاهما صواب يتضمخ اي يتلطخ اظل بهمزة مضمومة وظاء مكسورة اي
جعل له كالظلة يستظل به وهو مبني لما لم يسم فاعله والضمير فيه للنبي صلى الله عليه وسلم
وهو يغط بغين معجمة مكسورة وطاء مهملة مشددة من الغطيط كغطيط النايم
ثم سري عنه بسين مضمومة وراء مشددة اي كشف عنه شيئا بعد شيء وروي بتخفيف

باب مهل

بلغ

الراء

بتخفيف الراء اي كشف عنه ما يتغشاه من ثقل الوحي يقال سروت الثوب وسريته نزعته واصنع
في عمرتك كما تصنع في حجك كذا جا في اكثر الروايات غير مبين وقد تخبط فيه كثيرون والذي يوضحه
رواية انه صلى الله عليه وسلم قال ما كنت صانعا في حجك قال انزع عني هذه الثياب واغسل
عني هذا الخلوق فقال النبي ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك وهذا سياق حسن وحاصله
ان الرجل كان يعرف ان المحرم بالحج يجتنب الطيب والمخيط وظن ان حكم المعتمر يخالفه ففعل ثم
ارتاب فسال فاجيب بذلك فقلت لعطا اراد الانقا حين امره ان يغتسل ثلاث مرات قال
نعم هذا بناء على ان هذا اللفظ من كلام النبي ويحتمل ان ثلاثا راجع الى تكرار قوله فاغسله
فكانه قال اغسله اغسله اغسله فانه صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا
واما تبويب البخاري عليه غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب فقال الاسماعيلي ليس في الخبر
ان الخلوق كان على الثوب وانما الرجل متضمخ بطيب ولا يقال لمن طيب ثوبه او صبغه بطيب
انه متضمخ بطيب وقوله صلى الله عليه وسلم اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات يبين ان
الطيب لم يكن في ثوبه وانما كان على بدنه ولو كان على الجبة لكان في نزعها كفاية من جهة الاحرام
ويتداوى بما ياكل الزيت والسمن المشهور فيهما النصب وعن ابن مالك الجر وصحح عليه ووجهه
البدل من ما الموصولة فانها مجرورة والمعنى عليه وليس المعنى على النصب فان الذي ياكل هو الاكل
لا الماكول الهميان يشبه تكة السراويل يشد على الوسط والتبان بالضم والتشديد شبه
سروال قصير يرحلون بحاء مكسورة مشددة الوبيص بصاد مهملة البريق ملبدا يقال
لبد الرجل اذا جمع شعره على راسه ولطخه بالصمغ لئلا يقع فيه القمل لا يلبس القميص نبه بالقميص
والسراويل على كل مخيط وبالعمايم والبرانس على كل ما يغطي الراس مخيطا او غيره وبالخفاف على
كل ما يستر الرجل مما يلبس عليها مسه زعفران بالتنوين لانه ليس فيه الا الالف والنون
فقط وهي لا تمنع فلو سميت به امتنع صرفه وهب بن جرير بجيم مفتوحة الايلي بهمزة مفتوحة
وياء مثناة تحت ساكنة منسوب الى ايلة مدينة معروفة ردف رسول الله بكسر الراء ردفه
لا تلثم وروي لا تلتثم من اللثام وهو ما تغطي به الشفة من الثوب ولا تتبرقع وروي لا تبرقع
من التبرقع وهو ما يغطي به الوجه ان يبدل ثيابه بسكون البا الموحدة وكسر الدال المخففة
المهملة وروي ضم البا وفتح البا وتشديد الدال مكسورة والازر بضم الزاي واسكانها الا المزعفرة
بالنصب على الاستثناء والجر على البدلية من الاردية التي تردع بفتح التا المثناة من
فوق والدال المهملة وبضم التا وكسر الدال اي التي كثر فيها الزعفران حتى يلطخه وينفضه

قال القاضي عياض ولم يوجد التشديد وان روي فهو خطا صح

من يلبسها وفتح التاء اوجه ومعنى الضم ان يبقى اثره على الجلد كذا قاله القاضي ورواه بالعين
المهملة وذكر ابن بطال فيه روايتين اهمال العين واعجامها من قولهم ازدغت الارض كثر ردغها
وهي منابع المياه ومثله ازرعت الارض كثر زرعها على الجلد قال ابو الفرج كذا وقع في البخاري
وصوابه يردع الجلد اي تصبغه وتنفض صبغها عليه واصل الردع في هذا الصبغ والتاثير
يقال ثوب رديغ اي مصبوغ وذلك لخمس بقين من ذي القعدة بفتح القاف وكسرها وفيه حجة لاحد
قولي اللغويين انه لا حاجة الى استثناء بناء على تمام الشهر غالبا وقيل لا بد ان يقول ان بقين
لاحتمال نقص الشهر ولم يحل بفتح اوله بفتح اوله وكسر ثانيه من حل بدنه بالضم جمع بدنة الحجون
بحاء مهملة مفتوحة ثم جيم مضمومة هو الجبل المشرف على المسجد الحرام باعلى مكة عن يمينك
وانت مصعد وامر اصحابه ان يطوفوا بتشديد الطاء قيده بعضهم لبيك ان بكسر ان
وفتحها والكسر اجود قال ثعلب من فتح خص ومن كسر عم والاختيار الكسر لان الذي يكسر
يذهب الى ان الحمد لله تعالى على كل حال والذي يفتح يذهب الى ان المعنى لبيك بهذا السبب يعني
ان لبيك عمل فيها بواسطة باء الجر السببية ثم حذفت لدلالة الكلام والمشهور في قوله
والنعمة لك النصب وجوز القاضي الرفع على الابتداء والخبر محذوف قال ابن الانباري وان
شئت جعلت خبر ان محذوفا تقديره ان الحمد لك والنعمة مستقرة لك باب التحميد والتسبيح
والتكبير قبل الاهلال قصد به الرد على ابي حنيفة في قوله ان من سبح او كبر اجزاه من اهلاله
فاثبت البخاري ان التحميد والتسبيح من النبي انما كان قبل الاهلال قوله نحر النبي بدنات بيده
يعني الهدي بمكة وذبح كبشين املحين يعني الاضحية في عيد الاضحى والاملح الابيض الذي يخالطه
سواد باب الاهلال مستقبل بنصب مستقبل على الحال قال الاسماعيلي وليس في حديث
فليح عن نافع استقبال القبلة حتى يبلغ المحرم وروي الجزم ذي طوى بفتح الطاء والواو مقصور
وكسر بعضهم الطاء وضمها بعضهم قال القاضي والفتح اصوب وهو واد بمكة قال ابو علي هو مقصور
على فعل وقال ثابت ممدود اما موسى فكاني انظر اليه اذا انحدر قال المهلب هذا وهم من بعض
الرواة وانما هو عيسى فانه حي وهذا على رواية اذا انحدر واما على رواية اذ انحدر فيصح
ان يراه النبي في منامه او يوحى اليه بذلك ثم لا يحل بفتح اوله وكسر ثانيه انقضي بقاف مضمومة
وضاد معجمة واهلي بالحج ودعي العمرة تاوله الشافعي على انه امرها بان تدع عمل العمرة وتدخل
عليها الحج فتكون قارنة لا ان تدع العمرة نفسها قال الخطابي الا ان قوله انقضي راسك وامتشطي

باب التحميد والتسبيح

باب الاهلال مستقبل القبلة

لا يشاكل هذه القضية ولو تاوله متاول على الترخص في فسخ العمرة كما اذن لاصحابه في فسخ الحج
لكان له وجه قلت ويشهد لتاويل الشافعي قوله في الحديث الاخر طوافك وسعيك كافيك
لحجك وعمرتك هذه مكان عمرتك وفي نسخة هذا ثم المشهور رفع المكان على الخبر اي
عوض عمرتك التي تركتيها لاجل حيضتك وبالنصب على الظرف وقال بعضهم لا يجوز غيره
والعامل محذوف تقديره هذه كائنة مكان عمرتك او مجعولة مكانها ورجح القاضي الرفع لانه
لم يرد به الظرف والمكان وانما اراد به عوض عمرتها الفائتة وقضاء عنها وقال السهيلي الوجه
النصب على الظرف لان العمرة ليست بمكان لعمرة اخرى ولكن ان جعلت المكان بمعنى العوض
والبدل مجازا اي هذه بدل عمرتك جاز الرفع باب من اهل في زمن النبي كاهلال النبي اشار
بهذه الترجمة الى تنزيل الحديث على الخصوصية بذلك الزمن وانه يمتنع الاحرام كاحرام فلان
كقولك مالك ولنا ان الاصل عدم الخصوصية وانما امر النبي عليا بالبقاء على احرامه وامر ابا
موسى بالتحلل لان عليا كان معه الهدي كما بقي النبي على احرامه لانه ساق الهدي وكان قارنا
وصار علي قارنا واما ابو موسى فلم يكن معه هدي وصار له حكم النبي لو لم يكن معه هدي وقد
قال النبي لولا الهدي لجعلتها عمرة وتحللت فامر ابا موسى بذلك الخلال بخاء معجمة ولام مشددة
سليم بفتح اوله ابن حيان بحاء مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت بما اهللت كذا باثبات
الالف مع الاستفهام وهو قليل الى قوم باليمن وروي الى قومي وهو اصح وهو بالبطحاء اي
بالابطح فمشطتني بالتخفيف قال صاحب الافعال مشط الشعر مشطا سرحه وسهله كرمان
بكسر الكاف وقيل بفتحها محمد بن بشار بموحدة وشين معجمة وحرم الحج بضم الحاء والراء
كذا لهم وضبطه الاصيلي بفتح الراء كانه يريد الاوقات والمواضع او الحالات بسرف بفتح
السين وكسر الراء وفتح الفاء غير منصرف لتانيث البقعة والتعريف مكان مقبل على عشرة اميال
من مكة ومن كان معه الهدي فلا فيه حذف اي فلا يجعلها عمرة اهنتاه اي يا هذه وتفتح
النون وتسكن وبضم الهاء الاخيرة ويسكن اصله من الهن يكنى به عن النكرة كشيء والانثى هنة
فاذا وصلتها بالهاء قلت يا هنتاه واصل هاء السكون لانها للسكت لكنهم قد شبهوها بالضماير
واثبتوها في الوصل وضموها وقيل معناه يا بلهاء عن مكايدة الناس فلا يضيرك اي لا يضرك
يقال ضاره يضيره وضره يضره فعسى الله ان يرزقكيها الياء لاشباع كسرة الكاف
في النفر الاخر النفر باسكان الفاء القوم ينفرون من منى ومعنى النفر الانطلاق والرجوع

باب من اهل في زمن النبي

الآخر بكسر الخاء المحصب بميم مضمومة وحاء وصاد مهملتين والصاد مشددة موضع بقرب
مكة فاني انظركما بضم الزاء اي انتظركما حتى تاتيان بتخفيف النون واصله تاتياني فحذف الياء
تخفيفا وكسرة النون تدل عليه حتى اذا فرغت وفرغت قال القاضي كذا وقع في بعض النسخ من كتاب
البخاري قال بعضهم لعله فرغت وفرغ يعني اخاها وبعده افرغتم وفي اول الحديث ثم افرغا
ثم اتيا ثم جئته بسحر بفتح الراء اي من ذلك اليوم فلا ينصرف للعلمية والعدل نحو جئته
يوم الجمعة سحر فاذن بالرحيل قيل بالمد والتخفيف اي اعلم يقال آذنته اي اعلمته ويقال بالتشديد

باب التمتع والاقران

باب التمتع والاقران قال السفاقسي الاقران غير ظاهر لان فعله ثلاثي وصوابه قرن قلت
لم يسمع في الحج اقرن ولا قرن في المصدر منه وانما هو قران مصدر من قرن بين الحج والعمرة
اذا جمع بينهما وقال القاضي في اكثر الروايات نهى عن الاقران في التمر وصوابه القران ثم قال
السفاقسي ومضارعه بكسر الراء والذي في المحكم والصحاح وغيرهما بالضم ولا نرى الا الحج
بضم النون اي نظن ويحتمل ان ذلك كان اعتقادها من قبل ان تهل ثم اهلت بعمرة ويحتمل
ان تريد به حكاية فعل غيرها من الصحابة فانهم كانوا لا يعرفون الا الحج ولم يكونوا يعرفون
العمرة في اشهر الحج فخرجوا محرمين بالذي لا يعرفون غيره ان يحل بفتح اوله وكسر ثانيه تطوفنا
يقال طاف وتطوف ليلة الحصبة بحاء مهملة مفتوحة وصاد مهملة ساكنة بعدها باء موحدة
من التحصيب وهو النوم بالمحصب بعد النفر من منى فاهل بعمرة الاهلال هنا التلبية واصله
رفع الصوت والمراة لا ترفع صوتها مخافة الفتنة ما اراني بضم الهمزة الا حابستهم اي
مانعتهم من الخروج فانهم يتوقفون بسببي عقرى حلقى الرواية فيه بغير تنوين بالف التانيث
المقصورة اي مشومة موذية وقيل تعقرهم وتحلقهم وقال ابو عبيد اصحاب الحديث
لا ينونونهما وانما هما منونان على مذهب العرب في الدعاء من غير ارادة وقوعه قال شمر قلت
لابي عبيدة لم لا تجيز عقرى حلقى قال لان فعلى تجي نعتا ولم تجي في الدعاء وقال
الزمخشري هما صفتان للمراة المشومة اي انها تعقر قومها وتحلقهم اي تستاصلهم من شومها
عليهم ومحلهما الرفع على الخبرية اي هي عقرى وحلقى ويحتمل ان يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر
والحلق كالسكرى للسكر وقيل الالف للتانيث مثلها في غضبى وسكرى ونهى عثمان عن
المتعة وان يجمع بينهما بضم الياء المثناة من تحت والضمير للحج والعمرة كانوا يرون بضم

خ يتعوقون

اوله

بضم اوله والمراد اهل الجاهلية وذلك من تحكماتهم المبتدعة ويجعلون المحرم صفرا بالتنوين وفي
نسخة بحذفه والصواب الاول لانه مصروف وفي المحكم كان ابو عبيدة لا يصرفه وهو المراد بالنسيء
ومعنى يجعلونه اي يسمونه وينسبون تحريمه اليه لئلا يتوالى عليهم ثلاثة اشهر حرم فتضيق
بذلك احوالهم برا بفتحتين ثم همزة وتخفف اي افاق الدبر بفتحتين اي الجرح الذي يكون
في ظهر الدابة يريدون ان الابل كانت تدبر بالسير عليها الى الحج وعفا الاثر اي درس اثر الحاج
من الطريق وانمحى بعد رجوعهم من وقوع الامطار وغيرها لطول الايام وفي ابي داود وعفا الوبر
يعني كثر وبر الابل الذي حلقته رجال الحج وعفا من الاضداد اي الحل قال الحل كله معنى
حل يحل له فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى غشيان النساء وذلك تمام الحل ولم تحلل انت بكسر اللام
اي لم تحل واظهار التضعيف لغة ابو جمرة بجيم مفتوحة حجة مبرورة مرفوع على خبر ابتداء
مضمر اي هذه فقال سنة النبي بالنصب على الاختصاص وبالرفع على خبر مبتدا ولكن لا يحل
مني حرام بكسر الحاء من يحل اي لا يحل مني ما حرم علي حتى اذبح الهدي قال رجل برايه ما شاء
يعني عمر ابو معشر البراء بتشديد الراء وطوى بضم الطاء وكسرها ابا عثمان بن غياث بغين
معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت واخره ثاء مثلثة فجمعوا نسكين النسك باسكان السين
العبادة واما بالضم الذبيحة قاله الجوهري ابن علية بضم العين وتاء مشددة من كداء
من الثنية العليا قال القاضي مفتوح ممدود غير منصرف لتانيثه وهو جبل باعلى مكة
ومضموم مقصور منون الذي باسفل مكة واكثر ما كان يدخل من كدى مضموم
مقصور للاصيلي ولغيره مفتوح ممدود فطمح بفتحات اي علا وارتفع ارني
ازاري بكسر الراء اعطني ويجوز اسكانها بمعنى هات الم تري يقال للمراة رايت ترين
وحذف النون علامة للجزم ومعناه لم ينته علمك ولم تعرفي لولا حدثان بكسر الحاء
مصدر حدث يحدث والخبر هنا محذوف وجوبا اي موجود استلام الركنين مسحهما
والسين فيه فاء الفعل وهو افتعال من السلمة او السلام وهي الحجارة الا ان البيت لم يتمم
على قواعد ابراهيم اي ان الركنين الذين يليان الحجر ليسا بركنين وانما هما بعض الجدار
الذي بنته قريش فلذلك لم يستلمهما النبي ابو الاحوص بحاء وصاد مهملتين عن الجدر
بجيم مفتوحة ودال ساكنة وروي الجدار والمراد جدار الحجر لما فيه من اصول حائط
البيت قصرت بهم النفقة بتشديد الصاد اي لم يتسعوا لاتمام البيت لقصور

التفقه وقلة ذات يدهم يقال فرعنه اذا اضعف فعل ذلك بكسر الكاف ليدخلوا
من شاؤا ويمنعوا من شاؤا بعني حجبة البيت وخدمته يعني عبد الدار الذين بايوت
امر البيت وجعلت بفتح اللام وسكون التاء وروى باسكان اللام وضم التاء
له خلفا بحاء معجمة مفتوحة ولام ساكنة اي بابا من خلفه يقابل هذا الباب الذي هو مقدم سابريد
ابن رومان بضم الراء لولا ان قومك حديث عهد كذا روى بالاضافة
مع حذف الواو من حديث قال المطرزي وهو لحن والصواب حديثو عهد بواو الجمع
مع الاضافة وجعلت لها خلقين اي بابين وهو بفتح الخاء واللام على المشهور وقيده الهروي
خلقين بكسرها وقال الخالنة عمود في موخر البيت يعال وراه خلفة جيد والصواب الاول
الاسنمة جمع سنام فحفرت بحاء مهملة وزاي ثم راء اي قدرت لا يعضد شوكه
اي لا يقطع ولا يلتقط بفتح اوله وكسر رابعه لقطته بفتح القاف وفيه زيادة نافي الا
من عرفها اي اخذها للحفظ على ربها لا للتملك بعد التعريف وهذه خاصية لقطة مكة
بخيف بني كنانة هو المحصب حيث تقاسموا اي تحالفوا حتى ينسلوا اليهم باسكان السين
وتخفيف اللام ذو السويقتين السويقة تصغير الساق مونثة ولذلك لحق بها الهاء في التصغير
وفي سيقان الحبشة دقة فلذلك صغرها جلست مع شيبة هو الحجبي من بني عبد الدار لقد
جلس هذا المجلس بالنصب عمر بالرفع اي على هذا الكرسي كجلوسك والصفر والبيضاء الذهب
والفضة وظن بعضهم انه حلى الكعبة وغلطوا صاحب المفهم لان ذلك محبس عليها لحفرها وفاد بها
لا يجوز صرفه في غيرها وانما هو لكثرة وكانه قصد ما كان يهدى اليها عما كانت تحتاج اليه مما ينفق فيها
ولما افتتح النبي مكة تركه رعاية لقلوب قريش ثم بقي على ذلك في زمن الصديق وعمر قال ولا ادري
ما صنع به بعد ذلك وينبغي ان يبحث عنه وانما ترجمه البخاري عليه بكسوة الكعبة فليس فيه تصريح
بها فمقصوده التنبيه على ان حكم الكسوة حكم المال لها فيجوز قسمتها على اهل الحاجة استنبطا من
راي عمر فتمته الدهب والفضة الكابين لها اسود اتحم بحاء مهملة ثم جيم والحم تباعد ما بين
الساقين رجل اتحم وامراة حماء عن عابس بموحدة وحاء اي دخل الادرام الدماج التي كانوا يرتونها
على الميسر اما والله بالتخفيف حرف ابتداء وقد تحذف الالف تخفيفا قط بتشديد الطاء مبني على
الضم ومعناه ابدا ليقدم عليكم بضم الدال وهنتهم روي بالتشديد اي اضعفتهم وبالتخفيف وهو
ثلاثي ويقال رباعيا قال الفراء يقال وهنه الله واوهنه الله ويثرب بالثاء غير منصرف تسميتهم

تسميتهم المدينة في الجاهلية الا الايتآء عليهم بالرفع فاعل لم يمنعه وجوز النصب على انه مفعول لاجله
ويكون في يمنعه ضمير عايد الى النبي موفاعله وان يرملوا في موضع مفعول ان يامرهم يقال امرته
كذا وامرته بكذا والاشواط نصب على الظرف وكلها تاكيد له والتقدير ولم يمنعه من امرهم بالرمل
الا الايتآء عليهم يقال ابقيت عليه اي رفقت به يحث بضم الحاء المعجمة اي يرمل وهو ضرب
من العدو وهو اول الاسراع واول منصوب على الظرف ساسترجع بن النعمان بسين مهملة مضمومة
وجيم يا لثارات الرمل بفتح الميم وهو بالنصب لانه يجب نصب المفعول معه بعد القسم المجرور دون
اعادة الجار ويروى باعادته يا لثارات وللرمل رايتاه المشركين هو بالهمز فاعل من الرويه اي اريناهم
بذلك انا اشد آه قاله الخاضبي وقال ابن مالك معناه اظهر لهم القوة ونحن ضعفا فجعل ذلك
رياء لان المرآي يظهر غير ما هو عليه قال وروى رايتيناها بياء بن جعلا له على ريا والاصل راءا
فعلى الهمزة بالقلبها وكسر ما قبلها وحمل الفعل على المصدر وان لم يوجد الكسر كما قالوا
في اخيت واخيت حملا على نواخي ومواخاه والاصل تواخي ومواخاه فقلبت الهمزة واوا لانضمها
بعد ضمة ليكون ايسر لاستلامه اي كان يرفق بنفسه ليتقوى على الاستلام عند الزحام
المجن بميم مكسورة وجيم مفتوحة عصى في طرفها عقافه اي ثنى والحجن
الاعوجاج يستلم اي يصيب السلم وهو الحجارة ويستلم يستفعل منه والمعنى انه يومي
بمحجنه الى الركن حتى يصيبه ومن يتقي شيا من البيت من استفهامية على جهة الانكار ولهذا اثبت
الياء في يتقي وكان لا يستلم هذين الركنين اي اللذين يليان الحجر اي انهما ليسا بركنين اصليين لان وراء
ذلك الحجر والحجر من البيت فلو رفع جدار الحجر وضم الى الكعبة في البناء كان الركنان الخارجان
اللذان يليان المسجد اصليين على بناء ابراهيم عليه السلام الزبير بضم الزاي بعدها باء
موحدة بن عربي بحاء ورآء مهملتين ثم موحدة قال البخاري هو بصري والزبير بن عدي
بالدال كوفي اراب بمعنى اخبرني ان زهت بضم الزاي بلا اشباع ويروى بالواو طهمان بفتح
الطاء ان اول شيء بدا به ان توضا هذا في موضع رفع خبر ان اول ثم لم تكن عمرة
كان اي لم يكن طوافه وفعله عمره وكذا حكم ما بعده في الخلفا ويجوز رفعه على ان كان تامة ولد
اخبرني ابي هذا قول عروة وامه اسما واختها عايشة رضي الله عنهم ثم حججت مع ابن الزبير
يعني ايام الزبير بن العوام وروي مع ابي الزبير وقيل انه الصواب يسعى بطن المسيل نصب
على الظرف اي في بطن المسيل وقد ثبت في نسخه والمسيل موضع السيل يعني الوا

الذي بين الصفا والمروة وقوله اذا طاف بين الصفا والمروة يعني سعى قال اي بكسر الهمزة حرف
جواب بمعنى نعم تطوف حجرة بفتح الحاء وسكون الجيم وراء مهملة اي ناحية معتزلة ويروى
بالزاي اي محجوزا بينها وبين الرجال بثوب وهو نصب على الظرف وكنت آتي عايشة قايل هذا عطا
ثبير بمثلثة ثم موحدة جبل معروف عند مكة في قبة اي خيمة تركية قال ابن بطال هي قبة
صغيرة من لبود وقال صاحب المفهم هي التي لها باب ويعبر عنها بالخيمة وما بيننا وبينها غير ذلك
اي كانت محجوبة عنا بهذه الخيمة الدرع القميص والمورد الاحمر ثم قال قده بيده انما قطعه
لان القود بالازمة انما يفعل بالبهايم وهو مثله وليس في هذا الحديث تصريح بكلام كما ترجم
عليه الكلام في الطواف وقوله ثم قال انما هو مجاز شايع في كلامهم اجرى قال مجرى فعل نعم روى
ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس ان النبي مر وهو يطوف بالبيت بانسان يقوده
انسان بخزام في انفه فقطعه النبي وامره ان يقوده بيده ان لا يحج بعد العام مشرك بنصب يحج
ويجوز رفعه على ان ان مخففة من الثقيلة اي الامر والشان ان لا يحج ولا يطوف عطف عليه ويجوز
ان يكون لا يحج بها وحينئذ تكون ولا يطوف بتشديد الواو وبجزم الفاء عطفا عليه ويكون
مضارع اطوف يطوف لسبوعه ركعتين هذه لغة قليلة والاكثر اسبوع وكلام ابن الاثير يقتضي
انه بضم السين فانه قال قبل هو سبع وسبوع كبرد وبرود وضرب وضروب ووقع في حاشية الصحاح
مضبوطا بفتح السين باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف اي طوافا آخر تطوعا غير طواف
القدوم وهو مذهب مالك انه لا ينتقل بطواف بعد طواف القدوم حتى يتم حجه فقال لا
يقرب امراته بفتح الراء وضم البا وكسرها محمد بن حرب بحاء مهملة مفتوحة وراء ساكنة
حبيب بفتح الحاء المهملة ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة واسكان الميم عبيدة بفتح العين
المهملة السقاية الموضع الذي يسقى فيه الماء لولا ان تغلبوا لنزلت اي لاستقا الماء خشي
ان تتخذها الملوك سنة يغلبون عليها من وليها من ذرية العباس ثنا خالد عن خالد الحذاء
الاول خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد فجا بطست بفتح الطاء وكسرها ممتلي بالحر
صفة له حكمة وايمانا منصوبان على التمييز ثم لا يحل بكسر الحاء المهملة ونصب اللام وضمها
مكان عمرتك بالرفع والنصب وقد سبق اني لا آمن ويروى ايمن وهي لغة في آمن يقول
علمت اعلم بكسر الهمزة ان يكون العام بالنصب على الظرف وكان تامة وفاعلها
قتال قديد بضم القاف لو كانت كما اولتها كان لا جناح عليه ان لا يطوف هذا من بديع

بلغ

باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف

فقهها

بديع فقهها لان ظاهر الآية رفع الجناح عن الطايف بالصفا والمروة وليس هو بنص في سقوط
الوجوب فاخبرته ان ذلك يحتمل ولو كان نصا في ذلك لقال فلا جناح عليه ان لا يطوف لان
هذا يتضمن سقوط الاثم عن من ترك الطواف ثم اخبرته ان ذلك انما كان لان الانصار تحرجت
ان تمر بذلك الموضع في الاسلام فاخبرت ان لا حرج عليها لمناة الطاغية مناة اسم صنم كان
نصبه عمرو بن لحي بالمشلل مما يلي قديدا فيجر بالفتحة والطاغية صفة لها ولو روي بكسر
الهاء والاضافة لجاز وتكون الطاغية صفة للفرقة الطاغية وهم الكفار المشلل بميم وشين
معجمة ولام مشددة مفتوحة اسم موضع يتحرج بحاء مهملة وآخره جيم اي يخاف الحرج ومقصود
عايشة ان نفي الحرج لم ينصرف الى نفس الفعل لكن الى محل الفعل لانهم كانوا يعبدون في تلك البقعة
الاصنام فتحرجوا ان يتخذوها متعبدا لله تعالى فقال ان هذا لعلم بفتح اللام خبر ان دار
بني عباد بفتح العين المهملة والبا الموحدة خب بخاء معجمة وبا موحدة ليري المشركين قوته بضم
اوله وكسر ثانيه فبلغ النبي بالنصب الكلمي جمع كليم وهو الجريح الجلباب الازار الا قالت بابي
وروي بابا وهي لغة كما يقال بابي فلان ثم تبدل الهمزة ياء فيقال بيبي ثم تقلب الياء الفا فيقال
بابا حتى يوم التروية بجر يوم بحتى بمعنى الى وهو ثامن الحجة سمي به لانهم كانوا يرتوون فيه
من الماء لما بعده اي يسقون ويستقون وقيل لان الامام يروي فيه الناس من امر المناسك
وجعلنا مكة بظهر اي خلف ظهرنا تنبعث به راحلته اي ثارت بعثت الناقة اثرتها عبد العزيز
ابن رفيع بضم الراء ابو اسحق الهمداني بسكون الميم ودال مهملة بطن فيا ليت حظي من اربع
ركعات يعني فانا اتم متابعة لعثمان وليت الله قبل مني من اربع ركعتين فلا ينكر عليه بمثناة
من تحت مضمومة وكاف مكسورة السرادق الخيمة ملحفة بميم مكسورة الازار الكبير
والمعصفرة المصبوغة بالعصفر فقال الرواح منصوب اي رح الرواح يريد عجل فانظرني
بكسر الظاء فاقصر الخطبة بهمزة وصل وكسر الصاد عام نزل بابن الزبير اي لمحاربته فهجر بالصلاة
بتشديد الجيم اي صلى وقت الهاجرة اي وقت شدة الحر اضللت بعيرا اي ضل منا بعير الحمس
بحاء مهملة مضمومة وميم ساكنة قريش لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا والحماسة الشجاعة
ما فروة بفاء وراء مهملة ابن ابي المغراء بميم مفتوحة وغين معجمة ساكنة ممدودة الدفع الاقصر
والرجوع مع كثرة فدفعوا بضم الدال المهملة ويروى بالراء العنق بفتحتين ضرب من سير الدواب
طويل والفجوة بفتح الفا المتسع بين الشيئين وفجوة الدار ساحتها والعنق سير فيه اسراع
والنص فوق ذلك اي ارفع من العنق واكثر مناص بالجر على الحكاية للفظ الآية ويجوز الرفع

وراء

لَيْسَ حِينُ فِرَارٍ بِنَصْبِ حِينٍ لِأَنَّهُ خَبَرُهَا وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ أَيْ لَيْسَ الْحِينُ حِينَ هَرَبٍ وَهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ
مَالَ أَيْ عَدَلَ إِلَى الشِّعْبِ بِكَسْرِ الشِّينِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ قُلْتُ الصَّلَاةَ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ
بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ أَيْ أَجِبِ الصَّلَاةَ وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى الِابْتِدَاءِ أَوْ إِضْمَارُ الْجَارِّ أَيِ الصَّلَاةُ حَضَرَتْ أَوْ فَاعِلُ
بِإِضْمَارِ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ إِمَامُكَ بِالرَّفْعِ عَلَى الِابْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ إِمَامُكَ قَالَ الطَّحَاوِيُّ وَمَعْنَاهُ
أَنَّ الْمُصَلِّيَ الَّذِي تُصَلِّي بِهِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فَيَنْتَفِضُ أَيْ يَسْتَنْجِي وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهُ فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ
وَالْبَهْ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالتَّرْبِ آءٍ مُوَحَّدَةٍ لَا إِيضَحْ مَصْدَرُ أَوْضَعَ يُوضِعُ قَالَ تَعَالَى وَلَأَوْضَعُوا
خِلَالَكُمْ أَيْ جَمَلُوا رِكَابَكُمْ عَلَى الْعَدْوِ وَالسَّرِيعِ سَاخَا لَدِنٌ مُحَلَّدٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْخَاءِ الْخَطْمِيِّ بِفَتْحِ
الْخَاءِ ثُمَّ أُثِرُّ أُرِيَ بِضَمِّ الْهَمْزِ أَيْ أَظُنُّ فَلَمَّا كَانَ حِينَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَيْ وَقْتَ طُلُوعِهِ وَيُرْوَى
فَلَمَّا حَسَّ وَقْتَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنَ الْإِحْسَاسِ لَا يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ لَا هَذِهِ الصَّلَاةَ بِنَصْبِ
السَّاعَةِ وَالصَّلَاةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ هُمَا صَلَاتَانِ حُوِّلَتَا عَنْ وَقْتِهِمَا أَيِ الْمُسْتَحَبُّ الْمُعْتَادُ إِلَى مَا
قَبْلَهُ مِنَ الْوَقْتِ لَا التَّحْوِيلُ قَبْلَ دُخُولِ الْوَقْتِ حِينَ تَبْزُغُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَإِسْكَانِ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَهَا
زَايٌ مُعْجَمَةٌ وَعَيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَتَانِ أَيْ تَطْلُعُ ضَعَفَةُ أَهْلِهِ أَيِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَيُقْدَمُ بِفَتْحِ
الدَّالِ الْمُشَدَّدَةِ وَكَسْرِهَا بِأَهْنَاءٍ سَبَقَ ضَبْطُهُ فِي هَذَا الْبَابِ مَا أُرَانَا بِضَمِّ الْهَمْزَةِ لِلْمَفْعُولِ
بِضَمِّ الظَّاءِ الْمُشَالَةِ وَالْعَيْنِ جَمْعُ ظَعِينَةٍ وَهِيَ لِلنِّسَاءِ فِي الْهَوَادِجِ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ ظَعِينَةٌ لِأَنَّهَا تَظْعَنُ
بِارْتِحَالِ زَوْجِهَا وَتُقِيمُ بِإِقَامَتِهِ ثَبْطَةٌ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ وَإِسْكَانِهِ بَطِيئَةٌ كَأَنَّهَا
تُثَبَّطُ بِالْأَرْضِ أَيْ تُشَبَّثُ وَتُحْبَسُ وَيُرْوَى بُطَيْئَةٌ حَطْمَهُ بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَإِسْكَانِ
الطَّاءِ الرَّجُلُ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَحْطِمُ بَعْضًا فِي الزِّحَامِ مِنْ مَفْرُوحٍ أَيْ مَا يُفْرَحُ بِهِ وَلَيْسَ عِمَارَةُ بِضَمِّ
الْعَيْنِ وَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ كُلَّ صَلَاةٍ وَحْدَهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ وَالْعِشَاءَيْنِ بِنَصْبِ مُقَيَّدًا فِي
الشَّيْخِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَالصَّوَابُ فَتْحُهَا أَيْ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ وَقَدْ بَيَّنَ ذَلِكَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ فَقَالَ
لَمَّا صَلَّى الْمَغْرِبَ دَعَا بِعَشَائِهِ فَتَعَشَّى ثُمَّ ذَكَرَ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَهُ فِي الْمَشَارِقِ وَفَعَلَ ذَلِكَ لِلتَّنْبِيهِ
عَلَى أَنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا الْفَصْلُ الْيَسِيرُ الْمَغْرِبَ بِالنَّصْبِ بَدَلٌ مِنَ اسْمِ إِنَّ وَكَذَا وَصَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّى
يُعْتِمُوا بِضَمِّ أَوَّلِهِ أَيْ يَدْخُلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ أَشْرِقْ ثَبِيرُ بِالرَّفْعِ عَلَى النِّدَاءِ مُوَحَّلٌ أَيْ لِتَطْلُعَ عَلَيْكَ
الشَّمْسُ يُقَالُ أَشْرَقَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الشُّرُوقِ كَانُغِيرُ أَيْ نَذْهَبُ سَرِيعًا يُقَالُ أَغَارَ يُغِيرُ
أَسْرَعَ فِي الْعَدْوِ وَقِيلَ نُغِيرُ عَلَى لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ مِنَ النَّهْبِ وَقِيلَ نَدْخُلُ فِي الْغَوْرِ وَهُوَ الْمُنْخَفَضُ مِنَ
الْأَرْضِ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ أَغَارَ إِذَا لَغَوْرِ رَدْفَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الدَّالِ وَيُرْوَى بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ
الدَّالِ اسْمُ فَاعِلٍ لِيَحْدُرَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ بِإِسْكَانِ الْحَاءِ الْأَبْلِيُّ بِبَاءٍ مُثَنَّاةٍ مِنْ تَحْتُ نِسْبَةً إِلَى أَبِلَةَ

طلع ح

إِلَى أَبِلَةَ سَا النَّضْرُ بِنُونٍ ثُمَّ ضَادٍ مُعْجَمَةٍ أَبُو حَمْزَةَ بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ سُنَّةَ أَبِي الْقَاسِمِ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ سُمِّيَتْ
الْبُدْنُ لِبُدُونِهَا بِضَمِّ الْبَاءِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالدَّالِ وَيُرْوَى لِبُدُنِهَا وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي
يَعْتَرُّ بِالْبُدْنِ أَيْ يَطِيفُ بِهَا مُعْتَرِضًا بَابُ مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ هَذَا مِنْ تَمَامِ الْحَدِيثِ الَّذِي
قَبْلَهُ وَلَيْسَتْ تَرْجَمَتُهُ بَابُ مَنْ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنَ الطَّرِيقِ أَرَادَ بَيَانَ مَذْهَبِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ الْهَدْيَ مَا أُدْخِلَ
مِنَ الْحِلِّ إِلَى الْحَرَمِ لَا مَا قُلِّدَ مِنَ الْحِلِّ فَإِنِّي لَا إِثْمَهَا وَيُرْوَى إِثْمَهَا قَالَ سِيبَوَيْهِ يَجُوزُ كَسْرُ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ
إِذَا كَانَ الْمَاضِي عَلَى فَعَلَ وَمُسْتَقْبَلُهُ يَفْعَلُ تَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ وَنَحْنُ نَعْلَمُ وَعَلَيْهِ جَاءَ لَا إِثْمَهَا
لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِيمَنُ وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى الْجَمَاعَةِ الَّتِي تَصْدُرُ فِي الْحَجِّ وَلِذَا الضَّمِيرُ فِي أَنْ سَتَصُدَّ قُدَيْدٌ بِضَمِّ
الْقَافِ الشَّنُوءَةُ بِفَتْحِ الشِّينِ السَّكِينُ الْعَرِيضَةُ يَطْعُنُ بِضَمِّ الْعَيْنِ سَنَامَهُ بِفَتْحِ السِّينِ بِضْعَ عَشْرَةَ بِكَسْرِ
الْبَاءِ الْفَلَابِدُ مِنَ الْعِهْنِ هُوَ الصُّوفُ وَالْأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مَصْبُوغًا لِيَكُونَ أَبْلَغَ فِي الْعَلَامَةِ الْحِلَالُ بِحَاءٍ مَكْسُورَةٍ
جَمْعُ الْحِلِّ وَهُوَ كِسَاءٌ يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ قَبِيصَةُ بِفَتْحِ الْقَافِ أَبُو ضَمْرَةَ بِضَادٍ مَفْتُوحَةٍ وَمِيمٍ سَاكِنَةٍ
اسْمُهُ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ أَبْعَثُهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً أَيْ مَعْقُولَةَ الْيَدِ الْوَاحِدَةِ قَائِمَةً عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ قَوَائِمِهَا
سُنَّةَ مُحَمَّدٍ نُصِبَ عَلَى الِاخْتِصَاصِ وَنَحَرَ النَّبِيُّ بِيَدِهِ سَبْعَةَ بُدْنٍ قِيلَ أَرَادَ أَنَّ بَعْرَهُ فَلِذَلِكَ أَلْحَقَ بِهَا
الْهَاءَ وَفِي نُسْخَةٍ سَبْعٍ فَلَا حَاجَةَ لِلتَّأْوِيلِ وَقِيَامًا نُصِبَ عَلَى الْحَالِ بَابُ لَا يُعْطَى بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِهَا
وَالْجَزَّارُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ عَلَيْهِمَا الْجِزَارَةُ بِضَمِّ الْجِيمِ أُجْرَةُ الْجَزَّارِ وَبِكَسْرِهَا عَمَلُ الْجَزَّارِ وَقَالَ الْأَكْثَرُ
مَا يُسْتَطْرَفُ مِنَ الْجَزُورِ فَلَوْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ بِالضَّمِّ جَازَ أَنْ يُقَالَ لَا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ الْجَزُورِ أُجْرَةً لَهُ
فَوْقَ ثَلَاثِ مِنًى بِإِضَافَةِ ثَلَاثِ إِلَى مِنًى وَلَا تُرِي بِضَمِّ أَوَّلِهِ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ
يَعْنِي طَوَافَ الزِّيَارَةِ وَالْإِفَاضَةِ وَهَذَا كَانَ نَاسِيًا فَلِذَلِكَ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ الْفِدْيَةَ وَكَانَ مِنْ
عَبَّاسٍ يُوَجِّهُهَا عَلَى مَنْ قَدَّمَ أَوْ أَخَّرَ ابْنُ خُثَيْمٍ بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ مَضْمُومَةٍ ثُمَّ ثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ مَفْتُوحَةٍ فَقُلْتُ
رَأَى بِتَخْفِيفِ اللَّامِ حَيِّ خِلَافَةَ عُمَرَ بِحَرِّ خِلَافَةِ عُمَرَ الْمُشَقَّصُ بِمِيمٍ مَكْسُورَةٍ نَصْلُ السَّهْمِ
إِذَا كَانَ طَوِيلًا فَإِنْ عَرُضَ فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ وَمُرَادُهُ قَصَرَتْ عَنْهُ فِي بَعْضِ عُمُرِهِ وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي حَسَّانَ
بِالصَّرْفِ وَتَرْكِهِ ثُمَّ يَقْبُلُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ مِنَ الْقَبُولِ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ سَبَقَ ضَبْطُهُ
فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ أَيْ أَلَيْسَ الْيَوْمُ يَوْمَ النَّحْرِ فَيَوْمَ النَّحْرِ نُصِبَ عَلَى خَبَرِ لَيْسَ وَيَجُوزُ
الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ اسْمُهَا وَالتَّقْدِيرُ لَيْسَ يَوْمُ النَّحْرِ هَذَا وَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ قَالَ أَلَيْسَ ذُو الْحِجَّةِ
يَعْنِي لَيْسَ ذُو الْحِجَّةِ هَذَا الشَّهْرَ فَقَالَ أَلَيْسَتِ الْبَلْدَةَ يُرِيدُ مَكَّةَ وَقِيلَ إِنَّهَا اسْمُ خَاصٍّ
لَهَا قَالَ تَعَالَى إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا قُرِّبَ مُبْلِغٌ بِفَتْحِ اللَّامِ

ما بلغ ما أهدي
ما ما اشترى الهدي
ما لا يعطى
البلدة هو المسجد الذي بالحصى وهو بفتح الباء المشددة وبضمها ح منه

المشددة مسعر بميم مكسورة وبره بالتحريك كشجره فارمه الها للسكت نتحين نتفعل
من الحين وهو الزمان اي نراقب الوقت هذا مقام بفتح الميم لان المراد موضع الاقامة ومراده
انزل عليه القرآن يعني النبي وخص البقرة بالذكر لان فيها معظم احكام الحج فاستبطن الوادي
اي اتى بطن الوادي اذا حاذى الشجرة اي قابلها اي عارضها وتعرض لها ثم يتقدم حتى يسهل اي
بضم اوله اي ياتي السهل من الارض ثم ياخذ بذات الشمال اي جانب الشمال فيسهل قال
اهل اللغة السهل خلاف الجبل ثم يرمي جمرة ذات العقبة اي جمرة العقبة كان يرمي الجمرة
الدنيا بضم الدال ويروى بكسرها تانيث الادنى يريد التي هي اقرب الى مكة وهي الاولى من اول
ايام التشريق باب الدعا عند الجمرتين وقال عثمان بن عمر ولابن السكن قال محمد بن بشار
ثنا عثمان بن عمر ثم ينحدر ذات اليسار اي ناحية اليسار الا انه خفف عن الحايض يريد
طواف الوداع فلما كان ليلة الحصبة ليلة النفر اي من منى الى مكة برفعهما الاولى اسم كان
والثانية بدل منها او خبر مبتدا اي هي ليلة النفر وجوز رفع الاولى ونصب الثانية
وعكسه عقرى حلقى سبق ضبطه اوايل الباب وفيه توبيخ الرجل اهله على ما يدخل على الناس
بسببها كما وبخ الصديق عايشة في قضية العقد وانا مصعدة اصعد لغة في صعد وعن
عايشة انما كان يعني المحصب منزل ينزله النبي قال ابن مالك في رفع منزل ثلاثة اوجه احدها
ان يجعل ما بمعنى الذي واسم كان ضمير يعود على المحصب ومنزل خبرها اي الذي كان هو المحصب منزل
والثاني ان تكون ما كافة ويكون منزل اسم كان وخبرها ضمير عايد على المحصب فحذف الضمير
واكتفى بنيته والثالث ان يكون منزل منصوبا في اللفظ الا انه كتب بغير الف على لغة ربيعة
فانهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون ليس المحصب اي النزول بالابطح بشيء اي ليس
من مناسك الحج اللازمة انما هو منزل نزله رسول الله اي لاستراحة اي انما فيه اقتدا بالنبي
والتبرك بمنزله طوى بضم الطاء وفتح الواو المخففة موضع قريب من مكة ومنهم من فتح الطاء
باب الادلاج في المحصب هو بكسر الدال المهملة المشددة السير من اخر الليل وباسكانها
السير من اول الليل لا تذكر الا الحج بالنون ويروى تذكر بياء مضمومة والصواب الاول
انها لقرينتها في كتاب الله الضمير في انها للعمرة وفي قرينتها للفريضة اي فريضة الحج واصل
الكلام لقرينته ولكنه انث الضمير بالتاويل المذكور للتشاكل كقوله هن لهن كم اعتمر
النبي فقال اربع كذا بالرفع خبر مبتدا مضمر اي عمره اربع وسياتي نصبه في الرواية الاخرى

بلغ

باب الدعا عند الجمرتين

باب الادلاج من المحصب

الرواية الاخرى وهو الوجه قال ابن مالك يجوز الرفع اكتفاء في جواب الاستفهام بمطابقة
المعنى دون اللفظ والاقيس الاكثر النصب ويجوز ان يكون من قال اربع كتبه على لغة ربيعة
وهو في اللفظ منصوب قلت وفي قول انس انها اربع نظر اما عمرة الحديبية فلا تحسب لانه
ما دخل مكة بل صد عنها واحصر واما التي مع حجته فهو مبني على انه كان قارنا في حجة الوداع
وفيه خلاف طويل وقول البراء اعتمر عمرتين اشبه استنان عايشة استعمالها السواك قال
اربع عمرة الحديبية برفعهما ونصبهما وكذا وعمرة الجعرانة ثنا هدبة ثنا همام وقال اعتمر اربع عمر
في ذي القعدة لا التي اعتمر مع حجته قال القابسي هذا الاستثناء كلام زايد وصوابه اربع
عمر في ذي القعدة عمرة من الحديبية الى اخره وقد عدها في اخر الحديث فكيف يستثنيها
اولا قال القاضي والرواية عندي هي الصواب وقد عدها بعد في الاربع اخر الحديث
فكانه قال في ذي القعدة منها ثلاث والرابع عمرته مع حجته ثم فسرها بعد ذلك لان عمرته التي
مع حجته انما اوقعها في ذي الحجة اذا قلنا انه كان قارنا او متمتعا لامراة من الانصار هي ام معقل وام
طليق لها كنيتان ان تحجي بحذف النون ويروى باثباتها وتزك ناضحا تنضح عليه اي بعيرا تستقي
عليه وتستقي منه الارض فان عمرة في رمضان كحجة اي في الفضل وفيه ان الحج الذي ندبها
اليه كان تطوعا لان العمرة لا تجزي من حجة الفريضة ليلة الحصبة هي ليلة النفر الاخر
لانها اخر ايام الرمي مكان عمرتي اي التي احرمت بها من سرف ثم منعتها بالحيض وفي مكان الرفع
والنصب فلولا اني اهديت لاهللت بعمرة كذا للكافة وعن الحموي لاحللت وكلاهما صحيح
اي لاحللت من حجتي واهللت بعمرة فقضى الله حجتها وعمرتها وفي لفظ مسلم فقضى الله حجتنا
وعمرتنا تعني نفسها ومعنى قضى اتم ولم يكن في ذلك هدي هذا يقتضي انها كانت مفردة
فانه لا خلاف في وجوب الدم او الصوم على القارن والمتمتع وهو ايضا يقتضي ان عمرتها
التي كانت بعد الحج لم يكن قضا وانما كانت مبتدا او يكون هذا اخبارا عن نفسها خاصة
وانها كانت احرمت بالحج ثم نوت فسخه فلما حاضت ولم يتم لها ذلك رجعت الى حجها
فلما اكملته اعتمرت ومن قال انها كانت قارنة حمل قولها في صدر الحديث فكنت فيمن
اهل بعمرة على انها اشارت الى الوقت الذي نوت فيه الفسخ فاظلني يوم عرفة اي قريب
مني يقال اظلني فلان وانما يقال ذلك لان ظله كانه وقع عليك من قربك منه
وانقضي بالقاف اي خلي لو استقبلت من امري ما استدبرت اي لو علمت من امري في الاول
ما علمت في الاخر يصدر الناس بنسكين بضم النون والسين اي يرجع الناس بحج وعمرة وارجع

او يكون صوابه كلها في ذي القعدة الا التي اعتمر في حجته

الى العمرة

بلغ

بحج النصب بفتحتين التعب فنزلنا بسرف تقدم ذكره الجعرانة تقدم الخلوق بفتح الخاء
المعجمة هو اخلاط من الطيب يجمع بزعفران كغطيط بفتح الموحدة وسكون الكاف اي
كصوت الفتي من الابل وانق الصفرة بقطع الهمزة وسكون النون ويروي واتق بوصل الهمزة
وتشديد المثناة فوق كانوا يهلون لمناة مناة صنم لا ينصرف البيت القصر والقصب الدر المجوف
ولا صخب فيه اي اهله لا يصخبون ولا يرفعون اصواتهم وصاحبه لا يلحقه في ثيابه تعب اي بيت بعيد
من الآفات والمشقات فلما مسحنا البيت اي طفنا به لان من طاف بالبيت مسح الركن فصار اسما
للطواف الحجون بفتح الحاء جبل بمكة وهي مقبرة قاله الجوهري فقل رجع علا على كل شرف من
الارض بفتحتين اي مكان مشرف مرتفع اغيلمة تصغير غلمان وغلمة جمع غلام لا يطرق اهله بفتح
اوله اي لا ياتيهم ليلا اذا رجع من السفر باب من اسرع ناقته انكر عليه الاسماعيلي تعديته بنفسه
قال وانما يقال اسرع بناقته وليس كما قال ففي المحكم اسرع يتعدى بحرف وبغير حرف درجات المدينة
طرقها المرتفعة وفي رواية جدران جمع جدر وجدر جمع جدار وفي رواية دوحات المدينة
اي شجرها اوضع ناقته حملها على السير السريع يمنع اي السفر احدكم طعامه وشرابه ونومه
منصوبات لان منع يتعدى لمفعولين يريد منعه ذلك في وقت يريده لاشتغاله بسيره النهمة
بفتح النون واسكان الهاء النهمة بالشيء وفلان منهوم بكذا اي مولع به ليالي نزل الجيش بابن
الزبير يعني جيش الشام حين حاصروا عبد الله بن الزبير بمكة اليس حسبكم سنة رسول الله ان
حبس احدكم عن الحج طاف قال القاضي ضبطناه بالنصب على الاختصاص او على اضمار فعل اي تمسكوا
وشبهه وخبر حسبكم في قوله طاف بالبيت ويصح الرفع على خبر حسبكم او الفاعل بمعنى الفعل
فيه ويكون ما بعدها تفسيرا للسنة وقال السهيلي من نصب السنة فالكلام امر بعد امر
كانه قال اكتفوا الزموا سنة نبيكم كما قال يا ايها المائح دلوي دونكا فدلوي عندهم منصوب
باضمار فعل الامر ودونك امر آخر ورأى ان ذلك مجزيا كذا بنصب مجزيا على ان ان تنصب الجزين
ويجوز الرفع على انه خبرها ووجه ذكر حديث بن عمر في هذا الباب استغناؤه بشهرة قصة
النبي بالحديبية وانهم لم يؤمروا بالقضاء في ذلك الهوام جمع الهام بتشديد الميم يعني بها القمل
الفرق بفتحتين وقد تسكن الراء يسع ثلاثة آصع قاله بن فارس وقال الازهري هو بالفتح
والمحدثون يسكنونه وكلام العرب بالفتح عبد الله بن معقل باسكان العين المهملة وكسر القاف
ما كنت ارى بضم الهمزة بلغ بك ما ارى بفتحها ان النبي رآه وانه يسقط على وجهه كذا لاكثرهم
ولابن السكن رأى دوابه تسقط ابو حازم بالحاء المهملة والزاي المعجمة فطعنته فاثبته

باب من اسرع ناقته

بلغ

يعني فاسقطته يقال رماه فاثبته اي حبسه مكانه وخشينا ان نقتطع بضم اوله اي
يقتطعنا العدو عن النبي ارفع فرسي بتشديد الفاء المكسورة اي اكلفه السير السريع شأوا
اي قدر عدوه تركته بتعهن بفتح التاء وسكون العين وكسر الهاء على المشهور قال ابو ذر
وسمعنا اهل ذلك الماء يفتحون الهاء قال غيره وقد سمع من العرب من يضم التاء ويفتح العين
ويكسر الهاء قال ابو موسى المديني بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة
ومنهم من يكسر التاء واصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين انتهى وهو عين ماء على ميل
من السقيا بالقاف وهو واد العباديد على ثلاث مراحل من المدينة والموضع الذي ذلك الماء
فيه يسمى القاحة وهو قائل اسم فاعل من القول ومن القايلة ايضا والاول هو المراد هنا السقيا
بضم السين موضع وهو مفعول بفعل مضمر كانه قال اقصدوا السقيا ان اهلك كذا للكثير
ولابن السكن ان اصحابك وهو اوجه عندي منه فاضلة اي فضلة ففطن بكسر الطاء وفتحها فاتينا
وانبئنا بعدو بغيقة بالغين المعجمة المفتوحة والياء المثناة من تحت والقاف موضع بلاد غفار
بين مكة والمدينة فبصر بضم الصاد فانظرهم بهمزة وصل وكسر الظاء المشالة اي انتظرتم انا صدنا
حمار وحش يقال صاد يصيد وفي نسخة اصدنا بالالف المضمومة اي عرض لنا صيد ويمكن ان يكون
اصدنا بتشديد الصاد من قولك اصطاد افتعل من الصيد ثم ادغمت التاء في الصاد او الطاء
في الصاد لتقاربهما بالقاحة بالقاف وحاء مهملة على وزن القالة موضع وفي اصل القابسي بالفاء يتراءون
يتفاعلون من الرؤية من وراء اكمة اي من خلف والاكمة الجبل الصغير فعقرته اي جرحته وهو
امامنا بفتح الهمزة ظرف اي قدامنا بن موهب بفتح الميم والهاء احرموا كلهم الا ابا قتادة
ويروى ابو قتادة بالرفع على ان الا بمعنى لكن وابو قتادة مبتدأ ولم يحرم خبره ونظيره لكن مع حذف
الخبر قوله تعالى فشربوا منه الا قليل منهم ومنهم من جعله فاعلا بفعل محذوف اي وامتنع قليل
قال بن مالك وهذا مما اغفلوه ولا يعرف اكثرهم فيه الا النصب الابواء بفتح الهمزة والمد جبل من
عمل الفرع بينه وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا قيل سمي الموضع بذلك لوبائه
على القلب وكان يسمى اوباء وقيل لان السيول تتبوأه اي تحله وهناك توفيت آمنة ام رسول
الله ودان بفتح الواو وتشديد الدال المهملة بقرب الجحفة انا لم نرده عليك الا انا حرم
ان الاولى مكسورة الهمزة لانها ابتدائية والثانية مفتوحة لانه حذف منها لام التعليل والاصل
الا لانا وحرم بضم الحاء والراء المهملتين اي محرمون والمشهور عند المحدثين فتح الدال من

بلغ

نردّه وهو خلاف مذهب المحققين من النحاة وهو ضم الدال من كل مضاعف مجزوم او موقوف
اتصل به ضمير المذكر مراعاة للواو المتولدة عن ضمة الهاء ولم يحتفلوا بالها لخفائها وكانهم قالوا ردّوا
كما فتحوها مع ها المونث مراعاة للالف وكانهم قالوا ردّا ومنه حديث من عرض عليه ريحان فلا
يردّه وقال ابن الاثير لك في هذا النوع ثلاثة اوجه فتح الدال وكسرها وضمها واعلم ان تبويب البخاري
يدل على انه فهم من الحديث انه كان حيا واكثر الروايات مصرحة بانه كان ميتا وانه اتاه بعضو منه
فيحتمل انه اتاه به حيا فلما ردّه عليه واقره بيده ذكاه ثم ارسل اليه بعضو منه فردّه اعلاما
ان لحكم الجزء حكم الكل خمس من الدواب كلهن فاسق فاسق صفة لكل ولفظ الكل
مذكر ويقتلن فيه ضمير راجع الى معنى كل وهو جمع وهو تاكيد خمس الحداة بكسر الحاء مهموز
والجمع حدا مقصور وكذا في بعض الروايات واما رواية الحديا فقال ثابت صوابه الهمز
على معنى التذكير والا فحقيقته الحديّة وكذا قيد في صحيح البخاري قاله صاحب المفهم
واني لاتلقاها من فيه اي اتلقفها وان فاه لرطب بها الرطب عبارة عن الغصن الطري كان
معناه لم يجف ريقه بها وقيت شركم منصوب مفعول ثان وكذلك كما وقيتم شرها اي لم
يلحقكم ضررها ولم يلحقها ضرركم وهو من مجاز المقابلة الوزغ فويسق بتصغير فاسق وهو
تصغير تحقير ويقتضي زيادة الذم يبعث البعوث اي الجيوش التي جهزها يزيد بن معوية
الى عبد الله بن الزبير وسبق حديثه في باب العلم الخربة بتثليث الخاء المعجمة وسكون الراء
المهملة العيب والمراد هنا الذي يفر بشيء يريد ان ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة
قال صاحب الاحوذي ولو روي بكسر الخاء والزاي والياء باثنتين من تحت فهو يعود الى المعنى
ايضا اي شيء يجزي فيها لا يختلى خلاها اي لا يقطع عشبها والخلا مقصور كل كلا رطب فاذا
يبس كان حشيشا ولا تلتقط لقطتها قال القرطبي المحدثون يقولونه بفتح القاف وهو غلط
عند اهل اللسان انما اللقطة بالفتح الاخذ للقطة وبسكونها لما يلتقط على مثال صرعه
وصرعه الا الاذخر بالرفع والنصب لا هجرة اي بعد فتح مكة استنفرتم اي امرتم بالنفر
وهو الخروج للغزو ولا يعضد شوكه كذا في هذه الرواية ويجوز ان يحمل على شوك فيه
نفع وقال ابو الفرج اصحاب الحديث يقولون يعضد بضم الضاد وقال لنا ابن الخشاب
بكسرها بلحي جمل يقال بفتح اللام وكسرها مفردا وهنا على لفظ التثنية فمنهم من رواه بالوجهين
ومنهم من فتح اللام والجمل المضاف اليه بفتح الجيم والميم وهو اسم موضع وقيل هي عقبة الجحفة

وقيل ما ووهم من ظن انه فك الجمل الحيوان في وسط راسه بتحريك السين متوسطه وهو ما
فوق اليافوخ بينه وبين القرنين بورس او زعفران بالتنوين مع الجر القفاز يلبس في اليد
كما يلبس الخف في الرجل وقصت به ناقته اي كسرته ولم ير ابن عباس وعايشة بالحك باسا
يعني حك جلده اذا اكله قرنا البير ما يبنى عليه من شفير البير من الجانبين ويوضع عليها البكرة
عبد الله بن حنين بالحاء المهملة المضمومة ونونين حتى قاضاهم من القضا بمعنى الفصل والحكم
لا يدخل بضم اوله وكسر ثالثه القراب بكسر القاف شبه جراب يطرح فيه الزاد اذا كان راكبا
من تمر وغيره الملم كذا قيده الاصيلي في باب دخول مكة بغير احرام ولابن السكن يلملم بالياء فيه
بدل من الهمزة وليست الهمزة فيه مزيدة المغفر ما يلبس تحت القلنسوة وهو زرد ينسج من الدروع
ابن خطل بفتح الخاء المعجمة والطاء فاقصعته سبق في الجنائز ولا تمسوه طيبا بفتح التاء والميم
وبضم التاء وكسر الميم يقال مسست الشيء وامسست فلانا الشيء يتعدى الى مفعولين فقوله
طيبا مفعول ثان ولا تخمروا راسه اي لا تغطوه والرجل يحج عن المراة قيل كان ينبغي ان يقول
والمراة تحج عن المراة حتى يطابق الحديث قلت استنبط منه ذلك فانه خاطبها بخطاب دخل
فيه الرجال والنساء بقوله اقضوا الله من خثعم بالفتح لا ينصرف الثقل بفتحتين الات السفر
ومتاع المسافر قال تعالى وتحمل اثقالكم وحديث ابن عباس وقد ناهزت سبق في العلم الحلم
بضمتين قال ابن الاثير وقد يسكن اللام ما يراه النايم في نومه الجعيد بجيم مضمومة لكن احسن
الجهاد باسكان نون لكن واحسن رفع بالابتداء واجمله عطف عليه والخبر قوله الحج
وحج مبرور بدل منه وسبق في اول الحج فيه رواية اخرى ابو معبد بميم مفتوحة وعين
ساكنة وباء موحدة مفتوحة فاعجبنني وآنقنني يعني الكلمات الاربع يقال آنقني الشيء
يونقني اي اعجبني محمد بن سلام بالتخفيف الفزاري بفاء مفتوحة وزاي يهادى بضم اوله
وفتح الدال المهملة اي يمشي بينهما معتمدا عليهما المدينة حرام من كذا الى كذا بفتح
الكاف والذال المعجمة فيهما كناية عن اسم مكان ابو التياح بتاء مثناة من فوق ثم ياء مثناة من
تحت مشددة وحاء مهملة اسمه يزيد بن حميد ثامنوني اي بايعوني بالثمن بالخرب بخاء
معجمة مكسورة وراء مفتوحة جمع خربة كنعمة ونعم ويجوز ان يكون الخرب بفتح الخاء
وكسر الراء كنبقة ونبق ويروى بالحاء المهملة والثاء المثلثة يريد به الموضع المحروث
للزراعة فصفوا النخل اي جعلوها مصفوفة قبلة المسجد لابتي المدينة بفتح الموحدة

واللابة الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود وجمعها لوب ولابات والمدينة ما بين حرتين
عظيمتين بالشرقية والغربية بنو حارثة بحاء مهملة وثاء مثلثة بطن من الانصار المدينة
حرام ما بين عاير الى كذا بذال معجمة يعني الى ثور كما في رواية مسلم وفي روايته ايضا عير
بحذف الالف قال مصعب الزبيري وغيره ليس بالمدينة عير ولا ثور انما هما بمكة وقال ابو
عبيد كان الحديث من عير الى احد واكثر رواة البخاري ذكروا عير واما ثور فمنهم
من كنى عنه بكذا ومنهم من ترك مكانه بياضا لاعتقادهم الخطا في ذكره قاله عياض قلت
والله اعلم ان لم يكن بالمدينة عير ولا عاير ولا ثور فيحمل على مسافة ما بينهما من احدث فيها
حدثا اي عمل فيها بخلاف السنة او آوى بالقصر والمد متعديا ولازما والقصر في اللازم اكثر والمد
في المتعدي اكثر محدثا بكسر الدال يعني من ظلم فيها او اعان ظالما وحكى المازري بفتح الدال
على معنى الاحداث نفسه ومن كسر اراد فاعل الحدث والصرف بفتح الصاد الفريضة والعدل
بفتح العين النافلة قاله الاصمعي ذمة المسلمين واحدة اي امان المراة والعبد جائز فالمسلمون
كنفس واحدة فاذا آمن احد حربيا فهو آمن لا يجوز لاحد نقضه فمن اخفر بخاء معجمة وفاء اي نقض
عهده وذمته يقال خفرت الرجل بغير الف اذا امنته واخفرته اذا نقضت عهده ومن
تولى قوما بغير اذن مواليه لم يجعل الاذن شرطا لجواز الادعاء وانما ذلك تاكيد للتحريم ابو
الحباب بحاء مهملة مضمومة وباء موحدة امرت بقرية اي بالهجرة الى قرية ان كان قاله
بمكة او سكناها ان كان قاله بالمدينة تاكل القرى اي منها تفتح القرى وتجبى اليها خراجها وقيل
يغلب اهلها اهل كل بلدة خالد بن مخلد بميم مفتوحة ترتع اي ترعا ما ذعرتها بالذال المعجمة
افزعتها تتركون المدينة بتاء الخطاب ومراده عين المخاطبين لكن من اهل المدينة او نسلهم على
خير ما كانت يعني اعمرها واكثرها ثمارا لا يغشاها الا العوافي اي لا يسكنها ولا ينزلها الا الطير
والسباع واحدها عافية وهي التي تطلب اقواتها والمذكر عاف وآخر من يحشر اي
آخر من يموت فيحشر لان الحشر بعد الموت ويحتمل ان يتاخر حشرهما لتاخير موتهما ويحتمل
آخر من يحشر الناس الى المدينة اي يساق اليها كما في لفظ رواية مسلم وفي كتاب العقيلي
هما عاقبا هذه الامة وآخرها حشرا وهما ينزلان بجبل من جبال العرب يقال له ورقان
من مزينة اي يساقان وذلك قرب قيام الساعة وصعقة الموت ينعقان بكسر العين المهملة
وفتحها اي يصيحان والنعيق زجر الغنم فيجدانها وحوشا اي يجدان اهلها وحوشا

وخاء معجمة ساكنة

وقال ابن الجوزي الوحوش بفتح الواو والمعنى انها خالية ويروى وحشا اي كثيرة الوحوش
لما خلت من سكانها والضمير في يجدانها للمدينة وقيل انه عائد الى الغنم اي صارت هي وحوشا
يبسون بمثناة من تحت مضمومة ثم موحدة مكسورة وسين مهملة رباعيا وبفتح اوله
وكسر ثانيه ثلاثيا ضبطه القاضي بالوجهين وفسره ابن مالك بالسير اي يسيرون وحكى ابن بطال
عن ابي عبيد يقال اذا سقت حمارا وغيره بس بس فهو من كلام اهل اليمن وفيه لغتان بست
وابست وقال الحربي بسست الغنم والنوق اذا دعوتها فمعناه يدعون الناس الى بلاد
الخصب وهذا اليق بمعنى الحديث اي يسوقون اموالهم وهو احد الاقوال في قوله تعالى وبست
الجبال بسا اي سيقت كما قال تعالى وسيرت الجبال ومعنى الحديث انهم يتحملون من المدينة
الى هذه البلاد المفتتحة لسعة العيش باب الايمان يارز بهمزة ثم راء مكسورة وتفتح
ثم زاي اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض منها عبد الله بن خبيب بخاء معجمة مضمومة
وباء موحدة مفتوحة حسين بن حريث بحاء مهملة مضمومة وثاء موحدة مفتوحة
مثلثة في آخره جعيد بجيم مضمومة الكيد المكر والحرب انماع اي ذاب آطام المدينة
جمع اطم بضمتين وفتحهما في الجمع قال القاضي والآطام بالمد واحد وجمع ويقال ايضا اطام بالكسر
الابنية المرتفعة كالحصون رعب الدجال اي ذعره وخوفه نقابها بكسر النون نقب بضم النون
وفتحها الطريق على راس الجبل وقيل الطريق ما بين الجبلين عمرو بن عابس بباء موحدة وسين
مهملة المدينة كالكير هذا تشبيه واقع لان الكير لشدة نفخه ينفي عن النار السخام والدخان
والرماد حتى لا يبقى الا خالص الجمر هذا ان اراد بالكير المنفخ الذي ينفخ به النار وان اراد
به الموضع المشتمل على النار وهو المعروف في اللغة فيكون معناه ان ذلك الموضع لشدة
حرارته ينزع خبث الحديد والذهب والفضة ويخرج خلاصة ذلك والمدينة كذلك لما
فيها من شدة العيش وضيق الحال تخلص النفس من شهواتها وتنصع بصاد وعين مهملتين
اي تخلص ويروى اوله بمثناة من فوق ومن تحت وعلى الاول بفتحه وضمه طيبها بفتح الطاء
وتشديد الياء المثناة من تحت وضم الباء الموحدة على الصحيح ويروى بكسر الطاء وتسكين
الياء وهو اليق بقوله وتنصع قال القزاز وقوله تنصع لم اجد له في الطيب وجها وانما
الكلام يتضوع اي يفوح قال وروي ينضخ بضاد وخاء معجمتين وبحاء مهملة وفي الفائق
تبضع بتاء مضمومة بعدها باء موحدة ثم ضاد معجمة قال الصاغاني وخالف بهذا القول

بلغ

فيها
باب الايمان يارز

وفتحها

جميع الرواة انها تنفي الرجال بالرا ويروى بالدال المهملة الا تحتسبون آثاركم اي في الخطا
الى المسجد ان تعرى المدينة وفي رواية ان تعرو وتصير عرا وهو الفضا من الارض
كل امرئ مصبح في اهله يحتمل ان يريد نومة صباحه او كونه صباحا فيهم او يقال له انعم
صباحا اي يسقى صبوحه وهو شرب الغداة ويجوز فتح البا من مصبح وكسرها وهذا البيت
لحكيم النهشلي كان يرتجز به يوم الوقيظ يرفع عقيرته اي صوته قيل ان رجلا قطعت رجله
فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة وجعها باعلى صوته فقيل لكل رافع
صوته رفع عقيرته وهي فعيلة بمعنى مفعولة بواد ويروى بالفتح وحولي مبتدا وما بعده
الخبر والواو للحال دخلت على الجملة الاسمية وهي في موضع نصب ولكن الجوهري انشده
بمكة حولي بحذف الواو اذخر بذال وخاء معجمتين وكسر الهمزة والخاء وهو نبت وجليل
بالجيم المفتوحة نبت وهو الثمام وقيل اذا عظم الثمام وجل فهو جليل واحدته جليلة
مياه بالها كحياه مجنة بفتح الميم وكسرها وفتح الجيم والميم زايدة سوق هجر بقرب مكة معروف
وشامة وطفيل بفتح الطاء جبلان بناحية مكة وقال الخطابي كنت احسبهما جبلين حتى مررت
بهما فاذا هما عينان وليسا بجبلين وذكر الصاغاني في العباب شابة بالباء الموحدة وهو
موضع ببلاد هذيل قال المحدثون يقولونه بالميم وفي شعر ابي ذويب بالبا والميم وقال
الاثيري في شرح ابيات النوادر ويروى قفيل بالقاف بدل الطا وكلها مواضع بمكة وما يليها
وكان بطحان يجري نجلا بفتح النون وسكون الجيم كذا لاكثرهم وضبطه الاصيلي بفتح الجيم
وهو وهم ومعناه ينز نزا يظهر ويجري وينبسط قال ابن السكيت النجل النز حين يظهر
وينبع عين الماء وقال الحربي نجلا اي واسعا ومنه عين نجلاء اي واسعة وقيل الغدير
الذي لا يزال فيه الماء وقول البخاري يعني ماء آجن بالهمز وكسر الجيم قال القاضي هو
خطا في التفسير وانما الآجن الماء المتغير كتاب الصوم حديث طلحة سبق
في العلم وفيه هنا زيادة فاخبره رسول الله بشرايع الاسلام وبها يزول استشكال
الاخبار بفلاحه مع ان الاسلام فرايض غير المذكورة في الحديث فلما قال هنا بشرايع الاسلام
تناول الجميع وقيل بل دل على ان ادا الفرايض يوجب الجنة وان عمل السنن يوجب
الزيادة في الحسنة الا ان تطوع يروى بتخفيف الطاء وتشديدها وسبق في الايمان
الصيام جنة بضم الجيم اي وقاية قيل جنة من النار وقيل من المعاصي وذلك انه يكسر

السهوه

كتاب الصوم

من ماء

يكسر الشهوة ويضعف القوة عاشورا وزنه فاعولا والهمزة فيه للتانيث وهو معدول
عن عاشره للمبالغة والتعظيم ولا يرفث بتثليث الفاء يقال رفث بفتح الفاء يرفث بضمها وكسرها
ورفث بكسرها يرفث بفتحها رفثا بسكونها في المصدر وفتحها في الاسم وهو الفحش من الكلام ولا
يجهل هو العمل فيه بخلاف ما يقتضيه العلم فليقل اني صايم مرتين اي بقلبه ولسانه
ليكون فايدة ذكره بقلبه كف نفسه عن مقابلة خصمه وذكره بلسانه كف لخصمه عن الزيادة
وهو من اسرار الشريعة الخلوف بضم الخاء المعجمة رايحة الفم الكريهة ومنهم من فتح قال
الخطابي وهو خطا ليس اسال عن ذه اي ذي فجي بالهاء للوقف اي لبيان اللفظ كما يقال
هذه وهذي والجميع بمعنى وانما دخلت هاء الاشارة على ذي في هذي بابا مغلقا هو الافصح
ويقال مغلوق في لغة رديئة وبقية الحديث سبق في الصلاة الريان بوزن فعلان كثير
الري نقيض العطش سمي به لانه جزا الصايمين على عطشهم وجوعهم واكتفى بذكر الري
عن الشبع لانه يدل عليه من حيث انه يستلزمه ثم قيل ليس المراد به المقتصر على شهر رمضان
او ادا الزكاة او الصلاة المفروضة بل ملازمة النوافل من ذلك وكثرتها ابو حازم بالحاء
المهملة من انفق زوجين الزوجان شيئان مقترنان شكلين كانا او نقيضين وكل واحد منهما
زوج يريد من انفق صنفين او متشابهين وقد جا تفسيره مرفوعا قال بعيرين شاتين حمارين
درهمين لا تقدموا رمضان بفتح التاء والدال لانه مضارع اصله تتقدموا فحذف احداهما
تخفيفا اي لا تتقدموا الشهر بصوم تعدونه منه وبضم التاء وكسر الدال اي لا تقدموا صوما
قبله ليكون منه واحتياطا له فتحت بتخفيف التاء وتشديدها ثم الاظهر انه على الحقيقة لمن مات
فيه او عمل عملا لا يفسد عليه وقيل على المجاز فان العمل فيه يودي الى ذلك او كثرة الرحمة والمغفرة
بدليل رواية مسلم فتحت ابواب الرحمة الا ان يقال ان الرحمة من اسماء الجنة وذكر البخاري
هذا الحديث محتجا به لجواز قولهم رمضان بدون شهر لكن الترمذي رواه بذكر الشهر وزيادة
الثقة مقبولة فتحمل رواية البخاري على الاختصار فان غم بضم الغين المعجمة وتشديد الميم
مبني لما لم يسم فاعله وفيه ضمير يعود على الهلال اي ستر من غميت الشي سترته وليس من الغيم
ويقال فيه غمي وغمي مخففا ومشددا رباعي وثلاثي فاقدروا له بالوصل وضم الدال وكسرها
بمعنى حققوا مقادير ايام شعبان حتى تكملوه ثلاثين يوما كما جا مفسرا في الرواية الاخرى ولهذا
اخره البخاري لانه مفسر له واقتدى بمالك في الموطا ايمانا واحتسابا في نصبه وجهان

مكسورة ويجوز تخفيفها

حدثنا سعدي بن أخي قراءة حدث سهل وأنا عد بالسمع ما جرى في حديث سهل وإنما سمع الآية مجردة ففهمها على ما وصل اليه ذهنه حتى يتبين له الصواب وعلى هذا فيكون من المجمل متعلقا بيتبين وعلى مقتضى حديث سهل يكون في موضع الحال متعلقا بمحذوف قاله في المفهم حتى يتبين له رُبْعُهما بكسر الراء وهمز ساكنة وياء مثناه من تحت مرفوعة بمعنى النظر ومنه قوله تعالى أنا ناظرة وربما قال القاضي وغيره هذا اصوات ضبطه وبعضهم بفتح الراء وكسر الهمز ولا وجه له هنا لان الربع هو النابع من الجبل وحكى التوزي ثالثة وهي رأى مكسورة وياء مشددة بلا همز ومعناه لونهما باب لا يمنعكم من سحوركم بفتح السين ما يؤكل في السحر قال ابن بطال ولم يصح عند البخاري لفظ الترجمة فاستخرج معناه من حديث عائشة ولفظها لا يمنعكم من سحوركم قد رواه الترمذي وقال حسن باب تعجيل السحور قيل كان الاحسن ان يترجم تأخير السحور فانه المسنون وتأويل كلامه أنه اراد تعجيل الاكل فيه كما لا يخفى هذا بقراءة بضم السين قال ولم يكن بين اذانهما الا ان يرقى ذا وينزل ذا قائل هذا هو الراوي عن عائشة القاسم بن محمد وقد استشكل مع سياق الحديث فانه يقتضي ان يكون اذانه وطلوع الفجر زمانا طويلا فكيف يقول لم يكن بينهما الا قدر الرقي والنزول واجيب بان معنى بين اذانهما اي بينهما كما قال في حديث ابن عمر اي لم يكن بين نزول بلال وبين صعود ابن ام مكتوم طويل زمن بل بنفس ما ينزل احدهما ويصعد الآخر من غير تراخ ثم تكون سرعتي ان ادرك السحور كذا وفي نسخة السحور واوردته القاضي الصلاة وقال يريد اشرافي اي غايه ما يفيد اشراف ادراك الصلاة يريد بقرب سجوده من طلوع الفجر قدر ما يصل من منزله الى المسجد قدر خمسين آية بالرفع على خبر المبتدأ ويجوز النصب على انه خبر كان المقدر في كلام زيد اي كان موقدر باب بركة السحور من غير ايجاب لان النبي واصحابه واصلوا ولم يذكر سحورا قال ابن بطال هذه غفلة من البخاري لانه قد خرج في باب الوصال حديث ابن سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه انكم اردتم ان يواصل فليواصل حتى السحر فقد ذكر السحور وهو مفسر يقضي على المجمل الذي لم يذكر فيه ذلك وقد ترجم له البخاري في باب الوصال الى السحر اذا نوى بالنهار صوما أظل مضارع ظللت افعل كذا اذا فعلته بالنهار دون الليل وهو معارض للرواية الآتية في باب التكبير لمن واصل يطعمني ويسقيني بضم الطعم وفتح الياء يسقيني ثم اختلف هل ذلك حقيقي او معنوي فقيل حقيقي من طعام الجنة

الفاضل من ابن بطال يظهر ذلك لمن امعن النظر

احدهما مصدر في موضع الحال اي من صام مؤمنا محتسبا كقوله تعالى ما ينبئك سعيا اي ساعيات والثاني مفعول من اجله اي الايمان والاحتساب وكان اجود سبق ضبطه في بدء الوحي ولا يصح بحاء مهملة مفتوحة من الصحب بالصاد ويقال بالتين وسور رفع الصوت في الخصام وعند الطبري مكان لا سحب لا يشجر يعني السحرية بالناس والاول هو المعروف اذا افطر فرح اي بتمام صومه ويتبادر الى الذهن انه فرح طبيعي بزوال تعبه واباحة الافطار له واذا لقي ربه فرح بصومه اي بجزاء صومه وثوابه باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة قال الجوهري العزب الذي لا اهل له والعزبة التي لا زوج لها والاسم العزوبة والعزوبة بالمد والقصر فعلبه بالصوم قيل انه اغرا من الغايب وشملة تقدم المغري به في قوله من استطاع منكم فاشبه اغرا الحاضر وقال ابن عصفور الباء زايدة في المبتدأ ومعناه الحبر لا الامر اي والا فعليه الصوم وقيل هو من اغرا المخاطب والمعنى قد لوثه على الصوم اي اشبر وعليه بالصوم فانه له وجاء بكسر الواو والمد رض الخصيتين فان نزعنا هو خصاء وقيل بفتح الواو والقصر وليس بشيء وخنس بفتح الخاء المعجمة وتخفيف النون اي قبضها ويروى يخبس بالمهملة والباء الموحدة فان غبي عليكم بفتح الغين وتخفيف الباء الموحدة لابي ذر وقيده الاصيلي بضم الغين وتشديد الباء المكسورة والاول ابين ومعناه خفي عليكم ومنه الغباوة المسترية بضم الراء وفتحها الغرة باب شهرا عيد لا ينقصان قال اسحق يعني ابن راهويه وان كان ناقصا اي في العدد هو تاما اي في الحكم اي لا ينقصان من الاجر وان نقصا في العدد قال هذا ليلا يقع في قلوبهم اذا صاموا تسعة وعشرين وقال محمد يعني البخاري لا يجتمعان كلاهما ناقص اي لا يتفق نقصانهما جميعا في سنة واحدة غالبا قال النووي والصحيح الاول والفضايل المرتبة على رمضان تحصل سواء تم او نقص قيس بن حرمة بكسر الصاد المهملة قال الداودي وابن التين يحتمل ان هذا غير محفوظ وانما هو صرمه يعني كما ذكره ابو نعيم في معرفة الصحابة وغيره فقال صرمة بن ابي انس وقيل بن قيس الخطمي فقالت خيبة لك نصب على المصدر حصين بن عبد الرحمن بضم الحاء المهملة العقال الخيط وباقي الحديث بان في التفسير الا ان حديث عدي يقتضي نزول قوله تعالى من الفجر متصلا بقوله من الخيط الاسود فانه جعل الخيط على حقيقته وفهم من قوله من الفجر لاجل الفجر وهذا اخلاف حديث سهل بن سعد الذي بعده فان فيه انه لم ينزل المنفصلا فان حمل الحديثان على واقعتين فمن فلا اشكال والا فيحتمل ان يكون حديث

وشرابها وانما يقع الفطر بطعام الدنيا ورد بانه لو كان كذلك لما كان مواصلا للصيام وقيل
معنوي ومعناه ان الله تعالى خلق فيه قوة من اطعم وسقي عند روية ذلك فان في السحور
بركة بفتح السين اسم ما يوكل وبالضم اسم الفعل واجاز بعضهم في اسم الفعل الوجهين والاول
اكثر لتفزعن من الفزع وروي ليقرعن بالقاف والراء المشددة المكسورة حدثني الفضل
وفي النسائي حدثني اسامة بن زيد فليحمل على انه سمعه منهما وكان حديثهما متقدما وهن اعلم يريد
ازواج النبي وقد صرح مسلم في روايته لما حدث عن عايشة وام سلمة قال هما اعلم وذكر
ان ابا هريرة رجع عن ذلك وقال لم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم لاربه بكسر الهمزة وسكون الراء اي
لحاجته وقيل لعقله وقيل لعظوه قال ابو عبيد والخطابي واكثر الرواة يرونه بفتح الهمزة
والراء يعنون الحاجة والاول اظهر انفست سبق في الحيض ثياب حيضتي بكسر الحاء
وقال انس ان ابزنا قال القاضي ضبطناه بفتح الالف وكسرها والباء ساكنة بعدها زاي مفتوحة
ونون وهي كلمة فارسية وهو شبه الحوض الصغير ومراده انه شيء يتبرد فيه وهو صايم
يستعين به على صومه من الحر والعطش قلت ويجوز في ابزن النصب على انه اسم ان
والرفع على ان اسمها ضمير الشان ويكون الجملة بعدها مبتدا وخبر في موضع رفع على انه
خبر ان اتقحم اي القي نفسي فيه من غير حلم بضمتين وفايدة ذكره هنا دفع وهم من يتوهم انه
كان يحتلم فان الحلم من الشيطان وهو صلى الله عليه وسلم قد عصمه الله منه لا باس ان لم يملك
اي دفعه بل غلبه السواك مطهرة بكسر الميم وفتحها كلما يتطهر به وذكر حديث عثمان في باب
السواك للصايم تابع فيه ابن سيرين حيث قال لا باس به قيل له طعم قال والماء له طعم وانت
تمضمض قيل وهو سوال لازم لان الماء ارق من ريق السواك مع ان المضمضة سنة
وقيل انما ادخل حديثه هنا وليس فيه شيء من احكام الصيام للتعريض بتضعيف الحديث
المروي بالغ في الاستنشاق الا ان يكون صايما ولم يفرق في هذا الحديث بين الصايم وغيره
المنخر بفتح الميم وكسر الخاء وقد تكسر الميم اتباعا لكسرة الخاء السعوط بفتح السين الدوا
الذي يصب في الانف لا يضيره ويروى لا يضره وان ازدرد ريقه وما بقي فيه قيل
سقط منه لفظة ذا اي وما ذا بقي في فيه كذا رواه عبد الرزاق ومراد عطاء انه اذا تمضمض
ثم افرغ ما في فيه من الماء انه لا يضره ان يزدرد ريقه خاصة لانه لا ما فيه بعد تفريغه له
ولهذا قال وما ذا بقي في فيه ولا يمضغ بفتح الضاد وضمها عند ابن سيدة العلك بكسر العين

الذي

العين الذي يمضغ المكتل بكسر الميم العرق بفتحتين المكتل من الخوص واحدته عرقة وهو الظفير
كعلقة وعلق ويروى باسكان الراء قيل انه يسع خمسة عشر صاعا على افقر مني هو على حذف
همزة الاستفهام اي اعلى والمجرور متعلق بمحذوف اي اتصدق به على احد افقر مني وكذا قوله
بعده على احوج منا فوالله ما بين لابتيها اهل بيت افقر من اهل بيتي اهل مرفوع على اسم ما
وافقر خبر ان جعلتها حجازية وبالرفع ان جعلتها تميمية ان الاخر بهمزة وخاء مكسورة
اي الابعد وعن ابن القوطية مد الهمزة وهو غريب فقال اتجد ما تحرر رقبة نصب على
البدل من ما الموصولة وهي مفعوله بتجد وهو الزبيل بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة
ويروى الزنبيل بكسر الزاي وزيادة نون هي التفة الكبيرة قاله القاضي وحكى صاحب
المفهم فتح الزاي فيه ايضا وقال سمي به لانه يحمل فيه الزبل ذكره ابن دريد معاوية بن سلام
بتشديد اللام وقال لي عياش بمثناة من تحت واخره شين معجمة فقال لرجل انزل فاجدح
الرجل هو بلال المؤذن ذكره ابن بشكوال قال يرسول الله الشمس بالرفع والنصب
ومراده ان نورها باق وان غاب جرمها فظن ان ذلك يمنعه من الافطار فاجابه صلى الله
عليه وسلم ان ذلك لا يضر واعرض عن الضوء واعتبر غيبة القرص ان عليك نهارا اي ان
النهار باق عليك فاجدح بجيم ودال مهملة مفتوحة ثم حاء مهملة اي حرك السويق او
اللبن بالماء واخلطه لتفطر عليه والجدح خلط الشيء بغيره والمجدح العود الذي يحرك به
في طرفه عودان وقال الداودي اجدح احلب قال القاضي وليس كما قال ثم رمى بيده
هاهنا اي الى المشرق وانما اشار اليه لان الظلمة لا تقبل منه الا وقد سقط القرص وان
شئت فافطر بهمزة قطع الكديد بفتح الكاف ما بينه وبين مكة اثنان واربعون ميلا قديد
بضم القاف فراى زحاما ورجلا قد ظلل عليه هذا الرجل ابو اسرايل العامري واسمه
قيس ليس من البر الصوم في السفر من زايدة لتاكيد النفي وقيل للتبعيض وليس
بشيء وروى اهل اليمن ليس من امبر امصيام في امسفر فابدلوا من اللام ميما وهي قليلة
فرفعه الى يده ليراه الناس كذا لاكثرهم وعند ابن السكن الى فيه وهو اظهر الا ان قول
الى في رواية الاكثرين بمعنى على فيستقيم الكلام ثنا عياش بمثناة من تحت واخره
شين معجمة قال يحيى الشغل من رسول الله هو بالرفع بفعل مضمر اي اوجب ذلك الشغل
او منعني الشغل وقوله من رسول الله من للتعليل اي من اجله وهذا من البخاري بيان ان

من ام برم صام في ام سفر

هذا البيس من قول عائشة بل مدرج من قول غيرها واستشكله بعضهم برواية مسلم فانقدح ان تعصبه مع رسول الله فانه نص في كونه من قولها وفيه نظر **ابو حرب** بن بحار مهملة مفتوحة وزاي معجمة في آخره اسمه عبد الله بن حبيب **بالشتوان** بالصرف وتركه التكران وجمعه نشاوى كحسالى **العهن** الصوف المصبوغ وهذا من باب تمرين الصبيان على الطاعات وتعويدهم العبادات وابعد صاحب المفهم فقال هذا امر فعله النساء بأولادهن ولم تثبت علمه عليه السلام بذلك وبعد ان يأمر بتعذيب صغير بعبادة شاقة غير متكررة في السنة **عبد الله بن خباب** بحاء معجمة وباء موحدة مشددة **فلبثوا صلى حتى السحر** بالجر **باب التنكيل** وفي نسخة التشكير بالراء والاول اصوب **فأكلوا** بالف وصل وفتح اللام كذا رواه الجمهور وهو الصواب يقال كلفت بالشيء اولعت به وليعضهم بالف القطع ولام مكسورة ولا يصح عند اللغويين قاله القاضي **مبتذلة** بذال معجمة من ثياب البذلة وهي المهنة وروي بتقديم المثناة على الموحدة وعكسه **وما رأيته اكثر صياما** بالنصب وروي بالخفض قال السهيلي وهو وهم وربما بنى للنط على الخط مثل ان يكون رواه مكتوبا بميم مطلقة على مذهب من رأى الوقف على المنون المنصوب بغير الف فتوهمه مخفوضا لاسيما وصيغة افعل يضاف كثيرا فتوهمها مضافة واضافته ههنا لا تجوز قطعا فانه **كان يصوم شعبان كله** يحتاج الى الجمع بين هذا وبين روايتها الاولى ما رأيته اكثر صياما منه في شعبان فقيل الاولى مفسر للثاني ومخصص له وان المراد بالكل الاكثر وقيل كان يصوم من كله ومره ينفصل لئلا يتوهم وجوبه وقيل في قولها كله اي يصوم في اوله ووسطه واخره ولا تخص شيئا منه ولا بعضه بصيامه **سامعاذ بن فضالة** بغين معجمة **ولا مسست** بكسر السين على الافصح **ولا شممت** بكسر الميم قال ابن درستويه والعامة تخطئ في فتحها وليس كما قال بل هي لغة حكاها الفراء ويقال في مضارعه اشمه بفتح الشين وبضمها في لغة قليلة **ان لزورك عليك حقا** بفتح الزاي بمعنى الزائر والضيف وهو مصدر وضع موضع الاسم كصوم ويوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون جمع زائر كراكب وركب وانما ذكر هذه الحقوق لان القيام والصيام يمنعها واذا تعارضت قدم الاولى **وان بحسبك** بفتح السين وحكي اسكانها قال **نصف الدهر** بالنصب على الافصح **اني اطيق اكثر من ذلك** اي دائما **ولا يزداد الا** في نسبة على ان صيام يوم وافطار يوم لا يضعف البدن بخلاف سرده **قال من لي بهذه** اي من يتكفل لي بهذا ثم بين ان يكون له تلك القوة **فما زال حتى قال** في رواية تعارضه رواية مسلم فاذاه في سبع ولا تزد ولهذا منع كثير من العلماء الزيادة على السبع **همت له العين** اي غارت ودخلت في موضعها **ونهكت له النفس** بفتح النون وكسر الهاء اي اعيت وكلت

قال بعض اهل العلم اصله لهثت بالهم والباء بالنون فربما عمل عنه اهل اللغة

باب صيام الايام البيض

لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر برفع شطر ونصبه وجره **باب صيام الايام البيض** ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر للبيس في حديث ابي هريرة ان الثلاثة التي اوصاه بها من كل شهر هي الايام البيض لكن ثبت ذلك في السنن فلما لم يكن على شرطه اشار اليه في الترجمة **ان ابي خويصة** تصغير خاصر اي الذي يختص بخدمتك وصغرته لصغر سنه يومئذ **وحدثتني ابنتي امنة** بضم الهمزة وفتح الميم واسكان المثناة من تحت بعدها نون **اما صمت سرد هذا الشهر** بفتحتين كذا لابن الاكرم اي آخر ليلة منه حيث يستتر القمر فيه وفي بعض طرق مسلم بضم السين وقيل وسطه كانها ايام البيض وايد برواية لمسلم من سرة هذا الشهر ذكره القاضي في المشارق وانكره الحافظ الدمياطي وقال لم اجده فيه **قوله فاذا افطرت فصم يومين** انما امره بصوم يومين من شوال عوضا من آخر يوم من شعبان وكان صيام شعبان بشهرين ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم منه ما لا يصوم من غيره **عن ابي ايوب** يحيى من مالك ويقال حبيب بن مالك البصري **عن جويرية** هذه تزوجها النبي سنة خمس **باب هل يخص** بفتح اوله ونصب ثاني وضمه ورفع شيء **كان عمله ديمة** اي دائما متصلا الاول والدمنة المطر الدائم في سكون فاصله الواو فانقلبت بالكسرة ما قبلها ياء **فارسلت اليه بحلاب** بحاء مهملة مكسورة انا ويقال له المحلب بكسر الميم **نهى عن صيامهما يوم فطركم** هو بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي احدهما او اولهما وحذف لدلالة الاخر عليه لان الاخر لا يستعمل الا بعد اول **واليوم الاخر** وفي رواية ويوم آخر وهو تنوين يوم **تاكلون** في موضع الصفة لليوم **وبيعتين** بكسر الباء الموحدة وسبق بيانه **وعن الصماء** وهو ان يتغلل بالثوب لا يرفع منه جانبا سميت بذلك لانها تشد على يديه ورجليه المنافذ كلها **عطاء بن ميناء** بكسر الميم ممدود **فقال بئس ما قلت** امر الله بوفاء النذر ونهى النبي عن صوم هذا اليوم هو كقول عثمان احللتها آية وحرمتها آية فوقف لتعارض الادلة وان الاحوط القضاء ليجمع بين امر الله وامر رسوله وقد حكى بعضهم انه ينعقد بالاجماع وفي قضايه خلاف **قول معوية** يا اهل المدينة **اين علماؤكم** يدل على انه سمع شيئا، انكره اما ان سمع قول من لا يرى لصومه فضلا او انه فرض **نحن احق بموسى منكم** يدل على انه حين شرع لم يكن فرضا ولذلك لم يامر بقضايه لمن اكل منه وامره بالامساك خاصة **فنزعه** بقاف واي مفتوحتين **فكان ابوه يصومهما** يعني عروة ويروى ابوها والضمير لعائشة **الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر** بنصب يوم والشهر **عبد الرحمن القاري** بتشديد الياء منسوب

عبد الرحمن بن عبد القاري

باب هل يخص شيئا بعض

حديث ام كلثوم انه اكل منه اربع من الهجره

إلى الغارة أوزاع أي جماعات متفرقون فتعجروا عنها بجيم مكسورة أي زووا كم فالالقاضي كذا جاء بالافراد والمراد به زواكم لانها لم تكن زوبا واحدة وانما اراد الجنس قال الشافعي هكذا يرويه المحدثون بتوحيد الزوبا وهو جايز لانها مصدر وقيل زواكم لانه جمع زوبا فيكون جمعا في مقابلة جمع اصح تواطأت توافقت واصله تواطأت بالهمز ويجوز تواطت بتركه العشر الوسط كان قياسه الوسطى لان العشر مؤنثة بدليل قوله في الرواية الاخرى العشر الاواخر ووجه الاوسط انه جاء على لفظ العشر فان لفظه مذكر ورواه بعضهم الوسط بضمتين جمع واسط كنازل ونزل وبعضهم بفتح الواو وفتح السين جمع وسطى كبحر وكبرى ثم انسيتها او نسيتها بضم النون وتشديد السين المهملة والمراد نسيان تعيينها في تلك السنة في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى الاولى هي ليلة احدى وعشرين والثانية ليلة ثلاث وعشرين والثالثة ليلة خمس وعشرين هكذا قاله مالك وقال بعضهم انما يصح معناه ويوافق ليلة القدر وترا من الليالي اذا كان الشهر ناقصا فان كان كاملا فلا يكون الا في شفع فالمراد التاسعة الباقية ليلة اثنين وعشرين والخامسة الباقية ليلة ست وعشرين والسابعة الباقية ليلة اربع وعشرين على ما ذكره البخاري بعد عن ابن عباس ولا يصادف واحدة منهن وترا وعلى طريقة العرب في التاريخ اذا جاوزوا النصف الشهر فانما يؤرخون بالباقي منه لا بالماضي مجاور معتكف فتحاجى رجلان سبق في الايمان من المطر فوكف اي قطر ومنه وكف الدمع ترجل المعتكف بتشديد الجيم اي تسرح شعره كان يخرج لحاجة الانسان فسره الزهري راوي الحديث بالخروج للبول والغايط في الجاهلية كاهم اراد الوقت الذي كان هو على الجاهلية ويحتمل ان النذر وقع منه بعد اسلامه لمن في زمن عليه الجاهلية وهو بعيد البر بضم الاستفهام ومدة على جهة الانكار ونصب البر على انه مفعول مقدم لترد ن وجوز رفعه على الابتداء ترون بضم اوله اي تظنون ويروي ترد ن من الارادة البر تقولون بهمزة ممدودة ونصب البر وتقولون بمعنى تظنون وفيه اجراء فعل القول مجرى فعل الظن على اللغة المشهورة فالبر مفعول اول وبهن مفعول ثان وهما في الاصل مبتدأ وخبر اي طلب البر وخالص العمل لله تظنون بهذا ويجوز الرفع على الحكاية ان صفية زوج النبي بنصب زوج على البدلية رسلكما بكسر الراء المهملة والثاني عبد الله بن منير بميم مضمومة ونون مكسورة وإني تسيتها بنون مضمومة وسين مكسورة

كتاب الاعتكاف

وسين مكسورة مشددة ويروى بفتح النون وكسر السين المخففة صفية بنت حيي بفتح الحاء ولسرها فقام معها يقلبها اي يردها من حيث جاء اعتكف مع النبي امرأة من ازواجه مستحاضة قد انكر عليه هذا كما سبق بيانه في الحيض تعالبا بفتح اللام وكذا تعال وقوله فانهزه رجلان من الانصار لا يخالف الرواية قبله رجلان من الانصار ورايتني بضم التاء ارآه قال ليلة بضم الهمزة ما حملهن على هذا البر هو بالرفع على الاستفهام والتقدير لا على الفاعل وما ههنا استفهامية لا نافية ايزعجوها بكسر الهمزة وفيه حجة لجواز الخروج من التطوع وقيل انما كان ذلك قبل ان يدخل في الاعتكاف ولا حجة فيه واليه اشار بقوله باب من اراد ان يعتكف ثم بدا له ان يخرج وفيه تنبيه على رفع الاشكال من الحديث وانه صلى الله عليه وسلم لم يترك الاعتكاف بعد ان دخل فيه وانما هم به ثم عرض له فتركه وقولها وكان اذا صلى انصرف الى بنائه حملة بعضهم على الانصراف الى البنا اول ما بنى له قبل الاعتكاف والاولى انه كان يبنى له في كل عام خباء فينصرف من الصلاة فيدخله

كتاب البيوع

الشهادات الصنفون بالاسواق اي التبايع لان المتعاقدين يضع احدهما يده في يد الاخر يبشعلهم بفتح اوله وضمه قال صاحب الافعال والصحاح شغلني الشيء وشغلني لغة رديئة مساكين الصفة هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون الى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه اآخا من اخوان الرجل اخاوة مرت له اخا فينتفاع بتثليث النون وضم صرفه على ارادة الحي وتركه على ارادة القبيلة او الطايفة شعب من يهود المدينة اصيبت اليهم السوق وضر من ضفره بضاد معجمة مفتوحة اي لطخ والوضر الاثر من غير الطيب مهيم اي ما شانك وقيل اسم استفهام مبني على السكون قال وزن نواة الاحسن نصبه لان السؤال جملة فعلية فان ما مفعول اصدقتها فليكن الجواب كذلك للتشاكل ويجوز الرفع بتقدير الجملة الاسمية بان يكون ما مبتدأ لكن لا بد من تقدير عايد اي اصدقتها اياه والنواة اسم الخمسة دراهم كما قيل للاربعين اوقية وللعشرين نشّ بحنة بفتح الميم وكسرها وفتح الجيم سوق هجر قال البكري ومعجمه على الميال بيسيرة من مكة بناحية مر الظهران وكان سوقه عشرة ايام آخر ذي القعدة والعشرون منه قبلها عكاظ ثم يقوم سوق ذي المجاز هلال ذي الحجة وحكى القاضي في المشارق عن الازدي ههنا كلاما غير منتظم فلينا مثل ذو المجاز بالجيم والزاي سوق عند عرفة من اسواق

باب الاعتكاف

الجاهلية تأثموا فيه اي اعتقدوا الاثم في حضورها ويروى منه وانما كرر البخاري الاسانيد في
حديث النعمان بن بشير الحلال بين لاجل معارضة قول يحيى بن معين عن اهل المدينة انه لا يصح
له سماع من النبي دع ما يريبك بفتح الياء وضمها والفتح افصح ومن هذا قال بعضهم الورع كله في ترك
ما يريب الى ما لا يريب وحكاه البخاري عن حسان بن ثابت بن ابي سنان بنت ابي اهاب بكسر الهمزة
زمعة بفتح الزاي واسكان الميم ويقال بفتحها وقال الوقشي انه الصواب فتساوقا المساوقة
المتابعة هو لك يا عبد بن زمعة هذا هو الصواب في الرواية باثبات حرف النداء ورواه
النسائي بحذفها وحرفه بعضهم فنونه ويجوز في عبد الضم والفتح واما ابن فمنصوب لا غير
على حد قولهم يا زيد بن عمرو ويا زيد بن عمرو الولد للفراش اي للزوج او السيد وقيل على حذف مضاف
اي لصاحب الفراش وللعاهر اي الزاني الحجر قيل هو على ظاهره والرجم بالحجارة وقال ابو عبيد
معناه لا حق له في النسب كقولهم له التراب ابن ابي السفر بفتحتين المعراض بميم مكسورة وعين مهملة
ساكنة وآخره ضاد معجمة سهم لا ريش عليه وقيل عصا راسها محددة وقيذ بالقاف والذال المعجمة
بمعنى موقوذ هو ما ضرب بالعصا حتى يموت بتمرة مسقوطة بمعنى ساقطة وقد ياتي مفعول
بمعنى فاعل كقوله تعالى انه كان وعده ماتيا اي آتيا ويروى مسقطة عن عباد بن تميم عن عمه
هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني الطفاوي بطاء مهملة مضمومة طلق بن غنام بالغين المعجمة
والنون المشددة التجارة في البز بفتح الباء الموحدة بعدها زاي اي امتعة البزاز وعند
بعضهم البر بالراء المهملة وهو تصحيف مخلد بن يزيد باسكان الخاء المعجمة فقال كنا نؤمر بذلك
فقال تأتيني على ذلك بالبينة انما طلب منه البينة ولم يكتف بخبره لانه لم يخبر به ابتداء بل لامر يتعلق
به وقال مجاهد تمخر السفن الريح ولا تمخر الريح من السفن الا الفلك العظام قال القاضي كذا لهم
يعني بنصب السفن وعند الاصيلي بضم السفن ونصب الريح وقال بعضهم صوابه بفتح السفن وضم
الريح الفعل للريح كانه جعلها المصرفة لها في الاقبال والادبار قال القاضي والصواب ما ضبطه الاصيلي
وهو دليل القرآن اذ جعل الفعل للسفن فقال مواخر فيه قال الخليل مخرت السفينة اذا استقبلت
الريح وقال ابو عبيدة وغيره هو شقها الماء فعلى هذا السفينة فاعله مرفوعه وقوله
الا الفلك العظام بالرفع والنصب ثنا محمد بن فضيل بضم الفاء عن حصين بضم الحاء المهملة
غير مفسدة بنصب غير على الحال وكان لها اجرها كذا ثبت بالواو فيحتمل زيادتها ولهذا روي
باسقاطها لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا ولفظ مسلم من غير ان ينقص من اجورهم شيئا

قال النووي

قال النووي كذا الرواية بالنصب على تقدير فعل ناصب اي من غير ان ينقص الزوج من اجر
المرأة والخازن شيئا من غير امره اي الصريح في ذلك القدر المعين والا فلا بد ان يكون معها
اذن عام سابق متناول لهذا القدر وغيره وهذا التأويل متعين لانه حيث لا اذن اصلا فهي
مأزورة لا مأجورة فله نصف اجره قيل النصف هنا على بابه وانهما سواء لان الاجر فضل
من الله لا يدرك بقياس والصحيح انه بمعنى الجزء والصنف والمراد المشاركة في اصل الثواب
وان كان احدهما اكثر بحسب الحقيقة ثم قيل هو على حقيقته وقيل هو كناية عن بقاء ذكره
الطيب وثنائه الجميل على الالسنة فكانه لم يمت او يبارك له فيه حتى يوفق في العمر القصير لما
يفعله غيره في الطويل الكرماني بكسر الكاف وقيل بفتحها قاله السمعاني رهن من يهودي
كنيته ابو الشحم ينسأ في اثره بفتح الهمزة والثاء يعني الاجل اي يؤخر في اجله ابو اليسع
بياء مثناة من تحت وسين مهملة مفتوحتين الدستوائي بفتح الدال والتاء واهالة
بكسر الهمزة ما يؤتدم به من الادهان قاله ابو زيد وقال الخليل الالية تقطع ثم تذاب
والسنخة بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة المتغيرة ان حرفتي اي كسبي
وقيل هي التصرف في المعاش والمتجر لم تكن تعجز بكسر الجيم واحترف للمسلمين يكسب لهم
ما ينفعهم حتى يعود عليهم من ربحه بقدر ما اخذ وهذا تطوع منه فانه لا يجب على الامام الاتجار
في مال المسلمين بقدر مؤنته لانها فرض في بيت المال او يكون بمعنى يجازيهم يقال احرف الرجل اذا
جازى على خير او شر وكان تكون لهم ارواح جمع ريح وهو اكثر من ارياح خلافا لما يقتضيه كلام الجوهري
خالد بن معدان بميم مفتوحة همام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه بميم مضمومة ونون مفتوحة
وموحدة مكسورة مشددة لان يحتطب احدكم بفتح اللام لانها في جواب الطلب على جواب قسم
مقدر خير له من ان يسأل احدا فيعطيه او يمنعه منصوبان لانهما في جواب الطلب لان
يأخذ احدكم احبله الحديث اي السابق في كتاب الزكاة سمحا باسكان الميم من السماحة وهي الجود واذا
اقتضى اي طلب قضاء حقه ربعي بن حراش بكسر الحاء المهملة ان ينظروا بضم اوله اي تؤخروا الزبيدي
بضم الزاي العداء بن خالد بفتح العين وتشديد الدال المهملة قال المطرزي فرس عداء على وزن
فعال وبه سمي العداء الذي كتب له رسول الله الكتاب المشهور قال وهو المشتري لا النبي هكذا ثبت في
الفائق ومشكل الآثار ومعجم الطبراني ومعرفة الصحابة لابن منده والدغولي والفردوس بطرق كثيرة
قلت وكذا الترمذي وقال حسن وهو عكس ما ذكره البخاري هنا ولهذا قال القاضي قيل انه مقلوب

بلغ

الدغولي له كتاب الآداب يعني معجمه

وصوابه هذا ما اشترى العدا بن خالد من محمد رسول الله قال ولا يبعد صواب ما في البخاري واتفاقه
مع باقي الروايات الاخر اذا جعلت اشترى بمعنى باع قال المطرزي والدا كل عيب باطن ظهر منه شي ام لا
كوجع الكبد والسعال والخبثة بكسر الخاء المعجمة واسكان الباء ثم ثاء مثلثة ان يكون مسبيا
من قوم لهم عهد وفسرها غيره بالحرام كما عبر عن الحلال بالطيب وقيل الاخلاق الخبيثة كالاباق وقال
صاحب العين هي الريبة والغايلة والاباق والفجور ان بعض النخاسين بنون وخاء معجمة اي الدلالين
يسمى اري خراسان بهمزة مفتوحة ممدودة وراء مكسورة وياء مشددة على الصواب كما قاله
القاضي وغيره ووقع عند المروزي بفتح الهمزة والراء مثل دعا وليس بشي وهو مربط الدابة وقيل
معلفها قاله الخليل وقال الاصمعي هو حبل يدفن في الارض ويبرز طرفه يشد به الدابة اصله من
الحبس والاقامة من قولهم تمارى الرجل بالمكان اذا اقام به ومعنى ما اراد البخاري ان النخاسين كانوا يسمون
مرابط دوابهم بهذه الاسماء ليدلسوا على المشتري بقولهم كما جا الان من خراسان وسجستان يعنون
مرابطها فيحرص عليها المشتري ويظنها طرية الجلب قال القاضي وارى انه نقص من الاصل بعد اري لفظة
دوابهم قلت وقد رواه بن ابي شيبة في مصنفه نا هشام عن مغيرة عن ابراهيم قال قيل له ان ناسا
من النخاسين واصحاب الدواب يسمي احدهم اصطبل دوابه خراسان وسجستان يعنون مرابطها
ثم ياتي بدابته الى السوق فيقول جات من خراسان وسجستان قال اني اكره هذا تمر الجمع
بجيم مفتوحة وميم ساكنة وهو الخلط من التمر بكسر الخاء كانه خلط من انواع متفرقة وانما خلط
لرداته وقيل كل لون من النخيل لا يعرف اسمه فهو جمع بدل بفتحتين بن المحبر بميم مضمومة وحاء
مهملة مفتوحة وباء موحدة مشددة وعلى وسط النهر رجل كذا لهم وعند ابن السكن على شط
النهر قال القاضي وهو الصواب فجعل كلما جا ليخرج قال بن مالك يضمن وقوع جعل الانشائية جملة
فعلية مصدرة بكلما وحقه ان يكون فعلا مضارعا وقد جاها هنا ماضيا الواشمة والموشومة
من الوشم وهو ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر الحلف منفقة
للسلعة ممحقة للبركة الرواية بفتح اولهما وثالثهما واسكان ثانيهما مفعلة والها للمبالغة فلهذا
صح جعلهما خبرا عن الحلف وفي رواية مسلم اليمين وهو اوضح وهما في الاصل مصدران مزيدان محدودان
بمعنى النفاق والمحق ويروى منفقة بضم الميم وفتح النون وكسر الفا المشددة وهي من النفاق
بفتح النون وهو ضد الكساد اي الحلف مظنة نفاقها وموضع له والمراد بالحلف هنا اليمين الفاجرة
وفي مسند احمد اليمين الكاذبة واعلم ان البخاري ذكر هذا الحديث كالتفسير للاية اعني قوله يمحق

الله الربا لان الربا الزيادة فيقال كيف يجتمع المحاق والزيادة فبين بالحديث ان اليمين مزيدة في الثمن
وممحقة للبركة منه والبركة امر زايد على العدد فتاويل قوله تعالى يمحق الله البركة منه وان كان عدده
باقيا على ما كان لقد اعطي بها بفتح اوله وثالثه وضم اوله وكسر ثالثه ما لم يعط بفتح الطاء وكسرها
على الوجهين باب ما قيل في الصواغ بفتح الصاد وتشديد الواو وبغين معجمة قال الجوهري
يقال رجل صايغ وصواغ وصياغ ايضا في لغة اهل الحجاز وعمله الصياغة انتهى وهو تفسير لقوله في
الحديث لقينهم الشارف المسنة من البدن والجمع شرف كنازل ونزل ابتني بفاطمة اي ادخل
بها وفيه رد على الجوهري في قوله لا يقال بنى باهله وحديث الاذخر سبق في الحج فقلت لا اكفر بمحمد
حتى يميتك الله ثم تبعث لم يرد الكفر اذ ذاك وانما اراد بانه من الكفرة فان العاصي كان لا يقر بالبعث
الدبا بوزن المكا القرع واحده دباة فاخذها النبي محتاجا اليها بالنصب على الحال ويروى
بالرفع بتقدير مبتدا محذوف اي وهو فيكون الجملة في موضع نصب على الحال يعمل لي اعوادا
اجلس عليهن برفع يعمل واجلس ويروى بجزمهما وظاهر هذا الحديث مع الذي بعده متعارض
والوجه ان تكون المراة هي ابتداء النبي صلى الله عليه وسلم بسوال ذلك ثم اضرب عنه عليه السلام
حتى راه صوابا فبعث اليها فيما كانت ترغب فيه وفيه المطالبة بالوعد والاستنجاز فيه عبد الواحد
ابن ايمن بفتح الميم قينقاع مثلثة النون فحجنه بمحجنه بالنون فيهما والاحتجان جمع الشي وضمه اليك
افتعال قال بكر ام ثيب بالرفع خبر مبتدا محذوف اي زوجتك بكر ويجوز النصب بتقدير تزوجت
ان لي اخوات منصوب بالكسرة لانه اسم ان ويسوغ الابتدا بالنكرة بتقديم الخبر عليه اما انك قادم
بتخفيف اما وبكسر ان وفتحها فاذا قدمت فالكيس الكيس نصبهما على الاغراء قال البخاري فيما سياتي
اي الولد وهو مشكل وله وجهان احدهما ان يكون قد حضه على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق
فيه اذ كان جابر لا ولد له او يكون قد امره بالتحفظ والتوقي عند اصابة الاهل مخافة ان تكون حايضا
فيقدم عليها لطول الغيبة وامتداد الغربة والكيس شدة المحافظة على الشي وحديث ابن عباس في
الاسواق تقدم في الحج الابل الهيم بكسر الها وسكون الياء الجربة المطلية بالقطران وهي تشتد عطشها
لحرارة الجرب والقطران رضيت بقضاء رسول الله لا عدوى معناه رضيت بهذا البيع على ما فيه
من التدليس والعيب ولا اعدي عليك وعليه حاكما ولا ارفعكما اليه ولم يقف الخطابي على هذا المعنى
وحمل العدوى على ظاهرها فقال لا اعرف للعدوى في هذا الحديث معنى الا ان يكون ذلك داء اذا رعت
مع ساير الابل او تركت معها ظن بها العدوى رجل اسمه نواس بفتح النون وتشديد الواو لاكثرهم

ما قيل في الصواغ

وبازل وبزل

اياسه من كفره

وعند القابسي بكسر النون وتخفيف الواو وعند بعضهم نواسي بعد السين ياء واستقها يعني سقها
اي احملها عن ابي قتادة قال خرجنا مع رسول الله عام حنين فبعث الدرع هذا فيه اختصار
وتمامه فقتلت رجلا فاعطاني النبي سلبه المخرف بفتح الميم البستان من النخل في بني سلمة بكسر
اللام تأثلته اي اتخذته اصلا واثلة الشيء بضم الهمزة وسكون المثلثة قال الاسماعيلي وليس
هذا الحديث من ترجمة الباب في شيء فانه لم يبع السلاح في الفتنة لا يعدمنك بفتح الياء المثناة
من تحت والدال وبضم الياء وكسر الدال ابو طيبة بطاء مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة اسمه
نافع سيراء سبق في كتاب الصلاة وليس الحديث حجة على ما ترجم له بل المراد من لا خلاق له
من الرجال خاصة بدليل الحديث الاخر شققتها خمرا بين الفواطم نمرقة اي وسادة بضم
النون والراء وكسرهما وبغيرها ثامنوني بحائطكم اي بايعوني بالثمن كذا ترجم عليه صاحب السلعة
احق بالسوم وقال المازري انما فيه دليل على ان المشتري يبدأ بذكر الثمن ورده القاضي
بانه عليه السلام لم ينص لهم على ثمن مقدر بذله في الحائط وانما ذكر الثمن مجملا فان اراد فيه التبدية
بذكر الثمن مقدرا فليس كذلك وفيه خرب ونخل سبق في الصلاة وزاد احمد هو احمد بن حنبل
وهذا احد الموضعين اللذين ذكره البخاري فيهما خشية ان يراد في البيع بتشديد الدال
المهملة ان رجلا هو حبان بن منقذ وقال ابن بطال منقذ بن عمرو جد واسع بن حبان لا خلابة
اي لا خداع وروي لا ختانة بالياء المثناة من تحت وكانها لثغة من الراوي ابدل اللام ياء وفيهم
اسواقهم بالسين المهملة والقاف ويتصحف باشرافهم وفهم البخاري انه جمع سوق الذي هو
محل البيع والشراء ونبه به على انه ليس من شرطه حديث ابغض البلاد الى الله اسواقها وقد
رواه مسلم في كتاب الصلاة من صحيحه ويحتمل ان المراد بالاسواق هنا الرعايا قال صاحب
النهاية السوقة من الناس الرعية ومن دون الملك قال وكثير من الناس يظن ان السوقة
اهل الاسواق انتهى لكن هذا يتوقف على ان السوقة تجمع على اسواق وذكر صاحب الجامع
انها تجمع على سوق كقثم لا ينهزه بفتح الياء المثناة من تحت والهاء اي يدفعه الدوسي بفتح الدال
نسبة لدوس بفناء بكسر الفاء والمد ساحته اثم بفتح المثلثة لكع بالضم يعني الحسن عليه السلام
قال الهروي هو الصغير بلغة بني تميم وذكر غيره انه يقال على معنيين احدهما الاستصغار والثاني
الذم والمراد هنا الاول كاحيم على طريقة التقليل والرحمة عليه السخاب بكسر السين وخاء
معجمة خيط ينظم به حرز وتلبسه الصبيان السخب بالسين والصاد بمعنى الصياح محمد بن سنان

بسين مهملة مكسورة ونون عن الشعبي عن جابر قال عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين سقط
من الاصل توفي فاستغثت من الاستغاثة وفي رواية البخاري في باب الشفاعة في الدين فاستشفعت
العجوة بالنصب بفعل مضمر اي اجعل العجوة وعذق زيد بفتح العين المهملة واسكان الذال المعجمة
نوع من التمر رديء والعجوة من اجل الانواع فكان النبي طلب منه التمر من الاعلى والادنى خالد
ابن معدان بميم مفتوحة باب بركة صاع النبي ومدهم كذا لاكثرهم يعني اهل المدينة
ويروى ومده اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم اي ما يكال بالصاع والمد من باب تسمية الحال
باسم المحل الصخب بالصاد ويقال بالسين وفتح الخاء المعجمة الصياح ولا يدفع بالسيئة السيئة
اي لا يسيء الى من اسيء اليه لكن ياخذ بالفضل وهو العفو الملة العوجاء هي ملة الكفر الحكرة
امساك الطعام عن البيع مع الاستغناء عنه عند حاجة الناس اليه انتظارا لعلو ثمنه
والطعام مرجا اي مؤجل مؤخر يهمز ولا يهمز قال صاحب النهاية وفي كتاب الخطابي على
اختلاف نسخه مرجا بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث ان يشتري من انسان طعاما بدينار
الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره قبل ان يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع ذهب
بذهب والطعام غائب وكانه قد باعه دينارا الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا
لانه بيع غائب بناجز قلت فيكون وهو مرجا مبتدا وخبرا في موضع نصب على الحال باب
بيع ما ليس عندك لما لم يكن هذا اللفظ من شرط البخاري ترجم به واستنبط معناه من
حديث مالك بن اوس الغابة بغين معجمة وباء موحدة من عوالي المدينة الا هاء وهاء ممدود
مفتوح ويجوز القصر وانكره الخطابي ومعناه الا بيع هاء وهاء اي بيعا يقول فيه كل واحد
من المتبايعين لصاحبه هاء اي خذ وهو البيع المشتمل على الحلول والتقابض في المجلس وهو مثل
قوله في الرواية الاخرى الا يدا بيد وفي هاء لغات المد والفتح نحو شاء والثانية المد والكسر
نحو هات والثالثة القصر مع الهمز نحو خف وهب والرابعة القصر مع ترك الهمز ولا احسب
كل شيء الا مثله يجوز ان يكون قاس الطعام عليه لعلة انه لم يقبض ويجوز ان يكون قاله لنهي
النبي عن ربح ما لم يقبض والمبيع ضمانه قبل القبض على البائع فلم يطب للمشتري ربحه لم
يرعنا الا وقد اتانا ظهرا كانه فاجاهم بغتة من غير عادة فافزعهم ذلك اخرج من عندك
كذا الوجه من قال الصحبة بالنصب على اضمار فعل تقديره التمس الصحبة او الزم الصحبة
او ادرك الصحبة والرفع على تقدير حذف المبتدا اي مسئلتي الصحبة او مطلوبي الصحبة

باب بركة صاع النبي ومدهم

باب بيع ما ليس عندك

غير صح

ما

فقال الصحبة مبذولة أعددتهما ويروى عددتهما قال المهلب ووجه استدلال البخاري
بالحديث أن قوله قد أخذتها بالثمن لم يكن أخذا باليد ولا بحيازة شخصها وإنما كان
التزامه لابتياعها بالثمن وإخراجها من ملك أبي بكر لأن قوله قد أخذتها يوجب أخذا
صحيحا وقبضا من الصديق إلى النبي بالثمن الذي يكون عوضا منها لتكفأ ما في إنائها بفتح
الفاء والهمز يقال كفأت الإناء قلبته وهو مثل لإمالة الضرة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها
وروي لتكتفي تفتعل من كفأت الحسين المكتب بإسكان الكاف عند القاضي وجوز غيره فتحها
وتشديد التاء المكسورة أن رجلا هو أبو مذكور أعتق غلاما هو يعقوب القبطي قال
الإسماعيلي وليس في هذا الحديث المعنى المترجم له فإن المزايدة أن يدفع شخص شيئا ويدفع
آخر أزيد منه النجش بنون مفتوحة وجيم ساكنة وشين معجمة الزيادة في الثمن خداعا وقيده
المطرزي بتحريك الجيم ثم قال وروي بالسكون حبل الحبلة بفتح الباء فيهما وقيل في الأول
بسكون الباء وهو مصدر حبلت تحبل حبلا والحبلة جمع حابل إلى أن ينتج بضم أوله وفتح
ثالثه أي تضع ولدها سعيد بن عفير بعين مهملة مضمومة اللماس والنباذ بكسر أولهما مصدران
ابن حبان بحاء مفتوحة ثم موحدة عياش بالشين المعجمة نهى عن لبستين بكسر اللام تثنية
لبسة وهي الهيئة ويعني بها الاحتباء في ثوب واحد وليس على فرجه منه شيء واشتمال الصماء
أن يلتف في الثوب ولا يدع ليديه مخرجا وعن بيعتين الوجه بكسر الباء لأن المراد الهيئة المحفلة
بفتح الفاء المصراة والحفل الجمع ومنه محفل للموضع الذي يجتمع فيه الناس وتفسير البخاري
التصرية هو قول الشافعي وخالف فيه أبا عبيدة لا تصروا الرواية الصحيحة بضم التاء وفتح
الصاد على وزن تزكوا وعلى فعليه فأصله تصريوا فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى الراء
ثم حذفت لالتقاء الساكنين فمن ابتاعها بعد بالضم أي بعد أن صراها البائع وقيل بعد العلم
بهذا النهي وقال الحافظ شرف الدين الدمياطي أي بعد أن يحلبها كذا رواه ابن لهيعة عن جعفر
ابن ربيعة عن الأعرج وبه يصح المعنى انتهى والبخاري رواه من جهة الليث عن جعفر بإسقاطها
فأشكل المعنى لكنه رواه آخر الباب عن أبي الزناد عن الأعرج بلفظ فهو بخير النظرين بعد أن
يحلبها فلا معنى لاستدراك الحافظ له من جهة ابن لهيعة وليس هو من شرط الصحيح مع الاستغناء
عنه بوجوده في الصحيح باب إن شاء رد المصراة وفي حلبتها صاع من تمر بإسكان اللام اسم
للفعل ويجوز الفتح على إرادة المحلوب ولا يثرب بمثلثة أي لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد

مهملة

يتصح لنا

باب إن شاء رد المصرات

الضرب لارتفاع اللوم بالحد أو التوبة وقيل لا يقتصر على التثريب الضفير الحبل المفتول من الشعر
وهذا على جهة التزهيد فيها من إضاعة المال حبا على مجانبة الزنا وقوله في الثالثة فبيعوها ولم
يذكر الحد اكتفاء بما قبله ولم تحصن بفتح الصاد قال الخطابي ذكر الإحصان فيه غريب مشكل جدا
وله وجهان أحدهما أن يكون معناه العتق والآخر أن يريد به النكاح وظاهره يوجب الرجم عليها
إذا أحصنت والإجماع بخلافه قلت وعليه قوله تعالى فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف
ما على المحصنات من العذاب فشرط الله في الجلد الإحصان وهذه الرواية عكسه لكن البغوي
نقل عن الأكثرين تفسير الإحصان في الآية بالإسلام باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر قصد
البخاري بهذا الباب والذي بعده جواز بيع الحاضر للبادي بغير أجرة وامتناعه بالأجرة واستدل
بقول ابن عباس لا يكون له سمسارا فكأنه أجاز ذلك لغير السمسار إذا كان بطريق النصح باب النهي
عن تلقي الركبان وبأن بيعه مردود لأن صاحبه عاص آثم هذا بعينه موجود في التصرية مع الحكم
بصحة البيع قال أبو عبد الله هذا في أعلا السوق يعني قول ابن عمر في الحديث الأول كنا نتلقى الركبان أي
في أعلا الأسواق وذلك جائز وبين ذلك ابن عمر بقوله كانوا يتبايعون الطعام أي في أعلا السوق
فأما إذا كان خارجا عن السوق في الحاضرة أو قريبا منها بحيث يجد من يسأله عن سعرها لم يجز لدخوله
في معنى التلقي وأما الموضع البعيد الذي لا يقدر فيه على ذلك فيجوز وليس بمتلق على تسع
أواقي بتخفيف الياء وتشديدها جمع أوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وقولها كاتبت ظاهره أن
الكتابة كانت قد انعقدت وعند هذا فما وقع من شراء عائشة فسبح لها عند من يقول به وأما
من لا يقول به كالشافعي وغيره فأشكل عليهم الحديث وتحزبوا في تأويله فقيل كاتبت بمعنى راضتهم
عليها وأنها لم تقع بعد وهذا خلاف الظاهر وقيل ذلك بتعجيزها نفسها وهو المختار أما بعد ما بال
كذا بإسقاط الفاء في الجواب وهذا عند النحويين نادر في كتاب الله أي في سنة رسول الله قال تعالى
وما آتاكم الرسول فخذوه أن تشتري جارية فتعتقها هو بالنصب عطفا على المنصوب البر بالبر
هو بالرفع أي بيع البر بالبر الشعير بفتح الشين على المشهور ويقال بكسرها باب بيع الزبيب بالزبيب
قال الإسماعيلي ليس في الحديث من جهة النص بيع الزبيب بالزبيب ولا الطعام بالطعام إلا من جهة المعنى
والمزابنة بيع الثمر بتثليث الثاء وفتح الميم بالتمر بالمثناة وإسكان الميم أي بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر
قال وحدثني زيد بن ثابت القائل ذلك هو ابن عمر أبو عثمان النهدي بفتح النون منسوبا إلى بني نهد
بخرصها بفتح الخاء وكسرها والفتح أشهر قاله النووي وقال القرطبي الرواية بالكسر على أنه اسم

حثا

هل يبيع حاضر لباد

والله أعلم

باب النهي عن تلقي الركبان

أي

باب بيع الزبيب بالزبيب

فوق

الشي المخروص ومن فتح جعله اسم الفعل فتراوضنا اي تجاذبنا في البيع والشري وهو ما يجري بين المتبايعين
من الزيادة والنقصان لان كلا منهما يروض صاحبه من رياضة الدابة وقيل المواصفة بالسلعة وهو
ان يصفها ويمدحها عنده من العابة بالباء الموحدة الذهب بالذهب يجوز في الذهب وجهان
احدهما الرفع اي بيع الذهب بالذهب فحذف المضاف للعلم به والثاني النصب اي بيعوا الذهب مثلا بمثل
جوز ابو البقا فيه وفي وزنا بوزن وجهين احدهما ان يكون مصدرا موكدا اي يوزن قال وكذلك الحكم
في قوله مثلا بمثل ولا تشفوا بضم المثناة فوق وكسر الشين المعجمة وتشديد الفاء اي تفضلوا والشف
بالكسر الزيادة ويطلق على النقص بناجز اي بحاضر نسا بفتحتين ممدود اي مؤجلا قال كل ذلك
لا اقول بنصب كل وهو نظير كل ذلك لم يكن ان المنفي المجموع المزابنة وهو بيع الثمر بالتمر الاول
بالمثلثة والثاني بمثناة وعكسه ان اريد بالبيع الشرا ماخوذ من الزبن وهو الدفع وكان كل واحد من
المتبايعين بالوقوع في الغبن يدفع الاخر عن حقه وحاصلها عند الشافعي بيع مجهول بمجهول او بمعلوم من
جنس يحرم الربا في نقده وخالفه مالك في القيد الاخر فقال سوا كان ربويا او غيره المحاقلة بيع
الزرع القايم في الارض بالحب اليابس مفاعلة من الحقل وهو المزرعة رخص بعد ذلك في بيع
العرية بالرطب او بالتمر ولم يرخص في غيره قيل ان هذا الشك من الزهري سمعت بشيرا هو بضم
الموحدة وفتح الشين المعجمة يعني بن يسار ابن ابي حثمة بفتح الحاء المهملة واسكان المثلثة وقال
مالك العرية الى اخره هو بتشديد الياء المثناة تحت وابن ادريس هو الشافعي ومعنى قول مالك
ان يكون للرجل بستان فيهب منه نخلة لرجل فالهبة عنده تلزم بنفس العقد وكان يشق على
الواهب دخول الموهوب له الى البستان لالتقاط الثمرة فيجوز للواهب ان يشتري من الموهوب
له الرطب الذي على النخلة التي وهبها له بالتمر ولا يجوز لغيره ان يتعاطى ذلك فهي فعيلة
بمعنى مفعولة عرية من ماله اي مخرجة منه او من تحريم المزابنة او بمعنى فاعلة لخروجها من ذلك
وقال الشافعي معناه بيع الرطب على رؤس النخل بالتمر على الارض بالخرص فيما دون خمسة اوسق
فاما ما زاد فلا يجوز وكانه اعتمد على تفسير يحيى بن سعيد راوي الحديث فانه فسره بهذا وقوى
البخاري مذهب الشافعي بقول سهل بالاوسق الموسقة وبحديث ارخص في العرايا فقد اجاز
بيعها على العموم ومالك يجيزه على الخصوص في المعري دون غيره من بني حارثة بحاء مهملة وثاء
مثلثة فاذا جذ الناس بفتح الجيم اي قطعوا ثمارهم وهو الجذاذ الدمان بضم الدال المهملة وتخفيف
الميم واخره نون فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال الدمال

باللام بدل النون وقيده الجوهري وابن فارس في المجمل بفتح الدال وجا في غريب الخطابي بالضم قال
ابن الاثير وكانه اشبه لان ما كان من الادواء او العاهات فهو بالضم كالسعال والزكام قال الخطابي
ويروى الديان بالياء المثناة من تحت ولا معنى له مراض بضم الميم وتخفيف الراء وضاد معجمة وكسر
بعضهم الميم داء يصيب النخل قشام بضم اوله ان ينتفض ثمر النخل قبل ان يصير بلحا كالمشورة
بفتح الواو ويقال بضم الشين ذكره الجوهري فاما لا اي فان لا تتركوا هذه المبايعة وقد
تكتب بلام وياء ويكون لا ممالة ومنهم من يكتبها بالالف ويجعل عليها فتحة محرفة علامة للامالة
فمن كتب بالياء اتبع لفظ الامالة ومن كتب بالالف اتبع لفظ اصل الكلمة قال سيبويه في اما لي
كانه يقول افعل هذا ان كنت لا تفعل غيره ولكنهم حذفوا لكثرة استعمالهم اياه وتصرفه
حتى استغنوا عنه بهذا وقال الجواليقي العامة تقول اما لي بفتح الالف واللام وتسكين
الياء والصواب اما لا بكسر الالف وبعدها لا واصله ان لا يكن ذلك الامر فافعل هذا وما زايدة
سعيد بن مينا بكسر الميم بعدها يا مثناة من تحت بعدها نون ممدودة حتى تزهو وروي
تزهي وصوبها الخطابي قال بن الاثير منهم من انكر تزهي كما ان منهم من انكر تزهو والصواب
الروايتان على اللغتين زهت تزهو وازهت تزهي سليم بفتح اوله وكسر ثانيه بن حيان بمثناة من تحت
تشقح بقاف مكسورة قيل اذا تغيرت البسرة الى الحمرة او الصفرة قيل اشقحت وقال صاحب
المجمل تشقيح النخل زهوه وضبطه ابو ذر بفتح القاف قال القاضي وان كان هذا فيجب ان يكون
مشددة والتا مفتوحة تفعل منه قال تحمار وتصفار بتشديد الراء قال الجوهري احمر
الشي واحمار بمعنى وانما جاز ادغام احمار لانه ليس بملحق قال المحققون احمر فيما تثبت حمرته
واستقر واحمار فيما لا يثبت ويحول كالخجل وكذلك اسود واصفر ففرقوا بين اللون الثابت
والتلون العارض ارايت اذا منع الله الثمرة معناه اخبروني هكذا استعملته العرب
وقد يضيفون للتاء كاف الخطاب فيقولون ارايتكم قال تعالى ارايتكم ان اتاكم عذاب الله
ارايت من اتخذ الهه هواه واعلم ان هذا مدرج في الحديث من قول انس وقد بينه البخاري
بعد في الباب السادس اشترى من يهودي هو ابو الشحم استعمل رجلا على خيبر هو سواد
ابن غزية الانصاري الجنيب نوع جيد من انواع التمر معروف والجمع نوع رديء وكانه
مخلط من انواع متفرقة ابرت بتخفيف البا الموحدة وتشديدها والتابير التلقيح وهو ان
يشق طلع الاناث ويوخذ من طلع الفحل وينزل بين ظهرانيه فيكون ذلك اصلاحا باذن الله

تعالى وَإِنْ كَانَ كَرْمًا يحتمل أن هذا قبل النهي عن تسميه العنب كرما فيكون منسوخا والمخاضرة
بخاء وضاد معجمتين مفاعلة لأنها تبايعا شيئا أخضر وهو بيع الثمار وهي خضر لم يبد صلاحها
الجار شجة النخلة وإنما ترجم على بيعه وأكله وإن كان لا يحتاج إلى إثباته بدليل خاص لكثيره
من المباحات لكنه لحظ فيه أنه ربما يتخيل أن تخمير النخل إفساد وتضييع للمال فنبه على بطلان
هذا الوهم أو لأنه مستثنى من بيع الثمر قبل زهوه الدانق بكسر النون وفتحها فقال الحمار الحمار
منصوب بفعل مضمر أي أحضر أحضر أبو طيبة بطاء مهملة بعدها مثناة تحت ثم موحدة اسمه نافع
أورثت في والي اليتيم الذي يقيم عليه كذا الرواية والوجه يقوم فاجئ بالجلاب بكسر الجيم
المهملة بعني المحلب وهو الإناء الذي يحلب فيه وقيل بالمحلوب وهو اللبن كالحراف للمتحرف يتضاغون
بالضاد والغين المعجمتين يتفاعلون من الضغاء وهو الصياح بالبكاء فلم يزل ذلك دأبي ودأبها
أي حالي وحالها وهو مرفوع على أنه اسم لم يزل والخبر ذلك أو منصوب على خبرها والاسم ذلك ونظيره
في الوجهين قوله تعالى فما زالت تلك دعواهم ابتغاء وجهك منصوب على أنه مفعول لأجله فرجة
بضم الفاء الخلل بين الشيئين الفرق بفتح الراء وإسكانها كما معروف الذرة بذال معجمة
مضمومة وراء مخففة فجاء رجل مشعان بضم الميم وسكون الشين المعجمة بعدها عين مهملة
وتشديد النون آخره أي ثائر الرأس أشعث وقيل هو الطويل جدا أشعث لبعد العهد بالدهن
فقال النبي أبيعا أم عطية منصوبان بفعل مضمر ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أي أهذه
بيع هاجر إبراهيم بسارة قيل إنها بتشديد الراء فيهما ملك من الملوك هو عمرو بن امرئ القيس وكان
على مصر ذكره السهيلي والله إن على الأرض بتخفيف النون نافيه بمعنى ما إن تمث بقل ويروى يقال
ويروى فيقال فغط بضم الغين المعجمة أي خنق وصرع حتى ركض برجله أي ركبته أرجعوها إلى
إبراهيم أي ردوها بائي لازما ومتعديا يقال رجع رجوعا وأرجعته أنا رجعا وأعطوها آجر
بهمزة ممدودة وجيم مفتوحة ويقال هاجر أبدلت الهاء همزة كبت الكافر أي صرعه لوجهه
وأخدم بعني مكن من الخدمة أي أعطاها وليدة تخدمها وحديث زمعة سبق في هذا الكتاب
الخنث المجنث الأول بمثلثة آخره والثاني بمثناة آخره قال القاضي إن المثناة غلط من جهة المعنى
وأما الرواية فصحيحة والوهم فيه من شيوخ البخاري بدليل قول البخاري في الأدب ويقال
أيضا عن أبي اليمان المخنث وذكره في النبوع عن أبي اليمان المخنث أو المخنث على الشك والصحيح الذي رواه
الكافة بثالثة أي المخنث المخنث ويروى بالجيم والنون والباء الموحدة أي المجنب وهو الإثم

ورواه في القبس

ويقال صادوف ويقال عمرو

ورواه في القبس وفسر المخنث بها يعني تبرز بها حكما مقسطا أي حاكما عادلا يقال أقسط إذا عدل
وقسط جار والقسط العدل والقسط الجور فبكسر بالنصب ويقتل الخنزير يعني تحريم
الخنزير فيقتله ويفنيه ويضع الجزية قيل يضربها ويلزمها للنصارى وقيل يضعها أي لا يقبلها
لاستغنائه الناس عنها بما أخرجت لهم الأرض من الأموال وقيل يرفعها بحمل اليهود والنصارى على الإسلام
فيسلمون فتسقط الجزية ويغيض بفتح أوله أن فلانا باع خمرا هو سمرة بن جندب قاتل الله
اليهود أي قتلهم وأهلكهم وقيل لعنهم جملوها أذابوها والجمل الشحم المذاب وفيه لغة أخرى
أجملوها قربا الرجل ربوة بتثليث الراء أي أصابه الربو أي علاه النفس وغلب عليه بهذا
الشجر وكل شيء ليس فيه روح هو بجر كل عطفا على المجرور قبله قال أبو عبد الله سمع سعيد
ابن أبي عروبة من النضر بن أنس هذا الحديث الواحد يشير إلى ما خرجه في اللباس من جهة سعيد
عن النضر عن ابن عباس وليس لسعيد ولا للنضر عن ابن عباس سوى هذا الحديث الواحد رجل أعمى بي
ثم غدر أي نقض عهدا عاهد عليه حين أجلاهم أي نقلهم عن المدينة وهم بنو النضير فيه المقبري
عن أبي هريرة رواه البخاري في آخر الجهاد الربذة بفتح الراء المهملة والباء الموحدة والذال المعجمة
بالآخرة غدارهوا أي سهلا عفوا من غير اجتياس وقال ابن سيرين لا بأس بعير ببعيرين ودرهم
بدرهم نسيئة كذا لأبي الهيثم والجوزي وفي نسخة بدرهين وهو خطأ والصحيح عن ابن سيرين ما
رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن سيرين وقال لا بأس بعير ببعيرين ودرهم بدرهم نسيئة تقدم
البخاري حديث صفية ولا تعلق له في الباب إلا أن يشير إلى رواية مسلم أن صفية وقعت في سهم
دحية فاشتراها النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة أرؤس وهذا أولى من قول ابن بطال أن ترك دحية
لها عند النبي وأخذ جارية من السبي بيع لها بجارية نسيئة حتى يأخذها ويستحسنها فحينئذ يتعين
له وليس ذلك بيدا بيد أو إنكم تفعلون بفتح الواو وكسر إن والهمزة للاستفهام نسمة بفتح النون
ولا تستبرأ العذراء بضم الهمزة وكسرها فاصطفاها أي أخذها صفيا والصفي سهم رسول
الله من المغنم كان يوخذ من رأس المال قبل أن تقسم جارية أو دابة أو سلاحا وما يختاره وكانت صفية
من مغنم خيبر سد الروحاء جبلها بالنخ والضم ويقال ما كان خلقة فهو بالضم الجيس الأقط مع التمر
التطع بكسر النون وفتح الطاء في أفصح لغاته السبع آذن بهمزة ممدودة وذال مكسورة وكانا
تلك وليمة بنصب وليمة ورفعها على نظير ما أجاز الزجاج في قوله تعالى فما زالت تلك دعواهم أن تلك
في موضع رفع على اسم زالت وفي موضع نصب على خبر زالت يحوي بحاء مهملة وواو مشددة

وليمته بم

أما والحجاج الحجاج سفط بن يوسف وابن سيرين ومحمد بن سيرين قاضي مصر وابن سيرين قاضي

مكسورة والتحوية ان يدير كساء حول سنام البعير ثم يركب والاسم الحوية والحوايا العباءة بعين
مهملة مفتوحة ثم مد ودتا الكساء الصغير وليستصبح بها الناس اي يجعلونها في سرجهم ومصابيحهم
يستضيئون بها جملوه ويروى اجملوه جملت الشحم واجملته اذا اذبته واستخرجت دهنه وجملت
افصح من اجملت جلوان الكاهن ما يعطى على كهانته يقال جلوته اجلوه اي اعطيته وقيل الرشوة
مهر البغي بتشديد الياء والبغاء الزنى ومهرها ما تعطاه على الزنا وكسب الامة هكذا اجاء مطلقا
في هذه الرواية وفي رواية رافع بن خديج مقيدا حتى يعلم من اين هو وفي رواية اي داود
الا ما عملت بيدها وقال باصابعه هكذا نحو الغزل والنقش يعني نقش الصوف وفي حديث الا ان تكون
لها عمل واصبت اي كسب يعرف رواه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة

كتاب السلم

من سلف في تمر بالمثناة ويروى بالمثلثة قال التوربشتي وهو اعم ابن ابزى بهمزة مفتوحة ثم موحدة
وزاي عبد الرحمن له صحبة والنابل سالت بن ابزى هو محمد بن ابي المجالد الكوفي ابو البختري
بموحدة مفتوحة وخاء معجمة ساكنة بعدها مثناة فوق سعيد بن فيروز قال وسالت بن عباس
عن السلم في النخل قال بن بطال هذا الحديث ليس من هذا الباب وانما هو من الباب الذي بعده
وغلط فيه الناسخ حتى يحرز بتقديم الزاي اي يحرص والحرص حتى يصلح للاكل وفائدة الحرص
ان يعلم كمية حقوق الفقراء قبل ان يتفرق المالك وفي رواية ابي زيد حتى يحرز بتقديم الراء على
الزاي وصوبه القاضي وقال معناه حفظه وصيانته من الجحد وقيل ما يكون ذلك الا بعد بدو
صلاحه نساء قال الجوهري نسأت عنه دينه اخرته وزدي نسيا نسأ من هو دي
هو ابو الشيخ محمد بن محبوب بحاء مهملة وباء موحدتين الانباط جمع نبيط جيل معروف كانوا ينزلون
به بالبطائح بين العراقين قاله الجوهري وقال غيره هم نصارى الشام الذين عمروها الى ان تنتج

كتاب الشفعة

الناقة بضم اوله وفتح ثالثه لانه يقال نتجت على ما لم يسم فاعله صرفت الطرق اي بينت مصارفها
وشوارعها كانه من الصرف والتصريف وقال ابن مالك اي خلصت وثبتت واشتقاقه من الصرف وهو الخالص من كل شيء فقيل فيه صرف ونصرف كما قيل
في المحض محض ومحص الصقب القرب والملاصقه ويروى بالسين يجيء مع مر وجب الشفعة
للجار وان لم يكن مقاسما ومن لم يشفها اوجب الجار على الشريك فان الشريك يسمى جارا قاله ابن الاثير
ويحتمل ان يكون اراد انه احق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره كما جاء في الحديث الاخر ان رجلا
قال ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا فلت واليه يشير كلام البخاري حيث ذكر

هذا الحديث

هذا الحديث بعد ما سبق اي الجوار اقرب بضم الجيم وكسرها قال الاقربهما ويروى قال اقربهما
وهو بالجر كقولك زيد لمن قال بمن مررت على حذف الجار وابقاء عمله وجوز الرفع وهو الاكثر وليس منه
حجة لمن اوجب الشفعة بالجوار لان عايشة انما سالت عن من يبدا به من جيرانها في الهدية فاخبرها
انه من قرب بابه اولى بها من غيره فدل بهذا انه اولى بحقوق الجوار وكرم العشرة والبر بمن
هو ابعد منه بابا احد المتصدقين بفتح الفاء وتجوز كسرها وانما ادخله في باب الاجارة لان من
استوجر على شيء فهو فيه امين ولا يضمنه عند التلف الا بتقصير منه على قراريط لاهل مكة رواه
ابن ماجة بلفظ كنت ارعاها لاهل مكة بالقراريط ثم قال سويد يعني ابن سعيد احد رواته يعني
كل شاة بقيراط وعلى هذا اجرى البخاري في الترجمة لكن قال ابراهيم الحربي قراريط اسم موضع
ولم يرد بذلك القراريط من الفضة قال بن ناصر وهذا هو الصحيح واخطا سويد في تفسيره
قلت ويدل له رواية النسائي وانا ارعى غنما لاهلي بجياد ذكره في تفسير سورة طه وقال
صاحب مرآة الزمان اهل مكة ينكرون ان يكون بنواحي مكة موضع يقال له قراريط وانما
اراد بها القراريط التي من الفضة وهو نصف دانق ولهذا لم يعرفه بالالف واللام ثم ذكر حديث
ارعى غنما لاهلي بجياد وجياد اسم موضع بظاهر مكة ودل هذا انه انما كان رعاها لاهله لا بقراريط
كما قالوه عن عايشة قالت واستاجر كذا لهم بالواو وعند بن السكن قالت استاجر وهو ابين
وعلى الاول فكان البخاري اقتطعه من حديث الهجرة واتى بالواو للتنبيه على ذلك من الدليل
بكسر الدال واسكان الياء وضم الدال وهمز مكسورة بطن من بني بكر واسمه عبد الله بن اريقط
وقيل سهم بن عمرو هاديا خريتا بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء فعيل الماهر بالهداية
كذا لهم وفيه وهم وصوابه رواية ابن السكن والمستملي هاديا خريتا وهو الماهر بالهداية
فهذا تفسير الخريت لا الهادي وكذا جاء جميعهم على الصواب في الباب بعده وهو الذي
يهدي لاخراج المغاره وبي طرقها الخفية ومضايقها وقيل اراد انه يهتدي بمثل خرت
الابرة من الطريق قد غمس يمين حلف بغين معجمة مفتوحة وحلف بكسر الحاء واسكان
اللام وقيل بفتح الحاء وكسر اللام اي اخذ نصيب من عندهم وحلفهم يامنه كانت عادتهم
ان يحلفوا في حقنه طيبا او دما او رمادا فيدخلون ايديهم فيه عند التحالف ليتم عقدهم
عليه باشتراكهم في شيء واحد فامناه بالقصر وكسر الميم يقال امنت فلانا فانا آمنه وهو مامون
ويقال امنت فلانا على كذا اذا لم تخفه ابالة وغار ثور هو غار بقرب مكة استتر فيه

هو محمد بن ابي الحاظ الذي شيخ البخاري في العشر

النبيّ وابو بكر حين فرّا من المشركين فاخذ بهم طريق الساحل يعني ساحل البحر فانطلق معهما
عامر بن فهيرة مولى ابي بكر صبيح ثلث نصب على الظرف والعامل فيه واعداه وكذلك وكذلك
العامل في قوله غار ثور واعلم ان الاسماعيلي نازع البخاري في التبويب وقال من اين في الخبر
انهما استاجراه على الابعاد الابعد ثلث بل الذي فيه انهما استاجراه وانما في العمل من وقته
بتسليمهما اليه الراحلتين يرعاهما ويحفظهما عليهما وكان خروجه وخروجهما بعد ثلث على
الراحلتين اللتين قام بامرهما الى ذلك الوقت جبشر العشرة هو غزوة تبوك سميّ بها لانه ندب بلغ
الناس الى الغزو في شدة القيظ وكان وقت طيب الثمرة فعسر عليهم ذلك وشق فاندر
بالنون والدال المهملة اي اسقطها يقضمها كما يقضم بفتح الضاد المعجمة فيهما على اللغة الفصيحة
والقضم العض بأطراف الاسنان والخضم بأقصاها قال ابن جريج وحدثني عبد الله بن ابي مليكة عن جده
قال الدمياطي هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن ابي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان قاضي
الطايف لابن الزبير وقد خالف البخاري ابن منده وابو نعيم وابو معمر في هذا الحديث فرووه في كتب
الصحابة في ترجمة ابي مليكة زهير بن عبد الله من حديث ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابيه عن جده
عن ابي بكر ان رجلا عض يد رجل فسقطت فابطلها ابو بكر قوله وكان ياخر فلانا يعطيه اجره
ومنه في التعريفة اجرك الله يريد البخاري ان اجرة حمدود لكن حكي فيه القصر والاحسن منه الاستئناف
بالتعريفة لان المعنى فيهما مختلف وفرق بين الاجر والاجرة وقال المطرزي ما كان من فاعل في معنى المعاملة
كالمشاركة والمزارعة لا يتعدى الا الى مفعول واحد فاذا قلت اجره الدار فهو من افعل لا غير واذا
قلت اجر الاجرة كان موجها فقالوا ما لنا اكثر عملا واقل عطاء بنصب اكثر واقل على الحال كقوله الاجر
تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين انما مثلكم واليهود والنصارى بجر اليهود عطفا على الضمير المجرور بغير
اعادة الجار على رأي الكوفيين قال ابن مالك ولو روي بالرفع لجاز على تقدير مثل اليهود والنصارى
ثم تحذف المضاف ويعطى المضاف اليه اعرابه حتى اذا كان حين صلاة العصر يجوز في حين الرفع والنصب
فابا بفتح الباء الموحدة على المشهور وحكى الجوهري وابن سيده كسرها وفي نسخة فابوا بالواو على الجمع
حتى او وبقصر الهمزة لا اغبن باسكان الغين المعجمة وفتح الموحدة اي ما كنت اقل مرعليها احدا في
شرب نصيبها من اللبن والغبوق شرب العشي مقابل الصبوح فنأى بالقصر اي بنأي كسعي بسعى
اي بعد ويقال مقلوبا نأيا ناء يجاريجا رونا كقال يقول فلما برح بفتح الهمزة وكسر الراء من الترواح
برق الفجر بفتح الباء والراء ابتغاء وجهه منصوب مفعول لاجله المت بها سنة من السنين اي

الاجر

اي نزلت بها سنة من سني القحط يقال المّ بالرجل نزلت به فصل الخاتم بالضاد المعجمة عبارة عن الاقتراع
وقوله الا بحقه اي بحق النكاح فتزوجت اي تحرزت من الحرج وهو الاثم فافرح بهمزة قطع وكسر
الراء الكشف وفي رواية غير البخاري سهم وصل وضم الراء من قولهم فرحه يفرحه فتمرت اجره
اي كثرته كل ما ترى من اجرك كل مرفوع بالابتداء والجار والمجرور خبره انطلق احدنا الى السوق
فيحامل اي يحمل المتاع والشيء بالاجرة فياخذ الاجرة مد امن طعام فيتصدق به وحامل فاعل
ويكون بين اثنين يكون الحمل من احدهما والاجرة من الآخر كالمساقاة والمزارعة يكون السقي والزرع
من احدهما والاجرة من الآخر وان لبعضهم لمائة الف هذه لام الابتداء دخلت على اسم ان لوجود
الشرط وهو تقديم الخبر كقوله تعالى ان في ذلك لعبرة فما نراه الا نفسه هو بضم النون من
نراه وفتحها قال سفيان اراد ابن مسعود بذلك نفسه وانه هو الذي عليه مائة الف لكن سبق في
كتاب الزكاة وان لبعضهم اليوم لمائة الف كنت رجلا فينا اي حدادا فالدع بدال وغين معجمتين فسعوا
له بكل شيء بالسين والعين المهملتين اي عالجوه بكل شيء وطلبوا له ما فيه الشفا وفي نسخة فسفوا
له وليس بمحفوظ لا آرابي بكسر الفاء وفاء مكسورة وتضم والثقل نخ معه
ادنى بزاق كأنما نشط بالتخفيف اي حل وروي انشط قال اهل اللغة انشطت العقدة اذا
حللتها ونشطتها عقدتها فانطلق يثقل عمامته وفاء مكسورة وتضم والثقل نخ معه
اي نزع ونشط بالتشديد للتكثير اي حل شيئا فشيئا ومابه قلبة بفاف ولام وباء موحدة مفتو
اي علة يقلب اليها فينظر اليه قاله في المجمل الذي ذري بفتح الفاف الضربة ما يؤذي العبد
الى ستبدره من الخراج المقدر عليه فعيله بمعنى مفعوله وتجمع على ضرايب واشار البخاري بهذا
التبويب الى ما ذكره في تاريخه ساق محمد بن كثير اسناده الى العالية سأل ابو داود
الاجري خطاحيذ يقة حين قدم المدائن فقال تعاهد واضرابيت ارقابكم وابو داود رد هذا
هو مالك بن داود من اهل المدائن اجنحم واعطى الحجام اجره باسكان الجيم وحكى الصولي ان بعضهم
صحفها بالمد وضم الجيم محمد بن حجادة بحيم مضمومة ثم جاء مهملة باب عسب الفحل ضرابه
والمعنى عن كراء الفحل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل العسب الكراء فان ثوى
بفتح الثاء ثوى وكسر الواو من الثوي وهو الهلاك واذا اتبع بقولونه بالتشديد والصواب
التخفيف المملي بالهمز العنق من الابل فليتبع بفتح الياء واسكان التاء وقيل بالتشديد
بالتشديد اي فصدقتهم عمر بدليل ما سنذكره والبخاري اختصره من خبر اورده بن وهب

باب عسب الفحل
كتاب الحوالة
بلغ
لا ارابي
حاء
ط

في موطايه عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه قال حدثني حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه حمزة ان عمر بن
الخطاب بعثه مصدقا على بني سعد بن هذيم فاتى حمزة بمال ليصدقه قال فاذا رجل يقول لامراة
صدقي مال مولاك واذا امراة تقول له بل انت اد صدقة مال ابيك فسال حمزة عن امرهما
فاخبر ان ذلك الرجل زوج تلك المراة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته امراته
فقالوا هذا المال لابنه من جاريتها قال حمزة لارجمنك بحجارة فقال له اهل المال اصلحك الله ان
امره رفع الى عمر بن الخطاب فجلده مائة ولم ير عليه رجما قال فاخذ بالرجل كفلا حتى قدم على
عمر بن الخطاب فساله عن ما ذكر اهل المال من جلد عمر اياه مائة جلدة وانه لم ير عليه رجما
قال فصدقهم عمر بذلك من قولهم قال وانما درا عنه الرجم لانه عذره بالجهالة زجج
بزاي وجيمين قال القاضي لعل معناه سمرها بمسامير كالزج او حشا شقوق لصاقها بشيء
ورفعه بالزج وقال الخطابي اي سوى موضع النقرة واصلحه من تزجيج الحواجب
وهو حذف زوايد الشعر ويحتمل ان يكون ماخوذا من الزج النصل وهو ان يكون النقر
في طرف الخشبة يشد عليه زجا ليمسكه ويحفظ ما في جوفه تسلفت فلانا كذا والمشهور
تعديته بحرف الجر جهدت بفتح الجيم والهاء حتى ولجت فيه بتخفيف اللام اي دخلت في البحر
فلما نشرها يقال نشرت الخشبة بالمنشار قطعتها وروى النسائي فلما كسرها حالف بين
الانصار بالحاء المهملة اي آخى بينهم لا حلف في الاسلام بكسر الحاء واسكان اللام اي على
ما كانت عليه الجاهلية من الانساب والتوارث واصله من الحلف يعني اليمين كانوا يتقاسمون
عند عقده على التزامه والواحد حليف والجمع حلفاء واحلاف من كان له عند النبي
عدة او دين فليأتنا قد يحتج به على وجوب الوفا بالوعد منه صلى الله عليه وسلم وقد
عده بعض اصحابنا من خصايصه فحثى لي حثية اي حفن حفنة جوار ابي بكر بكسر الجيم وضمها
هو الذمام والعهد والتامين ومنه اني جار لكم اي مجير انا كنا اجرنا ابا بكر بالراء لاكثرهم
ورواه القابسي بالزاي لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين اي عهدتهما منذ كنت وهما على
دين الاسلام برك الغماد بفتح الباء الموحدة لاكثرهم وبعضهم يكسرها وبضم الغين المعجمة وتكسر
وهي اسم موضع باليمن وقيل وراء مكة بخمس ليال وقيل في اقاصي هجر ابن الدغنة
بفتح الدال المهملة وكسر الغين المعجمة وتخفيف النون كذا لكافتهم وعند ابي زيد المروزي
بفتح الغين قال الاصيلي وكذا قراه لنا لانه كان في لسانه استرخاء لا يقدر على ملكته

وقال

وقال القابسي بضم الدال والغين وتشديد النون وحكى الجياني فيه الوجهين قال ويقال
بفتح الدال وسكون الغين وهو اسم امه واسمه ربيعة بن رفيع القارة بقاف وتخفيف
الراء هم بنو الهون بن خرشة وهم قوم يوصفون بجودة الرمي ان اسيح من السياحة
وهي السير في الارض يقري الضيف بفتح الياء المثناة تحت يكسب بفتح الياء المثناة تحت
وضمها العديم الفقير فعيل بمعنى فاعل وهذا احسن من الرواية السابقة اول الكتاب
في حديث خديجة يكسب المعدوم لا يخرج ولا يخرج بفتح اول الاولى وضم اول الثاني
فانفذت اي رضوا بجواره ولم يتعرضوا لنقضه وآمنوا بالمد وتخفيف الميم فطفق
بفتح الفاء وكسرها فابتنى مسجدا هذا اول مسجد في الاسلام فيتقصف اي يزدحمون
حتى يسقط بعضهم على بعض واصل التقصف التكسر ان يخفرك بضم اوله اي
ينقض عهدك سبخة بفتح الباء اي ارض مالحة واذا وصف به الارض كسرت الباء
اللابة حجارة سود جلال بجيم مكسورة جمع جل ما تلبس الدابة التي نحرت بضم اوله
وكسر ثانيه وقيل ايضا بفتحها والضمير لعلي عتود بفتح العين المهملة الصغير من المعز
اذا قوي واتى عليه حول ووجه ذكره في حديث عقبة في وكالة الشريك انه كان
شريكا للموهوب لهم بتوكيله على ذلك كتوكيل شركائه اللذين قسم بينهم الضحايا
صاغية الرجل بالصاد المهملة والغين المعجمة خاصته ومن يصغى اليه اي يميل ومنه
فقد صغت قلوبكما فخرج بلال فقال امية بن خلف بالنصب على الاغراء اي عليكم امية
ويجوز الرفع على ان يكون خبر مبتدا مضمر اي هذا امية فتخللوه بالسيوف بالجيم للاصيلي
وابي ذر اي علوه وغشوه وعند الباقين بالخاء المعجمة وهو اظهر لقول عبد الرحمن فالقيت عليه
نفسي فكانهم ادخلوا اسيافهم خلاله حتى وصلوا اليه وطعنوا بها من تحته من قولهم خللته
بالرمح واخللته اذا طعنته به الجنيب والجمع سبق تفسيرهما فكسرت حجرا فذبحتها به
هذا محمول على ان الحجر كان له حد يمور كمور الحديد فاستانيت بهم يقال للمتمكث في الامور
متان ومستان والاناة الرفق ان تطيب بفتح اوله وكسر ثانيه وبضم اوله وفتح ثانيه
وتشديد اليا المكسورة من اول ما يفيء الله اي يرجع علينا من الغنيمة طيبنا ذلك يعني من
قلوبنا اي طابت انفسنا بذلك والعرفاء جمع عريف الذي يعرف امر القوم على جمل ثفال
بفتح المثلثة بعدها فاء البطي قاله القاضي ورواه بعضهم بكسر الثاء وهو خطا فدخلا منها

اي ذهب منها بعض شبابها ومضى من عمرها ما جربت به الامور ورواه بعضهم بالمد فصحف فهلا
جارية بالنصب وهلا من الادوات المختصة بالافعال لكن الاسم هنا متعلق بفعل مضمر اي
فهلا تزوجت جارية جراب جابر بكسر الجيم ويروى قراب يحثو بحاء مهملة وثاء مثلثة
اي ياخذ بكفيه اويت بقصر الالف في المشهور اما بالتخفيف انه بفتح ان وكسرها فرصدته
اي ترقبته كذبك بالتخفيف ولا يقربك بفتح الراء والباء واصله يقربنك بالنون المؤكدة
وكانوا احرص شيء على الخير اي على عمل الخير وتعلم الخير اي انما خلى سبيله حرصا على تعليمه
ما ينفعه ومما يبحث عنه استدلاله بهذا الحديث على ان الوكيل اذا ترك شيئا فاجازه الموكل
جاز فقيل اراد ان ابا هريرة ترك الذي حثا من الطعام واخبر النبي بذلك فاجاز فعله وهذا فيه
نظر لان ابا هريرة لم يكن وكيلا بالعطا بل في الحفظ خاصة اوه اوه قال القاضي رويناه بالقصر
وتشديد الواو وسكون الهاء وقيل بمد الهمزة قالوا ولا تمد الا لبعد الصوت وقيل بسكون الواو
وكسر الهاء ومن العرب من يمد الهمزة ويجعل بعدها واوين اثنتين فيقول آووه وكله بمعنى التذكر
والتحزن ومنه ان ابراهيم لاواه غير متاثل اي غير جامع بير حا سبق في الزكاة قد سمعت
ما قلت هذا يدل على قبول النبي لما جعل اليه ابو طلحة من الراي في وضعها ثم رد الموضع فيها
الى ابي طلحة بعد ان اشار اليه عليه فيمن يضعها وقال روح عن مالك رايح يعني بالموحدة
ذو ريح الخزانة بفتح الخاء المعجمة اسم الموضع الذي يخزن فيه الشيء الالهاني بفتح الهمزة
السكة بالكسر حديدة يحرث بها الارض حكاه الجوهري الا دخله الذل هو ما يلم بهم من
حقوق الارض التي يطالبهم بها ولاة الامور ويستفاد من ترجمة البخاري على هذا الحديث
جواب عن من قال افضل المكاسب الزراعة وان ذلك محمول على من ركن اليها وترك الجهاد
عن يزيد بن خصيفة بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة مصغرا هذا استنقذتها مني جوز
ابن مالك في هذا ثلاثة اوجه ان يكون منادى محذوفا منه حرف الندا او في موضع نصب على
الظرفية مشارا به الى اليوم والاصل هذا الاستنقاذ استنقذتها مني يوم السبع بفتح السين
وضم الباء وروي باسكانها يريد الحيوان المعروف وبعضهم يسكنه ويقول انه يوم القيمة
وانكره آخرون ويحتمل انه اراد يوم اكلي لها يقال سبع الذيب الغنم اكلها وقيل يوم الاهمال
وقال الداودي معناه اذا طردك عنها السبع فبقيت انا فيها اتحكم دونك لفرارك منه
وقيل يوم السبع عيد في الجاهلية يجتمعون فيه للهوهم فيهملون مواشيهم فياكلها السبع

او في موضع نصب على المصدر به والاصل هذا الاستنقاذ استنقذتها

وهذا

وهذا لا يلايم سياق الحديث وقيل انما هو بياء مثناة من تحت اي يوم السباع يقال اسبعت
واضبعت بمعنى ويشركني بفتح اوله وثالثه وبضم اوله وكسر ثالثه بني النضير بفتح النون
البويرة بضم البا الموحدة وفتح الواو على لفظ التصغير موضع من بلد بني النضير قوله
ولها يقول حسان وهان على سراة بفتح السين خيارهم بني لؤي بالهمز والمراد
بهم قريش حريق بالبويرة بضم البا وقد تقدم مستطير منتشر قال صاحب المعجم انما
قال ذلك حسان لان قريشا هم الذين حملوا كعب بن اسد القرظي صاحب عهد بني قريظة
على نقض العهد بينه وبين رسول الله حتى خرج منهم الى الخندق وقيل انما قطع النخل
لانها كانت مقابل القوم فقطعت ليبرز مكانها فيكون مجالا للحرب وكنا نكري بضم اوله
لسيد الارض اي مالكها حقلا الارض التي تزرع وتسميه اهل العراق القراح من ثمر او زرع
او للتنويع وقيل بمعنى الواو ففي رواية مسلم من الثمر والزرع قال ان يمنح يروى بكسر
ان وفتحها والنون ساكنة وفي يمنح فتح النون وكسرها مع ضم اوله فانه يقال منحته وامنحته
اذا اعطيته فربما اخرجت ذه ولم تخرج ذه اي ذي فجي بالهاء للوقف او لبيان اللفظ كما يقال
هذه وهذي والجميع بمعنى وانما دخلت ها الاشارة على ذي في هذي فاعلم انه لا تعلق في
هذا لمن منع المزارعة لان النهي قد يكون لتعيين قطعة لهذا وقطعة لهذا وما فيه من
الغرر وحديث الغار سبق وزاد هنا فتعبت حتى جمعتها وهو بمعنى طلبت فرجة بضم
الفاء الخلل بين الشيئين ففرج بفتحتين قال عمر لولا آخر المسلمين الخبر محذوف وجوبا
ما فتحت بضم اوله وبفتحه قرية بالرفع والنصب على الوجهين الا قسمتها بين اهلها كان
عمر يرى هذا نظرا لآخر المسلمين ويتاول قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم الاية
ويرى للآخرين منهم اسوة الاولين وقد كان يعلم ان المال يعز والشح يغلب وان لا
ملك بعد ملك كسرى يغنم ماله فيغني فقراء المسلمين واشفق ان يبقى آخر الناس لا شيء لهم
فراى ان يحبس الارض ويضرب عليها خراجا يدوم نفعها للمسلمين كما فعل بارض السواد
نظرا للمسلمين وشفقة على آخرهم ليس لعرق ظالم فيه حق يروى بتنوين عرق وظالم
نعت له وهو راجع الى صاحبه ويروى بغير تنوين على الاضافة فيكون الظالم صاحب العرق
والاول اختيار مالك والشافعي كما نقله النووي في تهذيبه من اعمر ارضا بضم الهمزة
وهو اجود من الفتح وقال القاضي كذا وقع رباعيا والصواب عمر ثلاثيا قال تعالى

بلغ

وعمّر وها اكثر تعامر وها الآن يريد انه جعل فيها عمّارًا وقال ابن بطّال ذكر صاحب العين
اعمرت الارض وجدتها عامره وليس هو مراد هنا اي ولا يطابق الترجمة وانما يجيء وهنا
الثلاثي ويمكن ان يكون من اعتمر ارضًا وسقطت التاء من الاصل **في معرسه** بمهملات
موضع التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل للاستراحة وكان النبيّ عرّس بذي الحليفة
وصلّى فيه الصبح ثم ارتحل **المناخ** بضم الميم **فقرّوا بها** بفتح القاف **أجلاهم** اخرجهم
تيماء بالمد من نهايات القرى التي على البحر **ابو النجاشي** اسمه عطاء بن صهيب **ظهير**
ابن رافع بضم الظاء المعجمة **كان بنا رافقًا** اي ذا رفق كصاحب اي ذي نصب او بمعنى
مرفق بحاجاتكم بمزارعكم **قلت نواجرها على الربع وعلى الاوسق** تحمل ان يكون الواو بمعنى او
لا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها همزة الاول وصل والثانية قطع وهو بفتح الراي في الاول وكسرها
في الثاني اي امنحوها من يزرعها لنفسه والرواية الثانية مفسّرة لذلك **قد علمت انا** بفتح ان
الاربعاء جمع ربيع وهو النهر الصغير **بما ينبت على الاربعاء** اي كانوا يكرون الارض بشيء
معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقي **باب ما جاء في الشرب** هو بكسر الشين
ابن بشار **سلق** بكسر السين وحديثه سبق في الجمعة **باب ما جاء في الشرب** هو بكسر الشين
اي الحكم في قسمة الماء والسقي وضبطه الاصيلي بالضم **وعن يمينه غلام** قيل انه عبد الله بن
عباس وقيل انه الفضل بن العباس وقيل خالد بن الوليد نقل عن سفيان في مسنده **فاله الا ابن يعقلي**
ويروى بفضل وهو واضح وسيأتي في الرواية الثانية بنصيبي **انها حلبت** بضم الحاء والصغير للشان
شاة داجن قال ابن السكيت يقال شاة داجن وراجن اذا الفت البيوت واستانست ومنهم من
يقولها بالهاء **ثم قال الايمن فالايمن** منصوب بفعل محذوف اي قدموا الايمن ويجوز الرفع
على الابتداء وخبره محذوف اي اولى وانما استأذن الغلام في حديث سهل ولم يستأذن
الاعرابي في حديث انس ايثارًا لقلب الاعرابي وتطييبًا لنفسه ولم يجعل للغلام تلك المنزلة
لانه كان ذا سنه وسنّه دون سنّ الشيخة الذين على يساره فاستأذنه عليهم تأدّبًا وايثارًا
ليوجشهم باطعامه وهو صبيّ وتقدمه عليهم حتى اعلمهم ان ذلك حق له بالتيامن **اذن تجلهه**
قال السهيلي هو بالنصب لا غير لانه مصدر اذن واثلغى اذا صدر عن قلت **وكلام** بن جرف
في شرح سيبويه بعضي الرواية بالرفع فانه قال من العرب من لا ينصب بها مع استيفاء الشروط
وذكر الحديث **سكر الانهار** بفتح السين المهملة واسكان الكاف قال الجوهري السكر مصدر سكرت

مصدر سكرت النهر اسكره سكرًا اذا سددته **ان رجلا من الانصار** هو حاطب بن ابي
بلتعة وكان مهاجريًا بدريًا بدّد حجابًا حليفًا للزبير حكاه ابن طرخ ثم قال وفي قوله تعالى ولو انا كتبنا
عليهم الآية شاهد لكون خصم الزبير انصاريًا لا مهاجريًا لان المهاجرين كتب عليهم ان يخرجوا من
ديارهم ففعلوا وكانت الدار للانصار **شراج** بشين معجمة مكسورة وآخره جيم جمع شرجة
وهي مسيل الماء من الحرة الى السهل والحرة بفتح الحاء اسم موضع فيه تلك الشراج **اسق** بفتح
الهمزة رباعيّ وبكسرها من الثلاثي **ان كان ابن عمتك** بفتح الهمزة اي قضيت له لانه كان كذلك
وقيل انها تفسيرية مثلها في قوله تعالى ان كان ذا مال وبين وابن منصوب لانه خبر كان واسمها
ضمير مستتر **الجدر** بفتح الجيم واسكان الدال المهملة هو هنا المستاه وهو ما ارتفع حول
المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار الحائل بين المشاربين وقال السهيلي هو الحاجز
الذي يحبس الماء ويقال للجدر حباس ويروى بالذال المعجمة يريد مبلغ تمام الشرب من
جذر الحساب ويروى الجدر بالضم جمع جدار قال ابن عمار سألت الشاشي عن قوله حتى يبلغ
الجدر قال حتى يبلغ الكعب قال وكأنه فسّر على المعنى والا فمعنى الجدر في اللغة ليس
هو الكعب **واستوعى له** اي استوفى له وهو من الوعاء وهذا يدل على ان القول الاول
على وجه المشورة للزبير والمسامحة لجاره ببعض حقه لا على وجه الحكم فلما حالفه الاعرابي
استقصى للزبير حقه وقيل ان عقوبته في ماله والاول اوجه والرواية الثانية مفسرة له
به اعني في باب اذا اشار الامام بالصلح وقوله في الرواية الاخرى انه كان ابن عمتك يجوز في انه
الكسر والفتح واذا كسرت قدر ما قبلها الفاء واذا فتحت قدر ما قبلها اللام والكسر
اجود قاله ابن مالك ويمكن ترجيح الفاء بكونه كلامًا مستقلًا من متكلم آخر بندى كلامًا
وجاز الفتح لكونه علة لما قبله وقوله اذا كسرت قدرت قبلها الفاء كلام مشكل لان تقدير
الفاء انما يكون للتعليل والتعليل يقتضي الفتح لا الكسر **الثري** يمثلثة الارض **من العطش**
ويروى العطاش بضم العين المهملة وهو داء يصيب الانسان بشرب الماء ولا يروى قاله
الجوهري **لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي** مثل منصوب بفعل لمصدر محذوف اي بلغ مثل
ثم رأى بكسر الفاء صعد **اي رب** بفتح الهمزة حرف ندا **ابي هريرة** احتج به بن مالك على مجيء في
للتسبية **خشاش** مثلثة الخاء المعجمة **الادودن** بدال معجمة ثم دال مهملة معنى الطرد **وقال**
بلغنا ان النبي حمى النقيع القائل وبلغنا هو بن شهاب رواه بن وهب في موطأه كذلك

بلغ

عن يونس والنقيع بالنون موضع بقرب المدينة كان يستنقع فيه الماء اي يجتمع السرف بفتح السين
المهملة وكسر الراء كذا عند البخاري قيل وهو خطأ والصواب بالشين المعجمة وفتح الراء كذا رواه
ابن وهب في موطأه وهو من عمل المدينة واما سرف فهي عمل مكة على ستة اميال منها وقيل سبعة
وقيل تسعة وقيل اثنى عشر ولا يدخله الالف واللام وقد رواه بعض رواة البخاري واصلحه
على الصواب قال الحربي في تفسير الحديث ما احب ان انفخ في الصلاة وان لي ممر السرف كذا
ضبطه وقال خصه لجودة نعمه معه الربذة براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة مفتوحات
موضع بالبادية فيه قبر ابي ذر فما اصابت في طيلها بكسر الطاء المهملة وفتح الياء المثناة من تحت
الحبل الطويل يشد احد طرفيه في وتد او غيره والطرف الاخر في يد الفرس ليدور فيه
ويرعى ولا يذهب لوجهه وعند الجرجاني في طولها بالواو المفتوحة وكذا في مسلم وانكر يعقوب
الياء وقال لا يقال الا بالواو ولانها تكتب بكسر ما قبلها وحكى ثابت في دلائله الوجهين استنت
يقال استن الفرس استنانا اي عدا لمرحه ونشاطه شرفا او شرفين بتحريك الراء العالي من الارض
وقيل المراد هنا طلقا او طلقين ولا راكب عليه ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها
قيل انما قال ذلك لانه وقت لا ينتفع بشربها فيه فيغتم لذلك فيوجر ويحتمل انه كره شربها من ماء
غيره بغير اذنه نواء لاهل الاسلام بكسر النون والمد اي معاداة لهم واغرب الداودي
فقال بالفتح والقصر وهو منصوب على المفعول له او على المصدر في موضع الحال الفاذة بالذال
المعجمة اي القليلة المثل المنفردة في معناها فانها تقتضي ان من احسن الى الحمر راى احسانه
في الاخرة ومن اسا اليها وكلفها فوق طاقتها راى اساءته اليها في الاخرة الجامعة اي العامة
الشاملة وهو حجة لمن قال بالعموم في من وهو مذهب الجمهور وهذا منه صلى الله عليه وسلم
اشارة الى انه لم يبين له من احكام الحمر واحوالها ما تبين له في الخيل والابل وغيرها مما ذكر والمعنى
لم ينزل علي فيها نص لكن نزلت هذه الاية العامة فسأله عن اللقطة كذا الرواية بفتح القاف
والا فشانك بها بنصب شان على الاغراء السقاء والحذاء بكسر اولهما والحذاء بالذال المعجمة
الخف والسقاء الجوف لان يحتطب بفتح اللام فيعطيه او يمنعه بنصبهما الشارف المسن من
النوق صائغ ويروى طائع فينقاع بتثليث النون فاستعين بالنصب الا يا حمز يريد حمزة
فيجوز فتح الزاي ورفعها على لغة من لا ينتظر ومن ينتظر للشرف اي انهض الى الشرف تستدعيه
ان ينحرها ليطعم اضيافه من لحمها وهو بضم الشين المعجمة والراء وقد تسكن تخفيفا جمع شارف

المسنة وجمعها شرف وان كانتا شارفين دليل على اطلاق الجمع على الاثنين ويروى بفتح الشين
والراء اي ذو العلاء والرفعة النوا بكسر النون وتخفيف الواو والمد جمع ناوية وهي السمينة
يقال نوت الناقة سمنت فهي ناوية والجمع نواء ووقع عند الاصيلي والقابسي النوا مقصور
وحكى الخطابي ان ابن جرير الطبري رواه ذا الشرف بفتح الشين والراء وبفتح النون مقصورا
وفسره بالبعد قال الخطابي وهو وهم وتصحيف وبقية البيت وهن معقلات بالفناء
اي بفناء الدار وبعده ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء وعجل من
اطايبها لشرب قديرا من طبيخ او شواء ذكرهما ابن ابي شيبة في كتابه والشرب بفتح الشين
الجماعة على الشراب واحده شارب كتاجر وتجر فثار بمثلثة وثب فجب قطع اسنمتها
جمع سنام وهو ما على ظهر البعير بقر شق افظعني بفاء وظاء مشالة اي نزل بي امر
عظيم وذلك قبل تحريم الخمر وكذلك لم يواخذ حمزة بقوله وانما رجع القهقرى لتعلم
مثل ذلك عند خوف التعبث به قال بن ولاد وتكتب القهقرى بالياء لانها مقصورة وقال
ابو داود سمعت احمد بن صالح يقول في هذا الحديث اربع وعشرون سنة ان يقطع
بضم اوله وكسر ثالثه وهو عطاء يعطيه الامام اهل السابقة والفضل قال الخطابي وانما
سمي اقطاعا اذا كان ارضا او عقارا وانما يعطيه من الفيء دون حق المسلمين واقطاعه من
البحرين اما من الموات الذي لم يتملكه احد فيملك بالاحياء واما ان يكون من العمارة من
حقه في الخمس سترون بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون الثاء ويروى بفتحها ويقال بكسر
الهمزة واسكان الثاء وهو الاستيثار اي سيستاثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم
نفسه ولا يجعل لكم في الامر نصيب وقال القالي المراد به الشدة القطائع يقال استقطع
الامام سأله قطعة ارض اي يقررها له ملكا وغير ذلك ان تحلب على الماء سبق في الزكاة
ان فيها رواية بالجيم وتبويب البخاري يردها بخرصها بكسر الخاء المعجمة وفتحها بشير بن يسار
بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ويسار بياء مثناة تحت وسين مهملة معلى بضم الميم ما احب ان
يحول لي ذهبا قال بن مالك تضمن استعمال حول معنى صير وعامله عملها وهو استعمال صحيح خفي
على اكثر النحويين فيقتضي مفعولين هما في الاصل مبتدأ وخبر كظن واخواتها وقد جاءت في هذا الحديث
لما لم يسم فاعله فرفعت اول المفعولين وهو ضمير عائد الى احد ونصبت ثانيهما وهو الذهب فصارت
ببنائها لما لم يسم فاعله جارية مجرى صار في رفع ما كان مبتدأ ونصب ما كان خبرا ويروى

اي صح

باب اذا قضى دون حقه

يتحول بضم المثناة من تحت وبفتح المثناة من فوق الا من قال بالمال هكذا وهكذا العرب تجعل
القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام فتقول قال بيده اي اخذ او رفع وقال
وقال برجله اي مشى سلمة بن كهيل بضم الكاف تقاضا اي طلب منه قضا الدين او فاك الله
ولابي احمد اوفى الله بك مسعر بميم مكسورة باب اذا قضى دون حقه او حلله قال
ابن بطال كذا في جميع النسخ والصواب وحلله بالواو لانه لا يجوز ان يقضي رب الدين
دون حقه ويسقط مطالبته بباقيه الا ان يحلل منه وصوب غيره ما في النسخ والمعنى او
حلله من جميعه واخذ البخاري هذا من جواز قضا البعض والتحليل من البعض فاذا كان
لصاحب الحق ان يهضم بعض حقه فيطيب للمديان فكذلك الجميع حدثني محمد بن كعب هو
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب فجددتها بدال مهملة ومعجمة قطعتها باب اذا قاصه او
جازف في الدين فهو جائز تمرا بتمر او غيره سالم ابن المنذر سا انس هو ابن عياض ابو ضمرة
الليثي قيل ترجمة هذا الباب لا يصح استنباطها للبخاري لان بيع التمر بالتمر مجازفة حرام لعدم
المماثلة وانما يجوز ان ياخذ مجازفة اذا علم انه اقل من دينه ويسامح بالباقي وقد جاء في حديث
جابر في الصلح صريحا قال فعرضت على غرمائه ان ياخذوا التمر بما عليه فابوا ولم يروا ان فيه
وفا واجيب بان مقصود البخاري انه يغتفر في القضا ما لا يغتفر في المعاوضة ابتدا حدثني
اخي عن سليمان هو بلال وسبق حديثه في الصلاة الكل بالفتح العيال او ضياعا بالفتح مصدر
ضاع يضيع فسمي العيال بالمصدر كما تقول وترك فقرا اي فقرا وانكر الخطابي الكسر وجوزه
ابن الاثير على جمع ضايع كجايع وجياع لي الواجد اللي بالفتح المطل واصله لوي فادغمت
الواو في الياء والواجد الغني من الوجد بالضم بمعنى السعة والقدرة يحل عرضه بضم الياء
اي يقول انت ظالم ونحوه باب من باع مال المفلس او المعدم فقسمه بين الغرماء قال ابن بطال
ليس في هذا الحديث القسمة بين الغرماء وليس في الحديث انه كان عليه دين بل انما باعه عليه
لانه دبره ولم يكن له مال غيره ومن السنة ان لا يتصدق الرجل بماله كله ويبقى فقيرا قلت
وقد روى النسائي انه كان عليه دين ودفع اليه ثمنه قال اقض به دينك والعجب من ابن
بطال فانه ذكره فيما سياتي في باب المدبر صنف تمرك اي ميز كل صنف من الاخر على حدته
بتخفيف الدال اي على انفراده عذق بن زيد بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة نوع
جيد من التمر منسوب الى ابن زيد وقال الدمياطي المعروف عذق زيد والعذق

باب اذا قاصه

باب من باع مال المفلس

بالفتح النخلة وبالكسر الكباسة واللين بلام مكسورة وياء مثناة تحت ساكنة جمع اللينة
وهو من اللون وقيل ان اهل المدينة يسمون النخل كلها ما خلا البرني والعجوة اللون والالوان
واللين واللينة واصل لينة لونة بكسر اللام فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها الناضح البعير
يستقى عليه فازحف بفتح الهمزة واسكان الزاي وفتح الحاء المهملة يقال ازحفه السير فزحف
اي اعيا وكل فوكزه اي ضربه بالعصا وسهمني بتشديد الهاء اي اعطاني السهم ويروى وسهمي
باسكان الهاء باب ما ينهى عنه من اضاعة المال وقول الله عز وجل ان الله لا يحب المفسدين
والتلاوة والله ثم قال ولا يحب عمل المفسدين والتلاوة ان الله لا يصلح عمل المفسدين
وعقوق الامهات خص الامهات بالذكر لينبه على ان الاباء كذلك وان كان بر الام مقدما على
الاب في نوع وهو باب التحفي والتلطف وحق الاب مقدم في الطاعة وحسن المتابعة لرايه
ونفوذ امره قاله الخطابي ووأد البنات ما كانت الجاهلية تفعله في دفن الانثى حية عند
ولادتها ومنع بالفتح ويروى ومنعا بالنصب وهات مبني على الكسر اي منع ما عليه اعطاؤه
وطلب ما ليس له وقيل وقال قيل هما فعلان قيل مبني لما لم يسم فاعله وقال فعل ماض وقيل
هما اسمان منونان قال رجل اني اخدع سبق في البيع الاشخاص احضار الغريم من موضع
الى موضع النزال بتشديد الزاي ابن سبرة بفتح السين المهملة واسكان الموحدة =
فيصعقون اي يخرون صرعى لصوت يسمعونه فلا ادري اكان فيمن صعق او حوسب
بصعقته الاولى اي التي كانت في الدنيا في قوله تعالى وخر موسى صعقا باطش جانب العرش
اي قابض عليه بيده وفي رواية باطش بجانب العرش اي متعلق به بقوة والبطش الاخذ
القوي باب من رد امر السفيه والضعيف العقل ويذكر عن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم رد على المتصدق قبل النهي ثم نهاه قال عبد الحق مراده حديث
نعيم بن النحام حين دبر غلامه فباعه النبي في دينه وقال غيره بل اراد حديث جابر في الداخل
يوم الجمعة والنبي يخطب فامرهم فتصدقوا عليه فجاء في الجمعة الثانية فامر النبي بالصدقة
فقام ذلك المتصدق عليه فتصدق باحد ثوبيه فرده عليه والسلام وهو حديث ضعيف
رواه الدارقطني ولهذا ذكره البخاري بصيغة التمريض وقد اشار بما جمعه في الباب
من الاحاديث الى التفصيل بين من ظهر منه الاضاعة فيرد تصرفه كصاحب المدبر وبين من
لم ينتبه الى هذه الحالة بل كان عن غفلة فلا يرد كصاحب الخدع فابتاعه منه نعيم

باب ما ينهى عنه من اضاعة المال

باب من رد امر السفيه والضعيف

النبي عليه الصلاة

ابن التيهان صوابه نعيم التيهان لان النبي قال دخلت الجنة فسمعت نجمة نعيم وهي السعلة
وعن الكلبي الجمهرة انه بضم النون وتخفيف الحاء المهملة وقال هو التيهان بن عبد الله اذن
يحلف ويذهب بنصبهما سجف بكسر السين المهملة الستر ليتنه بردائه تخفيف الباء
الموحدة ولشد يدها والتحنف اعرض اي جمع عليه ثوبه عند صدره في لبته وامسكه
باب اخراج اهل المعاصي اعاده في الاحكام وقال بدل المعاصي الريب حديث زمعة سبق
وقوله هولك يا عبد بن زمعة بنصب عبد وابن ورفعهما المعرة الامر القبيح المكروه
والاذى وهو مفعلة من العري وحديث امامة بن اثال سبق في الصلاة يقول التصف
بالنصب باضمار فعل اي صع او اترك سويد بن غفلة بغين معجمة وفاء مفتوحتين فلقيته
بعد التعايل ذلك هو شعبة يريد بذلك سلمة بن كهيل وذلك ان ابا داود الطيالسي
قال في الحديث قال شعبة فلقيت سلمة بعد ذلك فقال لا ادري وفي هذا ما يعتذر به
عن القول بتلاشي احوال من تردد الراوي فيه قال الخطابي وقد اجمع العلماء على الاحتجاج
بجميع رواته فتمعر بالعين المهملة اي تغير للغضب واصله قلة النضارة من قولهم مكان
امعر وهو الجدب سئل النبي عن اللقطة هو بتحريك القاف باجماع الرواة في هذا الحديث
كذا قال الازهري قال وهو على غير قياس اللغة فانها بالاسكان اسم لما يلتقط وبالفتح الملتقط
فالفعلة للمفعول كالضحكة والفعلة للفاعل كالضحكة والتحريك للمفعول نادر وقد ذكر البخاري
في هذا الحديث قبله سأله عما يلتقط دل على ان السؤال عما لقط فان جاء صاحبها وإلا
استمتع بها قال بن مالك تضمن جواب ان الاولى وحذف شرط ان الثانية وحذف الفاء من
جوابها والاصل فان جاء صاحبها اخذها وإن لا يجئ واستمتع بها الحذاء والسقاء بكسر اولهما
سبق الوكاء والعفاص بكسرا ولهما فالوكاء ما يربط به والعفاص الوعاء الذي يكون فيه عن
زيد بن خالد قال جاء رجل زعم بن بشكوال الرجل هنا هلال المؤذن لكن يشكل عليه سياق
البخاري السابق جاء اعرابي فان جاء صاحبها والا فاستنفق بها هو بنصب النون على الاغراء
وفيه حذف الجواب اي ان جاء فادفعها اليه عضاهها العضاه شجر ام غيلان وقيل شجر
عظيم له شوك الواحدة عضه واصلها عضهة وقيل واحدها عضاهة الا لمنشد
اي معرف بدليل الحديث قبله الا لمعرف يقال نشدت الضالة فانا ناشد اذا طلبتها وانشدتها
فانا منشد اذا عرفتها حديث ان الله حبس عن مكة الفيل سبق في كتاب العلم ابو شاة

شعبة ان يقول ورفع عبد لا ابن
منصوب واتانا على الكثرة يريد ان
التسهيل وترك ما هم الا ابن اثالة

بهاء مئونة معروف قال الداودي كذا ضبطه بعضهم وقراته انا معرفة ونكرة المشربة بضم
الراء وفتحها الغرفة شبه النبي ضروع المواشي في ضبطها الالبان على ارتباطها بالمشربة التي
تحفظ ما اودعت من متاع ونحوه زيد بن صوحان بضم الصاد المهملة فاعتقل شاة اي حبسها
واعتقال الشاة ان يضع رجله بين فخذي الشاة ويحلبها فحلب كثبة بمثلثة اي قليلا سميت
بذلك لاجتماعها وقال يعقوب الكثبة قدر حلبة وادخل البخاري هذا الحديث في ابواب اللقطة
لان اللبن اذا كان في حكم الضايع المستهلك فهو كالسقوط الذي اعتفر التقاطه واعلى حاله
ان يكون كالشاة وقد قال فيها اي لك او لاخيك او للذيب وكذلك هذا اللبن هو ان لم
يحلب ضاع وهذا اولى من قول من تاوله على انه مال حربي اذ الغالب لم تكن اجلت بعد وقيل
انها كانت للصدقة ولهذا قال فشماه فعرفته او على ان قوله هل في غنمك من لبن اراد به هل اذن
لك في ذلك او على ان ذلك مستفاض بين العرب لا يرون بذلك باسا مطلقا او في حق محتاج او
يحتجون ذلك لرعظهم فهذه ستة اوجه كلها متخارقة حتى يرد بضم الراء قاله الجوهري وبفتحها
قاله ابن طريف في الافعال اي صار باردا اذا خلص المومنون من النار اي نجوا منها قال تعالى خلصوا
نجيا اي تميزوا فينقاصون يتناقصون من اقتصصت الاثر اذا تبعته حتى اذا نقوا وسيتي لما
لم يسم فاعله من التنقية بمعنى التخليص والتمييز وهذبوا اي خلصوا من العيوب فيضع عليه
كنفه بنون مفتوحة اي ستره ولا يكشفه على رؤوس الاشهاد بدليل سياق الحديث وقيل
عفوه ومغفرته قال القاضي وصحفه بعضهم تصحيفا قبيحا فقاله بالتاء ولا يسلمه بضم اوله
يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه وهو عام في كل من اسلمته
الى شئ لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالقاء في الهلكة مظلمة بكسر اللام وفتحها حكاه
الجوهري وغيره ولم يذكر سيده الا الكسر وقال بن القوطية لا تقوله العرب بالفتح وانما
هو بالكسر باب اذا حللته من ظلمة ولا رجوع فيه استشكل تطبيق هذه الترجمة على الحديث
فانها تناول اسقاط الحق المستقبل حتى لا يكون عدم الوفا به مظلمة لسقوطه واجيب بان
مراد البخاري انه اذا تعذر الاسقاط في الحق المتوقع فلان يتعذر في الحق المحقق اولى
قتله رسول الله بيده القتل للدفع طوقه من سبع ارضين بفتح الراء على المشهور
وحكى الجوهري اسكانها وفيه معنيان احدهما ان يكلف نقل ما حمل منها الى المحشر
فيكون كالطوق في عنقه وثانيهما انه يعاقب بالخسف الى سبع ارضين قيد شبر

باب اذا حللته من ظلمه

بكسر القاف اي قد رعن جلة بجيم وباء موحدة مفتوحتين سنة اي قحط نهى عن الاقران كذا في اكثر الرواية وصوابه القران وسبق في الحج الالد الشديد اللدد وهو الجدال ومنه وتنذر به قوما لدا الخصم بفتح الخاء وكسر الصاد من صيغ المبالغة اي الشديد الخصومة قال تعالى بل هم قوم خصمون اذ اخاصم فجر عدل عن طريق الحق غدر نقض العهد ان ابا سفيان رجل مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة قال القاضي كذا ضبطه اكثرهم للمبالغة في البخل كشريب وفي رواية المتقنين واهل العربية بفتح الميم وتخفيف السين وبالوجهين قيده بعضهم وكذا ذكره اهل اللغة وقال ابن الاثير في شرح المسند المشهور في كتب اللغة فتح الميم وتخفيف السين والذي يقوله اهل الحديث بكسر الميم وتشديد السين المكسورة لا يقرونا بفتح اوله من القرى وروي لا يقرنا بنون بين السقايف جمع سقيفة الصفة وسقيفة بني ساعدة نسبت اليهم لانهم كانوا يجتمعون فيها او لانهم بنوها ان يغرر خشبة روي بالافراد والجمع وقال عبد الغني بن سعيد كل الناس يقولونه بالجمع الا الطحاوي بين اكتافكم بالمثناة من فوق اي بينكم وروي في الموطأ بالنون بمعناه ايضا الفضيخ بفاء وضاد وخاء معجمتين شراب يتخذ من البسر المفضوخ اي المشدوخ بكسر السين المهملة ارقتها افنية الدور المتسع امام الدار جمع فناء بالمد والكسر الصعدات بضم الصاد والعين جمع صعد وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرد قال وهي فنايات الدار وممر الناس بين يديه فيتقصف اي يرد جم اياكم والجلوس بالنصب على التحذير باب الاثار بضم ثم بهمزة ثم بالف موحدة ساكنة وبعدها مثلثة مفتوحة ثم مدة قبل الراء هذا هو الاصل في الجمع ويجوز تقديم الهمزة على الباء يلهث اي يدلع لسانه من العطش ياكل يجوز ان يكون خبرا ثانيا وان يكون حالا ونظيره قوله تعالى فاذا هي حية تسعى الثرى التراب الندي لقد بلغ هذا الكلب مثال الذي فاعل بلغ هذا والكلب مرفوع على البدلية ومثل نعت لمصدر محذوف اي بلغ مبلغا مثل ويقع في بعض الاصول بنصب الكلب ورفع مثل على الفاعل والمفعول يبلغ في كل ذات كبد رطبة اي ذي رواء كل ذات كبد ورطبه صفة للكبد باب الغرفة والعلية بضم العين المهملة وكسرها الاطم الحصون من آطام المدينة بكسر الهمزة وبفتحها مع المد خلال بيوتكم اي وسط فتبرز اي ذهب لقضاء الحاجة من البراز وهو الفضاء الواسع واعجبا بالتنوين ويروي واعجبي اني كنت وجارلي بالرفع ويجوز النصب عطفا على الضمير

باب الاباء

باب الغرفة والعلية

في قوله اني لاناوب النزول اي ينزل هو يوما وانا اتنزل يوما فطفق بكسر الفاء وفتحها ياخذن من ادب نساء الانصار ويروى من ادب بالدال حتى الليل بالجر فتهلكين بكسر اللام ولا يوذيك ولا يغرنك ان كانت جارتك بفتح ان وكسرها مع التخفيف اوضاء اي احسن منك نعل بضم اوله نعال النعلت الدابة ولا يقال نعلت قاله الجوهري لكل الناضي حكاه واورد الحديث نعل الخيل والموجود في البخاري تنعل التعال بوشك بكسر الشين مشربة بفتح الراء وضمها الغرفة فقلت لعلام اسود اسمه رباح على رمال حصير الرمال بكسر الراء وضمها ما رمل اي نسج من حصير ونحوه يقال رمل الحصير نسجه والمراد ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب النسيج وقيل الرمال جمع وقيل مرمول والمراد انه لم يكن فوق الحصير فراش ولا غيره ولم يكن بينهما حائل مثلها بالنصب على الحال ويروى بالرفع خبر ثان وانا قائم استانس اي انتصر هل يعود الى الرضا او هل اقول له قولا اطيب به قلبه واسكن به غضبه غيرا هبة ثالثة بضم الهمزة والهاء وبفتحها جمع اهاب الجلد اوفى شك بفتح الواو والهمزة للاستفهام من شدة موجدته اي غضبه يقال وجدت من الغضب موجدة ومن الحزن وجدا ومن المال وجدا استامري ابو بكر اي استشيري البلاط بالفتح ما فرش به الدار من حجر وغيره والبلاط في الحديث موضع نضيد ويروى نطوف السباطة بالضم الكناسة في الطريق الميتاء بكسر الميم والمد اي المسلوك مفعال من الاتيان والميم زايدة وهي الرحبة بفتح الحاء المهملة قبيحة الاثر ثم قال ويقال بالتشكيل اذ انشاجروا ويروى تشاجروا التهيي بالضم اسم ما اشتهيت كالعمري من العمر والمراد به في الغنيمة لتوقفها على القسمة والمثله العقوبة في الاعضاء كجدع الانف او الاذن وفقء العين ونحوه لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربه حذف الفاعل بعد النفي فان الضمير لا يرجع الى الزاني بل الفاعل مقدر دل عليه ما قبله اي ولا يشرب الشارب ثم قال الخطابي انما سلبه كمال الايمان دون اصله وقد يكون الانذار بزواله اذا اعتادها واستمر عليها وقال بعضهم يريد به لا يشرب الخمر بكسر الباء على معنى التي يقول اذا كان مومنا فلا يفعل كذا وذكر غيره انه سلب الايمان باعتبار المستحل لذلك وحديث يترل ابن مريم سبتا حتى لا يقبله احد برفع الام ونصبها الدنان جمع الدن الزق جمع الزق معروف النيران بكسر النون الحمر الانسية اي التي تالف البيوت قال ابن الاثير والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم بنو آدم الواحد انسي وفي كتاب ابي

قاف

هرت

الزاء مع الدال

موسى ما يدل على ان الهمزة مضمومة قال بن بري ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشيء
وهذا ما حكاه البخاري عن ابن ابي اويس وقال بن الاثير ان اراد ابو موسى بتوهينه اي الفتح انه غير
معروف في الرواية فيجوز وان اراد به انه ليس بمعروف في اللغة فلا فانه مصدر انست به انسا وانسه
واهريقوها ويروى واهريقوها وكذا ما بعده والهاء مفتوحة في الانهريقها نصبا بضم الصاد
وسكونها حجرا كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما ويعبدونه والجمع انصاب فجعل
يطعنها بفتح العين وقيل بضمها السهوة بفتح السين المهملة كالصفة تكون بين يدي البيت
او في البيت وقيل هي شبيهة بالرف او الطاق يوضع فيه الشيء نمرقتين بضم النون والراء
وكسرهما عند بعض نسائه وهي عائشة واختلف في الذي ارسلته فقيل صفية وقيل ام سلمة
وليس في الحديث حجة على ضمان المتقوم بمثله كالكوز بالكوز والقصعة بالقصعة لانه لم
يكن ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الحكم انما هو شيء كان بينه وبين اهله المومسات
الزانيات قال لا الا من طين قال بن مالك فيه شاهد على حذف المجزوم بلا الناهية فان
مراده لا تبنوها الا من طين القصعة بفتح القاف باب ما جاء في الشركة في الطعام
والنهد بكسر النون ما تخرجه الرفقة عند المناهدة وهي استقسام النفقة بالسوية
في السفر والعروض جمع عرض خلاف النقد واما بتحريك الراء فجميع انواع المال يقوتنا
بتشديد الواو فاذا حوت مثل الظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء وآخره باء موحدة
اي الجبل الصغير ويقال بكسر الظاء وسكون الراء بضلعين بكسر الضاد المعجمة وفتح
اللام خفت ازواد القوم قلت واملقوا الاملاق الفقر النطع بكسر النون وفتح
الطاء بوزن عنب في افصح اللغات وبرك بتشديد الراء اي دعا له بالبركة فاحتثى
الناس هو افتعل من الحثية وهي الاخذ بالكفين ارملوا نفذ زادهم واصله من
الرمل كانهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقر الترب عباية بفتح العين المهملة وفتح الباء
الموحدة فاكفيت اي كببت ليفرغ ما فيها يقال كفأت الاناء واكفأته املقته قيل انما
اكفأها لانهم ذبحوا الغنم قبل ان تقسم فلم يكن لهم ذلك فانه في معنى النهي فعدل
عشرة من الغنم ببعير بتخفيف الدال بمعنى التسوية قال في الصحاح التعديل التقويم
وعدلت الشيء بالتشديد قومته ند منها بعير اي شرد وهرب فاهوى رجل منها
يقال اهوى بيده الى الشيء لياخذه وهوى نحوه اذا مال اليه ان لهذه البهائم اوابد

باب ما جاء في الشركة في الطعام

اي نوافر

اي نوافر جمع آبدة يقال تأبد الرجل اذا انقطع عن الموضع الذي يكون فيه وسميت اوابد
الوحش لانقطاعها عن الناس المدى جمع مدية بضم الميم على وزن كلية وكلى السكين انهر
اي صب بكثرة وروي بالزاي والنهز الدفع حكاه القاضي وهو غريب ليس السن
والظفر ليس هنا للاستثناء بمعنى الا وما بعدها بالنصب على الاستثناء وفي رواية
ما خلا السن وساحدثكم عن ذلك اي سابين لكم العلة في ذلك ثم قال اما السن
فعظم وهذا يدل على ان النهي عن الذكاة بالعظم كان متقدما فاحال بهذا القول
على معلوم قد سبق وقيل المعنى ان العظم غالبا لا يقطع انما يجرح ويدمي فتزهق
النفس من غير ان تتيقن الذكاة وقيل اراد بالسن السن المركب في الانسان وقيل بل
المنزوع وجاء في رواية اما السن فنهش واما الظفر فخنق باب القران في التمر بين
الشركاء حتى يستاذن اصحابه كذا ثبت في جميع النسخ وفيه اشكال فقيل معناه اشارة
الى انه لا يجوز حتى يستاذنهم واختصر لا يجوز وقيل صوابه حين مكان حتى وقيل لعله
باب النهي عن القران حتى فسقط لفظ النهي جبلة بفتح الجيم والموحدة ابن سحيم
بسين وحاء مهملتين فاصابتنا سنة اي قحط نهى ان يقرن بكسر الراء وضمها
اي يجمع بين تمرتين وانما نهى عنه لان فيه شرها او غبنا برفيقه ونهى عن القران قال
ابن الاثير وغيره كذا روي والاصح القران الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة
بشير بن نهيك بفتح الباء الموحدة والنون استسعي بضم التاء غير مشقوق عليه
غير منصوب على الحال وصاحب الحال العبد والعامل فيها استسعي والتقدير استسعى
العبد مرفها او مسامحا مساعدا الاويسي بضم الهمزة وما كان نسيئة فذروه
ويروى فردوه العتود بفتح العين من اولاد المعز ما رعى وقوي وبلغ حولا وذكر ان
رجلا ساوم شيئا فغمزه آخر فرأى عمر ان له شركة يشير الى ما رواه سفيان
عن هشام بن حجر عن اياس بن معوية قال بلغني ان عمر بن الخطاب قضى في رجلين خضرا سلعة
فساوم بها احدهما فاراد صاحبه ان يزيد فغمزه بيده فاشترى فقال انا شريكك فابى
ان يشركه فقضى له عمر بالشركة زهرة بضم الزاء واشركه معه في الهدي يشير الى ما
رواه في المغازي قال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهدوا وامكث حراما
كما انت قال فاهدى له علي هديا فقوله هنا اشركه في الهدي اي الذي اهداه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب القران في التمر

بضم المثناة فوق

وجعل له ثوابه فيحتمل ان تفرده بثواب ذلك الهدي كله وهو شريك له في هديه لانه اهداه
عنه متطوعا من ماله ويحتمل ان يشركه في ثواب هدي واحد يكون بينهما كما ضحى النبي عنه
وعن اهل بيته بكبش وعن من لم يضح من امته باخر واشركهم في ثوابه جعشم بضم الجيم والشين
من عدل عشرا من الغنم بجزور بتخفيف الدال قال اعجل او ارني كذا رواية البخاري بفتح الهمزة
وسكون الراء على وزن عوني ورواه ابو داود بكسر الراء بوزن عرني وقيل الصواب
ايرن بوزن اعجل وبمعناه وفيه كلام آخر ياتي في الصيد ان شاء الله تعالى اهاله بكسر الهمزة
الدسم سنخة بفتح السين المهملة وكسر النون متغيرة الريح من لكعب بن الاشرف من استفهامية
ارهنوني نساءكم اللغة الفصحى رهن وارهن لغة قليلة اللامة مهموز الدرع وعن الازهري
السلاح كله وهو يقوي تبويب البخاري وجمعها لؤم على غير قياس وقال بن بطال ليس في قولهم
نرهنك اللامة ما يدل على جواز رهن الحربيين السلاح وانما كان ذلك في معاريض الكلام المباحة
في الحرب وغيره باب الرهن مركوب ومحلوب انما ذكره في الترجمة لانه ليس على شرطه وقد اسنده
الحاكم عن ابي هريرة ان النبي قال الرهن مركوب ومحلوب وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
لاجماع الثوري على توقيفه عن الاعمش عن ابي هريرة وقال الشافعي يشبه قول ابي هريرة ان من رهن
ذات در وظهر لم يمنع الراهن درها وظهرها لان له رقبتها وقال الطحاوي الحديث مجمل فيه
لم يبين فيه الذي يركب ويشرب فمن اين للمخالف ان يجعله للراهن دون المرتهن ولا يجوز
حمله على احدهما الا بدليل فكتب الي ان النبي يجوز كسر ان وفتحها قال اغلاها ثمنا بالغين
المعجمة ويروى بالمهملة ضايعا بالضاد المعجمة هكذا رواية هشام التي رواها البخاري من
جهته اي ذا ضياع من فقر او عيال او حال قصر عن القيام بها وروي بالصاد المهملة والنون وقال
الدارقطني انه الصواب لمقابلته الاخرق وهو الذي لا يحسن العمل وقال معمر كان الزهري
يقول صحف هشام انما هو الصانع او تصنع لاخرق اي جاهل بما يجب ان يعلمه ولم يكن
في يده صنعة يكتسب بها العتاقة بفتح العين عثام بالعين المهملة والثاء المثلثة هو ابن
علي ذكر هنا خاصة فاعطي شركاؤه اعطي مبني للمفعول شركاؤه مبني لما لم يسم فاعله هكذا
المشهور في الرواية ومنهم من بنى اعطي للفاعل ونصب شركا على المفعولية حصصهم
اي قيمة حصصهم والا فقد عتق بفتح العين والتاء ولا يبنى للمفعول الا بهمزة التعدية
فيقال اعتق وهي رواية هنا فعليه عتقه كله بالجر تاكيد للضمير المضاف اي عتق العبد

كله

باب الرهن

كتاب العتق

كله ان الله تجاوز لي عن امتي ما وسوست به صدورها بالضم ورواه الاصيلي
بالفتح ويكون وسوست على هذا بمعنى حدثت وهو كقولهم في الرواية الاخرى ما حدثت به
انفسها وهو بالفتح على المفعول اي قلوبها ويدل عليه قوله ان احدنا يحدث نفسه قال الطبري
واهل اللغة يقولون انفسها يرفعون السين يريدون بغير اختيارها كما قال تعالى ويعلم ما
توسوس به نفسه باب اذا قال للعبد هو لله ونوى به العتق والاشهاد في العتق
هو بجر الاشهاد اي وباب الاشهاد وحينئذ فينبغي حذف التنوين من باب ليصح عطف المضاف
عليه وابق لي غلام بفتح الباء الموحدة وحكى بن القطاع كسرها حديث زمعة سبق وقوله
واخذ سعد هو بالتنوين وابن بالنصب مفعول لانه الماخوذ ويكتب بالالف وقوله احتجبي
منه يا سودة بنت زمعة برفع سودة وبنت وبنصبهما مات الغلام عام اول انتصب
عام على الظرف واول مضاف اليه غير منصرف فجره بالفتحة باب اذا اسر اخو الرجل او عمه
مراده ان العم وبن العم ونحوهما من ذوي الرحم لا يعتقان على من ملكهما من ذوي رحمهما
لان النبي صلى الله عليه وسلم قد ملك عمه وابن عمه عقيلا بالغنيمة التي له فيها نصيب وكذلك علي
ولم يعتقا عليهما وهو حجة على ابي حنيفة رحمه الله في ان من ملك ذا رحم محرم عتق لابن اختنا
هو بضم الهمزة واسكان الخاء لان الانصار اخواله اتحنث بها بثاء مثلثة على الصواب يعني
اتبرر هو براءين هو من تفسير البخاري من البر اي يطلب البر بها ويروى اتقرب اسلمت
على ما اسلفت من خير هذا اصل لقولهم الخير عادة وحديث مروان بن الحكم ومسور
ابن مخرمة سبق اغاروهم غارون بتشديد الراء اي غافلون من الغرة بالكسر محمد
ابن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة نسمة بالتحريك بمعنى النفس من
كانت له جارية فعلمها هو الصواب ويروى لابي زيد فعالها ساببت رجلا قيل هو بلال
اعيرته بامه الافصح تعديته بنفسه خولكم بالتحريك حشم الرجل واتباعه واحده
خايل ولا تكلفوهم بتشديد اللام والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر
امي لاحببت ان اموت وانا مملوك هذا مدرج في الحديث من قول ابي هريرة ويدل
عليه قوله وبر امي وكلام الخطابي يدل على انه مرفوع وقال لله ان يمتحن انبياءه
واصفياءه بالرق كما امتحن يوسف عليه السلام نعم ما لاحدهم قال الجوهري اذا دخلت
نعم على ما قلت نعما يعظكم به فجمع بين ساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان

باب اذا قال للعبد هو لله

باب اذا اسر اخو الرجل العباس

بلغ

شيت فتحت النون مع كسر العين أُكْلَة أو أُكْلَتَيْن بضم الهمزة بمعنى اللقمة واللقمتين قال
وأخبرني بن فلان القايل هو بن وهب وابن فلان هو بن سمعان كنى عنه لضعفه وادخل
البخاري ذلك في المتابعات لا في الاصول وعليها خمسة أواق نجمت عليها في خمس سنين
هذا خلاف ما سنذكره قريبا قال الاسماعيلي الاخبار مصرحة بانها كوتبت على تسع اواق
فان كان وقع في الكتاب غلط فهي في العدد خلاف الاخبار الصحيحة وقال على خمسة انجم وانما
هو في خبر هشام تسع اواق في كل سنة او فيه من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو
باطل قال الاسماعيلي اي ليس في حكم الله جوازه اي وجوبه لان كل شرط لم ينطق به الكتاب
باطل لانه لا يبطل بشرط الكفيل وغيره في الشروط الصحيحة بُرَيْد بضم الموحدة يا
نساء المسلمات ويروى المومنات قال بن السيد والسهيلي وغيرهما روي برفع الهمزة
وهو المختار على انه منادى مفرد نحو يا زيد ويجوز في المومنات الرفع صفة على اللفظ
والنصب صفة على الموضع كقولك يا زيد العاقل ويا زيد العاقل الا ان المومنات تجر
علامة للنصب لان جمع المونث يستوي جره ونصبه على ما احكمته صناعة العربية ولا
يستحيل ارتفاع المنادى وان كان غير علم بالاقبال كما قال الله تعالى يا جبال واما من
روى يا نساء بالنصب فعلى انه منادى مضاف وخفض المومنات بالاضافة كقولهم مسجد الجامع
مما اضيف فيه الموصوف الى الصفة في اللفظ فالبصريون يتاولونه على حذف الموصوف
واقامة صفته مقامه اي يا نساء الجماعات المومنات والكوفيون لا يقدرون محذوفا
ويكتفون باختلاف الالفاظ في المغايرة ووجه بن رشد ذلك بان الخطاب توجه
الى نساء باعيانهن اقبل بندايه عليهن فصحت الاضافة على معنى المدح لهن فالمعنى يا خيرات
المومنات وعن ابن عبد البر انكار الاضافة وقال بن السيد وليس بصحيح لانه قد نقلته
الرواة وتساعده اللغة قال وتوجيه بن رشد يقال فيه انه وان خاطب نساء باعيانهن
فلم يقصد تخصيصهن به بل غيرهن كذلك فالخطاب على العموم فرسن شاة بكسر الفاء والسين
المهملة واسكان الراء عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة ويستعار للشاة والذي
للشاة هو الظلف والنون زايدة وقيل اصلية قيل واشير بذلك الى المبالغة في قبول القليل
من الهدية لا الى اعطاء الفرسن لان احدا لا يهديه قالت لعروة ابن اختي بفتح الهمزة والنصب
على الندا ان كنا لننظر الى الهلال ان مخففة من الثقيلة وضميرها مستتر ولهذا ادخلت اللام

ولعله رشد وهو امام عالم كبير من مشايخ المغاربة

في الخبر

في الخبر ثلثة اهلة يجوز في ثلاثة الجر والنصب قالت الاسودان التمر والماء هذا على
التغليب فان التمر اسود كما هو الغالب على تمر المدينة واضيف الماء اليه وغلب الاشهر
كالعمرين والقمرين واعلم ان هذا الحديث مصرح من قول عايشة وقال صاحب المحكم
فسره اهل اللغة بالتمر والماء وعندي انها انما ارادت الحرة والليل وذلك لان وجود
التمر والماء عندهم يشبع وروي وخصب لا سغب وانما ارادت عايشة رضي الله عنها
ان تبالغ في شدة الحال وتنتهي في ذلك الى ما لا يكون معها الا الليل والحرة وهو اذهب
في سوء الحال من التمر والماء جيران بكسر الجيم منايح اي غنم فيها لبن يمنحون بفتح اوله
وثالثه وبضم اوله وكسر ثالثه اي يجعلوها له منحة او عارية ذراع او كراع الذراع
الساعد والكراع ما دون الركبة من الساق وجمعه اكرع ويجمع اكرع على اكارع وانما
جمع اكرع وهو مختص بالمونث لان الكراع يذكر ويونث قاله الجوهري واغرب الغزالي
في الاحيا فقال ان كراعا هنا كراع الغميم الموضع البعيد من المدينة واحتج به لاجابة الدعوة
من المكان البعيد ثم رايت صاحب مراة الزمان حكى في المراد بالكراع الوجهين ارسل
الى امراة من المهاجرين ويروى من الانصار وهو الصواب قاله الدمياطي وغيره وكان
لها غلام نجار سبق في الجمعة بيان اسمه ابو قتادة السلمي بفتح السين واللام
فقمت الى الفرس اسمه الجرادة كما رواه البخاري في الجهاد فشددت عليه بتخفيف
الدال اي حملت عليه وهم حرم بضمتين فادركت باسكان الكاف حتى نفدها
بتشديد الفا والدال المهملة اي افناها ومنهم من قيده بفتح النون وكسر الفا وحدثني
به زيد بن اسلم القايل وحدثني هو محمد بن جعفر خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون
الخاء ابو طوالة بضم الطاء المهملة عبد الله بن عبد الرحمن ثم شبته بضم الشين المعجمة
وكسرها اي خلطته ثم قال الايمنون فالايمنون كذا بالرفع بتقدير مبتدا مضمر اي
المقدم انفجنا بفتح الهمزة واسكان الجيم اي اثرنا ونفرنا مر الظهران بفتح الميم
وتشديد الراء والظاء المعجمة موضع قريب من مكة لغبوا بفتح الغين المعجمة
وفي لغة ضعيفة كسرها لغبوا انا لم نرده سبق في الحج يبتغون من البغية وروي
يتبعون بعين مهملة ام حفيد بحاء مهملة مضمومة اضبا جمع ضب مثل كف واكف
دويبة لا تشرب الماء اهدية ام صدقة بالرفع على الخبر اي هذا وبالنصب بتقدير

فعل اي اتيتم به بلغت محلها بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان اي صارت حلالا بانتقالها
من الصدقة الى الهدية وسبق في الزكاة انها ابنة ابيها فيه اشارة الى الشرف والفضل والفهم
لا يرد الطيب برفع الدال واشترى النبي من عمر بعيرا ثم اعطاه ابن عمر فقال اصنع به ما شئت
فيه تاكيد للتسوية بين الاولاد من الهبة لانه عليه السلام لو سال عمر ان يهبه لابنه عبد الله لم
يكن عدلا بين بني عمر فلذلك اشتراه عليه السلام ووهبه وقول البخاري في الترجمة ولا
يشهد عليه بضم اوله وفتح ثالثه اي لا يسوغ للمشهود ان يشهدوا على ذلك لامتناع النبي
وقوله وما ياكل من مال ولده بالمعروف ولا يتعدى وجه مناسبة هذه الزيادة للحديث
جواز الرجوع له فهو كاكله من ماله بالمعروف لانه اذا انتزع ما ياكله من ماله الاصلي ولم يتقدم
له فيه ملك فلان ينتزع ما وهبه لحقه السابق فيه اولى نحلت وهبت فارجعه يدل
على وقوع القبض له متقدما في ان يمرض بتشديد الراء اي يلبث في مرضه ان كان خلبها
بفتح الخاء المعجمة من الخلابة اي الخديعة ولا توعي فيوعي الله عليك بالنصب لانه في جواب النهي
وكذا قوله لا تحصي فيحصي الله عليك لا تجمعي في الوعاء وتشحي فيشح الله عليك وتجازي بضيق رزقك
قال او فعلت بفتح الواو والهمزة للاستفهام اما انك بفتح اما وتخفيفها بمعنى حقا وان مفتوحة
ثنا حبان بن موسى بكسر الحاء وباء موحدة قال الى اقربهما منك بابا منصوب على التمييز
رشوة مثلثة الراء ابن جثامة بتشديد المثلثة بن الاتبية سبق حديثه في اخر الزكاة
الرغاء بالضم صوت الابل والخوار بالضم صوت البقر والتعار بالضم صوت الشاة قوله
تيعر بفتح المثناة من فوق واسكان المثناة من تحت وفتح العين وكسرها يقال تعرت العنز
تيعر تعارا اي صاحت عفر ابطيه بفتح العين واسكان الفاء وضبطه في بعض الاصول بفتحها
والعفرة بياض ليس بالناصع اذا وهب هبة او وعد ثم مات قبل ان تصل اليه قال الاسماعيلي
ترجمة هذا الباب لا تدخل في الهبة بحال وليس ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لجابر هبة وانما
هو عدة على وصف اذا كان صح الوعد ولكن لما كان وعد النبي لا يجوز ان يخلف جعلوا وعده
بمنزلة الضمان في الصحة فرقا بينه وبين غيره من الامة ممن يجوز ان يفي وان لا يفي باب اذا
وهب هبة فقبضها الاخر ولم يقل قبضت قال الاسماعيلي ليس في حديثه انه اعطاه هدية
بل لعله كان من الصدقة فيكون قاسما لا واهبا باب هبة الواحد للجماعة قال الاسماعيلي
ليس في حديثه هبة لا للجماعة ولا للواحد وانما هو شراب اتي به للنبي فشرب منه ثم سقى على

باب اذا وهب هبة

باب هبة الواحد للجماعة

على وجه

على وجه الاباحة والارفاق كما لو قدم للضيف طعاما فاكله وقوله للغلام اتاذن ليس على جهة
الهبة لكن الاحق من جهة السنة في الابتدائية والاشياخ حق السن قلت ويوخذ منه انه
اذا تعارضت الفضيلة المتعلقة بالمكان والمتعلقة بالذات تقدم المتعلقة بالذات
والا لم يستاذنه ويحتمل خلافه عبيدة بفتح العين المهملة البكر بفتح الباء الموحدة
التي من الابل كالغلام من الناس وحديث المجامع سبق في الصوم ومما سبق ايضا
حديث جابر وما بعده الغابة بغين معجمة وباء موحدة وان من خيركم احسنكم
بالنصب اسم ان ويروى فان خيركم ويرفع احسنكم باب اذا وهب جماعة لقوم او
رجل لجماعة جاز وجه الاستنباط من الاول ان الصحابة وهبوا هوازن السبي وهو
مشاع لم يقسموه فيرد على ابي حنيفة في منعه هبة المشاع ووجهه في الباب فانهم
انما فعلوا ذلك بشفاعة النبي وانه وعد بالعوض من لم تطب نفسه بالهبة فكانه
هو الواهب اذ كان السبب في الهبة باب من اهدى له هدية وعنده جلساؤه
وجه مطابقته لحديث التقاضي انه وهبه الفضل بين الشيئين فامتاز به دون الحا
حلة سيراء سبق بما فيه في الجمعة سيراء بكسر السين موشيا قال الجوهري وشيت
الثوب فهو موشى وموشي وقال المطرزي الوشي خلط لون بلون ومنه وشي
الثوب اذا رقمه الى فلان اهل بيت بجر اهل فشققتها بين نسائي اراد زوجته
واقاربه لقوله في الرواية الاخرى بين الفواطم اجر بفتحتين وكتب لهم بجرهم
بباء موحدة اي ببلدهم وارضهم لمناديل سعد انما ضرب لهم المثل بالمناديل لانها
ليست من علية اللباس بل وقاية تبتذل في صون الثياب وتمسح بها الايدي
وينفض بها الغبار على حد قوله تعالى بطائنها من استبرق ان اكيدر دومة
بفتح الدال وضمها وهو اكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل قيل انه بقي على نصرانيته
وقيل اسلم ثم ارتد لهوات بالفتح جمع لهات ويجمع على لهيات وهي الهنة المطبقة فوق
سقف الحلق قاله الجوهري وقال القاضي عياض هي اللحمة التي باعلى الحنجرة من اقصى
الفم مشعان بضم الميم وتشديد النون منتشر الشعر فقال النبي بيعا ام عطية
ام هبة نصب على المصدر ويجوز ان يكون حالا بتقدير اي اتدفعها بايعا ويجوز الرفع
اي اهذه سواد البطن الكبد فقلت وهي راغبة فيه اختصار يوضحه روايته

باب اذا وهب جماعة لقوم

باب من اهدى له هدية

له

في اقصى الحلق

في اقصى سقف الفم

في غير هذا الموضع قلت قدمت على امي وهي راغبة عن الاسلام وقيل راغبة في صلتي وروي
راغمة بالميم اي كارهة للاسلام ساخطة وامها هذه قيلة بنت عبد العزى العامرية
القرشية وقيل قتيلة قضى بالعمرى انها لمن وهبت له ان هنا مفتوحة تقديره
بانها المندوب المطلوب وهو من الندب الرهن الذي يحصل في السباق وقيل سمي به
لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح ان وجدناه لبحرا اي واسع الجري قال الخطابي
ان هنا نافية واللام في لبحرا بمعنى الايجاد اي ما وجدناه الا بحرا والعرب تقول ان زيدا
لعاقل اي ما زيد الا عاقل والبحر من نعوت الخيل قيل شبهه بالبحر لان جريه لا ينفد
كما لا ينفد ماء البحر درع قطري بكسر القاف ضرب من برود اليمن فيه حمر ولها اعلام
فيها بعض الخشونة ويقال برد قطرية قال الازهري في اعراض البحرين قرية يقال لها
قطر واحسن الثياب القطرية ينسب اليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا قال
الشاشي ووقع في رواية النسفي والقابسي وابن السكن فطري بالفاء والصواب
بالقاف فانها تزهى بضم اوله وفتح ثالثه من الزهو اي يتكبر ان يلبسه زهى الرجل
تكبر واعجب بنفسه وهو مما جاء على ما لم يسم فاعله فما كانت امراة تقين بالقاف
وتشديد الياء اي تزين قال صاحب الافعال قان الشيء قيانة اصلحه والقينة
الامة وقيل الماشطة ويروى ترفق ويروى تزف نعم المنيحة العطية وهي هنا عبارة
عن ذوات الالبان فيمنح لبنها ثم ترد اللقحة بكسر اللام الشاة التي لها لبن واما بفتحها فالمرة الواحدة
من الحلب وقيل فيه لغتان كسر اللام وفتحها حكاه ابو الفرج منيحة نصب على التمييز قال بن
مالك وفيه وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه يمنعه ولا يجيز وقوع التمييز بعد فاعل
نعم الا اذا اضمر الفاعل كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا وجوزه المبرد وهو الصحيح وقال ابو
البقا المنيحة فاعل نعم واللقحة هي المخصوصة بالمدح والمنيحة منصوب على التمييز توكيدا ومثله
قول الشاعر فنعم الزاد زاد ابيك زادا والشاة الصفي معطوف على اللقحة وهي بفتح الصاد
وكسر الفاء وتخفيف الياء وروي بتشديدها اي الكريمة والغزيرة اللبن ويقال صفية بالهاء
والجمع صفايا تغدو باناء وتروح باناء اي تحلب بكرة وعشيا فاعطيته عذاقا بكسر العين
المهملة بعدها ذال معجمة جمع عذق بالفتح ككلب وكلاب وهي النخلة نفسها والجمع عذوق
واعذاق وقيل انما يقال للنخلة عذق اذا كانت تحملها والعرجون عذق اذا كان قائما بشماريخه

وثمره

بشماريخه وثمره ارضين بفتح الراء على المشهور فاعمل من وراء البحار بالموحدة والحاء المهملة اي القرى
والمدن والعرب تسميها البحار والبحر اي اذا كان هذا صنيعك فالزم ارضك وان كانت من وراء
البحار فانك لا تحرم اجر الهجرة وفي بعض النسخ التجار بمثناة فوق وجيم لن يترك باسكان التاء
المثناة فوق من الترك وبكسرها من النقص قال تعالى ولن يتركم اعمالكم حمل على فرس قال الحميدي
وقفه على المجاهدين وانكره عليه بن الصلاح وقال انما تصدق به على بعضهم من غير ان يقفه

كتاب الشهادات

كتاب الشهادات اهلك ولا نعلم الا خيرا بالنصب على الاغراء او المفعول اي امسك اهلك
والزم قاله القاضي وروي بالرفع اي هم اهلك على الابتداء والخبر اي العفايف استلبث الوحي هو
استفعل من اللبث الابطاء والتاخر اغمصها بفتح الهمزة واسكان الغين المعجمة وكسر الميم بعدها
صاد مهملة اي اعيبها به الداجن الشاة تالف البيوت من يعذرنا من الاستفهام وسياتي
معناه باب اذا شهد شاهد او شهود بشيء فقال آخرون ما علمنا ذلك فيحكم بقول من
شهد وجه مطابقة حديث عقبة للترجمة انه عليه السلام رتب على قول المثبتة للرضاع
ارشاده للفراق والى التزام الورع ولولا ذلك لما بقي النكاح على ما كان تغليبا لقول النافي يختل
بكسر التاء اي يطلبه من حيث لا يشعر في قطيفة لسا له خمل الزمزمة بزايين او رايين
حركة الفم بالكلام من غير ان يتكلم اي صاف اي حرف ندا وصاف اسم بن صياد عبد الرحمن
بن الزبير بفتح الزاي هدبة الثوب ارادت متاعه وانه رخو لطرف الثوب لا يغني عنها شيئا
ساحبان بكسر الحاء المهملة ابن عزيز بفتح العين المهملة وزايين معجمتين هذا هو الصواب وممن
قيده الامير وابو علي الغساني بخلاف ما ضبطه ابو ذر عن الحموي والمستملي فمن اظهر لنا خيرا
امناه بهمزة مقصورة وميم مكسورة قال شهادة القوم المؤمنون شهداء الله في الارض
ضبطه بعضهم شهادة بالرفع على خبر مبتدا مضمر اي هي ثم استانف الكلام فقال المؤمنون
شهداء الله في الارض وضبطه بعضهم شهادة القوم على الاضافة وكذا الاصيلي فالمؤمنون
رفع بالابتداء شهداء خبره والقوم خفض بالاضافة وشهادة على هذا خبر مبتدا محذوف
اي سبب قولي هذا شهادة القوم ورواه بعضهم المؤمنين نعت للقوم ويكون شهدا
على هذا خبر مبتدا محذوف اي هم شهداء الله ويصح نصب شهادة بمعنى من اجل شهادة
القوم ومن روى القوم مرفوعا كان مبتدا والمؤمنون وصفهم هذا كلام القاضي وقال
السهيلي ان كانت الرواية بتنوين الشهادة فهو على اضمار المبتدا اي هي شهادة والقوم

رفع بالابتداء والمؤمنون نعت له او بدل وما بعده خبر وفي هذا ضعف لان المعهود من كلام
النبوة حذف المنعوت نحو المؤمنون يتكافؤ دماؤهم والمؤمنون هينون لينون والمؤمن كريم
لان الحكم متعلق بالصفة فلا معنى للموصوف قال ويحتمل وجها آخر وهو ان يرتفع القوم
بالشهادة لانها مصدر ويرتفع المؤمنون بالابتداء اذ قد اجازوا اعمال المصدر عمل الفعل فلا
بعد في عمله هنا في القوم منونا كما تقول يعجبني ضرب زيد عمرا ويحتمل وجها ثالثا وهو ان يكون القوم
فاعلا باضمار فعل كانه قال هذه شهادة ثم قال القوم اي شهد القوم انتهى ذريعا بذال
معجمة اي سريعا كثيرا ثويبة بمثلثة اختلف في اسلامها حكاه ابو نعيم اراه فلانا بضم الهمزة
انظرن بضم الظاء المعجمة وقول البخاري في ترجمة باب شهادة القاذف الى ان قال وكيف تعرف
توبته هذه كالترجمة المستقلة المعروفة ثم بين كيفية المعرفة بالتوبة بتعريف من تغرب
مدة معلومة وبهجران الشخص مدة معلومة حتى تتحقق التوبة وبحسن الحال وهو معنى
قول اصحابنا الفقهاء لا بد من مضي مدة الاستبراء شبل بكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة
ان امرأة سرقت في غزوة الفتح هي فاطمة بنت الاسود ابو حيان بحاء مفتوحة وياء مثناة تحت
ابو حريز بحاء وراء مهملتين وزاي معجمة في آخره ابو جمرة بجيم زهدم بفتح اوله وثالثه واسكان
ثانيه خيركم قرني القرن اهل عصر متقاربة اسنانهم مشتق من الاقتران في الامر الذي يجمعهم ويقال
لا يكون قرنا حتى يكون في زمان ملك او رئيس يجمعهم على ملة او رأي او مذهب يشهدون
ولا يستشهدون لا يعارض حديث خبر الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسألها
لان الاول في حقوق الآدميين وهذا في حقوق الله التي لا طالب لها وقيل الاول في الشهادة على
الغيب في امر الخلق فيشهد على قوم انهم من اهل النار والآخرين بغيره وينذرون بفتح الياء
المثناة تحت وكسر الذال المعجمة وضمها النذر ايجاب على نفسك تبرعا من عبادة او صدقة
او غيره وهذا لا يعارض حديث النهي عن النذر وانما هو تاكيد لامره وتحذير عن التهاون
به بعد ايجابه ويظهر فيهم السمن اي يحبون التوسع في المآكل والمشارب وهي اسباب السمن
وفي الحديث يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس
لهم من الشرف وقيل جمعهم الاموال عبد الله بن منير بضم الميم وبكسر النون الجريري بجيم
مضمومة نسبة الى جرير بن عباد منتقبة بميم ثم نون ثم تاء من فوق ويروى بتقديم
التاء على النون وقال شريح كلكم بنو عبيد واماء كذا لاكثرهم وعند ابن السكن كلكم عبيد

واماء

عبيد واماء وهو الوجه وقد ادخل البخاري في هذا الباب فجاءت امة سوداء فقالت قد
ارضعتكما وروى الاسماعيلي في المستخرج من حديث عمرو بن سعيد عن ابي مليكة حدثني عقبة بن
الحارث قال تزوجت ابنة ابي اهاب فلما كان صبيحة ملكها جاءت مولاة لاهل مكة
فقالت اني قد ارضعتكما قال عقبة من كنت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة
فذكرت ذلك له وقلت فسألت اهل الجارية فانكروا فقال كيف وقد قيل ففارقها
ونكحت غيره قال الاسماعيلي من حيث صحح البخاري حديث ابن جريج عن ابن ابي مليكة فقد
صح حديث عمرو بن سعيد عنه وهو يروي مولاة لاهل مكة وكانت حرة وعليها الولاء
فقد تدعى بهذا الاسم لانه ممن يريد تحقيرها وتصغيرها حديث الافك وكانت في غزوة
المريسيع واختلف في زمانها فقيل في رمضان سنة ست من الهجرة وعلى هذا فيكون
ذكر سعد بن معاذ في القصة وهما فانه مات منصرف رسول الله من بني قريظة بلا خلاف
وكذلك قال ابن عبد البر وانما راجع في ذلك سعد بن عبادة واسيد بن الحضير قال
القاضي وجدت الطبري ذكر عن الواقدي ان المريسيع سنة خمس قال وكان الخندق
وقريظة وعلى هذا لا يكون ذكر حديث سعد بن معاذ وهما فايتهن هو الوجه ويروى
فايهن الهودج القبة التي فيها المرأة وهي الخدر قفل رجع آذن روي بالمد وتخفيف
الذال وبالقصر وتشديدها اي اعلم عقد بكسر العين المهملة والجزع بفتح الجيم واسكان
الزاي الخرز المنظوم اظفار كذا الرواية بالالف وقال الخطابي وغيره الصواب ظفار بفتح
الظاء وكسر الراء مبني كحذام وهي مدينة باليمن ينسب اليها الجزع وكذا ذكره البخاري في
كتاب المغازي فدل على ان المذكور هنا وهم ومنهم من وجه الرواية الاولى بان الاظفار عود
طيب الريح فجاز ان يجعل كالخرز فيتحلى به اما لحسن لونه او طيب ريحه يرحلون بفتح الياء
والحاء المخففة قال القاضي عياض رحلت البعير مخففا شددت عليه الرحل وعند
ابي ذر يرحلون بتشديد الحاء مع ضم الياء وفتح الراء وكذا فرحلوه بتشديد الحاء
والمعروف التخفيف لم يغشهن اللحم وفي رواية في المغازي لم يهبلهن بضم الباء الموحدة
وكسرها اي لم يكثر شحومهن عليهن العلقة من الطعام بضم العين المهملة البلغة
منه واصله شجرة تبقى في الشتاء تعلق بها الابل اي تتجزى به حتى تدرك الربيع
فبعثوا الجمل اقاموه بعد ما استمر الجيش استفعل من مر ومنه سحر مستمر اي

بعدها صح

ذاهب فَأَمَمْتُ بتشديد الميم اي قصدت وحكى الشافعي تخفيفها وَظَنَنْتُ الظن هنا بمعنى العلم سَيُفْقَدُونِي بنون واحده ويحتمل ان يكون حذفت احدى النونين وان يكون النون مشددة ويروى بنونين صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ بفتح الطاء المهملة المشددة وكان بِرَأْيِ قُبُلَ الْحِجَابِ اي قبل حجاب البيوت فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ يعني قوله انا لله وانا اليه راجعون ويحتمل ان يكون شق عليه ما جرى ويكون عدها مصيبة لما وقع في نفسه انه لا يسلم من الكلام مُعَرِّسِينَ التعريس نزول آخر الليل وقال ابو زيد هو النزول في اي وقت كان ويشهد له ما وقع هنا بَحْرَ الظَّهِيرَةِ حتى اذا بلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى السمت وهو على الصدر وقيل بحرها اولها والظهيرة شدة الحر عَبْدِ اللهِ ابْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ سبق ضبطه في الجنائز يُفِيضُونَ لتشيعون الحديث وَيَرِيبُنِي بفتح اوله وضمه رَابَ وَأَرَابَ بمعنى الشك والوهم وَالْوَجَعُ المرض اللُّطْفَ بضم اللام اي البر والرفق قال ابن الاثير ويروى بفتح اللام والطاء لغة فيه كَيْفَ تِيكُمْ اي في الاشارة للمؤنث مثل ذاكم في المذكر وهو بدل على لطف من حيث سؤاله عنها وعلى نوع جفاء من قوله تيكم حَتَّى نُقِهَتْ بفتح النون مثل بَرَأَتْ وَزْنًا ومعنى قاله القاضي وحكى الجوهري وابن سيدة الكسر ايضا مِسْطَحٍ بميم مكسورة لقب رجل واصله عود من اعواد الخباء واسمه عامر وقيل عَوْفُ بْنُ اثَاثَةَ بن عباد بن المطلب بن عبد مناف وامه سلمى بنت ابي رهم بن عبد المطلب ابن عبد مناف هو ابن خالة ابي بكر رضي الله عنه الْمَنَاصِعِ بصاد مهملة قال الازهري اراها موضع خارج المدينة للحدث اي كانوا يتبرزون فيها مُتَبَرَّزُنَا بفتح الراء موضع التبرز بمعنى قضاء الحاجة واصله من تبرز اذا خرج للبراز الْكُنُفُ بضمتين جمع كنيف واصله الساتر وَأَمَّا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلُ قال القاضي بفتح الهمزة وكسر اللام على الجمع صفة للعرب لا الامر يريد انهم بعد لم يتخلقوا باخلاق العجم وقال ابن الحاجب الرواية المشهورة الافراد ومنع قولك الرجال الاخر قال ووجه رواية الجمع ان تقدر العرب اسم جمع تحته جموع كل واحد عرب او جملة فتصير مفردة بهذا التقدير بِنْتُ أَبِي رُهْمٍ بضم الراء واسكان الهاء مِرْطَهَا بكسر الميم الكساء تَعِسَتْ بفتح العين المهملة قيدة الجوهري بمعنى العثار وانتعسه الله اي اكبه دعا عليه ان لا يستقيل من عثرته وكلام ابن الاثير يقتضي ان الاعرف كسر العين ثم قال وقد تفتح العين وسبق تفسيرها في الحج بِاهْتَنَاهُ بسكون النون وفتحها والاسكان اشهر قال

صاحب نهايه الغريب وتضم الهاء الاخيرة وتسكن اي باهذه قاله الخطابي وقيل بل لسبتها للبله وقلة المعرفه بالشر يقال امراة هنتاه اي بلها وَصْبَةٌ بالهمز حسنه لابن قتيبي دَمْعٌ هو بالهمز اي لا ينقطع ورقاء الدمع بالهمز ساكن اهلك سبق اول الشهاد ات وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ بَرِيرَةَ قيل ان هذا وهم فان بريرة انما اشترتها عايشة واعتقتها بعد ذلك ولهذا لما اعتقت واختارت نفسها جعل زوجها يطوف وراءها ويبكي فقال لها النبي لو راجعتيه فقالت انا مري فقال انما انا شافع فقال النبي ياعباس الا تعجب من حب مغيث بريرة وبغضها له والعباس انما قدم المدينة بعد الفتح والمخلص من هذا الاشكال ان تفسير الجارية ببريرة مدرج في الحديث من بعض الرواة ظنا منه انها هي بِرْبِكٍ بفتح اوله فَقَالَ مَنْ يَعْذِرُنِي بفتح اوله قال في الباريع اي من ينصرني عليه والعذير الناصر قال الهروي معناه من يقوم بعذري ان كافأته على سوء صنيعه فلا يلومني وقيل معناه من يعذرني ان شكوت منه يقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك فعيل بمعنى فاعل فَقَامَ سَعْدٌ بالضم بلا تنوين ويروى مع التنوين ابْنُ مُعَاذٍ قال ابو ذر وهذا هو الصحيح وانما وقع في بعض النسخ سعد بن عبادة فهو خطاء لان سعد بن عبادة هو الذي قام من بني الخزرج وقال غيره الذي وقع في بعض النسخ سعد بن عباده وهم من ابن اسامة او هشام احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ بالحاء المهملة كذا الاكثرهم ووقع في بعض النسخ اجتهلته بالجيم والهاء وصوبها القاضي فقال اجتهل الرجل اذا غضب قاله يعقوب فمعنى احتملته اغضبته ومعنى اجتهلته حملته على ان جهل اي يقول قول اهل الجهل فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ بضم اولهما فَخَضَمَهُمْ اي سكتهم وهون عليهم الامر من الخضخضة الدعه والسكون قَالَصَ دَمْعِي اي ارتفع ووقر اي سكن ونبت من الوقار الحلم والرزانة قوله مَا رَامَ مَجْلِسَهُ اي ما برح منه وفارقه من رام يريم ريما فاما من طلب الشيء فرام يرومه رواما الْبُرَحَاءُ بضم الباء الوحدة وبفتح الراء ممدود من البرح وهو اشد ما يكون من الكرب الْجُمَانُ بضم الجيم وبعد الميم اللؤلؤ الصغار فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ اي كشف عنه والتشديد فيه للمبالغة مِسْطَحٍ بكسر الميم ابْنَ أُثَاثَةَ بضم الهمزة وثالثه مثلثة مكررة وضبطه المهلب بفتحها ولم يتابع عليه لَا أَنْفَعُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ أَيْ سَمْعِي وَبَصَرِي اي اسمعه من المأثم ولا اكذب بما سمعت وبصرت

ابصرت فيعاقبني الله في سمعي وبصري ولكن اصدق حماية لهما تسامني اي تنازعني الحظوة
والمساماة مفاعلة من السمو الورع الكف عن المحارم مثله بالنصب فايدة ذكر البخاري
في كتاب الاعتصام معلقا ان النبي جلد الرامين لها وقد اسنده ابو داود وهم حسان بن
ثابت ومسطح ويقولون ان المراة حمنة بنت جحش باب اذا زكى رجل رجلا وقال ابو جميلة
بجيم مفتوحة واسمه سنين بضم السين المهملة السلمي ادرك النبي وقال انه شهد معه حنينا
منبوذا يعني لقيطا فلما راني عمر كانه يتهمني كذا ثبت لبعضهم راني بالنون والوجه ما
عند الاصيلي راى بفتح الرا وفاعله مضمر وهو عريفي المذكور بعد وعند الهمداني فلما
راني قال عسى الغوير ابؤسا كانه يتهمني فقال عريفي وهذا ابين واتم كلاما وهو مثل
ضربه لانه اتهمه ان يكون صاحبه فضرب له المثل اي عسى ان يكون باطن امرك رديا
قال صاحب الصحاح هذا تكلمت به الزبا لما تنكب قصير اللخمي بالاحمال الطريق المنهج
واخذ على الغوير وابؤسا هو جمع باس وانتصب على انه خبر عسى والغوير ماء لكلب
قال كذلك يريد ان عمر قال كذلك يريد تصديقا له احسب فلانا بفتح السين
المهملة اي اظنه وحكي الكسر قال الجوهري وهو شاذ لان ما كان ماضيه مكسورا فمستقبله
مفتوح كعلم يعلم الا اربعة احرف جاءت نوادر حسب وبئس ونعم ونقم قال
الاسماعيلي وليس في هذا الحديث دلالة على ان تزكية الواحد اذا احتيج اليها كافية
كما ترجم عليه يريد بموحدة مضمومة يطريه بضم اوله يمدحه بما ليس فيه فلم يجزني
بضم الياء اي في القتال ولهذا قيل انما رده اولا لضعفه ثم اجازه لقوته لا لبلوغه
اذن يحلف بالنصب وجوز الرفع شاهداك او يمينه قال القاضي كذا الرواية ارتفع
شاهداك بفعل مضمر قال سيبويه معناه ما قال شاهداك قلت او على تقدير للاقامة
شاهديك او طلب يمينه فحذف الاقامة او الطلب واقيم المضاف اليهما مقامه فارتفع وحذف
الخبر للعلم به باب اذا ادعى او قذف فله ان يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة
مقصوده من هذه الترجمة تمكين القاذف من اقامة البينة وعلى زنا المقذوف لدفع
الحد عنه ولا يرد عليه انما هو في الزوجين والزوج له مخرج عن الحد باللعان ان عجز
عن البينة بخلاف الاجنبي لانا نقول انما كان هذا وقوله صلى الله عليه وسلم انطلق
قبل نزول اللعان حيث كان الزوج والاجنبي سواء فاستقام الدليل شريك

باب اذا زكى رجل رجلا

باب اذا ادعى او قذف

ان الحديث

بالشين المعجمة ابن سحماء بالسين والحاء المهملتين البينة او حد في ظهرك انتصب البينة بفعل
مضمر اي احضر البينة رجل على فضل ماء اي فضل عن كفايته السابق اليه وفاله بالتخفيف
كذا الرواية قال القرطبي وهو الصحيح هنا رواية ومعنا لانه يقال وفى بعهده يفي وفاء والوفاء
ممدود ضد الغدر ويقال اوفى بمعنى وفى واما وفى المشددة الفاء فهي بمعنى توفية
الحق واعطائه ومنه قوله تعالى وابراهيم الذي وفى اي اقام بما كلف من الاعمال وحكى الجوهري
اوفاه حقه وعلى هذا فيكون اوفى بمعنى الوفاء بالعهد وتوفية الحق ان يسهم بينهم في اليمين اي
يقرع قال تعالى فساهم وانما يفعل ذلك اذا تساوت درجاتهم في اسباب الاستحقاق مثل
ان تكون العين في يد اثنين كل منهما يدعيها ويريد الحلف على ذلك ايهم يحلف سبق نظيره
في الصلاة في قوله ايهم يكتبها اول او ليصمت بضم الميم وكسرها الحن بحجته اي اعرف بها
وافطن لها من غيره واللحن بتحريك الحاء المهملة الفطنة واما بالسكون فالزيغ في الاعراب
يقال لحن بكسر الحاء يلحن بفتحها اذا فطن ولحن يلحن بفتحهما اذا زاغ قاله الخطابي وموضع
استنباطه الترجمة من الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يجعل اليمين الكاذبة مفيدة
حلا ولا قطعا لحق المحق بل نهاه بعد يمينه عن القبض ابن اشوع بشين معجمة غير منصرف هو
سعيد بن عمرو بن اشوع الهمداني الكوفي قاضيها حدث عن الشعبي احدث الاخبار بالله
اي اقربهم الينا انزالا لم يشب بضم اوله اي لم يخلط فجرت الاقلام مع الجرية بالكسر جرى الماء
الى اسفل وعال قلم زكريا اي ارتفع على الماء مثل المدهن باسكان الدال المهملة وكسر الهاء
اي المداهن فيها المضيع لها طار لهم سهمه يقال طار له في سهمه كذا اذا خصه ذلك واصابه
في سهمه عثمان بن مظعون بالظاء المشالة وسبق حديثه في الجنائز كتاب الصلح وهو
في ارض سبخة بكسر الباء الموحدة فقال رجل من الانصار هو عبد الله بن رواحة
وكان بينهم ضرب الجريد بالجيم والراء لاكثرهم ولابي زيد بالحديد بالحاء والدال المهملتين
والاول هو الصحيح فبلغنا انها نزلت وان طائفتان قال ابن بطال يستحيل نزولها في قضية
عبد الله بن ابي والصحابة لان اصحاب عبد الله ليسوا بمؤمنين وقد تعصبوا له بعد الاسلام
في قصة الافك وقد رواه البخاري في كتاب الاستيذان عن اسامة ابن زيد ان النبي مر
في مجلس فيه اخلاط من المشركين والمسلمين وعبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن
ابي وذكر الحديث فدل على ان الاية لم تنزل فيه وانما نزلت في قوم من الاوس والخزرج

كتاب الصلح

اختلفوا في حق فاقتتلوا بالعصي والنعال فينمي خيرا بالتخفيف يقال نميت الحديث انميه
اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت
نميته بالتشديد كذا قال ابو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من الايمة وقال الحربي هي
مشددة واكثر المحدثين يخففها وهذا لا يجوز ورسول الله لم يكن يلحن ومن
خفف لزمه ان يقول خيرا قال ابو السعادات وهذا ليس بشيء فانه ينتصب بنمى كما
ينتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد يقال نميت الحديث اي رفعته
وابلغته فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم برفع نصلح وجزمه بكتاب الله اي بحكم الله ولم
يرد القرآن لان النفي والرجم ليسا فيه عسيفا اي اجيرا قال في المحكم اي المستهان به
على هذا قيل على هنا اسم بمنزلة عند جلد مائة بتنوين جلد ونصب مائة على التمييز
قال القاضي هذه رواية الجمهور وروي جلدة مائة بالاضافة مع اثبات الهاء واستبعد
الا ان ينصب مائة على التمييز او يضمر المضاف اي عدد مائة او تمام مائة او يكون جلدة
جلد مائة المخزومي بفتح الميم واسكان الخاء المعجمة وفتح الزاي من ولد المسور بن مخرمة
ذكره البخاري في المتابعات الحديبية بالتخفيف مثل دويهة بير على مرحلة من مكة
مما يلي المدينة قال الخطابي سميت بشجرة حدباء كانت هناك امحه بضم الحاء المهملة والهاء
للسكت او هاء المضمر محوت الكتاب ومحيته اذهبت كتابته جلبان السلاح القراب بما فيه
وهو بضم الجيم واجاز واكسرها قاله ابو الفرج واللام مضمومة عند الاكثر مع تشديد
الباء وصوبه ابن قتيبة وروي باسكان اللام وكذا ذكره الهروي وصوبه هو وبالوجهين
ذكره ابو حنيفة في النبات وقيل المعروف جربان بالراء جربان السيف والقميص وليس بشيء
وانما اشترطوا ان تكون السيوف في القراب ليكون ذلك امارة للسلم لئلا يظن انهم دخلوها
قهرا والقراب شيء يخرز من الجلود ويضع فيه الراكب اداته قاضاهم من القضاء وهو احكام
الامر وامضاؤه فاخذ رسول الله فكتب قال ابو الفرج اطلاق يده بالكتابة ولم يحسنها
كالمعجزة له ولا ينافي هذا كونه اميا لا يحسن الكتابة لانه ما حرك يده تحريك من يحسن الكتابة
انما حركها فجاء المكتوب صوابا وقال السهيلي في البخاري كتب وهو لا يحسن الكتابة فيوهم
ان الله اطلق يده بالكتابة حينئذ فقط وقيل هي آية فيقال لكنها مناقضة لآية اخرى
وهو كونه اميا لا يكتب وفي ذلك افحام الجاحد وقيام الحجة والمعجزات يستحيل ان يدفع

بعضها

بعضها بعضا فمعنى كتب امر وكان الكاتب يومئذ عليا وخالتها تحتي يعني اسماء بنت عميس
لان ام بنت حمزة سلمى بنت عميس وقال زيد ابنة اخي لم يرد اخوة النسب لان النبي
آخا بين حمزة وزيد انت اخونا ومولانا الولاء هنا بمعنى الانتساب فقط لا لموارثة
لانه قد نسخ التوارث بالتبني والحلف فلم يبق من ذلك الا انتساب الرجل الى حلفائه
ومعاقدته خاصة والى من اسلم على يديه وان لا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف
والقوس ونحوه كذا وقع مفسرا هنا وهو مخالف لقوله في السياق السابق فسألوه ما جلبان
السلاح فقال القراب بما فيه وهو الاصوب قال الازهري الجلبان يشبه الجراب من
الادم يضع فيه الراكب سيفه مغمودا ويضع فيه سوطه واداته ويعلقه من آخر
الرحل او وسطه وقال ابن قتيبة لا اراه سمي بذلك الا لخفائه يحجل بحاء مهملة ثم جيم
مضمومة والحجل ان يرفع رجلا ويقف على الاخرى من العرج وقد يكون بالرجلين كمشي
المقعد جلب السلاح بضم الجيم واللام وتشديد الباء الموحدة جمع جلبة قال القاضي ولعله
بفتح اللام جمع جلبة وهو الجلدة تغشى القتب سريج بن النعمان بسين مهملة مضمومة
وآخره جيم عن بشير بضم الموحدة وفتح الشين المعجمة يسار بمثناة تحت وسين مهملة محيصة
بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء مصغرا وبكسر الياء وتشديدها الربيع بضم الراء
وفتح الموحدة وتشديد الياء المكسورة كتاب الله القصاص مرفوعان على الابتداء
والخبر ويجوز نصبهما على وجهين احدهما انه مما وضع فيه المصدر موضع الفعل اي كتب الله
القصاص لقوله تعالى كتاب الله عليكم والثاني انه اغراء ويكون القصاص بدلا او منصوبا
بفعل او مرفوعا خبر مبتدأ محذوف ولا يجوز هذا الوجه في الآية اعني يمتنع ان يكون كتاب
الله منصوبا بعليكم المتأخر عنه بكتائب بمثناة جمع كتيبة الجيش وكان والله خير
الرجلين يريد وكان معوية خيرا من عمرو بن العاص اي عمرو اي حرف نداء وعمرو مبني على الضم
بضيعتهم بفتح الضاد المعجمة عيالهم عبد الرحمن وعبد الله بن عامر مجروران على البدلية
مما قبله ويجوز قطعهما بالنصب والرفع كريز بضم اوله وآخره زاي فقال اذهبا الى هذا
الرجل يدل على ان معوية كان الراغب في الصلح وانه عرض على الحسن المال رغبة
في حفظ الدماء ورفع سيف الفتنة قالوا وفيه ان الصلح على الانخلاع من الخلافة والعهد
بها على اخذ مال جائز دفعه واخذه عاثت اي اتسعت في الفساد يقال عاث وعثا ومنه

ولا تعثوا في الارض مفسدين سمع صوت خصوم بالباب عالية اصواتهما بحر عالية على الصفة لخصوم ويروى بالنصب يستوضع اي يسخطه من دينه سلامى بضم السينين جمع سلامية وهي الانملة من الاصابع الاصابع وقيل واحده وجمعه سواء ويجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان حديث الزبير في شراج الحرة سبق فلما احفظ الانصاري بالحاء المهملة اي اغضبه والحفيظة والحفيظ الغضب قال اذ القام ينصري معشر خشن عند الحفيظة وقيل ان قوله فلما احفظه من كلام الزهري وكان من عادته ان يصل كلامه بالحديث اذا رواه وقال له موسى بن عقبة ميز قولك من قول النبي صلى الله عليه وسلم ثوى بمثناة فوق هلك بكسر الواو ويثوي بفتحها ويقال ثوى بالفتح يثوي بالكسر جددته بدل مهملة ومعجمة اي قطعته المربد بكسر الميم الموضع الذي يجمع فيه التمر ادنت بهمزة ممدودة مفتوحة ويجوز فتح التاء وضمها وفضل بكسر الضاد المعجمة عن اي در وفي المحكم فضل الشيء يفضل وفضل يفضل ويفضل نادر جعلها سيبويه لمت موت وقال الجباي فضل يفضل كحسب يحسب نادر كل ذلك بمعنى والفضالة ما فضل من الشيء لون اسم من اسماء التمر واعلم ان قصد البخاري من هذا الحديث ان المجازفة في الاعتياض عن الدين جائزة وان كانت من جنس حقه واقال وانه لا مقابلة له اذ لا مقابلة هنا من الطرفين التجحف بالكسر الستر قم فاقضه بكسر الضاد المعجمة والهاء ضمير الغريم وليست للسكت والا سكنت

كتاب الشروط

وامتعضوا بعين مهملة وضاد معجمة اي غضبوا ايقاك معيض وامتعض بمعنى غضب وشق عليه وانفوا منه عقبة بن ابي معيط بضم الميم وفتح العين المهملة وهو الفاسق المذكور في القرآن اسر يوم بدر وضربت عنقه صبرا العاتق الشابة اول ما تدرك ان يرجعها اليهم بفتح الياء لان ماضيه ثلاثي قال تعالى فان رجعك الله زياد بن علاقة بكسر العين المهملة افقرني بتقديم الفاء على القاف اي اعاري ما خود من ركوب فقار الظهر وهي خرزانه الواحدة فقارة بفتح الفاء بكفونا بفتح اوله ويروى بكفونا وتشركهم بفتح اوله وثالثه وبضم اوله وكسر ثالثه لتكفي انا لها كانت القدر اذا كثبتها ليقرع ما فيها تمثيل لامالة القرة حيث صاحبتها من زوجها الى نفسها اذا سألت طلاقها حديث العسيف سبق

باب الشروط مع الناس بالقول

باب الشروط مع الناس بالقول قيل مراده الاكتفاء في الاشتراط بالقول من غير احتياج للاشهاد الا تري ان موسى لم يشهد احدا على ما قال وان يتباع المهاجر الاعرابي هو بمعنى ان يبيع حاضر لباد لما فدع بفاء ودال وعين مهملتين مفتوحات اي ازالت يده من مفصلها فاعوجت وفدع مثل عرج اي اصابه ذلك وقيل يقال افدع اذا التوث رجله واكوع اذا اعوجت يده من راس الزند والفدع بالتحريك زيغ بين القدم وعظم الساق وكذا في اليد وهو ان تزول المفاصل عن ماكنها وفي بعض تعاليق البخاري فدع بعني كسر والمعروف في قصة بن عمر ما قاله اهل اللغة فعدي عليه بالضم من عدا اذا ظلم والعدوان الظلم قال الخطابي انما اتهم اهل خيبر بانهم سحروا عبد الله بن عمر فقعدت يداه ورجلاه وفي حديث بن عمر ان اباه بعثه اليهم ليقاسمهم التمر فدفعوه فقلعت قدمه الحقيق بضم الحاء المهملة تعذوبك بعين مهملة هزيلة تصغير هزلة اي كانت كلة هزلة اي لم تكن حقيقة وكذب عدو الله فاجلاهم عمر اي اخرجهم من ديارهم وعروضا جمع عرض، والعرض ما ليس بذهب ولا فضة وحبال بالحاء المهملة جمع حبل وانما اعطاهم قيمة شطر الثمر من الابل والاثاث ليستقلوا بها اذ لم يكن لهم في رقبة الارض شيء بالغيم بفتح الغين المعجمة وكسر الميم وبضم الغين وفتح الميم قال الغاضي عياض ولم يذكره البكري الا بالفتح وذكر شعرا قد صغر فيه بالضم موضع قريب من مكة الطليعة مقدمة الجيش قرده الجيش بفتحتين وانطلق بركض نذيرا لقريش اي منذرا لهم اي معلما بمجي الجيش يهبط بضم اوله حل حل بالتسكين زجرا للناقة اذا حملها على السير يقال لها حال ساكنة اللام فاذا كررت قلت حل حل كسرت الاول منونا وسكنت الثاني كقولك خ خ وصه صه ويقال حوت زجر للبعير فالجت اي من البروك وبالغت فيه والمعنى لزمت مكانها قال اهل اللغة الحت الناقة اذا اقامت فلم تبرح خلاة بخاء معجمة مع الهمز جرنت وتصعبت والخلأ في الابل كالحران في الدواب والنصوا بفتح الفاء والمد الناقة التي قطع طرف اذنها ولم تكن ناقة النبي كذلك وانما كان لقبا لها وقيل بل كانت ماذا لها بخلق اي وما الخلأ لها بعادة ولكن حبسها حابس الفيل اي الذي حبس الفيل عن دخول مكة قال تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ووجهه انه لو دخل مكة صلى الله عليه وسلم عامئذ لكان ما من وقوع قتال كثير وقد سبق في العلم القديم اسلام جماعة منهم فحبس عن ذلك

الفارع

قال الكوهكي يجوز الابل وفيه ثلاث لغات يعني بالخاء المهملة وبالوجه مع الثلثة والواو بعد الجيم وبالجيم مع الثلثة والواو بعد الجيم

كما حبس الفيل اذ لو دخل اصحاب الفيل مكة قتلوا خلقا كثيرا وقد سبق العلم بايمان قوم فلم
تكن للفيل عليهم سبيل فمنع سببه كذا قالوا ويمكن ان يقال انه صلى الله عليه وسلم كان
خرج اليهم على انهم ان صدوه عن البيت قاتلهم فصدوه فبرکت الناقة فعلم انه امر من الله
فقاضاهم على اعتمار العام القابل **الخطة** بضم الخاء المعجمة الخصلة الجميلة **الا اعطيتهم**
اياها اي وان كان في ذلك احتمال مشقة **ثمد** بفتح الثاء المثلثة والميم الماء القليل الذي لا
مادة له **يتبرضه** بالضاد المعجمة ياخذونه بالمسقاة قليلا قليلا والتبرض اليسير من العطا
فلم يلبث الناس باسكان اللام واسكان الثاء المثلثة وبفتح اللام وتشديد الباء **حتى نزحوه**
يقال نزحت البئر اذا استقيت ماءها كله **يجيش** يفور ماءه ويرتفع **بالري** بكسر الراء
وفتحها **حتى صدروا عنه** رجعوا وراءهم **بديل** بضم الموحدة **عيبة نصح رسول**
الله بالعين المهملة المفتوحة وبالباء المثناة من تحت الساكنة ثم الباء الموحدة اي موضع
سره وامانته كعيبة الثياب التي يضع فيها متاعه **نزلوا اعداد مياه الحديبية** الاعداد
بفتح الهمزة جمع عد بكسر العين وهو الماء الذي لا انقطاع لمادته كالبئر والعين وفي الحديث
انما قطعتها لماء العد **العوذ** بضم العين المهملة وآخره ذال معجمة جمع عائذ النوق الحديثات
النتاج **المطافيل** جمع المطفل وهي ذات الطفل او الطفال وهي التي معها اطفالها فرقت بها في
السير وجمعها مطافل ثم اشبعت الكسرة فجدثت الياء قال بن قتيبة يريد النساء والصبيان
ولكنه استعار ذلك يريد ان هذه القبايل قد احتشدت لحربك وساقت اموالها معها
قد نهكتهم الحرب بكسر الهاء وفتحها اضعفتهم **مادتهم** صاحبتهم **والا فقد جموا**
بالجيم اي استراحوا من جمة القتال يقال جم الفرس اذا ترك ولم يركب **حتى ننفرد سالفتي**
اي تبين رقبتي والسالفة ناحية مقدم العنق وقيل صفحة العنق **وليبذن**
الله امره بتشديد الذال المكسورة اي ليمضين الله امره وليتممنه **هات** فعل مبني
على الكسر **استنصرون** اي دعوتهم للقتال نصرة لكم **فلما بلحوا علي** بالباء الموحدة والحاء
المهملة وتشديد اللام وتخفيفها اخروا ويقال بلح بلوحا وبلح تبليحا وبلح الفرس انقطع
جريه وبلحت الركية انقطع ماؤها ماخوذ من البلح وهو الذي لا نبت وانبه نقطة
الاعراب **استاصلت** اهلكت **اجتاح** بتقديم الجيم بمعناه **وان تكن الاخرى** جواب
الشرط محذوف والتقدير وان كانت الاخرى كانت الدولة للعدو وكان الظفر لهم

عليك

لهم عليك وعلى اصحابك **واني لا ارى اشوابا** بالشين المعجمة والباء الموحدة اي اخلاطا وفي
رواية او باشا اي جماعة من قبايل شتى **خليقا** اي جديرا وروي خلقا **انصت ينظر**
الآت بفتح الصاد المهملة ثم مثناة من فوق ثم الف ثم تاء مثناة من فوق اي انتظر
وهو اصل مطرد في المضاعف اذا كان مفتوح الثاني **وكلما كلمه اخذ بلحيته** قيل ذلك عادة
العرب يستعملونها كثيرا واكثر من يستعملها اهل اليمن ويقصدون بها الملاطفة
وانما منعه المغيرة من ذلك تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم اذ كان انما يفعل الرجل
ذلك بنظيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعه من ذلك انما لقاله واستمالة لقلبه
اي غدر اي يا غدر ووزنه فعل من بناء المبالغة من الغدر منقول من غادر **الست**
اسعى في غدرتك اي اسعى لا تبرا من خيانتك اي اسعى ببذل المال اي لادفع عني شر
خيانتك والغدرة بالفتح الفعلة وبالكسر اسم لما فعل من الغدر **وامّا المال فلست**
منه في شيء اي ما علي وهو يدل على ان الحربي اذا اتلف مال الحربي ثم اسلم يضمنه
وهو احد الوجهين لاصحابنا **النخامة** النصاف الغليظ **وضوءه** بفتح الواو اسم للماء **وما يحدون**
بضم اوله وكسر الحاء المهملة **وقدت** بفتح القاف قد مت **مكرز** بن حفص بميم مكسورة وكاف
ساكنة وراء مفتوحة ثم زاي **لقد سهل** بفتح اوله وضم الهاء وبضم اوله وكسر ثانيه مشددة
ضغطة بضم الضاد المعجمة قال في الصحاح اخذت فلانا ضغطة اذا ضيقت عليه لتكرهه
على الشيء **ابو جندل** اسمه العاص بن سهيل **يرسف في قيوده** اي يمشي فيها مشي المقيد
المثقل **فاجزه لي** اي اتركه لي فلم يفعل سهيل ولا تبع اجازه **مكرز** قال ابو الفرج كذا
ضبطه الحميدي بالراء والزاي الى قيل انما رد النبي ابا جندل الى ابيه سهيل لانه
كان يامن عليه القتل **الدنية** بتشديد الياء صفة لمحذوف اي الحالة الدنية
اي الخسيسة والاصل فيه الهمز وقد تحقق **ولست اعصيه** فيه نتيجه لعمر وانه انما فعل
ذلك الا لما الهمه الله لجبس لناقة عن اهل مكة ما في عتيه لهم من الابلاغ في الاعذار
وانه لم يفعل ذلك برايه منه بل بوحي **واستمسك بغرزه** الغرز للابل بمنزلة الركاب
للفرس ومعناه تمسك به والاخالفه فاستعار له الغرز كالذي تمسك بركاب الراكب
ويسير بسيره **قال عمر فعملت لذلك اعمالا** اي من المجي والذهاب والسؤال والاعتراض
قالت ام سلمة انجب ذلك **اخرج ثم لا تكلم احدا منهم حتى تخرج بدنك وتدعو بالحلق**

قال امام الحرمين في النهاية قيل ما اشارت امرأة بصواب الا ام سلمة في هذه القصة
العصم جمع عصمة ويعني بها عصمة النكاح واصلها المنع ابو بصير بفتح الباء الموحدة اسمه
عبد الله رجل من قريش كذا جاء هنا وهو وهم انما هو من ثقيف حليف لقريش حتى يرد
بفتح الراء اي مات الذغر الفزع وبل امته بضم اللام وكسرها مسعر حرب بصفة بالمبالغة
في الحرب والتحدة والايقاد لنارها وروي من اسماء الافعال بمعنى اتعب والام متعلقة به
ومسعر منصوب على التمييز اي من مسعر وقال ابن مالك اصل وبلته وبل امته فحذفت الهمزة
تخفيفا لاته كثر استعماله وجرى مجرى المثل ومن العرب من يضم اللام اتباعا للهمزة سيف
البحر بكسر السين ساحله قريبة بفتح القاف وكسر الراء جرول بفتح الجيم والعقب
بفتح العين المهملة واسكان القاف وكسرها ابو بصير بن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين الاخنس
بخاء معجمة ساكنة ونون بعدها سين مهملة بن شريق بفتح الشين المعجمة قال رجل لكريه
قال الجوهري الكري على فعيل المكاري وايضا المكتري ان لله تسعة وتسعين اسما بالنصب على
التمييز ويروى بالخفض وخرجه السهيلي على من جعل الاعراب في النون ويلزم الجمع بالالف والتاء تقول
كم سنينك وعرفت سنينك ولا يعرفون هذا مع الواو والنون صغر واسنون بالواو والمثلثة
بالف في النصب والخفض وان صغروا قالوا سنينات قال الشاعر وقد جاوزت حد الاربعين
وعلى هذا فاذا قلت تسعين اسم فعلامة النصب فيه فتحة النون والخبر محذوف للاضافة التنوين
من تسعين وماية منصوب بل لك من تسعه وتسعين قال وفي هذا الحديث في رواية تسعين
ماية الا واحده فانث الاسم لانه كلمة لان الاسم بمعنى التسمية كما زعم بعضهم قال سيبويه
الكلمة اسم وفعل وحرف فجعل الاسم كلمة ولا يكون الاسم بمعنى التسمية ابدا ان شئت
حبست الجيد بالتشديد كذا بقال في الوقف واحبست ايضا والهمز كالتشديد وانما
بالفتح بمعنى حبست الشيء اي ضيقت عليه ومنعته قاله ابو البقاء وحكى غيره التخفيف
وفي القرطبي قرابة المتصدق في الرقاب ان يشتري من غلتها رقابا فيعتقون غير متمول
اي متخذ منها مالا اي ملكا وكذلك المتأثل اي لا يتملك شيأ من رقابها اي لا يجمع ومالا نصب
على التمييز ما حق امرئ مسلم بيبيت كانه على حذف ان كقوله ومن آياته يريكم البرق
ويجوز ان لا حذف ويكون بيبيت صفة لمسلم ومفعول بيبيت محذوفا اي مريضا تابعه محمد
ابن مسلم هو الطائفي لم يخرج عنه الا في المتابعة خثعم بالخاء المعجمة والمثناة فوق والاختان

من قبل المراة

والاختان من قبل المراة والاحماء من قبل الزوج والاصهار يعمهما ووجه ادخال حديثه في باب
الوصية ان الصدقة المذكورة يحتمل ان تكون على ظاهرها ويحتمل ان يكون موصى بها
الخنث بالنون ثم الخاء المعجمة ثم النون ثم الثاء المثلثة اي انثني وما لعند فراق
الحياة برحم الله بن عفرا قال بن عبد البر في الجمع بين الصحيحين يعني سعد بن خولة
وقال غيره يحتمل ان يكون عفرا اسم ام سعد وقال الدمياطي قوله بن عفرا وهم
والمحفوظ بن خولة ولعل الوهم من سعد بن ابراهيم وقد ذكره البخاري في
الفرائض من حديث الزهري عن عامر وفيه ابا آبيه سعد بن خولة والزهري احفظ
من سعد بن ابراهيم قلت والشطر قيده الزمخشري في الفايق بالنصب بفعل مضمر
اي اوجب الشطر وقال السهيلي الخفض فيه اظهر من النصب لان النصب باضمار فعل
والخفض مردود على قوله ثلثي قال الثلث والثلث كثير جوز في الثلث الاول نصبه
ورفعه فالنصب على الاغراء او بفعل مضمر اي هب الثلث واقتصر عليه والرفع على انه
فاعل بفعل مقدر اي يكفيك الثلث او خبر مبتدإ محذوف اي المشروع هو الثلث ان تدع
روي بفتح ان وكسرها فالفتح على التعليل والكسر على الشرط قال النووي وكلاهما
صحيح ورجح القرطبي الفتح وقال الكسر لا معنى له ثم هو مرفوع المحل على الابتداء
اي ودعك اي تركك ورشك اغنياء ثم ان الجملة باسرها خبر ان خير فيه حذف اي
فهو خير فقال بن مالك على حذف مضاف الاطاوس ونبأنا ونك عن النبي قل اصلاح لهم
خير عالة جمع عايل وهو الفقير يتكففون تكفف الناس واستكف اذا بسط كفه
للسؤال او سأل ما تكف الجوع حتى اللقمة بالنصب عطف على بقية ولو رفع
لجاز على انه مبتدأ وتجعلها الخبر لو عظم الناس اي لو نقصوا الى الوصية شيأ من الثلث
ويحتمل ان تكون لو للتمني فلا يحتاج لجواب ويجوز ان تكون شرطية فيكون
الجواب محذوفا اي لكان حقا حديث زمعة سبق حديث ان تصدق وانت
شحيح سبق في الزكاة اياكم والظن بالنصب على التحذير ان هذا المال خضر
حلوة بكسر الضاد المعجمة اي ناعم مشتهى شبهه بالمراعي الشهية للانعام
والنباتية على معنى المشبه به اي هذا المال شيء كالخضر وقال ثابت معناه
ان المال شهية كالبقلة الخضر او فايدة المال وهي الجارية او المعيشة منه

كتاب الوصايا

خفرة باشراف نفس اي بحرص نفس وتطلب لا ارز بنقد ثم الراء على الزاي لا آخذ واصله

باب اذا اوقف

النقص باب إذا أوقف قال القاضي هو لغة قليلة والفصيح وقف وفي رواية الاصيلي
في بعض المواضع حرام بالراء في الانصار فهو بجامع حسان ابا طلحة وابيا الى آخره قال الحافظ
ابو محمد الدمياطي ظاهر هذا الكلام مشكل يحتاج الى تبيين وايضاح فايضاحه ان ابا طلحة
زيد بن سهل بن الاسود بن حرام وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة
ابن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو
ابن مالك ابن النجار فيجتمع ابو طلحة وحسان وابي بن كعب في عمرو بن مالك بن النجار ويجتمع ابو
طلحة وحسان في حرام بن عمرو جد ابو بهما وبنو اعدي بن عمرو بن مالك يقال لهم بنو معالة
وبنو امعاوية بن عمرو بن مالك يقال لهم بنو جدیلة بطنان من بني مالك بن النجار فقوله
فهو بجامع حسان وابا طلحة وابيا هو ضمير الشان وفي رواية المروزي والهروي وهو بجامع حسان
وابو طلحة وابي برفع الجميع وهو صواب ايضا يا عباس بن عبد المطلب يجوز في عباس الرفع
والنصب وكذا في ياصفية عمة وكذا في فاطمة بئر حا سبق في الزكاة المخراف بميم مكسورة
وبالالف والمخرف بفتح الميم وكسر الراء البستان سمي بذلك لان ثماره تخترف اي تجتنى جديلة
بجاء مهملة مضمومة بطن من الانصار فجاءه مضموم الاول ممدود ومفتوح الاول مع اسكان
الجيم وهي البغتة دون تقدم مرض ولا سبب افتلتت نفسها اي ماتت فجاءه قال القاضي
ضبطناه بالفتح على المفعول الثاني اي افتلتها الله نفسها وبالضم على المفعول الاول وقال
صاحب النهاية على انه متعد لواحد اقامه مقام الفاعل وتكون التاء للنفس اي
اخذت نفسها فلتة والنفس هنا مؤنثة وهي هنا معنى الروح وارا ها بضم الهمزة اي
اظنها تمغ بمثلثة مفتوحة وميم ساكنة بعدها غين معجمة كذا قيده النووي وغيره

باب اذا وقف ارضا

وحكى المنذري فتح الميم باب اذا وقف ارضا ولم يبين الحدود نازعه المهلب بان الارض
اذا كانت معلومة معينة ليبرجا استغنى بذلك عن معرفة الحدود كما كان المخراف معينا
عند من شهده واما اذا لم يكن معينا فلا بد من التحديد قال ولا خلاف في هذا وانتصر
بعضهم للبخاري وقال انما اراد جواز الوقف بهذه الصيغة واما التحديد فلا يعتبر
للصحة لان الجواز لا يشهد عليه باب اذا وقف جماعة ارضا مشاعا فهو جائز هذا بتوقيف

باب اذا وقف جماعة ارضا

على انهم وقفوه ولم يتبعوه ولكن ذكر محمد بن سعد في الطبقات عن الواقدي ان النبي صلى الله عليه

اشتراه

اشترا لا من ابي عمرو آبعشرين دينارا ثم دفعها عنه ابو بكر الصديق وذلك والله اعلم انه لما
كان لليتيمين لم يقبله من بني النجار الا بالثمن فاخبر عمر انه قد وقفها ليتبعها بتشديد القاف
ولابي ذر دفعها وهو واضح لا تقتسم ورثتي سماهم ورثة بالقوة والا فقد قال انا معاشر
الانبياء لا نورث وقال للمرأة من بناته ويروى من نسائه وهو اصوب غير مضرة
ولا مضر بها الاولى بكسر الضاد والثانية بالفتح زومه بضم الزاي اسم بئر بالمدينة
اشتراها عثمان وسبلها عدي بن بداء بتشديد الدال المهملة ثانيه الف نخوصا بن
ذهب بالخاء المعجمة وتشديد الواو والصاد مهملة اي عليه صفيح الذهب مثل خوص
النخل وفي الحديث مثل المراة الصالحة مثل الناح المخوص بالذهب فلما حضر جداد
النخل بفتح الجيم وكسرها قطع ثمره فبيد كل ثمر على ناحيته بيد زامر ومعناه اجمع وضع
في اليد رو هو الحزين اعروا بي بضم اوله مبنيا للمالم يسم فاعله يقال اعرى بكذا اذا الزمه به
واولع كانه بعني اليد ر لم ينقص ثمره بالنصب على التفسير وينقص عثناه من نخت ويروى
فكانها فاتت اليد ر والمراد الثمر الذي فيه ومن رواه تنقص عثناه من فوق رفع ثمره فاعله
ينقص ويصح نصبها على التمييز ايضا كتاب الجهاد نا مالد بن مغول بميم
مكسورة وغين معجمة ساكنة وواو مفتوحة الوليد بن العيزار بعين مهملة مفتوحة وياء ساكنة
تحت ساكنة وزاي قلت ثم اي قال ابو الفرج هو بالتشديد كذا سمعته من ابن الخشاب وقال
ابن الخشاب لا يجوز الا تشديد لانه اسم معرب غير مضاف قلت لكنه مضاف تقديرا والمضاف اليه
محذوف لوقوعه في الاستفهام والتقدير ثم اي العمل افضل وهذا اذا وصلته بما بعده فان
وقفت عليه فبالاسكان لا هجرة بعد الفتح يريد لمن لم يكن هاجر قبل فتح مكة بدليل الحديث
الآخر يقيم المهاجر ثلاثا بعد قضاء الحج واذا استنفرتم فانفروا اي اذا دعيتم الى الغزو
بالنساء لكن افضل الجهاد حج مبرور سبق في الحج جهاده بجيم مضمومة ثم حاء مهملة ابو
بجاء مهملة مفتوحة هو عند ربن عاصم يشتن في طوله اي يعد وتشيط اي تغلي المثل استنت
الفصلان حتى القرعى اي مرحت في طوله بكسر الطاء المهملة وفتح الواو والحبل تشد به الدابة
ويمسك صاحبها بطرفه ويرسلها ترعى تكتب له حسنات اي فكتب الاستان له حسنات فحسنات
نصب مفعول ثان توكل الله للمجاهد في رواية تكفل وهو بمعناه او برجعه بفتح الياء كالتي
ثلاثي وهو منصوب عطفا على ان يدخله مع اجر او غنيمة قيل او بمعنى الواو وقد رواه انو

داود كذلك وقيل للتقسيم فله الاجران فاتته الغنيمة وان حصلت فلا وهو ضعيف ففي الصحيح
ما من غازية تغزو فتصيب وتغنم الا تعجلوا ثلثي اجرهم ويبقى لهم الثلث فهذا تصريح ببقاء بعض
الاجر مع حصول الغنيمة ام حرام بالراء بنت ملحان بكسر الميم نقل النووي في شرح مسلم
الاجماع على انها كانت محرما له وانما اختلفوا في كيفية ذلك هل خالته من الرضاع او النسب ورد عليه
ذلك وقيل الصواب انه لا محرمية بينهما وقد بين ذلك الحافظ الدمياطي في جزء افرده فيه
وانما من خصايصه صلى الله عليه وسلم الخلوة بالاجنبية لانه معصوم تفلي راسه بفتح التاء
المثناة فوق واسكان الفاء يقال فلى راسه فتشه ليستخرج هوامه ثبج البحر بالتحريك وسطه
او معظمه او هو له اقوال الاسرة جمع سرير وقيل الرواية الثانية كانت في شهداء البحر فركبت
البحر زمن معوية ظاهره وقت امارته وقال الزبير بن بكار كان ركوب معوية البحر في خلافة
عثمان قيل سنة ثمان وعشرين الفردوس قيل البستان بلغة الروم فعرب فانه اوسط الجنة
اي افضلها كقوله تعالى امة وسطا اي خيارا وفوقه عرش الرحمن قيده الاصيلي بضم القاف اي
اعلاه والجمهور على النصب على الظرف ولم يصحح بن قرقول تقييد الاصيلي وقال انه وهم عنه والضمير
في فوقه يوهم عوده الى الفردوس وقال السفاقسي بل هو راجع للجنة كلها الغدوة والروحة
بالفتح المرة من غدا يغدو ومن راح يروح اي الخرجة الواحدة في هذا الوقت من اول النهار
وآخره في الجهاد خير من الدنيا اي ثواب ذلك في الجنة خير من الدنيا ولقاب قوس احدكم قاب القوس
قدر طولها قاله الخليل زوجناهم انكحناهم بحور عين هذا خلاف المشهور عند المفسرين
ان زوجناهم بمعنى قرناهم فان زوج لا يتعدى بالباء على الافصح قال في المحكم يقال تزوج امراة
وبامراة وابى بعضهم تعديته بالباء وقال ليس من كلام العرب قيد بكسر القاف اي قدر ولنصيفها
بالنون ثم صاد مهملة بعدها ياء مثناة من تحت اي خمارها لوددت اني اقتل في سبيل الله قيل قاله
قبل نزول والله يعصمك من الناس وقيل بعده والخبر على معنى التغالي في فضل الجهاد والقتل
فيه وهذا اشبه محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء البحر الاخضر قيل الاسود مع معاوية
اي في خلافة عثمان وكانت الغزوة الى قبرس قال الكلبي سنة ثمان وعشرين قافلين راجعين
وفيه ان الموت في سبيل الله بمنزلة القتل فيه في الثواب بعث اقواما من بني سليم قال الدمياطي
هذا وهم لان بني سليم الذين قتلوا السبعين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ثابت عن انس قال جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجالا يعلمونا القران

والسنة

والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء منهم خالي حرام سبعين
هم القراء فان آمنوني بالمد وتخفيف الميم وبتشديد الميم مع القصر فزت من الفوز اي نجوت
ثم نسخ بعد اي لفظه فاسقط من التلاوة وقال الداودي يريد سكت عن ذكره
لتقادم عهده الا ان يذكره بمعنى الرواية ليس النسخ بمعنى التبديل لان الخبر لا يدخله
نسخ وهذا ضعيف فدعا عليهم اربعين صباحا يعني في الصلاة رعل بكسر الراء وبنو
لحيان بكسر اللام وفتحها قبيلتان هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
لفظة ما موصولة بمعنى الذي اي الذي لقيته محسوب في سبيل الله وقد اختلف
لمن هذا الشعر فذكر الواقدي ان الوليد بن الوليد بن المغيرة لما كان رفيق ابي بصير
في صلح الحديبية على ساحل البحر في محاربة قريش وتوفي ابو بصير رجع الوليد الى
المدينة فعثر بحرتها فانقطعت اصبعه فايدة وذكر بن ابي الدنيا في كتاب محاسبة
النفس ان جعفر لما قتل بموتة دعا الناس بابن رواحة فاقبل وقاتل فاصيب اصبعه
فارتجز وجعل يقول هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت يا نفس الا
تقتلي تموتي هذا حياض الموت قد صليت وما تمنيت فقد لقيت ان تفعلي فعلهما
هديت وقد اختلف في صدوره من النبي صلى الله عليه وسلم فقيل البيت الواحد
ليس بشعر وقيل الرجز ليس بشعر وقيل شرطه القصد ولهذا يقع في القران
بعض الموزون كقوله تعالى وجفان كالجواب وقدور راسيات ولا شك انه ليس
بشعر وان كان على زنته ومنهم من ينشده باسكان التاء حتى يخرج عن الوزن
لا يكلم بضم اوله اي يجرح سجال بكسر السين المساواة في الامر اي له مرة وللعدو
مرة ودول مثلث الدال المهملة حكاه القزاز وهو جمع دولة ويروى دولا بالنصب
البكائي بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف وآخره همزة نسبة الى بني البكاء من بني عامر
ابن صعصعة ليرين الله ما اصنع في موضع جواب الشرط والنون المشددة للتاكيد
انكشف انهزم وقد مثل به بتخفيف المثلثة وقيده الجوهري وغيره من المثلة وهي
قطع الاعضاء وجدع الانف والاذن الربيع بضم الراء وتشديد الياء تحت
لابره اي لابر قسمه البراء اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اي من
بني الليث قبيلة من الانصار مقنع بالحديد اي مغشى ان ام الربيع بضم

الترآء بنت البرآء وهي ام حارثة بن سراقة قال الدمياطي انها ام حارثة
ابن سراقة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار والربيع بنت
النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن خندف بن عامر بن غنم بن عدي وهي عمة انس بن مالك
ابن النضر وهي التي كسرت ثنية امراة فامر بالقصاص فعفا القوم وقد رواه على
الصواب سعيد بن قتادة ورواه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد عن روح
ابن عبادة عن سعيد عن قتادة عن انس ان الربيع بنت النضر انت النبي صلى الله عليه وسلم
وكان ابنها حارثة اصيب يوم بدر الحديث اصابه سهم غرب اي لا يعرف رامية
يقال بفتح الترآء واسكانها وبالاضافة وعدمها على القصة للسهم وقيل هو بالسكون
اذا اتاه من حيث لا يدري وبالفتح اذا رماه فاصاب غيره يزيد بن ابي مريم بالياء
والزاي روى له البخاري هذا الحديث الواحد وفي الجمعة فاتيناه وهو واخوه في حائط لها
قال الدمياطي لم يكن لابي سعيد الخدري اخ بالنسب سوى قتادة بن النعمان الظفري
فانه كان اخاه لامه ومات قتادة في عهد عمر وكان عمره ابي سعيد حين بنى المسجد نحو عشر
سنين او دونها لبنة لبنة بفتح اللام وكسر الباء وبكسر اللام وسكون الباء فتح
عمار ترحم له فاتاه جبريل وقد عصب راسه الغبار بالتخفيف اي احاط به وبه سميت
العصابة قراية الرجل لابيه وقيل ركب راسه وعلق به واومأ اي اشار ويقال وما
فقال لم تبكي او لا تبكي هذا شك هل قال لغيرها لم تبكي او نهاها اذ لو خاطبها لقال لم تبكين بالنون

باب الجنة تحت بارقة السيوف

وقد سبق فيه لفظ اخر في الجنائز الجنة تحت بارقة السيوف لمعبا
ماخوذ من البريق ولابن السكن تحت الابارقة والابريق السيف ودخلت الهاء عوضا من الياء
ولم يذكر البخاري من الحديث ما يوافق لفظ الترجمة فكانه اشار الى حديث ليس على شرطه
واستنبط معناها تماما هو على شرطه فانه اذا ثبت لها الجلال ثبت لها البارقة ولمعان فلم
يقل ان شاء الله اي نسيانا لن تراعوا اي لم يوجد سبب الروع فتاتي سبب
الروع روعا وجدناه بحرا اي واسع الجري مقفله بفتح اوله وثالثه
ورابعه من حنين بنونين اي مرجعه وكان عام ثمانية فعلقه بقاف
علق يفعل كذا كطفق حتى اصطرته السمرة اي الجاته الى شجرة
السمر فخطفت بكسر الطاء لو كان لي عدد هذه العضاة نعما

منصوب

منصوب على الظرفية وانما استفاد
هذا الظرف من قال ورد
الورد الايراد للعدو

باب الكافر يقتل المسلم

منصوب خبر كان او على التمييز ورواه ابو ذر بالرفع اسم كان وعدد خبرها والعضاه
يقرا بالهاء في الوقف والوصل وهو شجر الشوك كالعوسج واحده عضهة بالتاء قيل
عضاهة وعضمة العجز ذهاب القدرة والكسل التعود عن الشيء
مع القدرة على الاخذ في عمله والهرم ويذكر عن ابن عباس انفر واثبات
ووقع في رواية القابسي ثباتا بالالف ولا وجه له لانه جمع المؤنث السالم كهندات

باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم

يريد ان القاتل الاول كان كافرا وتوبته اسلامه والمراد الجزئي يضحك الله
اي يتلقاها بالرحمة والرضوان وما احسن تقديم هذا الحديث على قصة ابي
هريرة هذا قاتل ابن قوقل بقافين مفتوحتين واسمه النعمان رجل مسلم قتله ابان
في حال كفره وكان اسلام ابان بين الحديبية وخيبر وهو الذي اجار عثمان يوم
الحديبية حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم رسولا الى مكة قال ابو الفرج
ولا ادري من يعني بابن قوقل الا النعمان بن مالك بن ثعلبة الانصاري وثعلبة
هو قوقل كان يقول للخائف قوقل حيث شئت فانك آمن وقتل النعمان يوم احد
شهيدا والذي قتله صفوان ابن امية وقتل من القوافله يوم بدر العباس بن
عبادة قتله صفوان ايضا فقال ابن سعيد بن العاص هو ابان كذا
سماه ابو داود في روايته واعجبا واذ انون اسم فعل بمعنى اعجب ومثله واها وروي
وجئ بعده بمعيا توكيدا واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبي فابدلت الكسرة فتحة والياء الفا
كما فعل في يا اسفا ويا حسرتا وفيه شاهد على استعمال وا في منادى غير مندوب وكابراه المبرد
لوبر الوبر باسكان الباء الموحدة دويبة تشبه السنور والجمع وبار وروي بفتح الباء من
وبر الابل تحقيرا له فعلى الاول شبهه في قدومه بوبر تدلى من موضعه وعلى الثاني
شبهه بما تعلق من وبر الشاة اي هو ملصق في قريش وليس منهم تدلى اي انحدر وقد
روي كذلك وروي يتردى وكلها بمعنى واحد من قدوم ضأن اي من طرف جبل وضأن
اسم جبل في ارض دوس وقدوم بفتح الثاني تثنية به ونحوه لابي ذر وضبطه الاصيلي بضم
الثاني وقال كذا ضبطه ابو زيد في كتابه قال الاصيلي ومعناه على هذا من القدوم
اي حاج من هذا الموضع ويرد هذا رواية من روى راس ضأن وما قاله الحربي

قيل انه ثنية الجبل ووقع في البخاري في باب غزوة خيبر راس ضال بالام المخففة كذا
لابن السكن والقابسي والهمداني زاد في رواية المستملي والضال السدر قال القاضي وهو
وهم وما تقدم في تفسير الحربي اولى وقال الخطابي هو في اكثر الروايات باللام وقيل يقال
بالنون وباللام وكانها بدل من اللام كما قالوا فرس رقل ورقن اذا كان طويل الذنب وتاوله
بعضهم انه الضان من الغنم فيكون الفه همزة وجعل قدومها اي رؤوسها المتقدمة منها
وروي الحرف الذي قبله من وبر بفتح الباء اي شعر رؤوسها قال القاضي وهو تكلف
وتحريف وقال ابن دقيق العيد في شرح الالمام رواه الناس عن البخاري بالنون الا الهمداني
فانه رواه باللام وهو الصواب والضال السدر البري واما اضافة هذه النسبة الى
الضان فلا اعلم له معنى قال وفي ضبط القدوم بالتشديد والتخفيف خلاف انتهى وهذا
الخلاف انما هو في حديث الختان وهذا كله تحقير من ابان لابي هريرة ونسبه الى قلة قدرته
على القتال لما قال لا تقسم عليه **ينعى علي** اي يعتب علي يقال نعيت على الرجل
فعله اذا وبخته عليه وعيبته به **اكرمه الله على يدي** يعني بالشهادة **ولم
يهني على يديه** يعني لم يقدر موتي بقتله اياي كافرا **فلا ادري اسهم له ام
لم يسهم** قد رواه ابو داود وقال لم يقسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب
الشهادة سبع** قال الاسماعيلي الترجمة مخالفة للحديث قلت بل اشار بالترجمة الى ان الحديث
بالسبع قد ورد لكنه ليس على شرطه **الغرق** بكسر الراء والغريق بمعنى **وصاحب
الهدم** باسكان الدال المهملة وهو بكسر الدال الذي يموت تحت الهدم وبفتحها ما انهدم **اللهم
ان العيش عيش الآخرة** قال الداودي انما قال ابن رواحة لاهم بلا الف ولا لام فاتى به
بعض الرواة على المعنى وهذا الذي ذكر بهذا الموضع يتزن لاهم ان العيش **على متونهم** جمع
متن وهو ملتف الصلب من العصب واللحم **على الجهاد ما بقينا ابدا** هذا هو الصواب وفي نسخة
على الاسلام وليس بموزون **لولا انت ما اهتدينا** كذا روي وصوابه في الوزن لاهم او تالله لولا
انت ما اهتدينا **ان الالى قد بغوا علينا** ليس يتزن هكذا وانما هو ان الالى هم قد بغوا علينا فاسقط هم
لان وزنه مستفعلن مستفعلن فعولن وروي ان الاعادي بغوا علينا وهو لا يتزن الا بزيادة
هم او قد وهذا كله على رواية الالى بالقصر اما على ارادة مؤنث الاول اي الجماعة السابقة
واما على انها هي الموصولة بمعنى الذين ويكون خبر ان محذوفا تقديره ان الذين بغوا علينا

باب الشهادة سبع

بحر السريع

ظالمون

ظالمون وقد قيل ان صوابه اولاي ممدودة التي لاشارة الجماعة وبه يصح المعنى والوزن
من انفق زوجين اراد ان يشفع المنفق ما ينفقه من دينار او درهم او سلاح او غيره
قال الداودي ويقع الزوج على الواحد والاثنين وهو هنا على الواحد **اي فل** اي هلم يا
فلان وقد اختلف هل هو ترخيم فلان والجمهور على انه ليس ترخيما له لانه لا يقال الا بسكون
اللام ولو كان ترخيما لفتحوها او ضموها قال سيبويه ليست ترخيما وانما هي صيغة ارتجلت
في النداء وقد جاء في غير النداء ولهذا قال امسك فلانا عن فل بكسر اللام الثانية قال
الازهري ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة فبنوا اسد يوقعونها على الواحد والاثنين
والجمع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث وقال قوم انه ترخيم فلان فحذفت النون
للترخيم والالف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم انتهى وحينئذ يحصل في لام فل ثلاثة
اعاريب الاسكان والضم والفتح **لا توى عليه** مقصور وقال ابن فارس يمد ايضا اي لا جناح عليه
او لا هلاك اي ان هذا الرجل لا باس عليه ان يترك بابا ويذهب الى آخر **من بركات الارض** خيراتها
وزهرتها زينتها وما يعجب منها ويعني باحداهما الكلمة الاولى التي هي انما اخشى عليكم الى آخرها
وبالاخرى ثم ذكر زهرة الدنيا **او يأتي** الهمزة للاستفهام والواو مفتوحة وبقية الحديث
سبق في الزكاة **كان على رؤوسهم الطير** بالنصب اسم كان وعلى رؤوسهم الخبر اي ان كل
واحد صار كمن على راسه طائر يريد صيده فلا يتحرك وباقي الحديث سبق في الزكاة **خلف** بتخفيف
اللام اي اقام بعده فيهم وقام عنه بما كان يفعله **لم يكن يدخل بالمدينة بيتا غير بيت ام سليم**
يريد انه كان يكثر ذلك والا فقد دخل على اختها ام حرام ثم قيل المعنى بيتا من بيوت النساء غير
ذي محارمه ولانها كانت اختها ام حرام خالته من الرضاع على قول **قتل اخوها معي** هذا لا بد
من تاويله فانه قتل ببير معونة ولم يشهدها النبي صلى الله عليه وسلم فالمعنى قتل في سبيلي
حسر بالحاء والسين المهملتين اي كشف **يتحنط** اي من الحنوط **بئس ما عودتم اقرانكم**
ولابي زيد عودتكم يعني العدو في تركهم اتباعكم وقتلكم حتى اتخذتم الفرار عادة للنجاة
وطلبا للراحة من مجالدة الاقران **ان لكل نبي حواريا** اي انصاريا قال الزجاج ينصرف
لانه منسوب الى حوار وليس كبخاتي وكراسي لان واحده بختي وكرسي **باب سفر الاثنين**
اي سفر الرجلين دون ثالث لم يرد يوم الاثنين كما توهم بعضهم والحديث انما فيه سفر الاثنين
لا سفر يوم الاثنين **ابن ابي السفر** بفتحتين هو عبد الله **باب الجهاد ماض مع البر والفاجر**

باب سفر الاثنين

باب الجهاد ماض

كذا في رواية أبي ذر وفي رواية غيره على البر والفاجر فعلى الاول يجب مع الامام العدل وغيره وعلى الثاني يجب على كل واحد واستنبط البخاري الترجمة من قوله الى يوم القيمة الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والمغنم فهما مبتدآن من الخبر او خبر مبتدأ اي هو الاجر والمغنم وهذا تفسير قوله ما نال من اجر او غنيمة وان او بمعنى الواو من احتبس فرسا في سبيل الله تريد بالاحتباس الصدقة بالوقف فان شبعه ورية وروثه وبوله اي ثواب ذلك اللحيف بضم اللام وفتح الحاء المهملة على التصغير وبفتحا

المهملة على التصغير وبفتح اللام وكسر الحاء بوزن رغيف كذا ضبطه القاضي بالوجهين وذكر الثاني الهروي وقال سمي بذلك لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه قال البخاري وقال بعضهم بالحاء المعجمة قبل واو وجه له والمعروف الاول وقال صاحب مرآة الزمان هو بلام مضمومة وحاء معجمه كذا قيده البخاري وكذا حكاه بن سعد عن الواقدي انه الجليف بتقديم الجيم على اللام وقال ابن هبيرة 2 الحاء المهملة لانه كان الملتف بعرفه وقيل التحيف بنون عقبر بالعين المهملة المضمومة على المشهور وذكر القاضي في المشارق انه بالمعجمة وانكره عليه قال صاحب المطالع لا ادري هذا ولا رايته وقال بن دحيه ولا رواه احد الا بالمهملة وهو تصغير الاعقر كسويد والقياس الاعيقر انما الشؤم بالهمز وقد يخفف فتصير واوا اي ان كان ما يكره ويخاف عاقبته هي هذه الثلاثة وتخصيصه بها لانه لما ابطل مذهب العرب في التطير قال فان كانت لاحدكم دار يكره سكناها او امرأة يكرهها او فرس يكره ارتباطها فليفارقها وحديث ابي هريرة الخيل لرجل اجر سبق في البيوع في باب شرب الناس والدواب من الانهار ابو عقيل بفتح العين المهملة هو بشير بن عقبة على جمل بي ادمك اي في لونه غير محالطها سواد وذلك اللون هو الرمك شية بكسر الشين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت اي لبس فيه لمعة من غير لونه قال الخليل الشية بياض فيما خالفه من الالوان وكذا السواد في البياض اذ قام علي معناه وقف الجمل من الاعياء والكلال قال تعالى واذا اظلم عليهم قاموا اي وقفوا توثب ظهر فقال اعطوها جابرا بهمزه مقطوعه كان السلف يستعجبون النجولة وفي نسخه يستحسنون وان وجدناه لبحرا اي جريا وان في قول الكوفي بمعنى ما واللام بمعنى الا وعند البصري مخففه من الثقيله بوم حنين اي في عام

سبعه وان ابا سفيان هو ابن الحرث بن عبد المطلب كما سياتي التصريح به ليس باي سفيان بن حرب وان مكسوره لوقوعها بعد واو الحال كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا لما كذب كان بعضهم يرويه بالنصب ليخرجه عن وزن الشعر ومحى فيه ما سبق من الاقوال العدو للجمل بمنزله الركاب للفرس

باب ركوب الفرس العري المشهور بضم العين وقال السفاقسي بكسر الراء وتشديد الياء وقال ابن فارس عرون الفرس ركبته عريا وهي نادره وضبطه بعضهم باسكان الراء وتخفيف الياء اي ليس عليه سرج ولا اداه ولا نيال مثل هذا في الآدميين انما يقال عريان ويقال للفرس الذي لا سرج عليه عري يقطف بكسر الطاء المهملة وضمها اي بطئ السير مع تقارب الخطا الاجاري بالجيم اي لا يطيق ان يجاريه اي الجري معه السبق باسكان الباء الموحدة مصدر التصمير اي يسمن ثم يجري حتى يهزل ثم يسمن ثم يجري حتى يهزل فيذهب لحمها ويبقى قوتها من الحفياء بحاء مهملة والمد والقصر موضع بخارج المدينه وبعضهم يقدم الياء على الفاء والثنية اعلى الجبل بنو زريق بتقديم الزاي قبيله من الانصار القصوا بفتح القاف والمد وقيل بضم القاف والقصر المقطوعة طرف الاذن ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم كذلك على الاصح انما سميت بذلك لانها كانت غايه في الجري واجر كل شي انصاه وقيل القصوى هي التي اتباعها من الى بكر من مكه وهاجر عليها ما ربيع الاول العضباء قال ابو عبيده وابن فارس وغيرهما لقب لها ولهذا قال في الحديث لتسمى والاذن في اللغه المقطوعه الاذن ما خلا انه اي ما تاخرت وقد سبق قعود بفتح القاف وهو البكر حين يركب اي يمكن ظهره من الركوب واذا ذلك ان ياتي عليه سنتان الى ان يثني فاذا اثنى سمي جملا سراعان الناس بالتحريك اوايلهم وضبط بكسر السين وضمها بنت قرظة بقاف وراء وظاء معجمة مفتوحات هي كنود بنت قرظه بن عمرو بن نوفل ابن عبد مناف زوج معاويه بن ابي سفيان واسقط البخاري من الاسناد هذا الحديث زايده بن قدامه الثقفي س اي اسحق الفزاري وابي طوالة قاله بن مسعود الدمشقي النبل لا واحد لها من لفظها وانما واحدها سهم وحديث ام حرام بنت ملحان سبق لكن هذا السياق يوهم انها تزوجت بعد هذه الغزوة والسياق السابق وكانت تحت عباده يقضي تقدمه فيحتمل ان يكون طلقها ثم تزوجها ارى خدم جمع خدمه الخلاخيل سوقها جمع ساق بفتح القاف بعدها زاي ساقها

باب ركوب الفرس العري المهملة

اسمها

صواب الرؤيا

وتقفزان بها وفي نصب القرب بعد لان ينقز غير متعد واوله بعضهم بعدم الجار
ورواه بعضهم بضم التاء جعله رباعيا من انقز فعداه بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها
لشدة العدو والوثب ويروى برفع القرب على الابتداء والجملة في موضع الحال ثم يفرغانه
بضم المثناة من فوق لان ماضيه رباعي المرط بكسر الميم ملحفة يؤتزر بها وعن ابن فارس
الفتح ام سليط بفتح السين تزفر بتقديم الزاي اي تحمل ملأى على ظهرها يقال منه
زفر وازفر وروى المستملي في البخاري قال ابو عبد الله تزفر تخيط قال القاضي
وهو غير معروف في اللغة الربيع بضم الراء على التصغير بنت معوذ بضم الميم وفتح العين
المهملة وكسر الواو المشددة بعدها ذال معجمة ونرد القتلى الى مواضع قبورهم
فنزا منه الماء يقال نزا دمه ونزف اذا جرى ولم ينقطع تعس بفتح العين قيده الجوهري
وسبق ان صاحب النهاية اقتضى كلامه ان الاعرف الكسر اي عثر فسقط لوجهه
قال ابن السكيت تعس ان يخر على وجهه والنكس ان يخر على راسه قال ابن فارس يقال
تعسا له ونكسا وقد تضم التاء واذا شيك اصابته الشوكة فلا انتقش بالقاف
اي فلا خرجت بالمنقاش يقال نقشت الشوك اي استخرجته قال ابن قتيبة وسمعت
من يرويه بالعين المهملة بدلا عن القاف اي ارتفع يقال نعشت الرجل وانعشته اي
رفعته من عثرته ولا معنى له مع ذكر الشوكة اشعث بفتح ثا اشعث ورفع راسه
والاول مجرور بالفتحة لانه غير مصروف وهو صفة لعبد المجرور وكذا مغبرة بدا
له احد اي ظهر هذا جبل يحبنا ونحبه اي اهله ولعله اشارة الى الشهداء الذي
فيه هذا اولى ما قيل فيه وقد يريد سكان المدينة يريد الثناء على الانصار وقيل
على الحقيقة لان الجمادات تعقل عن الاعجاز وبارك لنا في صاعنا ومدنا اي الطعام
الذي يكال فيها مورق العجلي بفتح الواو وكسر الراء اكثرنا ظلا من يستظل
بالكساء اي لم يكن لهم اخبية لما كانوا عليه من القلة كل سلامى يريد كل
عظم بالبدن يحامله عليها يعينه في الحمل فيحملانه بينهما يرفع
بالفاء ويروى بالتاء المثناة فوق معناه يحمل و كل خطوة
ضبطت بالفتح والضم ودل الطريق صدقه بفتح الدال
المهملة مصدر بمعنى هدى ولم يذكره الجوهري في مصدر دل بل
قال دلاله ودلوله راهقت الحلم اي قاربته من الهم والحزن

وفي بعضها بالرفع

اكثرهم لا يفرق بينهما ومنهم من فرق بان الحزن على ما وقع والهم على ما يتوقع وضلع الدين
بفتحتين ثقله بنت حيي بضم الحاء المهملة وكسرها وقد قتل زوجها كنانة بن ابي الحقيق
وكانت عروسا فيه اطلاق العروس على المراة خلافا لمن ظن انه نعت للرجل فقد نص
الخليل انه نعت لهما ما داما في تعريسهما اياما الحيس الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن
وقد يجعل عوض الاقط الدقيق والفتيت يحوي التحوية بالحاء المهملة اي تدير كساء حول
سنام البعير ثم يركبه هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم زاد النسائي في
سننه بصومهم وصلاتهم ودعائهم ووجهه ان عبادة الضعفاء اشد اخلاصا
لخلاء قلوبهم من التعلق بالدنيا وصفاء ضمائرهم مما يقطعهم عن الله فجعلوا همهم واحدا
تركت اعمالهم واجيب دعاؤهم الفئام بكسر الفاء مع الهمزة الجماعة من الناس لا واحد
له من لفظه وقيل بفتح الفاء باب لا يقال فلان شهيد قيل ليس في الحديث من
معنى الشهادة شيء وانما فيه ضدها والمعنى المترجم له قولهم ما اجزأ فلان يمدحون
فضله وغناءه فاوحى الله اليه بغيب مآل امره حتى لا يشهد والاحد شهادة قاطعة
عند الله وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل اسمه قزمان وهذا
في عداد المنافقين وكان قد غاب يوم احد فعيره النساء فجرح وقاتل وبالغ شاذة
ولا فاذة نعت لمحذوف اي نسمة شاذة ويحتمل ان يكون للمبالغة كعلامة والشاذة
ما شذت عن صواحبها وكذا الفاذة التي انفردت يصفه بانه لا يبقي شيئا الا اتى عليه وقيل ما
صغر او كبر وقيل الشاذة من كانت في القوم ثم شذت منهم والفاذة من لم تختلط معهم اصلا
ما اجزأ منا مهموز اي ما اغنى منا اما انه بالتخفيف استفتاحية وان مكسورة
او بمعنى حقا على راي فتكون مفتوحة وذبابه طرفه وقيل حده بين ثدييه
قال ابن فارس الثدي للمراة ويقال للرجل ثندوة مهموز اذا ضم اوله فاذا فتح
لم يهمز آنفا الساعة وهو ممدود ومقصور فيما يبدو للناس زيادة حسنة
ترفع الاشكال من الحديث وقد ذكر الخطيب في كتاب الفصل ان من اول الحديث
الى قوله شقي او سعيد من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وما بعده الى آخر الحديث
من كلام ابن مسعود ثم رواه كذلك مفصلا على نفر من اسلم ينتضلون يترامون
بالنضال وهي السهام ارموا بني اسمعيل فيه دلالة لقول من قال ان اليمن من ولد
اسمعيل قال عمرو بن بحر ولا يصح ذلك ويمكن ان يريد يا بني اسمعيل بنوه القوة

لا يقال فلان شهيد

منا احد ما اجزأ

عمرو بن بحر هو الجاحظ

لانهم رموا مثل رميه او نحوه فانا معكم كلكم بالجر تاكيد للضمير المجرور ابن الغسيل
بفتح الغين المعجمة لانه غسلته الملائكة حمزة بحاء مهملة وزاي ابن ابي اسيد بضم اوله
مصغر حين صففنا قال ابو سليمن في بعض النسخ اشففنا ومعناه القرب من
من اشفف الطاير في طيرانه اذا انحط الى انه يقارب وجه الارض ثم يطير صاعدا
اكثبوكم بثاء مثلثة ثم موحدة يقال كثب واكثب اذا قارب والكثيب القريب والهمزة
في اكثبوكم لتعديه كثب فلذلك عداها الى ضميرهم وقيل معناه تحاملوا عليكم وتكاثروا
وذلك ان النبل اذا رمى الجمع لم يخط ففيه ردع لهم يتترس ويروى يترس بتاء واحدة
اي يستتر بترسه اشرف اي نظر بعلو رباعيته بفتح الراء وتخفيف الياء السن التي
بين الثنية والناب والفاعل لذلك عتبة بن ابي وقاص اخو سعد لعنه الله ورماه ابن
قمية بها فقال خذها وانا ابن قمية فقال له النبي اقماك الله في النار فدخل بعد ذلك
صيرة غنم فنطحه تيس منها فذراه فلم يعرف له مكان المجن الترس فرقا بالهمز انقطع
ابن الحدثان بفتح الدال المهملة سمعت عليا يقول ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفدي بتشديد الدال المهملة وضم الياء وروي بتخفيفها وفتح الياء رجلا
بعد سعد يقول ارم فداك ابي وامي قيل قد صح انه فدى الزبير ايضا فلعل
عليا لم يسمعه والتفدية من النبي دعاء وادعيته مستجابة وقيل انما فداه ابويه
لما ماتا عليه وقال ابن الزملكاني الحق ان كلمة التفدية نقلت بالعرف عن وضعها
وصارت علامة على الرضى فكانه قال ارم مرضيا عنك يوم بعاث بضم الباء
الموحدة وفتح العين المهملة مشهور كان فيه حرب بين الاوس والخزرج بالمدينة
وسبق هذا الحديث في باب صلاة العيد وكان يوم عيد بنصب يوم خبر واسمها
مضمر ويجوز رفعه على الاسمية وخبرها بعد ويروى يوما عندي لم تراعوا يريد
لا تخافوا والعرب تتكلم بهذه الكلمة هكذا بضع لم موضع لا ويقال ان تقديره
لم يكن خوف فتراعوا العلابي بفتح العين المهملة جمع علباء عصب في العنق يوخذ
من البعير ثم يشق ثم يسد بها اسفل العمد واعلاه يجعل موضع الحلية وقيل
ضرب من الرصاص ولذلك قرن بالآنك حكاه القزاز والآنك بالمد وضم
النون هو الرصاص وهو واحد لا جمع له وهو من شاذ كلامهم ان يكون واحد
زنته افعل وقيل القصدير فلما قفل رجع العضاه شجر البادية والشوك

سمرة واحدة السمر واذا عنده اعرابي هذا اسمه غورث بن الحارث ذكره
البخاري في المغازي اخترط سيفه جرده من غمده صلتا اي مجردا من غمده
وهو نصب على المصدر وشام السيف اي اغمده وقيل سله ونظر اليه من شيم
السحاب فهو من الاضداد وكانه اعني الاعرابي انصرف عما هم به الى النظر الى جودة
السيف فها هو ذا جالس بالرفع عند الجمهور على جعل ذا من ها فيكون جالس
خبر المبتداء وقال السهيلي خبر بعد خبر او بدل او خبر مبتداء مضمر
او ذا بدل من هو وجالس الخبر وروي بالنصب على الحال على جعل ذا خبر المبتداء
كما تقول هذا زيد قايما اللهم اني انشدك عهدك ووعدك ولابي زيد
اللهم اني اسالك انجاز وعدك واتمامه باظهار دينك اللهم ان تشا لا تعبد هذا
تسليم لامر الله فيما شاء ان يفعله وهو رد على المعتزلة القايلين ان الشر غير مراد
الله حسبك اي يكفيك ويقال بسكون الباء كانه امر ورواية مسلم كفاك مناشدتك
ربك وهو برفع مناشدتك ونصبه وهو الاشهر فمن رفعه جعله فاعلا بحسبك
ومن نصبه فعلى المفعول بما في حسبك من معنى الفعل من الكف الححت اي داومت
الدعا مثل البخيل والمتصدق سبق في الزكاة وانما قال الى تراقيه لانه عند الصدر
وهو مسلك القلب من تحت بالضم على البناء لقطعه عن الاضافة كقوله تعالى من قبل
ومن بعد باب الحرير في الحرب بحاء مهملة وراء ساكنة ويروى بالجيم والراء
المفتوحتين واحاديث الباب تشهد لكل منهما شكيا كذا وقع في بعض النسخ وفي بعضها
شكوا وهو الوجه لان لام الفعل فيه واو مثل دعوا الله ربهما نعم ذكر في الصحاح
انه يقال شكيت وشكوت فعلى هذا يصح شكيا يحتز منها الحز القطع العنسي بالنون
نسبة الى قبيلة من العرب يقال لهم بنو عنس بالشام وبنو عبس بالباء بالبصرة قد
اوجبوا اي المغفرة والرحمة لانفسهم باعمالهم الصالحة وقوله في الكرة الثانية لا لانه
كان قد اخبرها بانها من القوم الاولين اسحق بن محمد الفروي بالفاء وراء ساكنة
نسبة لجده ابو فروة باب قتال اليهود اي عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام
وتكون اليهود مع الدجال عمرو بن تغلب بمثناة فوق مفتوحة وغين معجمة ساكنة ولام
مكسورة من اشراط الساعة اي علاماتها المجان بفتح الميم وتشديد النون

باب الحرير في الحرب

باب قتال اليهود

واحدها مجن وهو الترس المطرقة بضم الميم واسكان الطاء المهملة التي يجعل لها
الطراق وهو جلد يقدر على قدر الدرقة ثم يلصق عليها ويجعل طاقة فوق طاقة
ومنه طارقت النعل اذا صيرت خصفا على خصف اراد بذلك عرض وجوههم ورواه
بعضهم بتشديد الراء للتكثير ذلف الانوف بضم الذال المعجمة وسكون اللام جمع اذلف
وهو القصير الانف وقال بن فارس الذلف الاستوا في طرف الانف والانوف جمع انف
في الكثرة وفي القلة انف وكذا رواه القزاز شبان جمع شاب واخفاؤهم جمع خف
بكسر الخاء رجل خفيف وخف لا سلاح معه يثقله ويروى خفافهم حسرا بضم الحاء
المهملة وتشديد السين المهملة جمع حاسر الذي لا درع معه جمع هوازن مجرور
بالفتحة لانه غير منصرف ما يكاد يسقط لهم سهم اي من حسن اصابتهم في الرمي
لا يسقط لهم سهم الى الارض والرشق بفتح الراء الرمي واستنصر دعى الله بالنصرة
وحديث اشدد وطاتك والسلا سبق في الصلاة وقول البخاري والصحيح امية
هو كما قال لان ابي ابن خلف قتله النبي بيده يوم احد بعد بدر القليب البير قبل ان
تطوى باب دعوة اليهود والنصارى يريد لزوم الدعوة قبل القتال واما
حديث ابن عون عن نافع عن ابن عمر في اغارة النبي على بني المصطلق فقد ذكره البخاري
في كتاب الفتن وكانه ترك ادخاله في الجهاد لانه حمله على انه بلغتهم الدعوة كتب الى قيصر
هو لقب هرقل كما سبق في اول الكتاب انهم لا يقرؤن كتابا الا ان يكون مختوما قال السفاقسي
كان اتخاذ الخاتم كسرى بفتح الكاف وكسرها وحديث هرقل سبق في اول الكتاب وزاد
هنا يدال علينا الادالة الغلبة اي نغلبه مرة ويغلبنا اخرى على رسلكما بفتح الراء
وكسرها التؤدة والهينة حمر النعم باسكان الميم اقواها واجلدها اي خير لك من
ان يكون لك الحمر النعم تتصدق بها وقيل او تقتنيها فخرجوا بمساحيهم جمع مسحاة
والمكاتل جمع مكتل وهو الزنبيل الذي يحملون فيه وينقلون محمد والخميس بالرفع
والنصب والمراد الجيش ورى بغيرها اي تستر واصله من وراء الانسان
لان من ورى شيئا كانه جعله وراءه وقيده السيرافي في شرح سيبويه
بالهمز من وراء بمعنى ستر قال واصحاب الحديث لم يضبطوا الهمز فيه حتى كانت
غزوة تبوك اي في سنة تسع وكان اول يوم من رجب واستخلف فيها بالمدينة

باب دعوة اليهود والنصارى

له

سنة ست

فجلى للمسلمين بجيم ولام مشددة اي اظهره ليتاهبوا لذلك ليتاهبوا اهبة عدوهم
اي ليعتدوا لامر عدوهم حتى بلغ كديد بفتح الكاف ان لقيتم فلانا وفلانا هما هبار بن
الاسود ونافع بن عبد عمرو فاما هبار فاسلم وحسن اسلامه فلا سمع ولا طاعة
بالبناء على الفتح وانما الامام جنة بضم الجيم وقاية وحصن يقاتل من ورائه
ظاهره بمعنى خلف وقد استعملت بمعنى امام كقوله تعالى وكان وراءهم ملك
اي امامهم وعليها حمل المهلب الحديث وان قال بغيره معنى قال حكم قيل انه
مشتق من القيل وهو الملك الذي ينفذ قوله وحكمه فان عليه منه كذا الرواية
وجاء في بعض طرقه فان عليه وزرا وكانه حذف في الرواية المشهورة لدلالة
ما قبله عليه رجلا مؤديا ساكن الهمز خفيف الياء كامل الاداوة يعني اداة الحرب
نشيطا من النشاط لا تحصيها لا تطيقها وقيل لا ندري هل هي طاعة او معصية
واذا شك في نفسه شيء سال رجلا فشفاه يريد ان من تقوى الله ان لا تقدم فيما
تشك فيه حتى تسال من عنده علم فيدلك على ما فيه الشفا منه واوشك ان لا تجدوه
اي يفوت ذلك عند ذهاب الصحابة ما غبر من الدنيا اي ما بقي وقيل ما مضى وهو من
الاضداد والصواب هنا الاول كالثغب بثاء مثلثة مفتوحة وغين معجمة تفتح وتسكن
الغدير يكون في ظل لا تصيبه شمس فيبرد ماؤه شبه ما بقي من الدنيا بما بقي من ماء
الغدير ذهب صفوه وبقي كدره كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى فقراته ان رسول
الله بفتح ان وكسرها الناضح البعير يسقى عليه عيي ويروى اعيا فقار ظهره يقال
افقرت الرجل جملا يركب فقاره اي ظهره قال المغيرة هذا في قضائنا حسن يريد
بيع الجمل واستثناء ظهره خلافا للداودي في قوله لن يزاد الغريم على حقه الركض
ضرب من السير الجعايل جمع جعيلة من الجعالة قلت لابن عمر الغزو بالرفع مبتدا وخبره
مضمر اي اريده ويروى الغزو بالنصب والاول هو الوجه ان عمر حمل على فرس قال
الحميدي وقفه على المجاهدين وانكره بن الصلاح وقال انما تصدق به على بعضهم من غير
ان يقفه وفي الحديث ما يؤيده وهو بيع صاحبه له الحمولة بفتح الحاء المهملة ما يحمل
عليه من كبار الابل فهو اوثق اعمالي بالعين هذا هو الصواب وعند الحموي بالحاء
والمستملي بالجيم يقضمها القضم الاكل بمقدم الاسنان وبالخاء المعجمة بالفم كله

ويرده

المهملة

والفحل هنا الجمل ان قيس بن سعد وكان صاحب لوا النبي اراد الحج فرجل هو
بالجيم المشددة اي رجل شعره قبل ان يحرم وهو مقتطع من حديث ذكر البخاري
منه ما يوافق ترجمته وترك بقيته فاشكل على كثير من الناس حتى حار بعض الشارحين
في تفسيره وتكلف له وجوها عجيبة وبقية الحديث فرجل احد شقي راسه فقام
غلام له فقلد هديه فنظر قيس وقد رجل احد شقي راسه فاذا هديه قد
قلد فاهل بالحج ولم يرجل شقه الاخر وانما اختصره البخاري لان ذلك ليس بمسند
انما هو من فعل قيس ورايه وليس من شرط كتابه فذكر من الحديث ما هو شرطه
من اتخاذ اللواء واقتصر عليه دون غيره وقد اسنده الاسماعيلي في مستخرجه
وذكره الحميدي بكماله كما ذكرنا بجوامع الكلم يريد القرآن او السنة فانه صلى الله
عليه وسلم كان يتكلم بالمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة بمفاتيح خزاين الارض
يحتمل ما فتح لامته بعده او معادن الارض ولقد ذهب رسول الله اي ولم ينل
منها شيئا بل قسم ما ادرك منها بينكم وانتم تنتثلونها اي تستخرجونها يعني الاموال
وما فتح عليهم يقال نثلت البير وانتثلتها استخرجت ترابها النطاق بكسر النون
شيء تشد به المراة وسطها يرفع بها ثيابها وترسل عليه ازارها ذكره القزاز
بشير بن يسار بباء موحدة مفتوحة فلكنا يقال لكت اللقمة الوكها في فمي لوكا
السويق دقيق القمح المقلو او الشعير او الذرة او غيرها وشربنا قال الداودي
ما اراه محفوظا لانه كان في المضمضة ولكن قد لا يبلغ بها الشرب ما يبلغه المضمضة
عند اكل السويق واملقوا فنيت ازوادهم ما بقاؤكم بعد ايلكم اي ان بقاءهم
ليسير لغلبة الهلاك على الرجال وهذا اخذه عمر من نهي رسول الله عن اكل لحوم
الحمر الاهلية يوم خيبر استبقاء لظهورها ليحمل المسلمين عليها ويحمل ازوادهم فاحتثى
بمثناة ثم مثلثة من الحثية باليد الاكاف والوكاف لغة وهو للحمار كالسرج للفرس
قطيفة دثار مخمل والجمع قطايف وقطف ويعين الرجل على دابته هذا موضع الترجمة
فانه يدخل فيه الاخذ بالركاب وغيره باب كراهة السفر بالمصاحف الى ارض العدو
وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
كذا وقع هكذا صدر الباب وكانه من تغيير النساخ وانما موضعه بعد حديث مالك

اي

صوابه مضمومة

باب كراهة السفر بالمصاحف الى ارض العدو

عن نافع عن ابن عمر

عن نافع عن ابن عمر ثم يقول وكذلك يروى عن محمد بن بشر وتابعه بن اسحق وانما احتاج
الى ذكر هذه المتابعة لان بعضهم زاد في الحديث مخافة ان يناله العدو وجعله
من لفظ النبي ولم يصح ذلك وانما هو من قول مالك اربعوا على انفسكم بفتح الباء
الموحدة اي كفوا وارفقوا واذا تصوبنا اي انحدرنا ولا اعلمه الا قالوا الغزو بالنصب
والجر كلما اوفى اي اشرف على ثنية اعلى الجبل او فدفد الغليظ من الارض وقيل ذات
الحصى المرتفعة ما في الوحدة قال السفاقسي ضبط بفتح الواو وكسرها وانكر بعضهم
الكسر قيل معناه في الليل نهمته بفتح النون اي رغبته وشهوته وحكى السفاقسي
كسرها ان ابا بشير بموحدة مفتوحة وشين معجمة الانصاري اسمه قيس الاكبر وليس
له في كتاب البخاري غير هذا الحديث لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر بالتحريك
واحد اوتار القوس او قلادة الا قطعت قال مالك في الموطا اثر هذا الحديث انما
كره من اجل انهم يزعمون انها تدفع العين وهذا مخالف لتبويب البخاري انها من
اجل الاجراس التي تعلق فيها وفيه قول ثالث انه من اجل ان تخنق لانها ربما رعت
الاشجار فتشبث الاوتار ببعض شعبها فخنقها اخبرني حسن بن محمد هو محمد بن الحنفية
وابو رافع مولى النبي ولهذا استعظم سفيان هذا الاسناد بقوله اي اسناد هذا
روضة خاخ بخاين معجمتين موضع بينه وبين المدينة اثنا عشر ميلا الظعينة المراة في
الهودج وهذه المراة يقال لها سارة مولاة العباس بن عبد المطلب تعادى بنا خيلنا
تجري او لنلقين الثياب كذا وصوابه في العربية لنلقن الثياب بحذف الياء لان النون
المشددة تجمع مع الياء الساكنة فتحذف لالتقاء الساكنين من عقاصها العقاص بكسر
العين المهملة الخيط الذي يعقص به اطراف الذوايب اني كنت امرا ملصقا في قريش
اي كنت مضافا اليهم ولست منهم وقيل للدعي في القوم ملصق دعني اضرب عنق هذا
المنافق انما اطلق عليه ذلك لان ما صدر منه يشبه فعلهم لان باطن الكفار بخلاف
ما يظهر ويحتمل انه قاله قبل قول النبي قد صدقكم او يريد انه وان صدق فلا عذر
له وانما عذره النبي لانه كان متاولا ولم ينافق بقلبه بل ذكر انه كان في الكتاب تفخيم
امر جيش رسول الله انهم لا طاقة لهم به فخوفهم بذلك ليخرجوا من مكة وحسن هذا
التاويل تعلق خاطره باهله وولده اذ هم قطعة من كبده وقد ابلغ من قال قل ما يفلح
من كان له عيال لكن لطف الله به فنجاه بما علم من صحة ايمانه وغفر له لسابقة بدر
وسبقه وما يدريك لعل الله ان يكون قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما

بطا مشالة

ولا نسب لهم

شئتم فقد غفرت لكم معنى يدريك يعلمك ولعل للترجي لكنه محقق للنبي وقوله اعملوا من
المشكل لانه اباحة مطلقة وهو خلاف عقد الشرع فقيل ليس هو للاستقبال بل للماضي
وتقديره اي عمل كان لكم فقد غفرته وهو ضعيف لان هذا الصادر من حاطب كان في المستقبل
من بعد بدر فلو كان للماضي لم يحسن التمسك به هنا وقيل بل هو خطاب اكرام وتشريف
ان هولاء القوم حصلت لهم حالة غفرت لهم بها ذنوبهم السابقة وتاهلوا بها ان يغفر لهم
ذنوب لاحقة ان وقعت منهم ولله در القايل واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه
بالف شفيع يقدر على العباس بضم الدال المهملة المخففة وقد تفتح وتشدد اي لطول لباسه
وكان طوالا كانه فسطاط وكذلك كان ابوه عبد المطلب وابنه عبد الله فبرا بفتح الراء وكسرها
اذا شفي من المرض الفتح لاهل الحجاز والكسر لغيرهم انفذ بضم الفاء واسكان الذال المعجمة
اي امض وامتثل يبيتون مبني للمفعول يقال بيتوا القوم اتوهم ليلا والاسم البيات بالفتح
كالسلام من سلم هم منهم اي اذا لم يوصل الى قتل الاباء الا بذاك والا فلا يقصدون بالقتل
مع القدرة على ترك ذلك جمعا بين الاحاديث ان وجدتم فلانا وفلانا فاحرقوهما سبق ان
رهطا من عكل ثمانية في هذا التصريح بعددهم وكان الشيخ محي الدين لم يقف على هذا
في الصحيح فعزاها الى مسند ابي علي الموصلي فاجتووا المدينة اي استوخموها كذا صرح
به البخاري في مواضع اخر وقيل كرهوها ابغنا رسلا اي اطلبه لنا يقال بغيتك الشيء طلبته
لك وابغيتك هو اعنتك على طلبه والرسل بكسر الراء اللبن الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة
وبين في غيره انها من ابل الصدقة ففيه انهم كانوا يبقون من ابل الصدقة لما يعرض من النوايب
فاتى الصريخ اي المخبر فما ترجل النهار بالجيم اي ما ذهب منه كثير لان معنى ترجل ارتفع فاحميت
كذا وقع رباعيا وهو المعروف في اللغة ولا يقال فحميت ثلاثي وانما فعل ذلك بهم لما في رواية
سليمان التيمي عن انس كانوا فعلوا بالرعاء مثل ذلك وعليه ينزل تبويب البخاري والا فلا
مناسبة فيه قوله ٥ قال ابو قلابة فهولاء سرقوا قد نوزع فان هذه ليست سرقة
انما هي حرابة قرية النمل هي سكنها وبيتها والجمع قرى باب حرق الدور والنخيل صوابه
احراق ذو الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة ويقال بضم الخاء واللام ويقال
بفتح الخاء وسكون اللام ايضا وكذا حكاه ابن دريد وهو بيت صنم ببلاد فارس وهو الكعبة
اليمانية وقيل هو اسم صنم وضعفه الزمخشري بان ذو لا تضاف الا الى اسماء الاجناس وسمي
الكعبة اليمانية لانها بارض اليمن ضاهوا بها الكعبة الحرام من احمس بحاء وسين مهملتين قبيلة
من العرب واجعله هاديا مهديا قال ابن بطال هو من باب التقديم والتاخير لانه لا يكون هاديا

باب حرق الدور والنخيل

لغيره الا بعد ان يهتدي هو ويكون مهديا جمل اجرب بالموحدة مطلي بالقطران يشبه
سواد الاحتراق وفي رواية مسدد جمل اجوف بالواو والفاء وشرحه بابيض البطن
قال القاضي وهو تصحيف وافساد للمعنى فانطلق رجل منهم هو عبد الله بن عتيك كما صرح
به فيما بعد الكوة بفتح الكاف وضمها كاني مغيث من الاغاثة فوثئت رجلي بضم الواو على البناء
لما لم يسم فاعله وهو بفتح الياء وقد تهمز حكاه ابن فارس والوثو وصم يصيب العظم ولا
يبلغ الكسر كانه فك الناعية هي التي تدعو بالويل وهي النايحة حتى سمعت نعايا ابي رافع
قال الخطابي هكذا روي وانما حق الكلام ان يقال نعاء ابا رافع اي انعوا ابا رافع يقال نعا
فلان اي انعه كقولهم دراك اي ادرك وكذا قال ابن بطال جعل دلالة الامر فيه علامة جزم
اخره بغير تنوين كما قالت العرب من ادركها دراكها ومن قطمت قطام وذكر سيبويه انه يطرد
هذا في الافعال الثلاثية كلها ان يقال فعال بمعنى افعل نحو حذار ومناع ونزال كما تقول
احذر امنع انزل انتهى وهذا انما يصح لو قال نعايا ابا رافع بالنصب وقال الداودي
نعايا جمع ناعية والصحيح انه جمع نعي كصفي وصفايا والنعي خبر الموت وما بي قلبة اي داء تقلب
له رجلي لتعالج الحرب خدعة مثلث الخاء المعجمة فالفتح والكسر مع اسكان الدال المهملة
والضم مع فتحها وافصحها بفتح الخاء واسكان الدال اي انها تقضي امرها بخدعة واحدة قال
في الفصيح وهي افصح اللغات وذكر لي انها لغة النبي وذكر بعض اهل السير ان النبي قاله يوم
الاحزاب لما بعث نعيم بن مسعود ان يخذل بين قريش وغطفان ويهود ومعناه ان المماكرة
في الحرب انفع من المكاثرة هلك كسرى بكسر الكاف وفتحها ثم لا يكون كسرى بعده قال الشافعي معناه
لا كسرى بعده بالعراق ولا قيصر بعده بالشام قال وسبب هذا الحديث ان قريشا كانت تاتي الشام
والعراق كثيرا للتجارة في الجاهلية فلما اسلموا خافوا انقطاع سفرهم اليها لمخالفتهم بالاسلام فقال
عليه السلام لا كسرى ولا قيصر اي بعدهما في هذين الاقليمين ولا ضرر عليكم فلم يكن قيصر بعده
بالشام ولا كسرى بعده بالعراق ولا يكون قد عنانا بتشديد النون اي الزمنا العنا وكلفنا
ما يشق علينا ويصح ان يكون من ذوات الواو والياء الفتك باهل الحرب بفتح الفاء وهو
الغدر وحديث بن صياد سبق باي شيء دووي بضم الدال وكسر الواو المخففة وفتح الياء
اي كانت مداواته الرجالة بتشديد الجيم جمع راجل وهو من لا خيل معهم وان رايتمونا
تخطفنا الطير باسكان الخاء المعجمة وتخفيف الطاء المهملة المفتوحة ويروى بفتح الخاء
وتشديد الطاء هو مثل يريد به الهزيمة واوطانهم يريد مشينا عليهم وهم قتلى بالارض
رايت النساء اي نساء المشركين يسندن بالسين المهملة والنون اي يمشين في سند الجبل

يردن أن يرتقين الجبل وفي رواية أبي ذر يشددن بالشين المعجمة أي يجرين بدت
خلاخيلهن ظهرت وأسوقهن جمع ساق وضبط بهمز الواو على معنى أن الواو إذا
انضمت جاز همزها وفيه جواز النظر إلى أسوق المشركات ليعلم حال القوم لا لشهوة
الغنيمة نصب على الإغراء فما ملك عمر نفسه وقال كذبت يا عدو الله إنما قال ذلك مع نهي
النبي لأنه أنكر قول الباطل ولم يرد العصيان وقد بقي لك ما يسوءك أي يوم الفتح الحرب
سجال يريد دولا ستجدون في القوم مثلة بضم الميم أي أنهم جدعوا أنوفهم وشقوا بطونهم
وكان حمزة مثل به لم آمر بها يعني أنه لم يأمر إلا بالأفعال الحسنة التي لم ترد إلا على فاعلها
ولم تسؤني يريد لأنكم عدوي وكانوا قد قتلوا ابنه يوم بدر أعل هبل مبني على الضم وحذف
حرف النداء يريد صنما لهم أي علا حزبك وفي رواية ارقأ جبل يعني علون حتى صرت كالجبل
العالي اللقاح النوق ذوات الدر واحدتها لقحة بكسر اللام وقيل بفتحها غطفان وفزارة قبيلتان
من العرب واليوم يوم الرضع أي يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع
اللؤم من ثدي أمه وكل من ينسب إلى اللؤم فإنه يوصف بالرضاع وفي المثل ألأم من
راضع وأصل ذلك رجل كان إذا أحس بالضيف رضع من ثدي البهيمة لئلا يحس به إذا
حلب وقيل أراد اليوم تعلم المرضعة هل أرضعت جبانا أو شجاعا وقيل أراد يوما شديدا
عليكم تفارق فيه المرضع رضيعها قال السهيلي اليوم يوم الرضع بالرفع فيهما وبنصب الأول
ورفع الثاني حكى سيبويه اليوم يومك على أن تجعل اليوم ظرفا في موضع خبر للثاني لأن
ظروف الزمان يخبر بها عن زمان مثلها إذا كان الظرف متسعا ولا يضيق عن الثاني
ملكت فأسجح بتقديم الجيم على الحاء يعني أي قدرت فسهل أي أحسن العفو يقال أسجح
الكريم إلى من أذنب وقيل أرفق يقرون في قومهم بكسر القاف وتشديد الراء المهملة
أنهم سيلقون أول بلادهم فيطعمون ويسقون قبل أن تبلغ منهم ما تريد ويروى بضم
الياء وسكون القاف أي أنهم يضيفون الأضياف فراعى لهم حق ذلك خذها وأنا ابن الأكوع
يعني الرمية وهي كلمة تقال عند التمدح سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة حكمت بحكم الملك
قال الخطابي يرويه بعضهم بفتح اللام والأجود الكسر لأن الملك هو الله عمرو بن أسيد
ابن جارية بفتح العين المهملة كذا يقوله أكثر أصحاب الهروي وقال آخرون بضمها وأسيد
بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وجارية بالجيم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر
ابن الخطاب قال مصعب الزبيري وغيره إنما هو خال عاصم لا جده لأن عاصم بن عمر بن الخطاب
أمه جميلة بنت ثابت أبي الأفلح أخت عاصم بن ثابت وكان اسمها عاصية فسماها النبي جميلة

الهداة

بالهداة بفتح الهاء وإسكان الدال المهملة بعدها همزة ويروى بالهدة بإسقاط الهمز مع تخفيف
الدال ومنهم من يشددها وقوله وهي بين عسفان ومكة كذا ذكره البكري وقال أبو حاتم
يقال لموضع بين مكة والطائف وينسب إليها هدوي وهذا غير الأول بنو لحيان قال
السفاقسي ضبط بالفتح وهي اللغة وبالكسر فاقتصوا آثارهم أي اتبعوها فدفد الأرض
المستوية خبيب بضم الخاء المعجمة وابن دثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة وقد
تسكن وتخفيف النون وقد تشدد النون أيضا أطلقوا أوتار قسيهم أي حلوها اللهم
أحصهم عددا أي عمهم بالهلاك يقول لا تبق منهم أحدا واقتلهم بددا بفتح الباء الموحدة
والبدد التفرق وإنما أخرجوه من الحرم لأنهم كانوا يحلونه لولا أن يظنوا أن ما بي
جزع زاد ابن السكن لأطلتهما يعني الركعتين قال القاضي والوجه جزعا مفعول بأن
ليظنوا وما في المفعول الأول بمعنى الذي أي يظنوا الذي يفعل من الإطالة لها جزعا
مني من الموت وليست ما نافية إلا إذا صحت رواية الرفع في جزع ولست أبالي أي إذا
كنت مسلما أقتل في ذات الله فلست أكترث بما جاءني والمصرع موضع سقوط الميت
وذلك في ذات الله فيه حجة على إطلاق الذات على الله عز وجل وقد منعه الأكثرون
لأن التاء للتأنيث ويجاب بأنه قد ورد فلا تكون التاء للتأنيث وقوله في ذات الله
أي في الله كما يقال ذات زيد أي نفسه وعينه وسيأتي فيه زيادة على أوصال
جمع وصل وهو العضو والشلو بقية الجسم ممزع مقطع مفرق صبرا أي مصبورا
أي محبوسا للقتل الظلة بضم الظاء المعجمة السحابة القريبة من الرأس كأنها تظلله
الدبر بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة الزنابير وقيل النحل فحمته أي منعته
أن يصل إليه أي الكفار وكان يقال لعاصم حمي الدبر لأن الدبر حمته فإنه كان حلف أن لا يمس مشركا
ولا يمسه مشرك فبر الله قسمه فكاك الأسير بفتح الفاء وكسرها إلا فهما بإسكان الهاء وتحريكها
يعطيه الله رجلا في القرآن أي الاستنباط منه والعقل يعني الدية وأن يقاتل من ورائهم
يعني بين أيديهم يوم الخميس وما يوم الخميس تعجب من شدة ذلك اليوم الذي اشتد برسول الله
وجعه ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا هذا الكتاب الذي أراده إنما هو في النص
على خلافة أبي بكر لكنهم لما تنازعوا واشتد مرضه عدل عن ذلك معولا على ما أصل في ذلك من
استخلافه على الصلاة وقد روى مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله ادعوا لي أبا بكر وأخاك
أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا أولى ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر وفي رواية البزار
عنها لما اشتد وجعه قال ائتوني بدواة وكتف أو قرطاس أكتب لأبي بكر كتابا أن لا يختلف الناس عليه

ثم قال معاذ الله ان يختلف الناس على ابي بكر فهذا نص صريح فيما ذكرناه وانه صلى الله عليه وسلم انما
ترك كتابه معزوما على انه لا يقع الا كذلك وبهذا يبطل قول من ظن انه كتاب بزيادة احكام وتعليم وحتى
عمر عجز الناس عنها **اهجر** قال القاضي في الشفا هو بالالف لجميع رواه البخاري ومعناه بالغ في الانكار
على من قال لا يكتب يقال اهجر اذا الجمش قال واما رواية هجر فظن قوم انها بمعنى هذي فركبوا
شططا واحتاجوا الى تاويلها والصواب انها على حذف الالف واما رواية **اهجر** على الاستفهام وفي
رواية اي اسجن المستملي يحتمل رجوعه الى المختلفين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحالفه
بعضهم بعضا اهـ وقال صاحب مرآة الزمان لعل هذا من تحريف الرواة ويحتمل ان يكون
معناه ان رسول الله هجر كمن اهجر الذي هو ضد الوصل لما قد ورد عليه من الواردات
الالهية ولهذا قال في الرفيق الاعلى الاتي الى قوله فتوموا عني فما انا فيه خير مما انتم عليه وقيل
هو استفهام على جهة الانكار على من ظنه بالنبي في ذلك الوقت لشدة المرض عليه وقال صاحب
النهاية اي تغير كلامه لشدة المرض على جهة الاستفهام هذا احسن ما يقال فيه ولا يحتمل
حينئذ الا ان يظن بقائله ذلك وقيل معناه اغمي عليه فهو يقول ما يقول من شدة الوجع فان المريض
ربما تكلم بما لا يعلم ولا يخفى ان ذلك كذلك **اخرجوا اليهود من جزيرة العرب** قال ابو عبيد في
ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن بالطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض
واجيزوا الوفد من الحباوة ونحوها **ونسيت الثالثة** قيل انها انفاذ جيش اسامة
وكان المسلمون اختلفوا في ذلك على ابي بكر فاعلمهم ان النبي عهد بذلك عند موته **الغرغرة** بفتح
العين المهملة وسكون الراء اما من المدينة **ابن صياد** غلام من اليهود وكان يكهن اخبارا فيصدق
ويكذب فشاع حديثه وتحدث انه الدجال واشكل امره ولم يتبين الله لهم شيئا من ذلك فاخذ
النبي يستدل طريقا يختبر حاله بها وتبين انه من الكهان وقد اشكل امره على ابن عمر وابي سعيد
وغيرهما من الصحابة كما في مسلم وغيره **الطهر** بالفتح الكصون **بني معاله** بفتح الميم والغين المعجمة
خلط عليك الامر بتخفيف الامر وتشديدها اي خلط عليه الحق بالباطل على عادة الكهان **خبأت**
لك خبيا قيل معناه ان النبي اضمر في نفسه فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين والدخ لغة
في الدخان ومن خلط في تفسيره الحاكم والخطابي فزعم انه بنت موجود بين النخل وقال ابو معن
للدخان هنا والصواب انه الدخان والدخ لغة فيه حكاها ابن دريد والجوهري وحكى ابن السيد
فيه ايضا فتح الدال وقد روى الترمذي اي خبان لك خبيا وخبالة يوم تاتي السماء بدخان مبين
فقال ابن الصياد هو الدخ واسناده صحيح فادرك ابن الصياد من ذلك هذه الكلمة فقط
على عادة الكهان في اختطاف بعض الشيء من الشياطين من غير وقوف على تمام البيان ولهذا

قال له

قال له اخسأ **فلن تعدو قدرك** اي فلا تزيد لك على قدر ادراك الكهان وقيل اراد ان يقول
الدخان فزجره النبي فلم يستطع تمامه وقيل الستر في خبأ الدخان له ان الدجال يقتله عيسى
ابن مريم عليه السلام بجبل الدخان فكانه اراد التعريض بقتله **يختل** اي يخيل **والطيفة**
كاس من صوت غليظ له حمل اي وبز **زمزمة** قد سبق في الجنائز انها بزايين وبرايين وهما متقاربتان
في المعنى وهو الصوت الذي لا يفهم **ان يكنه** فيه اتصال الضمير اذا وقع خبر كان وهو اختيار
ابن مالك وغيره على انفصاله وفي رواية ان يكن هو **وهل ترك لنا عقيل منزلا** قيل كره ان يعود
في شيء اصيب به في حب الله وقيل راى ان مشتريها لما استولى عليها كانت له **والخيف الوادي** قاله
الزهري وقال غيره ما ارتفع من مسيل الوادي ولم يبلغ ان يكون جبلا **هشي** بضم الهاء وفتح الشين
وتشديد الياء وتباك بالهمز ايضا **اضمم جناحك عن المسلمين** اي كف يدك عن ظلمهم ومن رواه
على المسلمين معناه استرهم بجناحك **اللقحة والغنيمة** بالضم بمعنى ادخلها في الحمى والمرعى يريد
صاحب الابل القليلة والغنم القليلة والقحة تصغير القرمة بكسر الصاد المهملة وهو القطيع
من الابل والغنم **واياك ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان** نهاه عن ادخال الاغنياء وفيه تجذير المتكلم
نفسه وهو شاذ عند النحويين بمنزله ان يامر المتكلم نفسه **تهلك** بكسر اللام **لتردن الى**
قد ظلمتهم يريد ارباب المواشي الكثيرة **لولا المال الذي احمل عليه** اي الحبل التي اعددتها
لاحمل عليها في الجهاد من لا مركوب له قال مالك وكان عدتها اربعين لنا فكتبناله انا
وخشمايه قيل هذا كان في عام الحديبية لانهم قد خرجوا في الغد واربعايه ونحوها **هو من**
اهل النار يحتمل انها استوجبها الا ان يعفو الله عنه ويحتمل انه كان على الحقيقة ان
يعاقب بقتله لنفسه او يكون قد ارتاب وشك حين خرج وهو اشبه بظاهر الحديث
ثم احد هذا خالد من غير اشره هذا متعلق بالاخبر فقد روى البخاري في المغازي ان قتل زيد
وجعفر وابن رواحة رضي الله عنهم **تذرفان** بكسر الراء تدمعان **رعل**
بكسر الراء **وذكوان** بفتح الذال وكسرها قال الدمياطي وهذا وهم انما هم بنو الحيان لم يكونوا من اصحاب
بئر معونة وانما كانوا من اصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصم بن ثابت الافلح واصحابه واسر واخبيب
ابن عدي وابن الدثنة وقوله اتاه رعل وذكوان وعصية وهم وانما الذي اتاه ابو براء
من بني كلاب واجار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاخفر جواره عامر بن الطفيل وجمع
عليهم هذه القبايل من سليم **بئر معونة** بالنون وهي قبل نجد كان غزوتها في اول
سنة اربع قبل احد باشهر **الغرسة** الموضع الواسع خارج البنا **فعدل** بالتخفيف اي
قومه **الجرابه** بالتخفيف وجوز التشديد **عار** بعين وراء مهملتين اي انطلق من وطئة

جرح

الدهنا

لهم

اما الاكرم فزعم اصحابنا انه الذي هو الجاع
وما الخفاش فهو

فارًا على وجهه وقول البخاري انه مشتق من العير وهو حمار الوحش يريد انه هرب وفعل فعله في الفرار وقال الطبري يقال ذلك للفرس اذا فعله مرة بعد مرة ومنه قيل للبطال الذي لا يثبت على طريقة عيار ومنه الشاة العايرة وسهم عاير لا يدري من اين اتى وما ذكره البخاري آخرا انه كان في خلافه اي بكر خلاف ما ذكر اولا انه كان في زمن النبي والصحيح الاول وعبيد الله اثبت في نافع بن سويبي قاله بعض الحفاظ الرطانة كلام لا يفهم يهمهمه بضم اوله على التصغير والسور بالفارسية بضم السين المهملة واسكان الواو وغير مهموز الطعام الذي يدعى اليه الناس وقيل الطعام مطلقا وفي المعرب للجواليقي قال ثعلب انما يراد من هذا ان النبي تكلم بالفارسية وقيل السور الصنيع بلغة الحبشة فجي هلا بكم اي هلموا اهلا بكم ويروي بتشديد اللام وتخفيفها حبان بن سويبي بكسر الحاء وتشديد الموحدة سنة سنة وفي رواية سنا سنا وفي رواية سناه بتشديد النون وتخفيفها في الكل ومعناه بالحبشية حسن فزبرني زجرني ايلي واخلقي بفتح الهمز وبالقاف اي درّ والمروزي وقال بن الاثير انه الاشبه ولغيرها بالفاء من اخلاق الثوب ومعناه بالفاء اي يكسب خلقة بعد بالاه يقال خلف الله لك واخلف وهو الاشهر رباعي فبقيت يعني الحميصة حتى ذكرن بفتح الذال المهملة وآخره نون كذا لابي الهيثم ورجحه ابو ذر اي اسودّ لونه من الذكنة وفي غيره كدرة ولاكثر الرواة حتى ذكر بالذال المعجمة واخره راء وزاد ابن التين حتى ذكر ذهرا وهو تفسير لرواية من روى ذكر كانه اراد بقي هذا القميص مدة طويلة نسيها الراوي فعبر عنها بقوله ذكر دهرا اي زمانا طويلا نسيت تحديده وقيل في ذكر ضمير القميص اي بقي على الراوي اي ذكر الراوي دهرا نسي الذي روى عنه تحديده وقيل في ذكر ضمير القميص اي بقي هذا القميص حتى ذكر دهرا كما يقال شيخ مسنّ يذكر دهرا اي يعقل زمانا طويلا قد مضى كم كم زجر الصبي عما يريد بفتح الكاف وكسرها وسكون الحاء المعجمة وكسرها مع التنوين مع الكسر وبغير التنوين قال الداودي ومعناه ليس قال وهي كلمة اعجمية عربتها العرب اي ولهذا ذكره البخاري في هذا الباب ومقصوده من ادراج هذا الباب في الجهاد ان الكلام بالفارسية يحتاج اليه المسلمون مع رسل العجم وامانهم لا الفيش من الوجدان نغانا مثلثة مضمومه وغين معجمة صوت الشاة الحجمة صوت القرس عند العلف دون الصهيل والرغاء بالضم صوت البعير الصامت الذهب والورق خلاف الناطق وهو الحيوان رقاع تخفق اي بلغ اراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وجفوفها جرتها باب القليل من الغلول لم يذكر عبد الله بن عمرو عن النبي انه جرق متاعه وهذا اصح يعني ان النبي

عار

صوابه واخلقي

نعلة

باب القليل من الغلول

ان النبي لم يحرق رحله كرر كرهه جبير وحد فيه الغلول ووقع للاصيلي ويذكر عن عبد الله بن عمرو والاول الصواب لانه ليس في الحديث وحديث بن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفي هذه الشعة كلام لهم قال بن سلام كرر كرهه يعني بفتح الكاف النقل بفتح النون المثلثة والقاف العيال وما ينقل من المتعة الى اخر باب الناس اي آخرهم رفقا بالجيش وغريب هذا الحديث سبق وكذا حديث جرير الذي بعده وهي بجاورة بشير بالقرن وعدله روضة كذا بعني روضة خاخ وقد سبق غريبه ايضا الا انه قال هنا فاخرجته من حجرتها بضم الحاء المهملة واسكان الجيم معقد السراويل والازار وللقابسي وصدة من حجرتها على الادغام وهي لغة العامة قال ابن الزبير لابن جعفر اتذكر اذ تلقتنا رسول الله قال نعم فحملنا وتركك فيم الداودي ان تحملنا وتركك من بقية قول ابن جعفر فقال فيه حفظ اليتيم ووهمه الستاقتني وجعله من كلام ابن الزبير ورواه مسلم قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير اتذكر اذ تلقتنا رسول الله انا وانت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك قال الغافي الضمير في حملنا عايد على عبد الله بن جعفر والمتروك بن الزبير ورمما او هم ظاهر خلاف ذلك بدليل الحديث الاخر بعده في مسلم عن عبد الله بن جعفر انه عليه السلام قدم من سفر فسبق الي اليه فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه وكذا وقع في مصنف ابن شيبة وكتاب ابن ابي خيثمة ان القايل الاول عبد الله بن جعفر وحمله عليه اولا هو الاشبه وذكر البخاري الحديث والنسائي وقال في اوله ان ابن الزبير قال لابن جعفر وباقي الجواب عليه فقوله قال نعم فحملنا وتركك ابين لما ذكرناه من كلا بني المحمول والمتروك والاول يحتاج الى اضمار قال وعود الكلام الى ابن جعفر اذ تقدم نعم قبل ذكر تمام كلام ابن جعفر بقوله فحملني وتركك منفلة من عسفان بضم الميم وفتحها مع اسكان النون وفتح الفاء واللام قال الدمياطي ذكر عسفان مع قضيته صفيه وهم لان غزوة عسفان الى بني لحيان كانت في سنة ست وغزوة خيبر كانت في سنة سبع وازداف صفيه مع النبي ووقوعها كان فيها عليك المراة بالنصب على الاغراء وما اسعدا بالحه حين قلب الثوب على وجهه لما قصدها وكان ابن عمر يفطر من يغشاه اي اذا قدم من السفر افطر من يغشاه وافطر معهم اي ترك قضاء رمضان لانه كان لا يصوم رمضان في السفر وقد روى الاسماعيلي في الاحكام ساسليمان بن حرب ساحماد بن زيد سا ايوب عن نافع ان ابن عمر كان لا يصوم في السفر فاذا قدم افطر لمن يغشاه ثم استانف قضاء رمضان فلما قدم صرارا بكسر الصاد المهملة بين قديمة على ثلاثة اميال من المدينة من طريق العراق وحديث علي في عمرة الشارف بن سبق في اثناء البيوع وزاد هنا الشرب بفتح الشين المعجمة وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر اسم جمع عند سيبويه وجمع شارب عند الاخفش حتى ادخل الرفع جايز والنصب هو الراجح

عيلتي

باب ما ينفل من الخمس ومن اصل الغنيمة لحاجة الامام اليه

قاله بن مالك لا نورث ما تركنا صدقة ما بمعنى الذي مبتدأ وتركنا صلة له والعائد محذوف
اي ما تركناه وصدقة مرفوع لا غير خبر الذي هذا هو الاجود ولموافقته لرواية
فهو صدقة وذهب النحاس الى انه يصح نصبه على الحال واستنكره القاضي لتاييده مذهب
الشيعة لكن بن مالك قدره ما تركنا مبذول صدقة فحذف الخبر وبقي الحال كالعوض
عنه ونظيره قراءة بعضهم ونحن عصبة فهجرت ابا بكر ولم تزل مهاجرته حتى توفيت
هذا اللفظ يرد ما حكاه الترمذي عن شيخه علي ابن عيسى انها لم تكلمه في هذا الميراث
خاصة وفدك بفتحتين اسم قرية بخيبر بالصرف وعدمه وصدقته بالنصب وبالجر الزيغ
الميل خاف ابو بكر ان يميل عن الحق الى غيره تعروه تنزل به وتصيبه متع النهار بفتح المثناة
فوق اشتد حره وارتفع ومنه في الدعاء امتعني الله بك رمال سرير بضم الراء وكسرها
ما ينسج من سعف النخل ونحوه ليضطجع عليه فقال يا مال يريد يا مالك على الترخيم
كما يقال في حارث يا حار ويجوز ضم اللام وكسرها فمن كسرها تركها على ما ياتي ومن ضمها
جعلها اسما مستقلا اهل ابيات اي قوم معهم اهلهم الرضخ العطية بغير تقدير يرفا
بياء مثناة من تحت وراء ساكنة وفاء غير مهموز ومنهم من يهمزه وفي سنن ابي داود
وتسميته اليرفا بالف ولام وهو حاجب عمر بن الخطاب هل لك فيه حذف اي تاذن
تيدكم يريد على رسلكم كانه مصدر تاد يتيد واصله تاد يتيد بترك همزه والمشهور
في هذا الفعل اتاد يتئد على وزن افتعل من التؤدة اي السكون وهو نصب على المصدر
ومعناه اسكنوا والتقدير تيدوا تيدكم كما يقال سيروا سيركم وقال القاضي تيدكم
بفتح التاء للقابسي وعن الاصيلي تيدكم بكسرها وهمز الياء وقال كذا لابي زيد قال
ابو زيد وهي كلمة لهم وعند بعض الرواة برفع الدال المهملة وعند ابي ذر تيدكم
وسقطت اللفظة من رواية الجرجاني قال لنا الاستاذ ابو القسم النحوي صوابه
صوابه تيدكم اسم الفعل من اتاد وحكاه عن ابي علي الفارسي قال ابو علي واراه من
التؤدة وقد حكى سيبويه عن بعض العرب بئس فلان بفتح الباء قال القاضي فالتاء
في تيدكم مسهلة من همزة الياء مبدلة من واو لانه في الاصل واده انتهى وفي المحكم
تيدل بمعنى اتئد اسم للفعل كرويد وكان في وضعه غير لكونه اسما للفعل لا فعلا
والتاء بدل من الواو كما كانت في التؤدة والياء بدل من الهمزة قلبت منها قلبا لغير علة
ما احتازه يقال حاز الشيء واحتازه جمعه انشدكم الله اي بالله قال الخطابي
هذه القصة مشكلة جدا فان عليا وعباسا اذا كانا قد اخذا هذه من عمر على هذه الشريطة

الشريطة وتمسكا في ذلك بقول النبي ما تركنا صدقة فما الذي بدا لهما حتى تخاصما ومثل
ما قيل في ذلك ما قاله ابو داود انهما طلبا القسمة فيها اذ كان يشق عليهما ان لا يكون
احدهما منفردا بما له يعمل فيه ما يريد فطلبا القسمة لذلك فمنعهما عن القسمة
كيلا يكون يجري عليها اسم الملك وقال لهما ان عجزتما فرداها علي وفيه توكيل الرجلين
وان احدهما لا ينفرد بعمل دون الاخر وقد زاد البرقاني من طريق معمر قال فغلب
علي عليها فكانت بيد علي ثم بيد حسن بن علي ثم كانت بيد حسين ثم كانت
بيد الحسن بن الحسين ثم كانت بيد زيد بن الحسين قال معمر ثم بيد عبد الله بن الحسن
ثم وليها بنو العباس حديث وفد عبد القيس سبق مرارا في الايمان وغيره الا انه
ترجم عليه هنا اداء الخمس من الدين وفي كتاب الايمان اداء الخمس من الدين وفائدة الجمع
بين الترجمتين انا ان قدرنا الايمان قول وعمل دخل اداء الخمس في الايمان وان
قلنا انه التصديق بالله عز وجل دخل اداؤه في الدين لا تقتسم ورثتي دينارا
خبر لا نهي اي لست اخلف بعدي دينارا يقتسم والرواية بالرفع لا بالجزم ومؤنة
عاملي قيل حافر قبري وقيل عامل صدقاتي وقيل الخليفة بعدي ذو كبد
يريد انسانا او بهيمة الشطر نصف وسق الرف كالغرفة القصيرة في البيت
لا باب عليها فكلته ففني قيل بورك لها فيه حتى شعرت فاصابه العين وقيل انما
البركة مع جهل الماخوذ منه ووجه مطابقة الترجمة للحديث قولها فاكلت
منه حتى طال فكلته ففني ولم تذكر انها اخذته في نصيبها ولو لم تكن لها النفقة
مستحقة لكان الشعير الماخوذ لبيت المال او مقسوما بين الورثة وهذه
احداهن باب ما جاء في بيوت ازواج النبي وما ينسب من البيوت اليهن قصده
ان بهذه النسبة تحقق دوام استحقاقهن للبيوت وان سكناهن مستحق بعد موته
من خصايصه صلى الله عليه وسلم كالنفقة مات بين سحري ونحري السحر بفتح السين المهملة
واسكان الحاء المهملتين اي مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها
منه وحكى القتيبي هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن بعضهم انه بالشين المعجمة وبالجيم
وانه سئل عن ذلك فشبك بين اصابعه وقدمها عن صدره كانه يضم شيئا
اليه والمحفوظ الاول باب ما ذكر من درع النبي الى قوله مما يتبرك اصحابه حذف
به كما حذف في قوله تعالى فاصدع بما تؤمر ويروى فيه والفقه في هذه الترجمة
تحقيق انه صلى الله عليه وسلم لم يورث وان الاته بقيت عند من وصلت للتبرك

باب ما جاء في بيوت ازواج النبي

باب ما ذكر من درع النبي

ولو كانت ميراثا لاقتسمتها ورثته وقوله مما يتبرك به هو من البركة كذا للقابسي
وثبت عند الاصيلي مما يشرك بالشين المعجمة من الشركة قال القاضي وهو ظاهر
لقوله قبله مما لم يذكر قسمته لكن الاول اظهر نعلين جرداوين بالجيم لا شعر عليهما
وقيل خلق والصواب جرداوين مثل حمراوين لهما قبالان بكسر القاف تثنية القبال
وهو زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين وقيل معناه مجعول لهما قبالان
اذ لا معنى للاضافة الا ذلك ملبدا قيل مرقعا وقيل الذي محي وسطه وضعف
حتى صار كاللبد انكسر معناه انشق الشعب بفتح الشين واسكان العين الصدع
والشق واصلاحه ايضا يسمى الشعب فهو اذا من الاضداد فاتخذ توهم ان النبي
اتخذه وليس كذلك بل انس هو المتخذ لذلك ففي رواية فجعلت مكان الشعب
سلسلة اي يشد بها الشق ابن حلحلة بحاءين مهملتين الدؤلي كذا بضم الدال
المهملة والهمزة وقال القاضي ابن حلحلة ديلي بكسر الدال وسكون الياء وصوب
ذلك مقتل الحسين كان ذلك عام احد وستين يوم عاشوراء اخاف ان
تفتن في دينها يريد انها لا تصبر فقال اغنها عنا غني بقطع الالف اي اصرفها عنا ومنه
قوله تعالى لكل امرئ منهم شان يغنيه اي يصده ويصرفه عن قرابته ويقال هي
كلمة معناها الترك والاعراض ومنه واستغنى الله المعنى تركهم لان كل من استغنى
عن شيء تركه وهو ثلاثي من قولهم غني فلان عن كذا فهو غان كعلم فهو عالم
الرحى مقصور فوكلها بتخفيف الكاف ولا ننعمك عينا اي لا نكرمك ولا نقر عينك به
يتخوضون اي يتصرفون في مال بيت المال ويستبدون بمال المسلمين المساكين غزا
نبي قيل انه يوشع فتى موسى عليه السلام ملك بضع امراة اي نكاح امراة اي ملك
عقدها ولما يبن بها اي ولم يبن والمبني بلما ابلغ ويروى ولم اي ولم يدخل بها
وفيه رد على من انكر نبي بامراته وقال انما يقال بنى على امراته الخلفات بفتح الخاء
المعجمة وكسر اللام جمع خلفة وهي ناقة دنا ولادها وكان مقصود النبي ان لا يجاهد
معه الا من فرغ عن التعلق بهذه الامور التي يخاف منها فساد النية في الجهاد
وكراهته فيضعف عن الغزو ويرغب عن تمني الشهادة فدنا من القرية قيل
بيت المقدس وانك مامورة اي مسخرة مصرفة من قولهم مهره مامورة
اي مدربة مذللة اللهم احبسها علينا فحبست قيل ردت على ادراجها وقيل
وقفت فلم تبرح وقيل بطئ تحريكها وسيرها مثل راس بقرة من الذهب

زاد بعض القصاص عيناها ياقوتتان واضراسها جوهر باب من قاتل للمغنم هل ينقص
من اجره قيل مقتضى الحديث انه لا اجر له البتة فكيف يطابق ترجمته عليه بنقص
الاجر قلت بل هو محتمل والترجمة بهل تشير الى ذلك كان الرجل يجعل للنبي
النخلات اي على طريق المواساة والهدية لا من باب الصدقة فانها محرمة عليه
الى ان فتح الله عليه الفتوح فرد عليهم ثمارهم ثم المراد والله اعلم يجعل له
بعضهم النخلة وبعضهم النخلتين وبعضهم الثلاث كل واحد على حسب حاله باب
بركة الغازي في ماله حيا وميتا هو بالباء الموحدة من البركة قال القاضي كذا
ترجم البخاري وذكر تحتها تركة الزبير ووصيته وهي وان كانت تظهر صحة هذه
الرواية فهو وهم لقوله بعد ذلك حيا وميتا وما بعده لما وقف الزبير يوم الجمل
كان عام ستة وثلثين بعد مقتل عثمان بسنة يريد الجمل الذي ركبته عائشة وكان
يسمى عسكرا كان بعلي بن منية اعطاها اياه وكان اشتراه بمائتي دينار ولا يقتل
اليوم الا ظالم او مظلوم اي اما متاول اراد بفعله وجه الله واما رجل من غير
الصحابة اراد الدنيا او قاتل عليها فهو الظالم واني لا اراني بضم الهمزة الا ساقتل
اليوم مظلوما انما قال ذلك لانه سمع قول النبي بشر قاتل بن صفية بالنار وقتله
ابن جرموز في غير قتال ولا معركة افترى بضم المثناة من فوق ديننا يبقي من مالنا
شيئا قاله استكثارا لما عليه واشفاقا من دينه وفيه الوصية عند الحرب لانه
سبب كركوب البحر فالثلث وثلثه لبنيه يعني ثلث الثلث الموصى به لحفدته وهم
بنو ابن عبد الله وان فضل فضل بعد قضاء الدين والوصية فثلثه لولدك يعني
ثلث ذلك الفضل الذي اوصى به للمساكين من الثلث لبنيه وقيل فثلثه لولدك
بالتشديد لتصح اضافته الى ولده اي ليكون الثلث وصلة الى ايصال ثلث الثلث
اليهم وفيه نظر قد وازى بالزاي يعني بني الزبير يجوز ان يكون وازاهم في السن
ويجوز في انصبائهم من الوصية فيما حصل لهم من ميراث ابيهم الزبير وهذا
اولى والا لم يكن لذكره اولاد الزبير معنى خبيب بخاء معجمة مضمومة الا ارضين
بفتح الراء الغابة بغين معجمة وباء موحدة لا ولكنه سلف انما كان يفعل ذلك
خشية ان يضيع المال فيظن به السوء فراى ان هذا ابقى لمروته واوثق
لاصحاب الاموال لانه كان صاحب ذمة وافرة وعقارات كثيرة فراى جعل اموال
الناس مضمونة عليه فحسبت ما عليه من الدين بفتح السين والله ما ارى

باب من قاتل للمغنم

باب بركة الغازي

صوابه بعض

أموالكم بضم الهمزة من أرى أفرأيتك بفتح التاء وكان للزبير أربع نسوة ورفع
الثلث فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف فجميع ماله خمسون ألف ألف
ومائتا ألف قال ابن بطال والقاضي وغيرهما هذا غلط في الحساب والصواب فجميع
ماله المحتوي على الوصية والميراث المذكور من بعد أداء الدين سبعة وخمسون
ألف ألف وستمائة ألف وهو ما يقوم من ألف ألف ومائتي ألف في اثنين وثلثين من
حيث يقوم ربع الثمن لكل زوجة ويجعل مثل نصفه للوصية وهو ثلث التركة
قال القاضي وهذا كله إذا لم يحسب دينه أول الحديث أنه كان ألفي ألف ومائتي ألف
فجميع ماله المذكور على هذا المقسوم للدين والوصية والتركة تسعة وخمسون
ألف ألف وثمان مائة ألف لكن محمد بن سعد كاتب الواقدي ذكر في تاريخه أنه أصاب
كل امرأة ألف ألف ومائة ألف فصح على هذا رواية البخاري فجميع المال خمسون
ألف ألف لكن يبقى الوهم في قوله مائتا ألف وإنما يكون صوابه مائة ألف فلعل
الوهم في ذلك وقع في نصيب الزوجات وجمع المال فإنه مائة ألف واحدة حيث
وقع ويستقيم حساب خمسين ألفا وأجاب الحافظ شرف الدين الدمياطي بأن قول
البخاري محمول على أن جملة المال حين الموت كان ذلك دون الزائد في أربع سنين
إلى حين القسمة عثمان بن موهب بفتح الميم والهاء استأنيت أي استأخرت من
الإناء جاءونا تائبين يعني مسلمين قال وحدثني القسم بن عاصم الكليبي بضم الكاف
كليب ورباح ابنا يربوع بن حنظلة والقائل ذلك هو أيوب زهدم بن مضرب
الجرمي بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال دجاجة ضبطت بالفتح والدجاج مثلث
الدال أحمر كأنه من الموالي يعني من سبي الروم بنهب إبل يريد بغنيمة والنهب
المغنم غر الذرى أي بيض الأسنمة من سمنهن وكثرة شحومهن والذرى جمع ذروة
وذروة كل شيء أعلاه لست أنا أحملكم ولكن الله حملكم يحتمل أن يريد إزالة المنة عليهم
بإضافة النعمة إلى الله ولو لم يكن له في ذلك صنع لم يكن لقوله أحلف على يمين ويحتمل أن
يكون أنسيها ويحتمل أن اليمين كانت إلا أن يرد عليه ما يحملهم فيحملهم وتحللتها يريد الكفارة
أي الخروج من حرمتها إلى ما يحل له منها ويكون ذلك مرة بالاستثناء ومرة بالكفارة
سهمانهم بضم السين اثني عشر بعيرا أو أحد عشر يحتمل أنه شك في سهمانهم ويحتمل أنه شك هل
كانت اثني عشر ونفلوا بعيرا بعيرا زائدا وبلغت النافلة اثنا عشر وبين البخاري في غير
حديث مالك أنهم بلغت سهمانهم اثني عشر بعيرا فرجعوا بثلاثة عشر سوى قسم عامة

الجيش بكسر القاف عن ابن مالك وبخط الدمياطي بفتحها بريد بن عبد الله بموحدة مضمومة
أبو رهم بضم الراء وإسكان الهاء فحثى له حثية هذا يقتضي أن ما يؤخذ باليدين يسمى حثية
والمعروف في اللغة أن الحثية ما يملأ الكف الواحدة وأن الحفنة ما تحفن باليدين قاله
الداودي وذكر الهروي أن الحثية والحفنة بمعنى نعم قيل صوابه حثوة وهذا ضعيف
فإنه يقال حثا يحثو ويحثي فهي لغتان وأي داء أدوأ من البخل أي أقبح قال القاضي كذا يرويه
المحدثون غير مهموز والصواب أدواء بالهمز لأنه من الداء والفعل منه داء يداء مثل نام
ينام فهو داء مثل جاء وغير المهموز دوي الرجل إذا كان به مرض باطن في جوفه مثل سمع
فهو دوي ودوي وقال الأصمعي أدا الرجل يدي إذا صار في جوفه داء بالوجهين بالتسهيل
والهمز وقيدناه عن أبي الحسين إذ قال له رجل اعدل هو ذو الخويصرة رجل من بني تميم ويقال
هو حرقوص بن زهير وقد كان لحرقوص مشاهد محمودة في حرب الفرس ثم كان خارجيا
وأما ذو الثدية المقتول بالنهروان فاسمه نافع قاله السهيلي لقد شقيت إن لم أعدل
يروى بفتح التاء وضمها فمعنى الضم ظاهر وتقدير الفتح شقيت أنت أيها التابع إذا كنت لا
أعدل لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل قال النووي والفتح أشهر قلت وفيه تأويل
آخر للفتح أي شقيت إن اعتقدت ما قلت في الآخرة لأن هذا القول لا يصدر عن إيمان لو
كان المطعم بن عدي حيا وكلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له زاد البيهقي في سننه قال سفيان
كانت له عند النبي يد وكان أجزى الناس باليد صلى الله عليه وسلم وتوفي المطعم سنة
ثنتين من الهجرة قبل بدر والنتنى جمع نتن كزمن وزمنى قاله الخطابي وقال غيره جمع
نتين كجريح وجرحى وقيل صوابه النتنى إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد بالشين
المعجمة أي حكمهما واحد وكان يحيى بن معين يرويه بالمهملة فيقول سي واحد قال الخطابي
وهو أجود حديثة بالجر أسنانهما بالرفع تمنيت أن أكون بين أضلع بالضاد المعجمة
والعين المهملة أي أقوى والضلاعة القوة يريد أن الكهل أصبر في الحروب ويروى
أصلح بالصاد والحاء المهملتين لا يفارق سوادي سواده يريد شخصي شخصه حتى يموت
الأعدل منا أي الأقرب أجلا وقيل إنما يقال الأعجز هذا كلامهم فلم أنشب فلم ألبث
فابتدراه استبقا إليه قال كلاكما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح قيل إنما نفله أحدهما
بعد قوله كلاكما قتله تطييبا لقلوبهما وكان الواقع أن معاذا أثخنه فلهذا قضى بسلبه له وقيل
لأنه رأى ذلك لحاجته وغير ذلك لكن في غير هذه الرواية فنفلهما سلبه عن أبي أفلح هو عمر
ابن كثير أخي محمد بن عبد الرحمن ابنا أفلح مولى أبي أيوب عن أبي محمد اسمه نافع جولة أي اختلاطا

صوابه ابن

علا رجلا قيل اشرف عليه وقيل صرعه فاستدرت ويروى فاستدبرت بزيادة باء
موحدة لاها الله يروى هاء ممدودا ومقصورا وهو قسم اذا منون جواب يقتضي
التعليل وفيه حذف اي يجور ولا يعدل وقال جماعة من ائمة النحاة هذا فيه لحنان مدها
واثبات الالف في ذا والصواب لاها الله ذا بالقصر في ها وحذف الالف من ذا غير منون وقالوا
انها ذا التي للاشارة فصل بينها وبين ها التنبيه باسم الله تعالى وفي لمع ابن جني ها الله ذا
فيجر الاسم بها لانها صارت بدلا من الواو وقال ابو البقا الجيد لاها الله ذا والتقدير هذا والله
فاخر ذا ومنهم من يقول ها بدل من همزة القسم المبدلة من الواو وذا مبتدا والخبر محذوف
اي هذا ما احلف به قال وقد روي في الحديث اذا وهو بعيد ويمكن ان يوجه بان تقديره
لا والله لا يعطي اذا وقال الخطابي كذا روي وانما هو لاها الله ذا والها بدل من الهمزة التي
تبدل من الواو في القسم كانه يقول لا والله لا يكون ذا وقيل تقديره لاها الله ذا متعذر واغير
ممكن فذا مبتدا والخبر محذوف ولاها الله بمعنى لا والله الها بدل من الواو وقال صاحب
المفهم الرواية المشهورة ها بالمد والهمز واذا بالهمز بالتنوين التي هي حرف جواب وقد
قيده بعضهم بقصرها واسقاط الالف من اذا فيكون ذا صلة وصوبه جماعة من العلماء
منهم القاضي اسمعيل والمازني وغيرهما وقال ابن مالك في لاها الله شاهد على جواز
الاستغنا عن واو القسم بحرف التنبيه ولا يكون هذا الاستغناء الا مع الله وفي اللفظ بها
الله اربعة اوجه احدها ها لله بها يليها اللام والثاني ها الله بالف ثابتة قبل اللام وهو
شبيه بقولهم التقت حلقتا البطان بالف ثابتة بين التاء واللام والثالث ان تجمع بين ثبوت
الالف وقطع همزة الله والرابع ان تحذف الالف وتقطع همزة الله لا الله والمعروف في كلام
العرب ها الله وقد وقع في هذا الحديث اذا وليس ببعيد لا يغمد ضبطوه بالياء المثناة
تحت والنون وكذا قوله بعده فيعطيك مخرفا بفتح الميم والرا على المشهور وروي
بكسر الراء كمسجد اي بستانا سمي به لما يخترف فيه من ثمار نخيله تاثلته بالمثلثة بعد
الالف اي اتخذته اصل مال وحديث حكيم سبق في الزكاة وقول نافع لم يعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله قد انكروه عليه فعمرته
من الجعرانة حين انصرف من حنين عام ثمان مشهورة وليس كل ما علمه بن عمر حدث به نافعا وممن
رواها انس في الصحيحين عمرو بن تغلب بمثناة فوق وغين معجمة لا ينصرف بسبي بسين مهملة
وبعدها موحدة ساكنة وفي نسخة بشيء بشين معجمة وهمزة عتبوا لاموا قال الخليل حقيقة
العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة ظلعهم بالظاء المعجمة واللام المفتوحتين

قال النووي رحمه الله

اي ميلهم ومرض قلوبهم واصل الضلع داء ياخذ في قوايم الدواب يغمز منها ورجل ظالع
اي مذنب وقيل ان المايل بالضاد لانهم حديث عهدهم بجاهلية اي قريبي العهد بذلك
وقيل صوابه حديثوا عهد اثرة بفتح الهمزة والثاء المثلثة وقيل بضم الهمزة وكسرها مع اسكان
الثاء وفتحها بمعنى الاستكثار اي يستاثر عليكم بالدنيا ولا يجعل لكم في الامر نصيبا نجراني
بالنون والجيم نسبة الى نجران موضع بين الحجاز واليمن اجلى اليهود اخرجهم من وطنهم
وكانت الارض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللمسلمين انكر بعضهم قوله لليهود وقال
صوابه لله الا ان يريد الثمرة وقيل بل هو صواب لانه لما ظهر عليها فتح اكثرها قبل صلحه لليهود
على الجلا وتسليم ارضهم الباقية واموالهم فلما صالحه بقيتهم صارت كلها لله ولرسوله
وللمسلمين تيماء بفتح اوله والمد من امهات القرى على البحر من بلاد طي ومنها يخرج الى الشام
اريحا قرية بالشام سميت باريحا بن لاك من ولد نوح فاذا نسبوا قالوا اريحي لا غير قاله
البكري عبد الله بن مغفل بغين معجمة وفاء جراب بكسر الجيم والعامة تفتحه قاله
الجوهري وحكى السفاقسي اللغتين وقال القزاز الجراب بفتح الجيم وعاء من جلود وبكسرها
جراب الركية وهو ما حولها من اعلاها الى اسفلها فنزوت اي وثبت ومعناه ان رامي الجراب
لم يرمه ليكون له اذ رماه لعبد الله

كتاب الجزية

بجالة بفتح الباء
والجيم ابن عبدة ويقال ابن عبد الجزء بن معاوية بفتح الجيم وسكون الزاي وبعدها همزة
كذا قيده الاصيلي وقيد عبد الغني بفتح الجيم وكسر الزاء قال الدارقطني والمحدثون
يكسرون الجيم واهل العربية يقولون جزء ان عمرو بن عوف الانصاري كذا قال
وذكره ابن اسحق وابن سعد ممن شهد بدرا من المهاجرين فقالا عمير بن عوف مولى سهيل
ابن عمرو مات في خلافة عمر واملوا ما يسركم الامل الرجاء يقال املته فهو مؤمل
فوالله لا الفقر اخشى عليكم لا الفقر بالنصب مفعول اخشى الرقي بفتح الراء نسبة الى
الرقة بلد بالشام ابن حية بالحاء وبالياء مشددة الهرمزان كان اسره ابو موسى وبعثه
مع انس الى عمر فاسلم وضربه المثل يدل على كمال عقله وجعله الراس لانه اعظم ملكا واكثر
اتباعا النعمان بن مقرن بفتح القاف وكسر الراء المشدد الارواح جمع ريح لان اصله
روح سكنت الواو وكسر ما قبلها قلبت ياء والجمع يرد الشيء الى اصله وحكى بن جني عن
بعضهم في جمع الريح ارياح لما راهم قالوا رياح واهدى ملك ايلة الى النبي بغلة وكساه
بردا وكتب له ببحرهم كذا بالواو والكاسي هو النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيده رواية
ابي ذر فكساه بالفاء والبحر المدن والقرى

باب الوصاة باهل الذمة

مايل

كتاب الجزية

في

باب الوصاة باهل الذمة

بفتح الواو وقال الجوهري اوصيت له بشيء واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية
بكسر الواو وفتحها واوصيته ووصيته ايضا توصية والاسم الوصاه ابو جمرة بالجيم والراء
ورزق عيالكم يريد ما يوخذ من جزيتهم وما ينال منهم في تردادهم بين امصار المسلمين
يقله يقال اقل الشيء يقله واستقله اذا رفعه وحمله من قتل معاهدا
بفتح الهاء اسم مفعول وهو الذي عوهد بعهد اي صولح ويجوز كسر الهاء على الفاعل والفتح
اكثر لم يرح بفتح الياء والراء وكسرها اي لم يشمه ويقال بضم الياء وفتح الراء قال صاحب
النهاية يقال راح يريح واراح يروح اذا وجد رائحة الشيء واللغة قد روي بها الحديث
حيثما اذا جنابيث المدارس يعني بيت العالم الذي يدرس اي موضع العلم احليكم اي
اخرجكم فمن يجد منكم بما له شيئا فليبعه اي من يجد منكم مشتريا يبتاع منكم بعض
ما لكم بهذه الارض من الملك فليبعه حديث ابن عباس ما يوم الخميس سبق في الباب قبله
وقوله اخرجوا المشركين وفي رواية احمد اخرجوا اليهود فهل انتم صادقي بتشديد
الياء حدثنا ابو النعمان حدثنا ثابت بن زيد هذا بصري ويقال فيه بن يزيد بن بادة
الياء قال الكلاباذي وهو اصح وروي هنا عن عاصم يعني ابن سليمان الاحول البصري
وحديث ام هانيء سبق في باب الصلاة في الثوب الواحد المدينة حرام ما بين عير
الى كذا سبق في باب الحج فمن اخفر مسلما نقض عهده مدرس بفتح الميم والتاء المشاة فوق
المشددة واسكان الراء وبضم الميم واسكان الدال وفتح الراء معناه لا تخف تحبصه بضم الميم
وفتح الحاء وسكون الباء وقد تشدد مكسورة وخوبصه بضم الحاء وسكون الباء وقد تشدد
مكسورة بتشحط يضطرب وقيل المتشحط المختضب فعقله النبي من عنده
اي ادى ديته يقال عقلته اديت ديته وعقلت عنه اذا ازمته دية فاديتها عنه
وفي النسائي ان النبي قسم ديته عليهم واعانهم بنصفها العلاء بن زبر بفتح الزاء واسكان الموحدة
بسر بن عبيد الله بضم الموحدة واسكان الشين المهملة سم مسونان بفتح الميم وسكون الواو
الموت قاله القزاز وقال غيره بضم الميم وفتحها اسم الطاعون وعند ابن السكن ثم موتتان
ولا معنى له التعاس بالضم دعاء بالخمول النعس وقيل الموت فجلة الفدنة الصلع فتعدرون
بكسر الدال والغابة بمثناة تحت الرابية واصل الفهم بالهمزة وفي رواها بالباء الموحدة
اراد به الاجمة فشبه كثرة رماح العسكر بها وقال الخطابي هي القصبة فاستعيرت
الرايات للرمح وشبه ما يشرع معها من الرماح بالغابة وجعله هولاء بتبع تسع مايه الف
وسكون الغاء باب كيف ينبذ على سواء الى اهل العهد النبذ ارسال

باب كيف ينبذ

الامام رسولا وشاهدين الى اهل العهد وقيل رسولين اليهم بالعهد والتسوا العدل
من اصل قول الناس الى الاصغر يعني العمرة فجر مال عن الحق ومن والى قوما بغير اذن موليه
قال الداودي في غير هذا الموضع من تولى وهو المحفوظ لانه نهي عن بيع الولاء وهبته
تنتهك حرمة الله اي يتناول ما لا يحل يريد انهم متى ما ظلموا منعوا ما في ايديهم وعند
وحاربوا واعاذوا الفئة رائبتي يوم ابي جندل اي يوم الحديبية فلو استطيع ان
ارد امر النبي صلى الله عليه وسلم لرددته يقول لا تعولوا على الراي فالراي يخطيء
ويصيب فانه رام مخالفة امره في الصلح اتكالا على العقل اذ ذاك ثم علم بعد انه كان
الصواب لا مر يفظعنا اي يثقل علينا ويشق قال ابن فارس فظع وافظع لغتان
الا اسهلن بنا الضمير للاسباب اي ادتنا الى امر سهل مع ابيها هو الحرث بن مدرك
ابن عبيد ابن عمرو بن مخزوم قاله الزبير ان ابي قد شنع علي وهي راغبة اي طامعة مني
شيئا وروي بالميم خارج الصحيح اي مشركة وقيل كارهة وقيل هاربة وقيل
راغبة عن الاسلام كارهة له وهو نصب على الحال ويجوز رفعه على خبر مبتدا
محذوف ثم اختلف فقيل ام اسماء من الرضاعة وقيل بل امها التي ولدتها وهي
قيلة بنت عبد العزى وهي قرشية وهي ام عبد الله بن ابي بكر ايضا فامنا ام عائشة
وعبد الرحمن فامر رومان وام محمد اسماء بنت عميس بجلبان السلاح بضم الجيم
واللام وتشديد الباء وقد سبق الا ان قوله هنا بسناد ثم ليس في اكثر
الروايات انما مضى على ان يعتمر فان صده احد فاتله الملا من قريش اشرافهم
ومراده الاكثر فان عقبة لم يكن من انفسهم انما كان ملصقا فيهم وامته ابن خلف
او ابي الصحيح امته وامابي فقتله النبي صلى الله عليه وسلم ببدر يوم احد ومن
ثابت عن انس الثابل عن ثابت هو شعبة

مركب العبد محمد بن جمعة بن سلطان الحداد السري المصري
عوضه الله بالاصلاح

تم الجزء الاول من كتاب الشفع الالفاظ الجامع الصحيح وذلك في ربا
الاربعا بعيد الظهر رابع عشر شهر الوقد الاصبحية سنة ثمان وعشرين ومائة والف من هجرة
عليه افضل الصلاة والسلام احمد عبد الرحمن الكوراني سامحه الله بمنه وكرمه آمين

وان تجد عيبا فسد الخللا فجل من لا عيب فيه وعلا

وكان الفراغ من نسخ هذا الجلد الثالث بعد ضحى يوم الاربعا
عرض عليه اصح الله له
بمنه وكرمه آمين

١١٧
٢٥

الحمد لله
توفي الى رحمة الله تعالى والدي قاضي القضاة
عز الدين صاحب هذا الكتاب المحرر
المالكي في نهار الثلثا قبيل المغرب
ودفن في نهار الاربعا تاسع شهر ربيع
الاول سنة [illegible] وستمائة [illegible]
بمجاورة [illegible] الحسان [illegible]
[illegible] الاطعاني [illegible]
الا بالله العلي العظيم انا لله
وانا اليه راجعون و[illegible]
له حسارة عظيمة [illegible]